

# ديوان

الأمير شهاب الدين أئنه الضواري

سعد بن محمد بن سعد بن الصفي  
التميمي البغدادي المعروف بـ

( خنص بنص )

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الاول

حققه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته  
علي السيد جاسم وشاكر هاري شاكر

مخطوط

ادبيات  
عرب

١

٤

٣٧

ديوان حمص بيمص ( الجزء الاول )

اكرم هادي شكر

عبد السيد



السعر ١٥٠٠ فلس

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

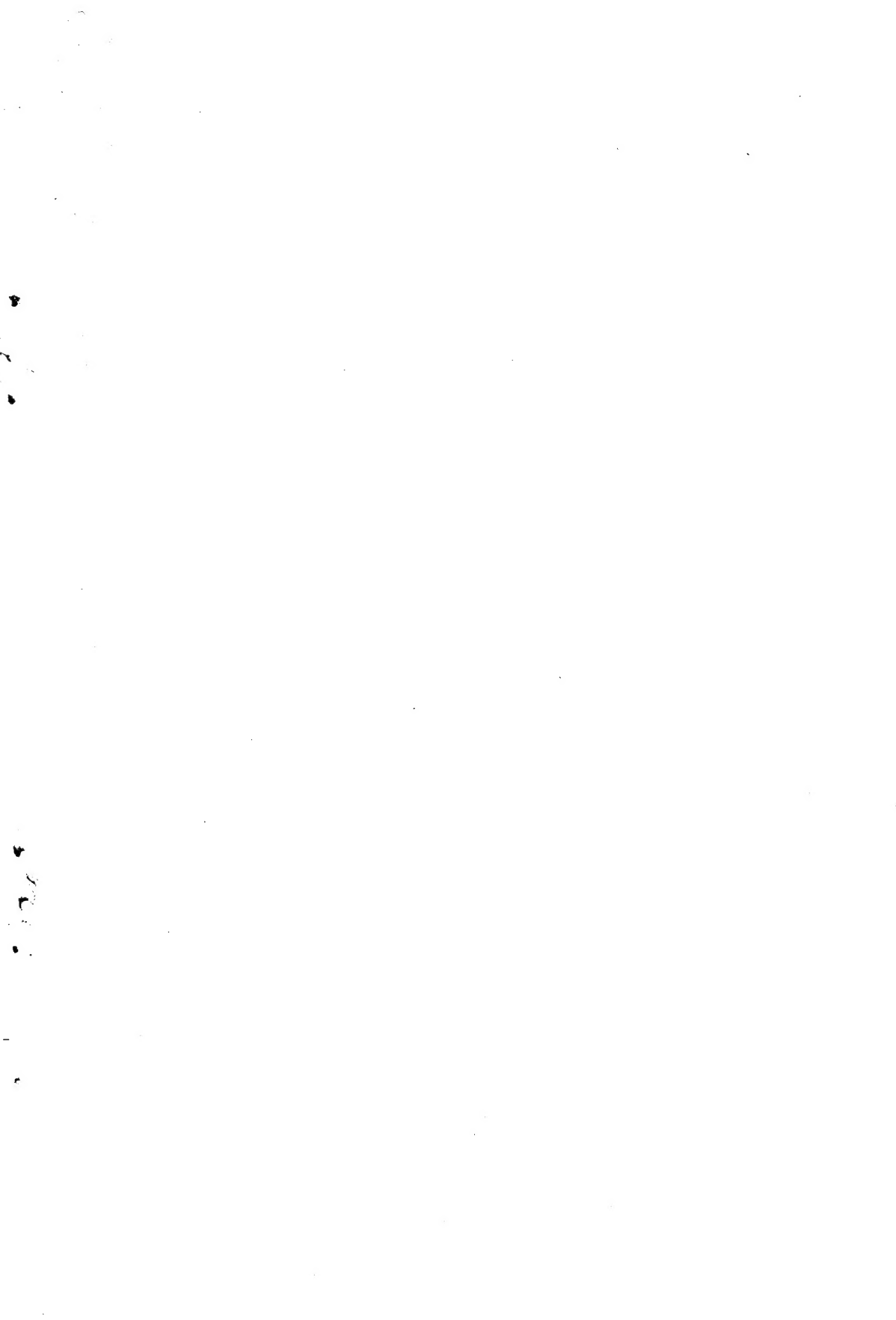
منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

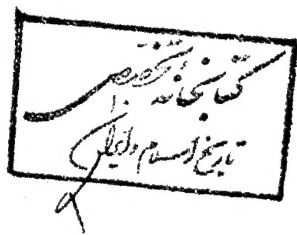
---

١٩٧٤

سلسلة  
كتب التراث  
( ٣٢ )







# دولت

الأمیر شهاب الدین ائینے الفوارس

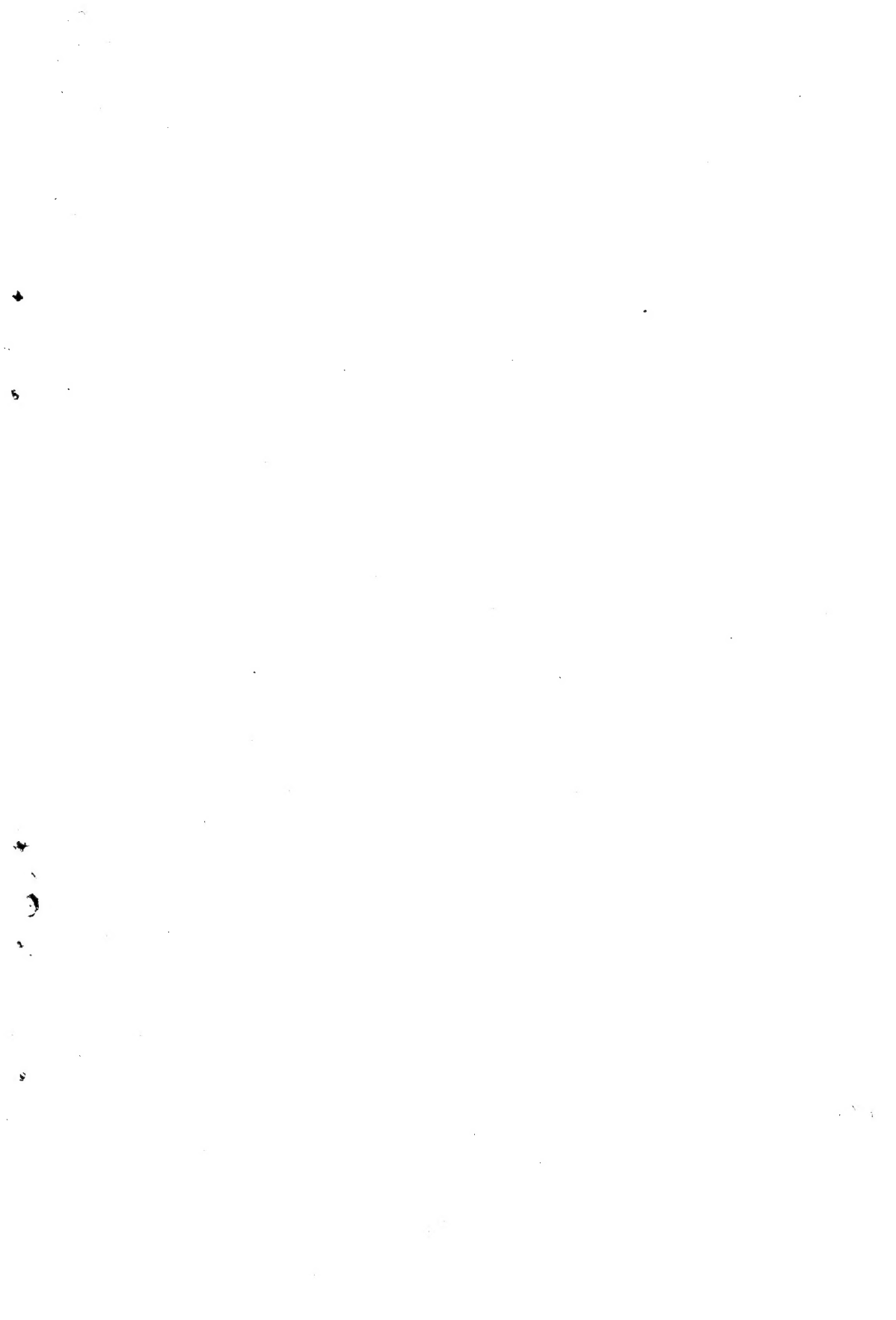
سعد بن محمد بن سعد بن الصیفی  
التمیمی البغدادی المعروف بـ

( حِصْنِ بَنِي )

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الاول

محققه وضبطه کلماته وشرحها وکتب مقدمته  
ملک السید جاسم وشاگرد هادی شاگرد





## مقدمة المحققين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١ - تمهيد

اعتاد كتّاب السير المطولة ، أن يقدموا بين يدي بحثهم ذكر العصر الذي عاش فيه من يترجمون له ، والالمام بماجرباته وأحواله ، توكيلاً لأدراك العوامل المكوّنة لشخصية صاحب السيرة • ولم يكن هذا النمط مقصوداً فهمه على أهل العصر ، نغني أن شخصية الانسان مركبة في كثير من أحوالها ، وأوضاعها ، مما هو غالب على عصره من عوامل ، وأمور سياسية ، واجتماعية ، وثقافية ، فإن القدماء كانوا يدركون ذلك ، ويقولون به ، وإن لم يأخذوا بما أخذ به أهل العصر من بسط القول فيه ، وجعله مقدمة لترجمة الشخص ، يدلك على ذلك قولهم - أي أسلافنا - : الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم •

ونحب - جرياً على ذلك - أن نلم بالعصر السلجوقي الذي توسطته حياة شاعرنا المعني بتحقيق ديوانه هذا ، وإخراجه الى الناس أول مرة ، فنقول :

### ٢ - العصر السلجوقي

ابتدأ العصر السلجوقي بدخول جماعة كبيرة من قبائل الغزّ في الدين الاسلامي ، في النصف الاول من القرن الرابع الهجري<sup>(١)</sup> وكانوا حينذاك في موضع من أعمال بخارى ، يقال له (نوربخارى)<sup>(٢)</sup> يسكنون الخيام ، ويرعون الأنعام ، بزعامة آل سلجوق • وقد لفتوا نظر السلطان محمود بن سبكتكين ، حينما عبر نهر جيحون ، قبل نهاية القرن الرابع الهجري ، لما كانوا عليه من قوة ، وتطافر ، وتطلّع الى السلطان ، فقبض على زعيمهم ، واعتقله في قلعة من قلاع

(١) السلاجقة/ ٢٣ •

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق/ ٥ •

خراسان ، وأمر جماعات كبيرة منهم بعبور النهر ، والاستيطان في البلاد الخراسانية ليكونوا بمرأى ومسمع من السلطة .

ولما مات السلطان محمود ، وقام مقامه ولده السلطان مسعود ، لم يحسن التدبير في أمرهم ، فجرت بينه وبينهم اصطدامات يطول شرحها ، انتهت بغلبتهم على أكثر بلاد خراسان ، وقيام دولتهم بزعامه

#### السلطان محمد طغرل بن ميكائيل بن سلجوق .

سنة ٤٢٩هـ<sup>(٣)</sup> وقد صدر منهم من التخريب والفساد ، وابتزاز الأموال ، والقتل الذريع في هذا التاريخ وما بعده ما أثار النفوس عليهم ، حتى بلغ الأمر مسامع الخليفة - القائم بأمر الله - فجرد اليهم رسولا برسالة ينصحهم فيها ، ويذكرهم بالله ، ويحملهم على رعاية عبادته ، وعمارة بلاده ، فخلعوا على الرسول ، وتباهوا برسالة الخليفة ، وازدادوا بها قوة ، ورفعة<sup>(٤)</sup> ، وذلك أنهم شعروا بحاجتهم الى اسناد السلطة الشرعية لسلطانهم ، كما أن الخليفة كان محتاجاً الى قوة جديدة ، يدفع بها قوة دعاة الفاطميين الذين بدؤوا بمحاولة ازالة خلافته .

#### دخول السلجوقيين بغداد

أخذ الخليفة يلح على السلطان طغرل بالتوجه الى بغداد ، ولكن ظروفه لم تمكنه من اجابة طلب الخليفة الا في سنة ٤٤٧هـ ، فأقبل اقبال السيل الجارف ، وهنا يصور العماد الاصبهاني شدة اندفاعه بجيوشه نحو بغداد بقوله ( واندفع كالسيل ، وكسا الفلق عجاج فيلقه صبغة الليل ، ولم يترك الترك ورداً الا شفوه ، ولا حسناً الا شوهوه ، ولا نارا الا أرشوها<sup>(٥)</sup> ) ، ولا دارا الا شعثوها ، ولا عصمة الا رفعوها ، ولا وصمة الا وضعوها ، وأجفل الملوك من خوف اقدامهم ، وتتحوا من طريق ضرامهم ، فما جاؤا الى بلدة الا ملكوا مالکها ، وملؤا مسالكها ،

(٣) وفیات الاعيان ١٥٥/٤

(٤) تاريخ دولة آل سلجوق ٧/

(٥) أرش النار : أرثها .

وأرعبوا ساكنيها ، وأسكنوها الرعب ، وغلبوا ولائها ، وولوها الغلب ، وازوروا الى الزوراء ، وأشاعوا مد اليد بالغارة الشعواء )<sup>(٦)</sup> .

ولم تسلم بغداد نفسها من هذا العيث ، فقد بنى السلطان دار مملكة هي مدينة في حقيقتها ، من أنقاض ما هدمه من دور الناس ، واحتل جنوده البيوت ، وامتدت أيديهم الى المحظورات ، حتى هدد الخليفة بالخروج من بغداد<sup>(٧)</sup> ، عند ذلك أمر السلطان باخراج الأجناد من منازل الناس وألزمهم بالتزام النظام .

### زواج الخليفة بابنة أخ السلطان

وأراد السلطان أن يشد أزر البيت السلجوقي بالبيت العباسي ، فزوج الخليفة القائم بأمر الله من ابنة أخيه داود بن ميكال<sup>(٨)</sup> .

### تفويض الخليفة أمر الدولة الى السلطان ، وانتهاء الدولة البويهية

وتبع ذلك مقابلة الخليفة للسلطان ، وتفويضه اليه أمر الدولة ، وتلقيه بسلطان المشرق والمغرب ، بعد انتهاء الدولة البويهية بالقبض على آخر ملوكها وهو الملك الرحيم ، وتسييره الى الري حيث لقي أجله<sup>(٩)</sup> .

### خروج السلطان من بغداد ، وعودته اليها لاطفاء فتنة البساسيري

قضّى السلطان شهورا في بغداد ، وكان في نيته الذهاب الى الجزيرة والشام لفتحهما ، وفتح مصر بعد ذلك ، للقضاء على الدولة الفاطمية ، ولكنه توجه الى الموصل اذ تمردت عليه ، فحاصرها حتى عاودت طاعته ، ومنها سار الى سنجار ، فأوقع بها وقعة اجتاحتها اجتياحا ، وقضت على ما فيها من قوة ، واستفدت ما فيها من مال ، وسبب ذلك : أن أهلها ثاروا ببعض جنوده ، وارتكبوا منهم أعمالا فظيعة ، فكان جزاؤهم أفظع وأقسى<sup>(١٠)</sup> .

وارتبكت الامور على السلطان في العراق وفي الجزيرة ، بسبب استغاثته عن

(٦) تاريخ دولة آل سلجوق / ٩

(٧) المنتظم ١٦٩/٨

(٨) تاريخ دولة آل سلجوق / ١١ ، والمنتظم ١٦٩/٨

(٩) تاريخ دولة آل سلجوق / ٨ و ١٤

(١٠) تاريخ دولة آل سلجوق / ١٢



خدمة الجنود الأتراك الذين كانوا في خدمة البويهيين ، واتصال قائدهم - البساسيري - بالدولة الفاطمية ، والاتفاق مع الخليفة الفاطمي - المستنصر بالله - على أخذ البيعة له في العراق ، وإزالة الخلافة العباسية ، فاضطر السلطان الى العودة الى الجزيرة للقضاء على البساسيري . وفيما هو بالقرب من نصيبين انفصل عنه أخوه - ابراهيم ينال - ميمماً شطر همدان ، طامعاً في انتزاع الأمر منه ، فسار وراءه تلافياً لخطره ، وترك الجزيرة والعراق وهما في أشد الاضطراب والارتباك .

وهنا انتهز البساسيري هذه الفرصة ، فانحدر الى بغداد ، ودخلها فاتحاً ، وسرعان ما استولى على قصر الخلافة ، واحتفى الخليفة - القائم بأمر الله - بأمر عقيل قریش بن بدران ، فأجاره ، وسلمه الى ابن عمه مهارش بن مجلي صاحب الحديثة على الفرات ، فأنزله في بيته ، وأحاطه بما يستحقه من اعزاز واکرام . وعمد البساسيري الى ما في القصر من نفائس وأموال فأحرزها ، وصلب كلاً من وزير الخليفة - رئيس الرؤساء - ، ورسوله أبي محمد المأموني الى السلطان طغرل حين استدعاه الى بغداد .

وبعد حروب طاحنة بين السلطان وأخيه - ابراهيم ينال - استطاع السلطان التغلب على جيش أخيه ، وقتله . وكانت رسل الخليفة ترد اليه مطالبين بالعودة الى بغداد ، لتخليصهما من البساسيري ، فعاد .

وحين أشرف على تخوم العراق الشرقية خرج البساسيري من بغداد متجهاً الى الجنوب ، وأقبل الخليفة من الحديثة يحرسه مجيره الامير مهارش بن مجلي ورجاله ، حتى التقى بالسلطان في النهروان ، ودخلا بغداد معاً ، وترجّل السلطان فأخذ بعنان بغلة الخليفة يقودها حتى أقره في قصر الخلافة ، وأعاد الامور في القصر الى ما كانت عليه ، وطورد البساسيري حتى قتل ، وانتهت حركته ، وتم الصلح مع أمراء العرب الذين وافقوه على حركته ، مثل قریش بن بدران العقيلي . ودیس بن علي الأسدي وغيرهما ، وذلك سنة ٤٥١هـ (١١) .

(١١) المنتظم ٢٠١/٨ - ٢١٢ ، ومرآة الزمان - الحوادث الخاصة بتاريخ السلاجقة ٤٥٠ وما بعدها

## زواج السلطان بابنة الخليفة

وهنا نشأت مشكلة كادت تؤدي بالخلافة العباسية ، فقد رغب السلطان في أن يقترن بابنة الخليفة ، وهو شيء لم يطمع فيه أحد من المتغلبين السابقين ، سواء في ذلك الأتراك ، والبويهيون . ودهش الخليفة لهذه الرغبة ، واستنكرها استنكاراً شديداً ، ولكن السلطان هدد بإزالة الخلافة إذا لم يجب الخليفة رغبته . وعمد الى اقطاعات الخليفة فقبضها ، وتركه بدون موارد . واستمر التوتر بينهما مدة ليست بالقصيرة ، والنصحاء يسعون بينهما لتقريب وجهته النظر - على حساب الخليفة طبعاً - حتى أجاب الخليفة الى عقد المصاهرة ، بشرط عدم الدخول ، فتم الأمر على ذلك ، وعادت الامور الى مجاريها .

وذهب السلطان الى الري ، ومنها الى همذان ، فديار بكر لتصرف بعض الشؤون وذلك في قر الشتاء . وما كاد ينتهي من شغله حتى عاودته الرغبة الجامحة في الزواج من ابنة الخليفة زواجاً فعلياً ، فانهدر الى بغداد سنة ٤٥٥ ، واشتد في طلبها ، فلم يسع الخليفة الا الاجابة ، فزفت اليه ، وصحبته الى الري عند ذهابه اليها ، على الرغم من أن الخليفة لم يكن راضياً بذلك<sup>(١٢)</sup> .

### وفاة السلطان طغرل وتولي ألب أرسلان محمد بن داود

وبعد عودة السلطان الى الري بأشهر توفي في شهر رمضان من السنة المذكورة وعادت ابنة الخليفة الى بغداد . وكان قد جعل سليمان بن أخيه داود ولي عهده ، اذ كان زوج أمه ، فأتى الوزير عميد الملك له الأمر ، وأجلسه على أريكة عمه ، ولكن أخاه ألب أرسلان محمد بن داود الذي كان في بلخ من قبل عمه زحف بجيشه نحو الري ، وأبطل أمر أخيه ، وأعلن نفسه سلطاناً بعد عمه ، فتم له الأمر ، وجاءه التفويض من الخليفة ، وكان جديراً بذلك لفروسيته ، وبُعِدَ همته ، وافادته من خبرة رجل من كبار رجال السياسة والادارة ، هو نظام الملك أبو علي الحسن بن اسحاق ، وكان قد اصطفاه ، وجعله كاتبه ومشيره في حال امارته ، فلما ولي السلطنة ، عزل وزير عمه عميد الملك ، واستوزر صاحبه<sup>(١٣)</sup> .

(١٢) تاريخ دولة آل سلجوق/٢٤ ، والمنتظم ٢٢٨/٨ وما بعدها

(١٣) تاريخ دولة آل سلجوق/٢٥ - ٢٩

وظفق السلطان الجديد يسد الخلل في أي جهة حدث من جهات المملكة ،  
ويضع الأمور مواضعها ، ويعفو عن المتمردين عليه بعد القدرة عليهم ، ويتركهم  
في مراكزهم ، وحسنت صلاته بالخلافة ، فلم يصدر منه ما يسيء الى مكانتها .

ومن أجلّ أعماله العسكرية وأعظمها ، حربه مع امبراطور الدولة  
البيزنطية ، الذي أقبل بجيش عظيم سنة ٤٦٣ ، محاولا اكتساح أذربيجان ، رافضاً  
أن يفاوض في هدنة أو صلح الا في الري قاعدة السلطان ، ولم يكن جيش السلطان  
الذي يقوده يومئذ يزيد على خمسة عشر ألف مقاتل ، فلم يهن عزمه ، ولا ضعفت  
ارادته ، فهجم على جيش الامبراطور الذي قيل عنه : أنه ثلاث مائة ألف مقاتل ،  
فشتت شمله ، وأحرز أسلحته ، وأسر الامبراطور نفسه . ولم يشأ أن يمكن  
الغضب من نفسه ، فيعامل أسيره بما يستحقه صلفه وعتوه ، بل أحسن معاملته ،  
ووقّر عليه كرامته ، وعقد معه صلحاً لم تكن شروطه بالغة القسوة بالنسبة الى ما  
تفرضه الانتصارات في الحروب من غرامات ، وأعباء فادحة<sup>(١٤)</sup> .

وقد اتسعت رقعة المملكة في عهد هذا السلطان العظيم ، واتسقت أمورها  
بحسن اياله ، وتدبير وزيره نظام الملك ، ولم يؤخذ على السلطان ما ينتقص من  
عظمته ، وجلال قدره ، الا الخطأ الذي ارتكبه عند عقوبة مستحفظ قلعة في ما وراء  
النهر ، اسمه يوسف الخوارزمي ، أحسن الدفاع عنها ، فلما افتتحها أمر بشده  
الى أوتاد أربعة ، وقتله رمياً بالسهم ، فاستنكر الخوارزمي هذه القتلة ، وقال  
للسلطان : أمثلي يقتل هذه القتلة يا مخنث ؟ فغضب السلطان ، وأمر بانهاضه ،  
وحل قيوده ، ورماء - وهو على سرير - بسهم فأخطأه ، فنزل عن السرير  
فعر ، وهنا وثب الخوارزمي واستل سكيناً كان قد أخفاها ، فوجأ بها في  
خاصرته . وأحس السلطان بالموت ، فانتقل الى خيمة أخرى ، وعهد بالسلطنة  
الى ولده ملكشاه وأوصى اليه بأن لا يستغني عن خدمات الوزير نظام الملك<sup>(١٥)</sup> .

(١٤) تاريخ دولة آل سنجوق/٣٩ وما بعدها .

(١٥) وفيات الاعيان ١٦١/٤ ، والمنتظم ٢٧٦/٨ .



## وفاة السلطان ألب أرسلان محمد ، وتولي ولده السلطان ملكشاه

قضى السلطان ألب أرسلان نجه سنة ٤٦٥ ، وقام الوزير نظام الملك بأخذ البيعة لولده ملكشاه على الجنود ، وزاد في اعطياتهم ، وأشار على السلطان الجديد أن يتكلم فيهم بما يحببه اليهم ، فقال ( الأكبر منكم أبي ، والأوسط أخي ، والأصغر ولدي ، وسأفعل معكم ما لم أسبق اليه ) فأجابوا بالسمع والطاعة<sup>(١٦)</sup> .

واستتبت الأمور للسلطان ، خصوصا بعد تغلبه على عمه قاورد بك ، بمساندة أمراء العرب الذين كانوا في جيشه ، مثل مسلم بن قريش أمير عقيل ، ومنصور بن ديبس أمير بني أسد . فأوفد رسوله الى الخليفة - القائم بأمر الله - فجلس الخليفة له جلوسا عاما ، وسلم اليه العهد واللواء للسلطان .

والتقت كرائم أخلاق السلطان بمواهب وزيره - نظام الملك - الادارية ، والسياسية ، فكان ثمرة ذلك : استبحار العمران في المملكة على سعتها ، وبث العدل بين أهلها ، واستتباب الأمن في أرجائها ، وتنشيط الحركة العلمية ، والأدبية ، وانشاء المدارس المعروفة بالنظامية في بغداد وغيرها من الحواضر . وكان النظام الذي اصطنع لادارة هذه الامبراطورية التي اتسعت رقعتها في عهد هذا السلطان هو النظام الاقطاعي ، اذ أقطع كل أمير من أمراء الدولة قطرا ، أو صقعا ليدبر شؤونه ، دون الرجوع الى السلطة المركزية ، لقاء مال معلوم يحمله الى بيت مالها في كل سنة ، وعدد محدود من الجنود يرسله متى دعت الحاجة اليه ، الا اذا كن ثمة نفيير عام ، فحينئذ ينفر الامراء بكل ما لديهم من قوات ، ليكونوا تحت راية السلطان وقيادته .

وجرى السلطان في علاقته مع الخلافة مجرى أبيه في تعظيمها ورفع مكانتها ، خاصة في الامور المعنوية .

## زواج الخليفة بآبنة السلطان ، ومحاولة طرد الخليفة

زوج السلطان ملكشاه الخليفة المقتدي بآبنته ، فولدت له ولدا ذكرا ، وما كاد الولد يتزعزع قليلا حتى تغير السلطان على الخليفة ، فأمره أن يغادر بغداد

(١٦) المنتظم ٢٧٧/٨

الى حيث يشاء ، ويترك كرسي الخلافة لولده الصغير ، واشتد في تنفيذ أمره ،  
فالتمس الخليفة امهاله عشرة أيام ليحزم أمتعه ، ويعد عدته للرحيل . وقبل  
حلول الأجل المضروب ، جاء أجل السلطان ، فتوفي وكفي الخليفة شرَّ أمره .

### قتل الوزير نظام الملك

وقيل محاولة طرد الخليفة عن بغداد ، تغير رأي السلطان فجأة في وزيره  
نظام الملك الذي وطد له أمور مملكته ، بكفايته النادرة ، فقتله غيلة بسكين حشاش  
دسَّه اليه سنة ٤٨٥ . والظاهر أن سعادته مقترنة بوجود ذلك الوزير فمات بعد  
موته بثلاثة وثلاثين يوما<sup>(١٧)</sup> . ويدل تبدل رأي السلطان في الخلافة بعد قتله  
الوزير - نظام الملك - على أن حسن رأيه فيها كان من سياسة ذلك الوزير ،  
الذي اشتهر بالحرص على توقيف مقامها .

### انتقال السلطنة الى بركيارق بن ملكشاه

بعد وفاة السلطان ملكشاه ، تلك الوفاة المبكرة المريبة ، بايع الأمراء ولده  
الصغير محموداً ، لأنه لم يكن حاضراً في بغداد غيره من أولاده ، ولأن أمه كانت  
عظيمة المكانة عند أبيه ، وأن أكثر الأمراء صنائع لها . ففادرت بغداد ومعها ابنها  
وأمرؤها قاصدين أصبهان ، وفيها خزائن السلطان وذخائره ، وكان ابن السلطان  
الأكبر واسمه بركيارق فيها حينئذ ، فأخرجه ممالك نظام الملك وصنائه الى  
الري قبل أن يدخلها أخوه محمود ، وكانوا قد قتلوا الوزير تاج الملك الذي  
استوزره السلطان ملكشاه بعد نظام الملك ، متَّهميه بتدبير قتل نظام الملك .

فجمعوا الجيوش ، وزحفوا من الري الى أصبهان فحاصروها . وفي أثناء  
الحصار توفي محمود الذي أخذ له التفويض من الخليفة المستظهر ، وتوفيت أمه  
أيضاً ، وتمَّ الملك لبركيارق .

واستوزر عز الملك بن نظام الملك ، ولم يكن قد ورت من أبيه إلا نسبته  
اليه ، فضيَّع أمور السلطنة ، وانحدر بمليكه الى بغداد ، وانغمسا في اللذات ،

(١٧) تاريخ دولة آل سلجوق/ ٥٩

وغفلا عن ادارة شؤون الملك ، حتى قام عم السلطان ، واسمه تشش بن ألب أرسلان - وكان في جهة الشام - يطلب الملك لنفسه ، فانقضَّ على الري ، وهمذان ، وقم ، وجرباذقان ، فاستولى عليها ، وكاد يتم له الامر ، لولا أن مؤيد الملك بن نظام الملك - أخو وزير السلطان - ورد أصبهان من خراسان ، وكان كافيا جديرا بالوزارة ، فولاه السلطان بركيارق أمرها بعد عزل أخيه عنها ، فرمَّ الأمور ، وجرّد حملة لالتقاء تشش فظهر عليه ، وقُتل تشش في المعركة . وعرف السلطان حسن بلائه فشكره له ، وقال : ان الذي تمَّ من الظفر والغلبة انما كان ببركك ، وحسن تدبيرك .

والظاهر أن بركيارق لم يكن كأسلافه في قوة الشخصية ، والمعرفة بما يلزم السلطنة من أهل الكفايات ، فأهمل أمر وزيره ، وترك الفاسدين من حاشيته يتغلبون عليه ، فعاد التفكك الى السلطنة ، واعتقل الوزير ، واستوزر أخاه مجد الملك ، وهو على الضد من أخيه ، فضاعت الامور في عهده .

وتخلص الوزير السابق - مؤيد الملك - من الاعتقال فخلص الى جنزة - في أذربيجان - وفيها أخو السلطان وهو محمد بن ملكشاه ، فاتصل به وأطمعه في انتزاع السلطة من أخيه ، فركن الى رأيه ، وولاه وزارته ، وزحف به في عدد قليل من الجند الى أصبهان ، فدخلها واستولى على ما فيها من خزائن وذخائر ، وجمع الوزير له العساكر التي مكنته من الثبات فيها . وأسرف الوزير مؤيد الملك في تتبع الذين أساؤا اليه من حاشية السلطان ، فاصطلمهم وبضمنهم والسدة السلطان .

وجاءت عساكر السلطان بركيارق بقيادته للقضاء على حركة أخيه محمد ، فالتقيا بالقرب من همذان ، ووقع مؤيد الملك أسيرا بيد السلطان ، فقتله بيده انتقاماً لأمه وما فعله من تضريب أخيه عليه .

ولم يستطع السلطان ازالة أخيه من أصبهان ، واستمر النزاع بينهما مدة . والسلطان في الأطراف ، وأخوه محمد في مركز السلطنة ، حتى أدرك السلطان

أجله في بروجرد من بلاد فارس ، فمات بعلة السل سنة ٤٩٨ (١٨) .

#### تولي السلطان محمد بن ملكشاه

وبموت بركيارق انفرد السلطان محمد بن ملكشاه بالسلطنة ، وكان قد نفذ الى بغداد في حياة أخيه السلطان بركيارق ، وطلب من الخليفة اجراء الخطبة باسمه ، فأُجريت له سنة ٤٩٢ الا أن الأمر لم يكن له على التمام حتى توفي أخوه .

وكان هذا السلطان يتشبه بجده محمد ألب أرسلان ، ويرتفع عما كان عليه أخوه من الانحطاط الى درك الانشغال بالملذات عن شؤون الملك . وقد ظهر منه عدل ، وبرٌ كثير . واشتدت نكايته في الباطنية ، فاستنزلهم من بعض قلاعهم في ايران ، وسواها بالأرض .

وابتلي بمرض عضال نفص عليه ملكه ، وحدّ من نشاطه ، حتى وافاه أجله سنة ٥١١ وعمره سبع وثلاثون سنة (١٩) .

وكانت صلاته بالخلافة خيرا من صلات أبيه بها ، فلم يظهر منه ما يسيء الى مقامها . والخليفة الذي عقد له الملك ، هو المستظهر بالله الذي بقي في الخلافة بعد السلطان سنة واحدة . وفي أيامهما حاصر الصليبيون أنطاكية واحتلوها بعد دفاع مجيد من أهلها ، دام تسعة أشهر ، كما احتلوا في العهد نفسه بيت المقدس ، وفتكوا بأهله فتكاً ذريعاً ، حتى أربت قتلاهم فيه على سبعين ألف قتيل من المسلمين (٢٠) ولم يظهر من السلطان أو الخليفة رد فعل لهذه النكبة العظيمة .

#### تولي السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

وتولى أمر السلطنة بعد سلطانها الراحل ولده محمود بعهد منه ، وتمّ له التقليد من الخليفة المستظهر بالله ، ولقبه : مغيث الدنيا والدين ، مع كونه في سن المراهقة ، ولكنه كان مثقفاً بالثقافة العربية ، ينطق بغير لكنة ويروي الأشعار

(١٨) تاريخ دولة آل سلجوق / ٧٦ - ٨٣ .

(١٩) وفيات الاعيان ١٦٤/٤

(٢٠) كلشن خلفا / ١١٢

والأمثال ، ويطرب لانشاد الشعر ، بيد أن ثقافته هذه لم تصرف عنه ما جرّت إليه سنه الصغيرة ، من استيلاء حاشيته عليه وافسادهم قواعد ملكه ، وتبديدهم الأموال العظيمة ، والذخائر النفيسة التي تركها والده •

وبلغ عمه سنجر بن ملكشاه - سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر - ما صار إليه أمره ، فأقبل بجيشه لاصلاح ما أفسدته الحاشية من ملك ابن أخيه ، فحملته حاشيته على محاربة عمه • فالتقى الجمعان سنة ٥١٢ ، فكانت الدبرة على جيش السلطان محمود ، فلم تتغير نية السلطان سنجر عليه ، وقبل اعتذاره ، ورده الى سلطانه ، بعد أن أضاف بعض أقاليمه الى مملكته المترامية الأطراف ، ورجع عوده على بدئه •

والظاهر أن النظام الاقطاعي الذي ساس به الوزير نظام الملك امبراطورية السلاجقة هو المسؤول عن التفكك والافلاس اللذين حلا بها في عهد هذا السلطان ، فقد ذكر أنه احتاج الى التزر اليسير من المال في بعض أيامه •

وطمع في ازالته عن سلطانه أتابك أخيه مسعود - جوش بك - وهو مقيم في الموصل مع مسعود ، واليه أمر الجيوش في الجزيرة والشام • فأغرى مسعوداً بالانتقاض على أخيه ، وطلب السلطنة لنفسه ، وأقام له وزيراً هو مؤيد الدين أبو اسماعيل علي بن الحسين الطغرائي - الشاعر المشهور - فأقبلوا بجيوشهم حتى التقوا بجيش السلطان محمود بالقرب من همدان ، وما أن أبصر الأمير مسعود طلعة أخيه حتى انفلت اليه ، ووقف الى جنبه ، وحلت الهزيمة بجوش بك وجيشه ، وأسر الوزير الطغرائي ، ثم قتل ظلماً على أنه ملحد •

ولم يؤاخذ السلطان محمود أخاه مسعوداً بشيء مما حدث ، بل أعاده الى محله في الموصل ، بعد أن عين له أتابكاً حل محل أتابكه القتيل ( جوش بك ) (٢١) •

ويعتبر هذا السلطان من ضعفاء السلاطين السلجوقيين ، فقد لعبت به

---

(٢١) تاريخ دولة آل سلجوق/١٠٩-١١٧

حاشيته ، وبددت أمواله ، وحملته على قتل أتباعه المخلصين ومصادرة أموال بعضهم . وكان صاحب خزانته العزيز أحمد بن حامد - عم العماد الكاتب الأصبهاني - وهو مشهور بالكفاية والنزاهة ، فأشار عليه وزيره الدرگزيني - ناصر بن علي الانساباذي - أن يعتقله في قلعة تكريت ، لئلا يشهد عليه عند عمه السلطان سنجر ، في المجوهرات التي حملتها ابتداء ، لما تزوجهما السلطان محمود الواحدة بعد وفاة الأخرى ، فاعتقله ، ثم قتل هذا الأمين وهو في سجنه ظلماً وعدواناً .

وقد انتهت حياة هذا السلطان وهو شاب سنة ٥٢٥ هـ ، وقيل ٥٢٤ هـ (٢٢) .

#### تولي السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه

كان السلطان سنجر - وهو على خراسان وما وراء النهر - قد صار هو الامبراطور بعد أخيه السلطان محمد ، أما أبناء أخيه المتعاقبون على الملك بعد أبيهم ، فهو الذي كان ينصبهم ، ويشبهم ، كما فعل مع طغرل بعد موت السلطان محمود . فقد أقامه سلطاناً ، على الرغم من معارضة أخيه الأمير مسعود ، الذي رام الملك لنفسه بعد أخيه محمود ، ولكن سنجر قاتله ، وهزم جيشه ، وثبت أمر طغرل ، وجعله ولي عهده على سلطنته الخاصة . وبقي الأمير مسعود على معارضته لأخيه طوال أيام حياته . كما أن داود بن أخيه السلطان محمود نازعه السلطنة فلم يُفْلَح . وقيل انتهاء عهده ، استتب له الأمر ، ولكن الأجل وافاه سنة ٥٢٨ هـ (٢٣) .

وكان حسن السيرة ، مؤثراً للعدل ، والاحسان في الرعية . بيد أن المنازعات

لم تمكنه من عمل ما يؤثر الا قليلاً .

#### تولي السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه

كان السلطان مسعود قد وصل الى الخليفة المسترشد في بغداد ، أيام أخيه السلطان طغرل ، وكان الخليفة راغباً فيه ، فأمر بإقامة الخطبة له ، وقلده أمر السلطنة ، ولكن لم يتم له الأمر الا بعد وفاة أخيه طغرل . وحاول الكثير من

(٢٢) وفيات الاعيان ٢٦٩/٤ وتاريخ آل سلجوق/١٣٣ و١٣٩

(٢٣) تاريخ دولة آل سلجوق/١٤٥ - ١٥٧



أمرائه اقصاه عن السلطنة فلم يفلحوا ، وانهزموا من وجهه الى بغداد ، واتصلوا بالخليفة ، وأوغروا عليه صدره .

وكان الخليفة المسترشد قد صمم على الاستقلال عن السلطان ، وأن يحمي العراق من تدخله ، فتجهز للقاء مسعود الذي أقبل بجيشه الى بغداد ، لينزع الأمراء الخارجين عليه والمتحجّين الى الخليفة من يده ، ويروض الخليفة على الاستخذاء لسلطانه .

والتقى الجيشان بالقرب من همذان ، فمال الجنود الترك الذين في جيش الخليفة الى جهة السلطان مسعود ، وأسر الخليفة ومن معه من رجاله ، وتشتّت شمل جيشه ، وأخذ السلطان معه الى أذربيجان ، لما ذهب لقتال داود بن أخيه السلطان محمود سنة ٥٢٩ .

والظاهر أن السلطان سنجر الذي تظاهر بالانكار على ابن أخيه السلطان مسعود محاربة الخليفة وأسرّه ، هو الذي أمره سرّاً باغتيال الخليفة على يد من يسمونهم بالحشاشين ، وبقتل الأمير دبّيس المزيدي ، الذي كان قائم مقدمة جيش السلطان ، واطهار كونه هو المدبر لاغتيال الخليفة ، وذلك لاستشعاره بنية الخليفة المسترشد في طرد النفوذ السلجوقي من العراق . وهكذا دُبرّت المؤامرة ونفذت بالخليفة ودبّيس سنة ٥٢٩ .

وعين السلطان مسعود شحنة له في بغداد ، وأمره بأن يبايع للراشد بالخلافة بعد أبيه ، على أن لا يدع له من الأمر شيئاً ، وأتبع ذلك بارسال بعثة من أمرائه تطلب من الخليفة أموالاً ، وأموراً أخرى تتعلق بالخلافة ، فلم يسع الخليفة الا الامتناع عن الاجابة ، وكان جل اعتماده في ذلك على عماد الدين زنكي صاحب الموصل ، وكان حينئذ في بغداد شبيه مستوحش من السلطان مسعود ، غير أن السلطان أزال وحشته ، وحلف له على أن يبقيه في محله من ولاية الموصل ، ويفوض اليه ما يستطيع استعادته من أصقاع الشام والجزيرة ، فاطمأن لذلك . وجاء السلطان مسعود الى بغداد في هذه الأثناء ، وتخلّى الخليفة عن قصره ،

والتحق بعماد الدين زنكي الذي أوصد الى الموصل ، فأظهر السلطان العدل في أهل بغداد ، وكفَّ اعتداءات الجند •

#### **خلع الخليفة الراشد بالله واقامة المقتفي مقامه**

وجمع السلطان الفقهاء ، وأمرهم بالنظر في أمر الخليفة الراشد ، فقرروا خلعه ، لأنه فعل كذا وكذا ، فخلع سنة ٥٣٠ ، وأقيم المقتفي مقامه بالخلافة (٢٤) •

ولم يقف حقد مسعود على الراشد عند هذا الحد بل لاحقه حتى قتله على باب أصفهان بخنجر فدائي سنة ٥٣٢ •

واستمر مسعود في السلطنة الى سنة ٥٤٧ (٢٥) • وقد شغل نفسه بقتال الأمراء الذين وزع أقطار سلطنته عليهم حتى أفنى خلقاً كثيراً • وكانت آخرته عكوفه على اللذات حتى مات تحت طائلتها في السنة المذكورة •

ومن العجب أن بعض المؤرخين يشني عليه ، ولا ندري كيف استحق هذا الثناء ، فقد كان متقلباً سفاكاً للدماء ، مؤثراً للذات ، مضيعاً لأمر الملك ، كثير الجرأة على مقام الخلافة التي تستند اليها شرعية سلطانه •

#### **تولي السلطان محمد بن محمود بن ملكشاه**

أقيم مقام السلطان مسعود ، ملكشاه بن أخيه السلطان محمود ، ثم نُحي بأخيه محمد ، ونازع هذا عمه سليمان بن السلطان محمد بن ملكشاه ، ثم انهزم سليمان ، وخلا الجو للسلطان محمد •

#### **استقلال الخلافة عن السلطنة السلجوقية**

كان الخليفة المقتفي منذ أول عهده بالخلافة قد أعد للاستقلال عن هؤلاء السلاطين عدته ، واتيح له وزير عراقي عربي ، هو عون الدين بن هبيرة ، وكان من أهل العلم والتدبير ، والنظر بالسياسة والحرب ، فوكل اليه أموره ، واستعان بكفائيته على ما يحاول ويزاول • فطرد شحنة السلطان من بغداد ، فتحول هذا

(٢٤) المنتظم ١٠/٥٤ - ٦٠

(٢٥) وفيات الاعيان ٤/٢٨٨

الى الحلة ، وفيها أمير كردي ، فقتله وحل محله . فما كان من الخليفة الا أن سير جيشاً بقيادة وزيره ابن هبيرة الى الحلة ، فهزم الشحنة عنها واحتلها .

وصُفيت بعد هذه الواقعة اقطاعات أمراء السلطان ، وعزل عماله على المدن العراقية ، واستبدل بهم من أنصار الخليفة . ففزع أولئك الأمراء الى سلطانهم - محمد - والتمسوا منه محاربة الخليفة ، لاستعادة النفوذ السلطاني في بغداد والعراق ، وارجاع اقطاعاتهم ، فذكر لهم : أنه لا يرى الخروج على الخليفة ، ولا يؤثر محاربته ومنازعته فيما هو فيه ، ولكنهم اذا أرادوا ذلك لا يعارضهم .

#### محاصرة بغداد من قبل الجيش السلجوقي

جاء الأمراء الذين نكبوا باقطاعاتهم بجيوش عظيمة ، ومعهم بعض أمراء البيت السلجوقي حتى حاصروا بغداد ، وبرز لهم الخليفة وعلى مقدمة جيشه الوزير ابن هبيرة ، فالتقى الجمعان ، واصطدما صدمة شديدة ، أدت الى انكسار الجيوش السلجوقية ، وطاردها جيش الخليفة حتى ولّت الأدبار ، وغنم أكثر ما معها من مؤن وعدد وسلاح . وكانت هذه الواقعة سنة ٥٤٩ .

وفي سنة ٥٥١ أقبل السلطان محمد بجيش عظيم ، حتى عبر دجلة من موضع في شمال بغداد ، ونزل جانبها الغربي ، وجاء جيش الموصل بقيادة واليها ، وكذلك جاء جيش الامارة الزيدية من الحلة ، وجيش الامير بدر بن المظفر بن حماد من الغراف ، فانضافوا الى جيش السلطان . والغرض من هذا التجمع هو اعادة بغداد وما يتبعها من المدن الى ملك السلطان السلجوقي .

وقد ألعنا فيما مرّ الى أن الخليفة ووزيره عون الدين بن هبيرة ، قد أعدّا للأمر عدته ، وجنّدا الجنود ، ووقّرا السلاح ، وأقاما التحصينات ، وخرّنا الأقوات ، وأنشأنا أسطولا نهرياً من السفن الثقيلة ، والزوارق الخفيفة للقتال . فلما أنشبت جيوش السلطان القتال ، وجدت الجيش البغدادي على أكمل أهبة ، وأحسن عدة ، وأصدق عزيمة ، فألحق بها الخسائر في البر والنهر . واستمر الحصار والقتال خمسة أشهر تقريباً ، وكفة الجيش البغدادي هي الراجحة ، حتى انكسرت الجيوش الغازية ، وولّت الأدبار ، نتيجة تدبير سياسي اتخذته

الوزير ابن هيرة ، وذلك أنه كتب الى الأتابك شمس الدين ايلدكز ، وكان في رعايته أميران من البيت المالک هما : ملکشاہ أخو السلطان محمد ، وأرسلان بن السلطان طغرل بن محمد بن ملکشاہ ، يحثه على التحرك بهما الى همدان ، ليكون أحدهما سلطانا ، فجاء ايلدكز بجيشه وهما معه ، حتى دخلوا همدان ، وفعلوا بها الأفاعيل ، فلما بلغت أخبار هجومهم عليها السلطان والامراء الذين معه ، صحّ عزمهم على ترك بغداد ، الا أنهم رأوا أن يجربوا حظهم بمنازلة جيش بغداد مرة واحدة قبل الرحيل ، فان فتحوا فيها ، والا ذهبوا الى همدان فأصلحوا أمرها ، وعادوا الى بغداد من قابل باستعداد أكبر . فلما التحم الجيشان انكسرت جيوش السلطان وحلفائه لأول صدمة ، وذهبت على وجهها ، فيمم جيش السلطان شطر همدان ، وارتدت الجيوش الاخرى الى مراكزها ، ولم تقم بعد هذه الواقعة قائمة للجيش السلجوقي في العراق (٢٦) .

ومكث السلطان محمد بعد هذه الهزيمة في همدان وقبلاً من أمراض اصطلحت عليه حتى وافاه أجله سنة ٥٥٤ .

#### تولي السلطان سليمان بن محمد بن ملکشاہ

اختير للسلطنة بعد السلطان الراحل عمه سليمان بن السلطان محمد بن ملکشاہ ، وكان قد وفد على الخليفة أيام السلطان محمد بن أخيه محمود ، فقلده الأمر ، وأمر أن يخطب له في الأقاليم عدا العراق ، فلم يتم له من الأمر شيء في حياة ابن أخيه . وعندما تولّى السلطنة وقد ساعده أمراؤه على اتساق أمورها ، انهماك في لذاته ، وتمادى في الشراب من غير افاقة ، حتى أغضبت حاله هذه رجال دولته فهمّوا به ، وفيما هم في ذلك صرع من على ظهر جواده صرعة عطّلته ، فاعتقل في أحد القصور ، ثم سقي سمّاً أتى على حياته سنة ٥٥٦ .

وكان خلال مدة سلطانه أوفد وفداً الى الخليفة المستنجد بالله ، مع رسول الخليفة الذي حضر همدان لأخذ البيعة للخليفة على السلطان ، فلما وصل الوفد

(٢٦) تاريخ دولة آل سلجوق/ ٢١٤ - ٢٣٣ ، والکامل لابن الاثير ٥١/٩ وما بعدها .

الى دار الخلافة طالب بأن يعود النفوذ السلطاني الى بغداد ، وألحَّ فيه وذكر أن رسول الخليفة وعد بذلك • وكان أسلوب الخليفة المستنجد عند توليه الخلافة كأساليب هؤلاء السلاطين في العنف والشدة ، فمات الرسول فجأة ، ثم مات أحد وافدي السلطان ، وهرب الآخر منهما بجلده ، وتحدث أهل بغداد بأن موت هذين كان بالسم (٢٧) •

### السلطان الأعظم سنجر بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان

ذكرنا آنفاً أن السلطان سنجر صار هو السلطان الأعظم بعد وفاة أخيه السلطان محمد بن ملكشاه ، وكانت مملكته خراسان ، ولكنه وسَّع رقعتها الى ما وراء النهر ، وزاد فيها من جهة غزنة أيضا ، عندما افتتحها في عهد أخيه الذي لم يرضه الأمر احتراماً لبيت سبكتكين •

وطال عهد سنجر بالسلطنة ، وعظم سلطانه وتمكنه • واكتضت خزائنه بالأموال والذخائر ، على حين ضعف شأن أبناء أخيه وأبنائهم • وامتد حكمه من سنة ٥١٢ الى أن توفي سنة ٥٥٢ ، بعد أن أسره الغزنويون من خمس سنين ، فلما أفلت من قبضتهم كاد أن يستعيد سلطته ، ولكن الأجل وافاه في التاريخ المذكور (٢٨) •

### بقية سلاطين السلجوقيين

وبعد وفاة سنجر لم يأت من ملوك السلجوقيين من له تمكن أسلافه وسلطانهم فجاء بعد السلطان سليمان بن محمد الذي مرَّ ذكره ، السلطان أرسلان بن أخيه السلطان طغرل بن محمد ، وكان تحت نفوذ زوج أمه - شمس الدين ايلدكز - واخوته لأمه - أبناء شمس الدين - ، وانتهى أمره سنة ٥٧١ ، وآخر من تسمى بالسلطان منهم : طغرل بن السلطان أرسلان المذكور آنفاً ، وقد غزاه السلطان خوارزم شاه في عقر مملكته ، ليزيل آخر أثر للسلطة السلجوقية ، فاستقبله طغرل بجيش صغير ، واستمات بالدفاع ، حتى هجم بنفسه على قلب الجيش ، فاخرقه

(٢٧) تاريخ دولة آل سلجوق / ٢٦١ - ٢٧١

(٢٨) وفيات الاعيان ١٤٧/٢

بشرذمة قليلة ، فأحدقوا به ، ولم يدفع عنه الذين معه ، فقتل وحمل رأسه الى بغداد سنة ٥٨٩ ، وبذلك انتهت الدولة السلجوقية التي امتد عهدها (١٤٢) سنة (٢٩) .

وكان يجب أن يقف البحث في عصر السلاجقة عند السنة ٥٧٤ ، التي توفي فيها الشاعر - حيص بيص - ولكننا آثرنا اتمام الكلام على هذا العصر ، توخياً لفائدة القارئ ، ليكون على علم ببدء ونهاية الحكم السلجوقي .

### ٣ - الامارات العربية في العصر السلجوقي

لا نكون قد وفينا البحث حقه في العصر السلجوقي اذا لم نذكر الامارات العربية التي عاشت في ذلك العصر ، فمن أولها :

#### أ - امارة بني عقيل في الموصل

قامت هذه الامارة قبل العصر السلجوقي على أنقاض الامارة الحمدانية في الموصل ، فقد زحف :

#### ابو النواد محمد بن المسيب بن المقلد بن جعفر

على الموصل ، فاحتلها سنة ٣٨٠ ، واستمر في ولايتها الى سنة ٣٨٦ تابعا للدولة البويهية فالخلافة العباسية ، ثم استولى بعد وفاته أخوه :

#### المقلد بن المسيب بن المقلد

الذي اتسعت امارته حتى شملت سقي الفرات ، وقتل في الأنبار سنة ٣٩١ ، أي بعد خمس سنوات من ولايته ، وكان ممدحاً . وقام مقامه ولده :

#### ابو المنيع معتمد الدولة قرواش

وامتد حكمه أكثر من خمسين سنة ، واتسعت رقعة امارته ، حتى شملت المدائن والكوفة ، واصطدم بهاء الدولة بن بويه ، ودعا الى خلافة الحاكم بأمر الله الفاطمي ، ثم عدل عن ذلك ، وصالح بهاء الدولة .

---

(٢٩) تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٦ وما بعدها .

ومن أعماله المهمة : دفعه الفز الذين هاجموا الموصل بجموع عظيمة ،  
فقاتلهم حتى أجلاهم عنها بوقعات كادت تأتي عليهم ، وقد مجّد عمله هذا الشاعر  
الفيلسوف أبو علي ابن الشبل البغدادي ( ت ٤٧٣ ) بقصيدة ، منها :

نَزَّهْتَ أَرْضَكَ عَنْ قُبُورِ جُسُومِهِمْ  
فَقَدَّتْ قُبُورُهُمْ بَطُونِ الْأَنْسَرِ  
مِنْ بَعْدِ مَا وَطَّنُوا الْبِلَادَ وَظَفَّرُوا  
مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَظْفَرٍ  
فَضُّوا رَتَاجَ السِّدِّ عَنْ يَأْجُوجِهِ  
وَلَقَّوْا بِأَسِيكَ سَطْوَةَ الْإِسْكَدَرِ

وكان قرواش فارساً نجيداً ، وكريماً معطاءً ، وشاعراً ظريفاً . ختمت امارته  
خاتمة مؤلة ، وذلك أن أخاه :

#### بركة بن المقلد بن المسيب

قبض عليه ، واعتقله في قلعة الجراحية من أعمال الموصل سنة ٤٤١ ، ولم يزل  
معتقلاً مدة ولاية أخيه التي انتهت سنة ٤٤٣ ، فلما ولي ابن أخيه :

#### قريش بن بدران بن المقلد

أخرجته من معتقله ، وأنهى حياته ذبيحاً سنة ٤٤٤ . وقريش هذا هو الذي زحف  
على بغداد مع البساسيري ، واستجار به الخليفة القائم بأمر الله فأجاره ، وبعثه الى  
ابن عمه مهارش بن مجلي صاحب الحديثة - كما مرَّ ذكره آنفاً - ثم صالحه  
السلطان طغرل بعد دخوله بغداد . واستمر في الحكم الى سنة ٤٥٢ ، وكانت وفاته  
في مدينة نصيبين التي كانت لأبيه من قبل . وانتقلت الامارة من بعده لولده :

#### مسلم بن قريش بن بدران

وكان ذا همّة عالية ، وطموح شديد في توسيع الامارة ، فافتتح ديار ربيعة  
ومضر ، وملك حلب ، وأخذ الاتاوة من بلاد الروم ، وكاد يستولي على دمشق ،

وعمر سور الموصل ، وبنى قبة على مرقد السيد محمد الدوري وهي لا تزال قائمة في قرية الدور المقابلة لتكريت (٣٠) .

وانتهت حياة مسلم في معركة قامت بينه وبين الأمير سليمان قتلمش السلجوقي ، من أجل المال الذي كانت أنطاكية تحمله الى الامير مسلم في كل سنة ، فلما استولى عليها الامير السلجوقي طالبه مسلم بالمال فامتنع ، وقامت الحرب بينهما سنة ٤٧٨ . ثم تولى بعده ولده الامير :

#### محمد بن مسلم بن قريش

وقد أقامه السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان في الامارة ، وزوجه أخته زليخا ، وقصرت امارته على الرحبة وحرّان وسروج وبلد الخابور . وكان الامير مسلم اعتقل أخاه :

#### ابراهيم بن قريش

بقلعة سنجار مدة أربع عشرة سنة ، فلما توفي مسلم اجتمع عليه العقيليون ، وأخرجوه من معتقله ، وأمّروه عليهم ، ولكن السلطان اعتقل ابراهيم ، وثبت أمر محمد بن مسلم . وبعد وفاة السلطان ملكشاه سنة ٤٨٥ خرج ابراهيم بن قريش من معتقله ، واجتمعت حوله عقيل أيضا ، واستقر في الموصل . وجاء الامير تش بن السلطان ألب أرسلان الى الموصل فحاصرها ، فقاتله الامير ابراهيم ، فاسر هو وجماعة من أمرائه ، فقتلهم تش صبرا سنة ٤٨٦ ، واستتاب عنه في الموصل :

#### علي بن مسلم بن قريش

فأقام بها الى سنة ٤٨٩ حيث هجم عليه القائد السلجوقي أبو سعيد كربوغا ، فهرب منه ، والتجأ الى الامارة الميزيدية في الحلة ، وبه انتهت امارة العقيلين (٣١) .

(٣٠) هذه القبة اروع القباب المنسوبة للعصر السلجوقي ، ولعل قبة زمرد خاتون المعروفة بقبر زبيدة في الجانب الغربي من بغداد ، وقبة عمر السهروردي في الجانب الشرقي منها بنيتا على مثالها .

(٣١) معجم الانساب والاسرات الحاكمة لزمباور - ٥٩ ، و ٦٠ ، و ٢٠٥ ، ووفيات الاعيان ٣٥٦/٤ ، ومنية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء ٤٦-٥٢ .



## ب - الامارة المزيدية الاسدية

قامت هذه الامارة في سقي الفرات قبل العصر السلجوقي ، وكان أول أمرائها :

### علي بن مزيد الاسدي الناصري

الذي تولّى الامارة بصورة رسمية سنة ٤٠٣ ، وكان قد ورث الزعامة على بني أسد في الفرات الاوسط من أبيه ، ويدعى البطن الذي ينتمون اليه من قبيلة بني أسد ( بنو عوف ) وكانت قاعدتهم قرية النيل الواقعة على النهر المعروف بهذا الاسم ، ولما توفي علي سنة ٤٠٨ خلفه ولده :

### ديس الاول بن علي

الذي طالت مدة امارته حتى أربت على الستين سنة ، شغلها بمنازعات وحروب ، ولكنه استطاع الخروج منها وقد توسّعت امارته وثبت سلطانه عليها . وقد ذكرنا عند كلامنا على عهد السلطان طغرل الاول ما جرى من ديس في فتنة البساسيري ، وكيف حاول اخضاع العراق للخلافة الفاطمية ، فأغنى ذلك عن ذكره هنا .

والامير ديس هو الذي أنجد الامير قرواش بن المقلد العقيلي ، عندما غزت الغز الموصل عاصمة امارته ، فاستطاع اجلاءهم عنها بخسائر كبيرة من الغزاة ، وكانت له مكارم وضيافات ، وحسن جوار تعد مضرب الأمثال . ولما توفي سنة ٤٧٤ خلفه ولده :

### بهاء الدولة منصور

وكان على حظ كبير من الدراسة العلمية والادبية ، وله شعر مروي ، وله مكارم سنيّة ، وعواطف انسانية كريمة ، وقد أمر ولده - صدقة - أن يفتدي أسارى بني عقيل من السلطان ملكشاه بكل ما حوته خزائنه من مال . ولما توفي سنة ٤٧٩ ، وبلغت وفاته الوزير نظام الملك قال قولته المشهورة ( مات أجلاً صاحب عمامة ) . وقام مقامه ولده :

### سيف الدولة صدقة بن منصور

الذي قال عنه ابن الجوزي في المنتظم ١٥٩/٩ ( كان كريما ذا ذمام ، عفيفا من الزنا والفواحش كأنَّ عليه رقيقا من الصيانة ، ولم يتزوج على زوجته قط ، ولا تسرَّى ، وقيل : أنَّه لم يشرب مسكرا ، ولا سمع غناء ولا صادر أحدا من أصحابه ، وكان تاريخ العرب كرما ووفاء ، وكانت داره ببغداد حرم الخائفين ، فلما خرج سرخاب الحاجب عن طاعة السلطان محمد التجأ اليه فأجاره ، ثم طلبه السلطان منه فلم يسلمه ، فجاء السلطان محارباً له ) .

ومجمل الأمر : أن السلطان قصده محارباً لامتناعه عن تسليم الحاجب الديلمي الذي استجار به ، فاستعد سيف الدولة ، والتقى بالقرب من النعمانية ، وأصيب سيف الدولة بسهم أثناء حملته على قلب جيش السلطان ، فجاهه غلام تركي - وهو جريح - فأجهز عليه ، وحمل رأسه الى السلطان ، وأسر ولده ديس ، والحاجب الديلمي ، وكثير من أمرائه وقواده ، وكان ذلك سنة ٥٠١ .

وطويت بقتله صحيفة الفروسية ، والكرم والوفاء ، وغير ذلك من مكارم الأخلاق . وهو الذي بنى الحلة المزيديَّة ، وجعلها مصراً عظيماً ، وكانت قرية تسمَّى الجامعين ، وفيها قصده كثير من أهل العلم والفضل ، ووفد اليه الشعراء ، مثل : ابن الهباريَّة أبو يعلى محمد بن محمد الشاعر العباسي المشهور ، الذي نظم له الصادح والباغم في ألفي بيت ، وسيَّره بيد ولده اليه ، فأجازه بجائزة سنية أغنته ، والابوردي محمد بن أحمد المعاوي الأموي وغيرهما كثير .

### ديس (الثاني) بن صدقة

لما قتل سيف الدولة صدقة ، أسر ولده ديس ، وحمله السلطان معه الى همدان ، فأقام حيث يقيم السلطان اثنتي عشرة سنة ، وخلال هذه المدة كانت امارة الحلة موزعة اقطاعات بين نفر من العرب والاكراد ، حتى اذا توفي السلطان محمد ، وقام بالسلطنة ولده محمود سمح لديس بالعودة الى امارته ، فعاد واجتمع اليه ما تفرق من قومه وحلفائه .

كان ديبس كأبيه في كرم الخصال ، وعلو الهمة ، والطموح الى توسيع امارته ، وقيل : انه كان يطمع في أن يزيل الخلافة العباسية لفقدانها القوة التي تعضد بها ، ويكون هو الخليفة ، غير أنه لا توجد أدلة تثبت هذا القول . الا أن الخلافة شعرت بحجه التوسع على حسابها ، وكان الخليفة المسترشد حينئذ قد بدأ محاولته لرفع النفوذ السلجوقي عن كاهل العراق ، وأعدَّ قوة لتحقيق هذه المحاولة ، فرأى أن يضعف قوة ديبس التي ستناوؤه - بلا ريب - فوقع التناوب بين الخليفة وديبس ، واستعان الخليفة بجيوش السلطان مرارا ، فكانت آخر معركة حدثت بينه وبين جيش يقوده المسترشد نفسه سنة ٥١٧ ، وقد انتهت بانهزامه عن الحلة ، والتجأته الى بني المنتفق بن عامر ، وكانت منازلهم فيما بين البصرة وذي قار ، فأجاروه ، وعاد الى الحلة ثانية بمساعي السلطان سنجر الذي كان ديبس زوج ابنته . ثم عاد الخليفة والسلطان محمود لمناوئته مرة أخرى ، فلم يستطع الوقوف بوجه القوة الموجهة اليه ، فصار يتنقل في البلدان الى أن انتهى به المطاف الى دمشق ، فقبض عليه متوليها ، وفادى به أسرى من جيشه لدى صاحب الموصل . فسلَّمه صاحب الموصل ، وأحسن لقاءه ، وأكرم مثواه ، الى أن طلبه منه السلطان مسعود ، فأكرمه ، وولاه قيادة بعض الحملات التي جردها لقتال الخليفة المسترشد ، ثم قتله على باب مراغة وهو على باب فسطاطه ، مظهرا أنه مسؤول عن قتل الخليفة المسترشد ، الذي اغتاله السلطان قبل قتل ديبس بشهر واحد وذلك في سنة ٥٢٩ .

#### الامير صدقة (الثاني) بن ديبس بن صدقة

كان السلطان مسعود قد تزوج بالاميرة عفراء بنت ديبس بعد قتل أبيها ، فلما قام الامير صدقة الثاني مقام أبيه - وكان صغير السن - أشار عليه مدبر امارته ، وقائد أبيه عتتر بن أبي العسكر الكردي الجاواني ، أن يقصد الخليفة الراشد ، فوفد عليه ، فأكرم الخليفة وفادته ، ورضي امارته ، ولكن الأمر من الناحية العملية يتعلق بالسلطان مسعود ، وبينه وبين الامير صدقة الوصلة التي ذكرناها ، وهي كون أخته عفراء زوجة السلطان ، فوافق السلطان أيضا على

امارته ، وزوجه ابنته ، وقتل الامير تحت راية السلطان في حربه مع أمرائه  
الخارجين عليه سنة ٥٣٢ ، وأقام السلطان مقامه أخاه :

#### الامير محمد بن ديس بن صدقة

وكان صغير السن أيضا ، فجعل مهلهل بن أبي العسكر الكردي الجاوني مدبرا  
له ، مثلما كان أخوه عتتر بن أبي العسكر مدبرا للامير صدقة . واستقامت له  
الامور مدة ثمانى سنوات ، ثم وثب عليه سنة ٥٤٠ أخوه :

#### الامير علي بن ديس بن صدقة

فأزاله عن مركزه ، واستولى على الامارة ، فلم يرض ذلك السلطان مسعود ،  
وأمر بتجهيز جيش بقيادة مهلهل بن أبي العسكر لقتال علي بن ديس وإخراجه  
عن الامارة ، ولكن الجيش لم يفلح ورجع مهزوما ، وتكررت المحاولة من  
السلطان فلم تجد شيئا ، وثبت علي في محله ، وأخيرا اعترف الخليفة والسلطان  
بشرعية امارته .

كان محاربا شجاعا ، وأبيا أنوفا ، وكريما ممدحا . وكان يؤثر حياة  
البداءة البسيطة على الحياة الحضرية المترفة . وقد قال لرسول جاءه من السلطان  
مسعود مهديدا ( قل للسلطان : ان مثلي لا يهدد ، لأن قصارى أمري أن يخرجني  
عن جدران المدينة ، ويبعدني عن أوساخها ، فأسكن في فيافي بني أسد ، وأقنع  
بخيام الشعر ، وثماد المياه ، وخشن العيش . وهو وأمثاله لو فقد ايقاد الشمع ،  
ودخان الند ، وألوان الأطعمة والحمامات لهلك ) .

وانتهت حياته بمرض القولنج سنة ٥٤٥ ، واتهم طبيبه باسقائه السم ، ولم  
ينجحه من التبعة الا موته المعجل .

وجاءت في بعض التواريخ روايات متضاربة عن تولي ولده مهلهل الامارة  
بعده ، وحتى لو فرضنا صحة ذلك ، فلا يعتبر توليه امتدادا للامارة المزيديّة ، اذ  
لم يسند اليه أي عمل فيها ، أو يبدو منه أي نشاط . لذلك يعتبر علي بن ديس  
آخر الامراء المزيديين ، وتعتبر الامارة قد انتهت بانتهاء حياته في التاريخ  
المذكور آنفا .

ولهذه الامارة آثار واضحة سياسية وعسكرية ، واجتماعية ، وأدبية ، لا ينكر تأثيرها في حياة العصر السلجوقي ، والعصر الذي جاء بعده لمصلحة عروبة البلاد ، واحتفاظها بطابعها الاسلامي والعربي (٣٢) .

### ج - امارة آل ابي الجبر الكنانين في الغراف والبطيحة

ومن الامارات العربية التي كانت قائمة في العصر السلجوقي : امارة آل ابي الجبر في الغراف والبطيحة ، واشتهر من أمرائها :

#### مهدب الدولة ابي العباس احمد السعيد

ابن محمد المختص بن ابي الجبر الكناني ، الذي يعد هو المؤسس لهذه الامارة سنة ٤٨٠ ، وله شأن في التاريخ ، وكان ممدحاً وهاباً ، مانعاً للجار واللاجئ ، ومن مشهورهم :

#### ضياء الدولة ناصر الدين المظفر بن حماد بن ابي الجبر

كان موصوفاً بالحزم والكرم ، والجاه الخائفين ، وقد طالت امارته ، وثبت سلطانه ، وانتهت حياته بحادث أليم ، وذلك أن أحد بني عمه وهو يعيش ( وقيل : نفيس ) بن فضل بن ابي الجبر دهمه وهو في الحمام فقتله سنة ٥٥١ ، وخلفه على الامارة ولده :

#### البدر بن المظفر بن حماد

وقد ورد ذكره مع من ذكر من الامراء والقواد الذين اشتركوا مع السلطان محمد بن السلطان محمود بن ملكشاه في حصار بغداد سنة ٥٥١ لاعادة سلطان السلجوقيين اليها ، في عهد الخليفة المقتفي ، كما مر آنفاً . وتسكت المصادر التاريخية عن ذكر نهايته ، أو ذكر من قام مقامه من أهله . والظاهر أن بني

---

(٣٢) وفيات الاعيان ٣١-٣٤ و ١٨٢-١٨٣ ومعجم الانساب والاسرات الحاكمة لمباور / ٢٠٧ ، والكمال لابن الاثير ٦٨/٧ و ٢٩٩ و ١٣٠/٨ و ١٤١ و ١٤٥ و ٣٤٩ و ٣٥٦ و ٣٦١ و ١١/٩ و ٢٩ . وانظر حوادث السنين التي مر ذكرها في المنتظم لابن الجوزي ، والامارة المزيديّة للدكتور عبدالجبار ناجي ( الفهرس ) .

معروف من آل المنتفق هم الذين قرضوا امارتهم ، وحلوا محلهم . وانتهى أمر آل معروف في سنة ٦١٢ على يد الخليفة الامام الناصر لدين الله (٣٣) .

#### ٤ - عهد الخلافة الاستقلالي

ذكرنا آنفا ما قام به الخليفة المقتفي من أعمال عسكرية ، وسياسية ، وادارية استهدفت استقلال العراق ، وطرد النفوذ السلجوقي ، وقد سار ولده المستجد بالله الذي ولي الخلافة سنة ٥٥٥ سيرة أبيه في ذلك ، وربما زاد عليه صرامة ويقظة . فحل الاقطاعات وأعادها الى الخراج ، وخفف عن كاهل الناس شيئا من ثقل الضرائب والمكوس ، واهتم بقمع أهل الفساد ، واستمر في الخلافة الى حين وفاته سنة ٥٦٦ ، فبيع لولده المستضيء بأمر الله ، الذي عرف بحسن السيرة ، وبذل الأموال ، ومسامحة الرعية ، وإيثار العفو على العقوبة ، فكان الناس منه في أمن وطمأنينة ، والعدل شامل ، والأمن مستتب ، والرزق دار . وبقي في الخلافة الى سنة ٥٧٥ وهي السنة التي توفي فيها (٣٤) .

نقف عند هذا الحد من ذكر خلفاء العهد الاستقلالي ، لأن شاعرنا - حيص بيص - توفي قبل وفاة الخليفة المستضيء بأمر الله بسنة واحدة ، أي سنة ٥٧٤ .

#### ٥ - الحياة الاجتماعية في العصر السلجوقي

كانت العامة غالبية على غيرها من طبقات المجتمع في العراق ، وغيره من الاقطار الخاضعة للسلطان السلجوقي ، الا أن ظهورها في بغداد أكثر ، وذلك راجع الى الفتن السياسية والمذهبية التي حدثت فيها ، وأولها فتنة الأمين والمأمون ، التي خلقت الشطار والعيارين ، وصارت أساسا لما تلاها من الفتن والانقسامات ، وكان العامة هم نارها ووقودها ، ومن دأب رجال السياسة آنذاك أن يلقوا الى العامة أمورا من شأنها الاثارة ، واحداث التعصب العنيف ، والانقسامات بينها ،

(٣٣) الكامل لابن الاثير ٢٤٣/٨ و ٥٢/٩ ، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٨/ ، والمنتظم ١٦٥/١٠ و ١٦٨ ، ومعجم الانساب والاسرات الحاكمة ٢٠٩/ .

(٣٤) خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦ - ٢٧٩

خاصة اذا كان هؤلاء الساسة من الاجانب ، كذلك جرى الأمر في العهدين البويهى والسلجوقي بالنسبة الى أهل بغداد ، فكانوا ألفافاً ، وأشتاتاً ومحللات ، كل محلة منفصلة بسكانها وحاميتها عما سواها<sup>(٣٥)</sup> .

وقد ساءت الحالة الاقتصادية في بغداد ، ومدن العراق الاخرى ، حتى أفضت الى تعطل كبير في أهل المهن والكسبة ، فتبع ذلك انصراف هؤلاء الى الشغب ، واحداث الفساد ، ولم يستطع الصالحون من الفقهاء والمحاسبين ، والوعاظ ، والقصاص ، التأثير على هذه العامة التي تبدو وكأنها لا ضابط لها الا قليلاً<sup>(٣٦)</sup> . ومن أين يأتي الضابط ؟ والخلفاء لا حول لهم ولا قوة ، والسلطين مشغولون ببلداتهم ، أو بحروبهم الخارجية والداخلية ، أو بمنازعاتهم العائلية ، وأرباب الدولة منهمكون بحبك الدسائس وكيد بعضهم لبعض ، والجند لا هم لهم غير السلب ، والنهب ، والاعتداء على الحرمات ، الا من عصم الله .

وكانت بعض المواسم والمناسبات العامة تشغلهم عن اصطداماتهم ، مثل الأعياد ، وتوديع الحجاج ، واستقبالهم ، وأيام جلوس الخلفاء والسلطين ، وأعراسهم ، واعذار أبنائهم<sup>(٣٧)</sup> . كذلك كان يوحدهم الدفاع عن الوطن ضد المغيرين ، اذا وجد من يحسن التحدث الى عواطفهم الوطنية ، كما حدث في أيام الخليفة المقتضي لأمر الله ، حينما حاصرت جيوش السلطان السلجوقي - محمد بن محمود بن ملكشاه - بغداد ، لتعيدها الى سلطة السلجوقيين التي أبغضتها وثارَت عليها ، فهب عامة البغداديين للكفاح ، والدفاع عن الحوزة ، حتى انتهى الأمر بفوزهم ، ودحر الغزاة بعد حصار دام خمسة أشهر ، كما مر ذكره آنفاً .

وفي وسط ذلك التبلبل والتفتت الاجتماعي كانت الأسرة قائمة متماسكة ، وكان للجوار حرمة ورعايته ، وللقراة حقها في البر والصلة ، وللمحلة أيضاً مكانها في الذب عنها وحفظ مصالحها ، وكانت العامة على شيء من التعلم ، ولها مُسلها وتقاليدها الموروثة من الحياة العربية والاسلامية .

(٣٥) الامتاع والمؤانسة ٢٦/٢ .

(٣٦) المنتظم ٨٨/٨ .

(٣٧) المنتظم ٣٦/٩ و ٢٤٥ و ٣٥/١٠ .

وبالجملة فإن المجتمع آنذاك لم يكن مستقرا ولا مترابطا ، وهو منساق - بفعل التناقضات التي تصادم فيه - الى الانفراط أكثر مما الى الاجتماع .

## ٦ - الحياة الأدبية في العصر السلجوقي

ما كانت الدراسة الأدبية في العصر السلجوقي لتقل عما كانت عليه في العصر البويهي الذي تقدمه ، وانما كان الانتاج الادبي في هذا العصر لا يناسي انتاج ذلك العصر ، مع أنه أخرج للناس من الشعراء عددا كبيرا ، كالرئيس أبي منصور علي بن الحسن المعروف بصردّر (ت/٤٦٥) ، والأبورددي محمد بن أحمد المعاوي الأموي (ت/٥٠٧) ، وابن الهبّاريّة الشريف أبي يعلى محمد بن محمد العباسي (ت/٥٠٩) ، والطغرائي أبي اسماعيل الحسين بن علي (ت/٥١٣) ، والحريري أبي محمد القاسم بن علي (ت/٥١٦) ، وابن شعيبان أبي طاهر محمد بن حيدر (ت/٥١٧) ، وابن جكينّا أبي محمد الحسن ابن أحمد (ت/٥٢٨) ، وأبي القاسم علي بن أفلح (ت/٥٣٨) ، وابن الشجري الشريف أبي السعادات هبة الله بن علي (ت/٥٤٢) ، والارّجاني أبي بكر أحمد بن محمد (ت/٥٤٤) ، وابن الاخوة أبي علي الفرج بن محمد (ت/٥٤٦) ، والحصكفيّ أبي الفضل يحيى بن سلامة (ت/٥٥٣) ، والمؤيد الألوّسي عطّاف بن محمد بن علي (ت/٥٥٧) ، وابن القطان أبي القاسم هبة الله بن الفضل (ت/٥٥٨) ، وسبط ابن التعاويذي أبي الفتح محمد بن عبيدالله (ت/٥٨٣) ، وابن المعلم البواسطي محمد بن علي (ت/٥٩٢) ، وغيرهم كثير ، ولكن لم يكن في هذا العدد من يمانل الصنوبري أحمد بن محمد (ت/٣٣٤) ، والمتبّي أحمد بن الحسين (ت/٣٥٤) ، والشريف الرضي محمد بن الحسين (ت/٤٠٦) ، ومهيار الديلمي ابن مرزويه (ت/٤٢٨) وأبا العلاء المعري أحمد بن عبدالله (ت/٤٤٩) . والأمر كذلك بالنسبة الى الشر ، فلم يوجد في عصر السلاجقة ناثرون لهم من المنزلة ما لابن العميد أبي الفضل محمد بن الحسين (ت/٣٦٠) ، وأبي حيان التوحيدي علي بن محمد (ت/٣٨٠) ، وأبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس (ت/٣٨٣) ، وأبي اسحاق الصابي ابراهيم بن هلال (ت/٣٨٤) ، والصاحب اسماعيل بن عبّاد



(ت/٣٨٥) ، وبديع الزمان الهمذاني أحمد بن الحسين (ت/٣٩٨) ، والملك قابوس بن وشمكير (ت/٤٠٣) .

أما الأسلوب الكتابي في المصنّفات العلمية والأدبية ، فلم ينقص عن سابقه فيها ، وربما زاد عليه جودة ، ودقة ووضوحاً ، كما يتبين ذلك في كتابات غرس النعمة محمد بن هلال الصابي المؤرخ (ت/٤٨٠) ، والعلامة الجليل أبي حامد الغزالي (ت/٥٠٥) ، وابن التلميذ هبة الله بن صاعد ، الطيب العالم الشاعر (ت/٥٦٠) ، والسمعاني أبي سعد عبدالكريم بن أبي بكر ، الحافظ الفقيه المؤرخ (ت/٥٦٢) ، والبيهقي ظهير الدين أبي الحسن علي بن زيد ، الفقيه العالم الأديب (ت/٥٦٥) ، وابن الدهان أبي محمد سعد بن المبارك ، النحوي المفسر اللغوي الشاعر (ت/٥٦٩) ، ورشيد الدين الوطواط محمد بن محمد ، العالم الأديب الكاتب الشاعر (ت/٥٧٣) ، وأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن بن الانباري ، العالم المتفطن في علوم اللغة والنحو والأدب والتاريخ (ت/٥٧٧) ، وبني الأثير ، الاخوة الثلاثة : ضياء الدين نصرالله بن محمد ، الأديب المترسل والبلاغي المشهور (ت/٥٨٧) ، ومجد الدين المبارك بن محمد ، اللغوي المحدث (ت/٦٠٦) ، وعزالدين علي بن محمد المؤرخ المعروف (ت/٦٣٠) ، والعماد الأصمبهباني محمد بن صفي الدين الأديب المؤرخ (ت/٥٩٧) .

#### ٧ - تأثير العصر في تكوين شخصية صاحب الديوان ، وذكر ترجمته

بسطنا القول في ذكر العصر السلجوقي من الناحية السياسية ، وأوجزناه من الناحيتين الاجتماعية والأدبية ، ليكون ذلك اطاراً للكلام على شخصية شاعرنا ، وما اشتملت عليه من عناصر مكتسبة من ذلك العصر ، وما ورثت من تراث العصور السابقة - جاهلية وإسلامية - فنقول :

أجمع مترجمو الشاعر على أنه كان يتزيا بزري عرب البادية ، ويتكلم باللهجة البدوية الفصيحة ، ويتقلد السيف أنى ذهب ، ويكثر الفخر بنسبته الى أكرم بن صيفي المجاشعي الدارمي التميمي - حكيم العرب المشهور - والمتصفح لديوانه يجد مصداق ذلك في شعره الذي يبدو وكأنه نظم في العهد الجاهلي ،

أو العهد الاسلامي الاول ، وأن ناظمه أعرايى متبدّ ، لا من حيث اشتماله على غريب اللفظ فقط ، وإنما من حيث جريه على نمط القصائد في ذينك العصرين ، في التغني بالامجاد الحربية ، والتمدح بالاغارة على الاعداء ، وسلب أموالهم ، وذكر المناهل والموارد وما تختلف عليها من أحوال ، الى قطع الصحارى في شدة الحر وقرّ الشتاء ، وما يتبع ذلك من قلة زاد وندرة ماء •

ومجمل القول ان شعره وهو في القرن السادس يشبه تماما شعر أولئك الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية ، أو في صدر الاسلام ، ولعله كان يتقيل شعر الفرزدق الشاعر المشهور ، الذي ينتمي الى نفس الجذم الذي يتنسب اليه شاعرنا - بني دارم - وما ذلك الا رد فعل لما أحدثه عصره في نفسه من نقمة ومرارة ، لغلبة العنصر التركي على كل ما في البلاد من أمور السياسة والاقتصاد ، وما تبع ذلك من اضعاف مركز الخلافة ، وتوزيع الأقاليم والأصقاع التابعة لها اقطاعات لقوادهم ومماليكهم ، ومحاولتهم دفع العرب الى الصحراء ، وانتزاع جميع ما بأيديهم من بقايا سلطان وامارة •

فوعى صاحبنا ذلك كله في نفسه ، فكان قصارى ما يستطيع فعله تلقاء ما تقدم وصفه ، أن يبذل كل ما في جهده لابرار الشخصية العربية ممثلة في شخصه ، فكان من ذلك عنايته بدراسة اللغة ، والتوسع في معرفة لهجاتها ، والتخصص بها ، حتى أنها كانت تقرأ عليه • وكان من ذلك أيضا أخذه نفسه بالتزام الفصح منها في محاوراته ، ومناظراته ، ونظمه ونثره ، وحتى في ماجرياته العادية • ومنه أيضا تغنيه بأمجاد العرب وأيامهم ، وحفظهم الجوار ، واطعامهم في المجاعات وسائر الأحوال ، فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من ذكر هذه الامور التي تتصل بحياة العرب • وما كان ليهاب أحدا من اولئك السلاطين والامراء الذين سيطروا على الامور ، واستبدوا بالسلطة ، وحازوا خيرات البلاد لأنفسهم ولخولهم ، أن يسمعهم في القصائد التي يمدحهم بها أناشيده الحماسية ، وتغنيه بسجاياء الحميدة ، وبمفاخر قومه وأمته •

ولقائل ان يقول : اذا كانت غلبة الاتراك على البلاد ، واستبدادهم بأمورها هو الباعث لأبي الفوارس على ما ألزم به نفسه من التزيي بزي الأعراب ، والنطق بلهجتهم البدوية ، الى غير ذلك مما مرّ ذكره ، فما باله لم يترك سلطانا من سلاطين ذلك العهد الذي نمت فيه شاعريته ، وشخصيته ، ولا وزيرا بل ولا عاملا الا مدحه ، وساق له الثناء جزافاً ؟ فنقول : ان الأمر في ذلك كالأمر عند الشاعر المتنبّي الذي لا يشك أحد في كونه عربيا ، وانه كان يحز في نفسه أن يرى أكثر حكام زمانه من غير العرب ، ومع ذلك أكثر من مدحهم ، والثناء عليهم ، ذلك لأن المال والجاه بأيديهم ، ولا معدى له عن تطلبهما من هؤلاء بالوسيلة التي يملكها ، وهي الشعر ، فذلك كهذا سواء .

ومما اصطنعه أبو الفوارس لنفسه اظهارا لشخصيته العربية ، وتمثيلا لها في ذلك العصر - عصر الاقطاع والألقاب - حرصه على أن يكون له اقطاع كما للآخرين ، وأن يلقب - رسمياً - بالامير ، فذهب الى مرو حيث يقيم سلطان السلاطين سنجر بن ملكشاه ، ومدحه بواحدة من قصائده الطنانة<sup>(٣٨)</sup> فاستخرج منه مرسوما بتأميمه ، وقد ذكر الشاعر قصة امارته في قصيدته التي مدح بها المظفر بن حماد بن أبي الجبر أمير الغراف ، جاء فيها<sup>(٣٩)</sup> :

وولجتُ أسراراً تُضربُ دونها	أغناقُ غيرَ مُسارقٍ مُستترٍ
حتى انتهت هيمي الى مولاهمُ	ربَّ المقابِ والمراتبِ سنَجَرٍ
فأحلّني الشرف الرفيعَ وزانني	بأجلَ تشریفٍ وأكرمٍ مفخرٍ
بحسامه وكتابه وكلاهما	مجدٌ يُقيمُ على مرِّ الأعصرِ
فالسيفُ لم يسمح لذي فضلٍ به	وكذا المثالُ مثاله لم يُسْطَرِ <sup>(٤٠)</sup>

أما الاقطاع فقد حصل عليه من السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه وهو

(٣٨) القصيدة ذات الرقم /٥٢ .

(٣٩) القصيدة ذات الرقم /٤٧ .

(٤٠) يريد بالمثال : المرسوم الذي أصدره السلطان بلقب الامارة .

قرية المستطرية ، من أعمال نهربين ، يقول ياقوت الحموي في معجمه : انها  
طسُوج من سواد بغداد ، وذلك جائزة عن قصيدة مدحه بها<sup>(٤١)</sup> ومطلعها :

طربَ الزمانُ وأنجمتُ أشجانهُ      وغيثُ دينِ محمدٍ سلطانهُ

والظاهر أن المستجد بالله لما ولي الخلافة أعاد هذا الاقطاع - كغيره من  
الاقطاعات - الى الخراج ، لذلك نرى شاعرنا لم يذكر هذا الخليفة طوال مدة  
خلافته الا بيت واحد في آخر القصيدة التي رثى فيها الخليفة المقتني<sup>(٤٢)</sup> . ثم  
لما تولّى المستضيء أمر الخلافة أعاد الاقطاع اليه ، على أثر مدحه اياه بالقصيدة  
التي مطلعها<sup>(٤٣)</sup> :

أقولُ وقد تولّى الأمرُ حَبْرُ      وليُّ لم يزلَ برّاً تَقِيّاً

وقد غالى فيها كثيرا ، وخرج عن الحدود الشرعية ، ولكن الخليفة ارتاح  
اليها كثيرا ، قال الشاعر في عنوان هذه القصيدة ( وكانت جائزتها اعادة ضيعتي  
عليَّ بعدما قبضت عشرين سنة<sup>(٤٤)</sup> ) ، وهي الضيعة المعروفة بالمستطرية ،  
وأضاف الى الضيعة مبلغا من العين سنياً ، وتشريفا فاعرا ، فجمع الله بين سعادة  
الدنيا والآخرة لأمر المؤمنين ) .

ومن ذلك الحاحه على الخليفة المسترشد بطلب بعقوبا اقطاعا له ، ضمنَ  
ذلك عددا من رسائله ، وقصيدته ذات الرقم / ٤٣٢ ، ويبدو أنه لم يُجب الى طلبه  
لعظم المطلوب . وقد آن لنا بعد هذه التوطئة أن نذكر ما تيسر من ترجمته  
وأخباره .

#### نسبه وتاريخ ولادته

هو أبو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي ،  
ينتهي نسبه الى أكرم بن صيفي حكيم العرب المشهور . وقد حاول بعض الناس

(٤١) القصيدة ذات الرقم / ٦٤ .

(٤٢) القصيدة ذات الرقم / ٤٤٤ .

(٤٣) القصيدة ذات الرقم / ٥٧٧ .

(٤٤) لعل الصواب ( عشر سنين ) .

التشكيك في نسبه دون أن يستندوا الى حجة تدفع صحة انتسابه • ولعل تشبهه بأعراب البادية ، وتنطّعه باللهجة البدوية ، وكثرة فخره بنسبه ، هو الذي جرّ عليه ذلك • وقد بلغ من ولوع الشاعر المعاصر له ، هبة الله بن الفضل ، المعروف بابن القطان ، بموضوع انتسابه ، أن زعم أنه سأل أبا حيص بيص عن صحة انتسابه الى أكرم بن صيفي فقال : والله ما عرفت أنني من تميم حتى أخبرني بذلك ولدي<sup>(٤٥)</sup> • وهذه رواية تدل صيغتها على زيّفها ، فضلا عن أن راويها عرف بالمجون وكثرة الهجو للناس ، والسخرية من أكابرهم وساداتهم ، وقد قيل : انه لم يسلم منه أحد حتى الخليفة<sup>(٤٦)</sup> ، واشتهر بمكايدهاته ومناقضاته لأبي الفوارس ، وسنورد فيما يأتي من هذه الترجمة بعض ما جرى بينهما •

ولد شاعرنا في بغداد سنة ٤٩٢ على ما ذكره ابن جماعة الكتاني في كتابه معجم الادباء<sup>(٤٧)</sup> • وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠١/١٢ : انه مات وله من العمر ثنتان وثمانون سنة ، بعد أن ذكر سنة وفاته المتفق عليها (٥٧٤) ، وعلى ذلك تكون سنة ولادته مطابقة لرواية ابن جماعة • أما من سبقوهما بترجمته فقد ذكروا أنه لا يعرف عن تاريخ مولده شيئا ، واذا سئل عنه قال : أعيش في الدنيا مجازفة •

#### درسته واساتذته

لم يذكر مترجموه - على كثرتهم - درسته الأولية ، ومن هم معلوم الذين أخذ عنهم ما يأخذه الصبي من قراءة القرآن ، والخط والحساب والفرائض ، وانما ذكروا أنه طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وهذا يدل على أنه عرف في هذه السن القراءة والكتابة ، وشدا شيئا من علوم الأدب •

وقد درس الأدب في المدرسة النظامية على استاذه علي بن زيد الفصيح

---

(٤٥) تكملة اكمال الاكمال / ٣٧٢

(٤٦) وفيات الاعيان ١٠٤/٥

(٤٧) ذكره المغفور له الدكتور مصطفى جواد في حاشيته على الصفحة ٣٧٣ من تكملة اكمال الاكمال ، نقلا عن مخطوطة باريس برقم ٣٣٤٦ •

المتوفى سنة ٥١٦هـ<sup>(٤٨)</sup> ، وسمع الحديث من شيخ الحنفية ورئيسهم في بغداد الشريف أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي المتوفى سنة ٥١٢ ، ثم ذهب بعد وفاة أستاذه الزينبي والفصيحى الى واسط ، لأخذ الحديث أيضا عن أبي المجد محمد بن جمهور<sup>(٤٩)</sup> . ثم شدَّ الرحال الى الري ، فأخذ الفقه الشافعي ومسائل الخلاف عن رئيس فقهاء محمد بن عبدالكريم الوزان الشافعي ، المتوفى سنة ٥٢٥هـ<sup>(٥٠)</sup> . ولا ندري المدة التي أمضاها بحضرة استاذة هذا ، ولعل وجوده استمر الى سنة وفاة الاستاذ ، لأن مترجميه يذكرون أنه كان فقيها مناظرا ، ولا يمكن أن يكون كذلك الا بعد دراسة طويلة ، ولم يذكر أحد منهم أنه درس الفقه والخلاف على غير استاذة هذا .

ولما عاد الى بغداد صار يحضر مجالس الفقهاء ، وينظر في الخلاف ومسائل الفقه الشافعي ، ولا بد أن يكون أستاذته أكثر مما ذكر ، لأن الرجل موصوف بغزارة العلم ، وتعدد جوانب الفضل ، وكثيرا ما يذكر في شعره أن أقل أدواته الشعر ، وأنه متبحر في علوم كثيرة ، فمن ذلك قوله<sup>(٥١)</sup> :

ولقد حلبت الدهر أشطُرهُ فما غادرتُ عِلِمًا فيه لم أتعلَّم

أخذ الناس عنه

أجمع مترجموه على أن بعض طلاب اللغة قرؤوا عليه ، خاصة اختلاف اللهجات العربية<sup>(٥٢)</sup> ، فضلا عن أخذ الشعر عنه ، وممن أجازهم بمسموعاته القاضي أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله التنوخي المعري<sup>(٥٣)</sup> . وقرأ عليه الحافظ السمعاني - أبو سعد عبدالكريم بن أبي بكر المتوفى سنة ٥٦٢ -

(٤٨) نزهة الالباء / ٣٧٥

(٤٩) المختصر المحتاج اليه ٨٢/٢

(٥٠) طبقات الشافعية ٩١/٧

(٥١) القصيدة ذات الرقم / ١١٧

(٥٢) معجم الادباء ١١/ ١٩٩ .

(٥٣) تكملة اكمال الاكمال / ٣٧١ ، وجاء في جدول نسب التنوخين المعريين المنحق بالجزء الثاني من خريدة القصر - القسم الشامى - ان ابالعلاء بن أبي اليسر شاكر ولد سنة ٥٥٤ وتوفى سنة ٦٣٨ .

ديوان شعره ، وديوان رسائله ، وسمع منه بعض مسموعاته<sup>(٥٤)</sup> . وقرأ عليه العماد الأصبهاني - صاحب الخريدة المتوفى سنة ٥٩٧ - ديوان شعره ورسائله ، وأورد كثيرا من شعره في الجزء الاول من خريدته - القسم العراقي - كما أثبت فيه عددا من رسائله ، وأثنى عليه ثناء عاطرا<sup>(٥٥)</sup> .

#### • قرضه الشعر وغلبته عليه •

يبدو أن شاعرنا بدأ قرض الشعر منذ نعومة أظفاره ، فقد ذكر في مقدمة قصيدته التي مدح بها عميد الدين أبا جعفر محمد بن عدنان نقيب الطالبين في الكوفة<sup>(٥٦)</sup> أنه قلها وهو غلام يَفْعَة ، والغلام اليقعة هو الذي لم يبلغ العشرين من عمره ، وهذا يدل على أنه قال الشعر وهو طالب في المدرسة النظامية ، وشغل الشعر جزءا كبيرا من أوقاته فيما بعد هذه السن الى نهاية حياته ، فاشتهر بالشعر دون غيره مما يحسن . وما أبدع قوله في الاعتذار عن كتمان علمه ، وظهوره بمظهر الشاعر<sup>(٥٧)</sup> :

عَجِبُوا لِعِلْمِي كَيْفَ أَكْتَمُهُ      وَالشَّعْرُ غَنِي سَائِرٍ يَسْرِي  
فَأَجَبْتُهُمْ لَمْ أَخْفِهِ عَبَثًا      لَكِنْ لِمَعْنَى غَامِضِ السَّرِّ  
أَجَلَلْتُ عِلْمَ الدِّينِ عَنْ طَلَبِ الْـ      دُنْيَا حِذَارَ تَضَاعُفِ الْوِزْرِ  
وَرَأَيْتُهَا خُدْعًا مُزْخَرَفَةً      فَطَلَبْتُهَا بِزُخَارِفِ الشَّعْرِ

#### أخلاقه وتزمته

اشتهر أبو الفوارس بصدق اللهجة ، ورصانة الخلق ، والترفع عن الصفائر ، والتنزه عن المقابيح ، والتزام السلوك الكريم ، والتأدب بأداب الشرع في كل مآتيه وتصرفاته . وقد آذاه كثيرون من الشعراء وغيرهم ، وكان بإمكانه التصدي لهم والنيل منهم ، ولكن أخلاقه التي ذكرناها ، وتورعه حالا دون ذلك ، فاحتمل بصبر وجلد إيذاء المؤذنين ، وسخرية الساخرين .

(٥٤) - وفيات الأعيان ١٠٦/٢

(٥٥) - خريدة القصر ٢٠٢/١ .

(٥٦) القصيدة ذات الرقم ١٥

(٥٧) القطعة ذات الرقم ٤٥٢ .

ومن ترفعه الذي نحسبه غالى فيه : امتناعه عن الغزل ، وعن تصدير قصائد المديح به - كما هي عادة الشعراء - بالرغم من أن بعض ممدوحيه يسرهم أن يفعل ذلك ، واقترح البعض منهم عليه أن يقول الغزل ، فلم يستجب الا بعد اباء وطول تردد ، فجاء به متكلفاً جافاً (٥٨) .

وجاء في مقدمته لديوانه تنصله من فلتات اللسان ، وسبق الخاطر في تناول من أخرجوه ، وابتدؤه بأذى ، فلم يسعه الا أن يجيبهم بمثله ، ولكنه لم يثبت في ديوانه ، وطلب الى كل من رواه أن لا يرويه أحداً ، فقال ما نصه :

( وأنا أنشد الله رجلا سمع مني كلمة تتضمن انتهاك عرض ، الا جعلها تحت قدمه ، ودبر أذنه ، فأنا مطالبه بذلك في جمع القيامة ، مطالبة المظلوم بمال أو دم ، فلا يحمله استحسان لفظ أو معنى على خسارة العقبي ، فاللذات ذاهبة ، والتبعات باقية ، والى الله تصير الامور ) .

وهذا تورع دال على خلق مكين ، ودين متين . ومن أدلة أخلاقيته أنه وهو مائل أمام ممدوحيه من السلاطين ، والامراء والوزراء ، لا يفتأ يذكرهم بالتزام شكر النعم الذي أحلّهم هذا المحل ، والرفق بعباده ، والاحسان اليهم ، والبر بمن يحتاج الى برهم ، والعفو عن أساء اليهم . فمن ذلك موقفه من السلطان سنجر ، لشد أزر الأمير ديس بن صدقة صاحب الحلة ، الذي كان مبعداً عن امارته ، حيث يقول له (٥٩) :

يَهْنِكُ صُونُ دُبَيْسٍ وَهِيَ مَنْقَبَةٌ	تَبْقَى مَحَامِدُهَا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ
وَضَعْتَ بَيْضَ الْأَيْدِي عِنْدَ ذِي خَطَرٍ	يَزْكُو لَدَيْهِ جَمِيلُ الْعُرْفِ وَالْحَرَمُ
مِنْ مَعْشَرٍ يَنْهَلُونَ الْبَيْضَ مِنْ عُلُقٍ	وَيَطْعَمُونَ إِذَا مَا اشْتَدَّ الْإِزْمُ
فَامَدَّهُ مِنْكَ بِاعْزَازٍ وَتَقْوِيَةٍ	كَيْمَا تَعُودَ لَهُ الْأَوْطَانُ وَالنِّعَمُ

(٥٨) انظر القصيدة ذات الرقم/ ١١٨

(٥٩) القصيدة ذات الرقم/ ٥٢ .



وخطابه لدبیس بن صدقة ، عند عودته الى امارته بعد غياب طويل ، ينصحه  
بالعفو عن أساء اليه فيقول (٦٠) :

ظفرت فأوف الله شكراً فأنه يزرك علاء ان تزده تضرعاً  
وصفحاً عن الجاني فكل خليفة تقل عن الغفران والحلم موضعاً  
وما بات يرضي ربه مثل قادر تجاوز عن جرم جليل تورعاً

#### ماجرياته مع الشعراء

من ذلك أن هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان المتوفى سنة ٥٥٨ عمل  
فيه الأبيات الآتية (٦١) :

كم تبادى وكم تطول طرطو رك ما فيك شعرة من تميم  
فكل الضب واقرض الخنظل اليا بس واشرب ما شئت بول الظليم  
ليس ذا وجه من يجير ولا يقري ولا يدفع الأذى عن حريم

وقيل : ان قائلها هو الرئيس علي بن الأعرابي الموصلبي المتوفى سنة ٥٤٧ ،  
فأجابه بقوله (٦٢) :

لا تضع من عظيم قدر وان كنت ست مشاراً اليه بالتعظيم  
فالشريف الكريم ينقص قدراً بالتعدي على الشريف الكريم  
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر رر بتنجيسها وبالتحريم

وهذا الجواب رائع جدا ، وهو يدل على أن قائل الأبيات الاولى الرئيس  
علي بن الأعرابي ، لا ابن القطان •

وابن القطان هذا الذي سبق لنا القول في مناقضاته ، ومكايدهاته لأبي  
الفوارس ، جاء بأبدة من مكائده ، في حادثة اختلقها اختلاقاً عليه ، وهي أنه خرج

(٦٠) القصيدة ذات الرقم/٢٦

(٦١) وفيات الاعيان ١٠٧/٢

(٦٢) القطعة ذات الرقم/٣٧٦

من دار الوزير علي بن طراد الزينبي ليلاً ، وهو متقلد سيفاً كعادته ، فنجح عليه جرو كلب ، فوكزه بعقب السيف فمات ، فبلغ ذلك ابن القطان ، فنظم أبياتاً ضمنها بيتين لبعض العرب قتل أخوه ابناً له ، فقدّم اليه ليقْتاد منه ، فألقى السيف من يده وأنشدهما • ثم أن ابن القطان المذكور عمل الأبيات في ورقة ، وعلّقها في عنق كلبه لها أجر ، ورتّب معها من يطردها الى باب دار الوزير كالمستغيثة ، فأخذت الورقة من عنقها ، وعرضت على الوزير فإذا فيها<sup>(٦٣)</sup> :

يا أهل بغداد ان الحيص بيص أتى	بفعلة أكسبته الخزي في البلد
هو الجبان الذي أبدى تشاجعه	على جريّ ضعيف البطش والجلد
وليس في يده مالٌ يديه به	ولم يكن ببواءٍ عنه في القود
فأنشدت جعدة من بعد ما احتسبت	دم الأيلق عند الواحد الصمد
( أقول للنفس تأساءً وتعزيةً	احدى يدي أصابتي ولم تُرد
كلاهما خلفٌ من فقدٍ صاحبه	هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي )

ومن عبث ابن القطان به ، أنهما كانا على مائدة الوزير علي بن طراد الزينبي في شهر رمضان ، فأخذ قطعة مشوية وقدمها اليه ، فقال الحيص بيص للوزير : يا مولانا هذا الرجل يؤذيني ، فقال الوزير : كيف ؟ قال : لانه يشير الى قول الشاعر ( الطرماح بن حكيم الطائي )<sup>(٦٤)</sup> :

تميمٌ بطُرقِ اللّؤمِ أهْدَى من القطا  
فلو سلكتُ سُبُلَ المكارم ضلّلتُ

وتتضمن هذه المعابثة اعتراف صاحبها بنسب أبي الفوارس ، الذي زعم أن أباه لم يعلم أنه من تميم الا من ابنه • وهو الذي لقّبه بحيص بيص ، وأشاع اللقب في الناس<sup>(٦٥)</sup> .

(٦٣) وفيات الاعيان ١٠٥/٥ •

(٦٤) وفيات الاعيان ١٠٦/٥ •

(٦٥) عيون الانباء/ ٣٨٠ •

وممن عمل فيه شعرا يدفع به انتسابه الى تميم ، خطيب الحويزة المعروف  
بالبجيري ، قال (٦٦) :

لَسْنَا وَرَبِّكَ حَيْصَ بَيْءٍ      صَ مِنْ الْأَعَارِبِ فِي الصَّمِيمِ  
وَلَقَدْ كَذَبْتُ عَلَى بَحِيٍّ      رَكَمَا كَذَبْتُ عَلَى تَمِيمِ  
فَلَمْ يَجِبْهُ شَاعِرُنَا بِشْيءٍ •

وجاء أبو الفوارس الى الوزير عميد الدولة جلال الدين الحسن بن صدقة،  
فأنشده الوزير :

زَارَ الْخِيَالَ بِخِيَالٍ مِثْلَ مَرْسَلِهِ      فَمَا شَفَانِي مِنْهُ الضَّمُّ وَالْقُبْلُ  
مَا زَارَنِي قَطُّ إِلَّا كَيُّ يُوَاقِفُنِي      عَلَى الرَّقَادِ فَيَنْفِيهِ وَيَرْتَحِلُ  
فَأَجَازَهُمَا بَدِيهًا :

وما درى أن نومي حيلةً نصبت° لوصله حين أعياء اليقظة الحيل°

هذه رواية الديوان (٦٧) ، وقال ياقوت في معجم الادباء ٢٠٦/١١ ، وابن  
خلكان في وفیات الأعيان ١٠٧/٢ : دخل ابن القطان - هبة الله بن الفضل - يوماً  
على الوزير علي بن طراد الزينبي ، وعنده الحيص بيص ، فقال : قد عملت بيتين  
هما نسيج وحدهما ، وأنشد ( زار الخيال بخيلاً ٠٠٠ الخ ) ، فقال الوزير لأبي  
الفوارس : ما تقول في دعواه هذه ؟ فقال : ان أنشدهما ثانية سمع لهما ثالثاً ،  
فأنشدهما ، فقال أبو الفوارس ( وما درى أن نومي ٠٠٠ البيت ) •

وفي النجوم الزاهرة ٣٦٩/٥ رواية ثالثة ، قال : دخل الحيص بيص على  
الوزير عون الدين بن هبيرة ، فقال الوزير : قد نظمت بيتين تقدر أن تعززهما  
يثالث ؟ قل : وما هما ؟ فأنشده البيتين المذكورين ، فقال أبو الفوارس من غير  
روية ( وما درى أن نومي ٠٠٠ الخ ) فأعجبه ذلك وأجازه •

(٦٦) وفیات الاعيان ١٠٧/٢

(٦٧) انظر مقدمة القطعة ذات الرقم ١٣١

وكتب اليه تاج الدين الحسن بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر - أخو الوزير  
عز الدين - أبياتاً ألغز فيها عن التقويم ، وهي :

يا من فُخْصارُ تميم	به وكل القبائل
ومن له قُسُّ أضْحى	عبداً وسَحْبَانُ وائل
ما حَامِلٌ لِعِلْمٍ	أصابَ فيها الأوائل
لا يستطيعُ كَلاماً	الا اجابَةَ سائل
عن الغَزَالَةِ يروى	والزبرقان الفضائل

فأجابه ارتجالاً (٦٨) :

أمر مطاع أتايني	من الهمام الحلال
من فارس الجود والبأ	سِ والتَّهْيُ والفضائل
في نظم شعرٍ فصيح	كانه سِحْرُ بابل
أتى وعندي بهمي	من الزمان شواغل
وخطري كحسام	قد أغفلته الصياغل
فكِدْتُ أُمْسِكُ لولا	علوَّ قَدْرِ المسائل
وحامِلٌ لِعِلْمٍ	أصابَ فيه الأوائل
يُدعى بتقويم حَقَّ	وجلُّ ما فيه باطل

مكانته عند الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء

كان شاعرنا كريماً على كل من اتصل به من الخلفاء ، والسلاطين والامراء ،  
والوزراء وغيرهم من أرباب الدولة ، وذلك لقوة شخصيته ، ووفور فضله ،  
وصدق مودته للجميع ، وعدم اختصاصه ببعض دون بعض ، فضلاً عن لونه من  
أهل الرأي الذين يستعان بأرائهم في ما يحزب من الأمور . ومن يقرأ شعره

(٦٨) انظر القصيدة ذات الرقم /١٣٢ ومقدمتها

الخاص بمدح من ذكرنا من ممدوحيه ، تبين له هذه المكانة ، وتلك المنزلة ، ويقف على دالته ، بل واستطالته - في بعض الأحيان - عليهم ، فكان لا يشد الا وهو جالس ، اقتداء بالفرزدق ، ويشتط في أحيان أخرى فيشترط أن يكون الكرسي الذي يجلس عليه عند الانشاد من ذهب أو فضة<sup>(٦٩)</sup> ، ولم نقرأ في المصادر التي تضمنت ذكره متصلا باولئك شيئا يدل على انكار منهم لهذه الدالة والاستطالة ، حتى كأنهم يرون ذلك حقا واجبا له ، وأمر لا ينازع فيه ، ولا ينكر عليه . ولو شئنا لجئنا بشواهد كثيرة من شعره تثبت ما ذكرناه ، وتوضح ما أوردناه ، ولكننا نكتفي بقوله من قصيدة مدح بها المظفر بن حماد بن أبي الجبر ، أمير الغراف والبطيحة<sup>(٧٠)</sup> :

وربَّ لهُمَّ الجيشَ جمَّ بُنوده'	وشيكِ نفاذ الأمر من آل سُلجقِ
تُحجِّيه' عند المقامِ ستوره'	وفي الحربِ أَسَارُ العِجاجِ المروِّقِ
مهيِّبُ الرُّؤا معدودة' لَفَظَاتُه	يُحاذره الموت الزُّؤامُ' ويَتَّقِي
ولجت' عليه والملوك بنجوة'	يُنَادون عن صعب المراتج مفلقِ
فبذلته' والعِرضُ صافٍ أديمه'	من الجِدِّ لم يُنْغَلْ ولم يتخرقِ

وقد تكرر ذكر مبادلته للسلطين ، والامراء والوزراء في ديوانه .

وبلغ الغاية في الاستطالة بقوله من قصيدة مدح بها الوزير نصير الدين محمود بن أبي توبة<sup>(٧١)</sup> :

ما حنَّ قلبي الى الحسناء من علقِ	لكنني بالمعالي جيدٌ معمودِ
صَبَّابتي دون عِقْدٍ زانه عُنُقِ	الى لواءِ أَمَامِ الجيشِ معقودِ
أَمِيسُ' تيهًا على الأحياء كُلِّهِمْ	عِلْمًا بأنَّ نظيري غيرُ موجودِ

#### أقوال العلماء فيه

قال ياقوت في معجم الادباء ١١/١٩٩ ( الفقيه الأديب الشاعر ، كان من

(٦٩) انظر مقدمة القصيدة ذات الرقم/١١٦

(٧٠) القصيدة ذات الرقم/١١١ .

(٧١) القصيدة ذات الرقم/٥٤ .

أعلم الناس بأخبار العرب ، ولغاتهم وأشعارهم ، أخذ عنه الحافظ أبو سعد السمعاني ، وقرأ عليه ديوان شعره ، وديوان رسائله ، وذكره في ذيل مدينة السلام وأثنى عليه ، وأخذ الناس عنه علماً وأدباً كثيراً ، وكان لا يخاطب أحداً الا بكلام مُغَرَّبٍ •

وقال فيه العماد الأصبغاني في خريدة القصر - القسم العراقي - ٢٠٢/١ ( أفضل الشعراء ، الأمير الهمام ٠٠٠ ذو الجزالة والبسالة والاصالة ، جزل الشعر فحله ، قد علا محله ، وغلا فضله ، وأطاعه وعز الكلام وسهله ) • وقال أيضاً في الخريدة - قسم شعراء الشام - ٢٩٩/٢ عند تعليقه على الأبيات التي مرّ ذكرها في هذه المقدمة تحت عنوان : ماجرياته مع الشعراء ، وأولها :

كم تبادي وكم تطوّل طرطو      رك ما فيك شعرة من تميم  
( ولا يستحق أبو الفوارس ابن الصيفي هذا ، فاني ما رأيت أكمل أدباً منه ، ولكن ما زالت الأشراف تهجى وتمدح ) •

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٠٦/٢ ( كان فقيها شافعي المذهب ٠٠٠ وتكلم في مسائل الخلاف الا أنه غلب عليه الأدب ، ونظم الشعر ، وأجاد فيه ، مع جزالة لفظه ، وله رسائل بليغة ، ويقال : انه كان فيه تيه وتعاطم ، وكان لا يخاطب أحداً الا بالكلام العربي الفصيح ) •

وقال الحافظ محمد بن سعيد الديبشي ، في المختصر المحتاج اليه ٨٢/٢ ( كان فاضلاً عالماً ، لغوياً خبيراً بأشعار العرب ، تفقه في مذهب الشافعي وتكلم في الخلاف ٠٠٠ وله ديوان أحسن فيه ، ورسائل بليغة ، أخذها الناس عنه ، وكتبت عن جماعة سمعوا منه •

وقال السبكي في طبقات الشافعية ٩١/٧ ( قال بعضهم : كان صدرا في كل علم ، مناظراً محجاجاً ، ينصر مذهب الجمهور ، ويتكلم في مسائل الخلاف ، فصيحاً بليغاً ، يتبادى في لفته ، ويلبس زي العرب ، ويتقلد بسيفين ، ويعقد القاف ، وله ديوان شعر مشهور ) •

وقال الذهبي في العبر ٢١٩/٤ ( له ديوان معروف ، وكان وافر الأدب ، متضلعا في اللغة ، بصيرا بالفقه والمناظرة ) .

نكتفي بهذا القدر مما قيل فيه ، ولا نغفل كون أبي البركات كمال الدين ابن الانباري العالم المتبحر في النحو والفقه ، المعاصر لشاعرنا ، وضع كتابا فيه سماه ( حصص بيص ) ورد ذكره في جملة مؤلفاته<sup>(٧٢)</sup> ولم يصل إلينا .

#### ميله الى اهل بيت النبي (ص)

كان ذا ميل الى الهاشميين عامة ، وحب وولاء للعلويين خاصة ، له مقطعات في مدح أمير المؤمنين علي (ع) ، وأبياته الثلاثة الطائرة الشهرة ، التي قالها على لسان العلويين خطاباً للأمويين ، دالة على ذلك وهي :

ملكنّا فكانَ العفوُ منا سجيةً      فلمّا ملّكنمُ سالَ بالدّمِ أبطَحُ  
وحلّلتُمُ قتلَ الأسارى وطالما      غدونا عن الأسرى نَعْفُ ونصفح  
فحسبكمُ هذا التّفاوتُ بيننا      وكلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضجُ

وقد روى ياقوت في معجم الادباء ٢٠٦/١١ ، وابن خلكان في وفيات الاعيان ١٠٧/٢ ، والياضي في مرآة الجنان ٣٩٣/٣ : أن الشيخ نصرالله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن ، وكان من الثقات أهل السنة ، قال : رأيت في المنام علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، تفتحون مكة فتقولون : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ثم يتمُّ على ولدك الحسين يوم الطف ما تمَّ ؟ فقال : أما سمعت أبيات ابن الصيفي في هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثم استيقظت ، فبادرت الى دار حصص بيص ، فخرج اليّ ، فذكرت له الرؤيا ، فشهو وأجهش بالبكاء ، وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي ، أو خطي الى أحد ، وإن كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ، ثم أنشدني : ( ملكنّا فكان العفو ... الخ ) .

(٧٢) بغية الوعاة ٨٦/٢ .

## وفاته

بعد أن علت سنُّ شاعرنا جاءه الأجل ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة ٥٧٤ ، وهو في الثانية والثمانين من عمره ، وحمل جثمانه الى مقابر قریش فدفن عند الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (ع) (٧٣) :

## أسرته

توفي أبو الفوارس من غير عقب كما نص على ذلك معظم الذين ترجموا له ، وكان له أخ وأخت ، قيل ، ان أحد مجَّان بغداد لقب الأخ (هرج مرج) ولقب الأخت (دخل خرج) (٧٤) على وزن (حيص بيص) ، ويغلب على الظن أن ذلك الماجن هو ابن القطان هبة الله بن الفضل • وتبين لنا من خلال تحقيقنا للديوان أن أخاه توفي قبله ، ورثاه بمقطعتين وقصيدة (٧٥) ، كناه في إحدى المقطعتين بأبي دلف ، ولمح في القصيدة أن أخاه كان أصغر منه سناً ، وكان يتقيل سمته ، ويجرى على جده ، وأنه توفي بحمص •

ولا نعلم أكانت زوجته ، وأخته على قيد الحياة عند وفاته ، أم توفيتا قبله ؟ والظاهر أن أحدهما على الأقل ، ورثته وتوفيت بعده ، والا لآل ميراثه الى بيت المال •

## ٨ - نظرة في شعره

من يلق نظرة على شعر أبي الفوارس تروعه منه تلك المتانة ، وشدة الأسر التي اصطنعها الشاعر في صوغ شعره ، فتظن وأنت تقرأه أنك تقرأ لشاعر جاهلي ، أو أموي ، فالصياغة ذات الصياغة ، واللفظ هو ذلك اللفظ ، والصورة الشعرية هي نفسها في ذينك العهدين • وقد عللنا ذلك عند الكلام على مكونات

(٧٣) وفيات الاعيان ١٠٦/٢ ، والبداية والنهاية ٣٠١/١٢

(٧٤) تكملة اكمال الاكمال ٣٧٢/ ( الهامش ) وفي شذرات الذهب ٢٤٧/٤

( قال ابن شهبة في تاريخ الاسلام : وسما ابنه ( هرج مرج ) ، وابنته

( دخل خرج ) ، وهذا مخالف للاجماع القائل بانه لم يعقب •

(٧٥) المقطعتان والقصيدة ذوات الارقام ١٩٩ ، و ٢٠٠ ، و ٤٦٨ •



شخصيته ، أنه اصطنع هذا الذي اصطنعه في صياغة شعره ، توخيا لتمثيل الشخصية العربية ، وإبرازها بكل خصائصها ، في عصر كادت تنطمس فيه معالمها ، وتندثر رسومها ، مما سلط عليها من عنت الاجنبي الغاصب ، وحرصه على اماتة تلك الروح في كل مظاهرها . فتراه في كثير من مطالع قصائده متحمسا نائرا ، مندفعاً في وصف الغارات والحروب ، وما تؤدي اليه من قتل ذريع ، ودماء سائلة ، وأسلحة محطمة ، وجرحى مثنخة ، وأسرى عانية ، وجو منعقد بالغبار . فاذا خلص الى المدح وصف ممدوحه بأنه الفارس المغير ، المثخن في أعدائه ، والجواد المطعم الناحر للجزر ، المالىء للجفان من أنسنتها ، والمعلي النار على اليفاع ، ليهتدي بها طراق الليل ، والذاب عن اللاجئ والمستجير ، والحامل للمغارم والحمالات ، الى غير ذلك مما تمدح به العرب ، ووصف به شعراؤهم ساداتهم . كل ذلك يؤديه في نفسه لفظاً وفكراً ، وتغنياً وزياً ، ونمطاً في السلوك خاصاً .

وبسبب ذلك أيضاً نفى عن شعره كل المحسنات اللفظية ، والزخارف البديعة التي حفلت بها أشعار عصره ، وتنافس الشعراء في اصطناعها زينة لشعرهم - كما تصوروا - الا ما جاء عفو الخاطر مصادفة ، كما هو الحال في شعر العهدين الجاهلي والاموي . وسيتبدى ذلك من نماذج شعره التي سنعرضها تمثيلاً لأبوابه .

#### أبواب شعره :

طرق شاعرنا أبواب الشعر المعروفة كلها ، من حماسة وفخر ، ومدح ، ورناء ، وعتاب ، وهجاء ، ووصف ، وغزل ، وخمريات ، وحكمة ، واخوانيات ، وزهد ، وتصوف . الا أن جمهرة شعره في المديح الذي يتخلله في كثير من الحالات ، الحماسة والفخر ووصف الحرب ، وقد أجاد في معظمها اجادة ميّزته على أغلب شعراء عصره ، وجعلته رأسهم ومقدّمهم غير مدافع .

وها اتنا نعرض نماذج من تلك الأبواب ، مؤكدين للقارئ الكريم عدم توخينا انتقاءها ، لنضع أمامه صورة صادقة لمحتويات الديوان .

فمن حماسته وقهره ، قوله من قصيدة يمدح بها السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه<sup>(٧٦)</sup> :

أَهْجَعُ أَمْ آوِي إِلَى لَيْنٍ مَرْقَدٍ      وَلَمْ يَرَوْا فِي كَفِي غِرَارٍ مُهَنْدِي  
أَذِنَ فَمَقَامِي فِي تَمِيمٍ بِنَ خِنْدِفٍ      مَقَامَ أَخِي عُرٍّ بِقَفْرِ مُعَقَّدٍ  
سَلَّ الْهَوْلَ عَنِّي هَلْ نَبْتُ بِي عَزِيمَةً      وَحُمَسَ الْجَلَادَ هَلْ جَبْتُ بِمَشْهَدٍ  
نَمَانِي صَيْفِيَّ وَسُفْيَانُ وَالَّذِي      أَبَاحَ دَمًا يَوْمَ الْكَلَابِ وَلَمْ يَدِرْ  
مَلُوكُ إِذَا عُدَّ الْفَخَارُ تَسَانِدُوا      إِلَى حَسَبٍ بِالمَكْرُمَاتِ مُوْطَدِرْ  
غَنِيونَ بِالبَّاسِ الْجَرِيءِ عَنِ الْقَنَاسِ      وَبِالْحَمْدِ عَنْ نَعْمَى لُجَيْنٍ وَعَسْجَدِ  
إِذَا أَخَذَ النِّيرَانَ قُرَّ مُرَاحُ      بِأَهْدَابٍ رَجَافِ الْعَشِيَّةِ مُرْعَدِ  
وَلَمْ يُطَقِ الْعَجْلَانُ فِي قَبَسِ ضَرْمَةٍ      حِفَظًا لِمَا يَعْرُوهُ مِنْ رَعْشَةِ الْيَدِ  
وَلَاذَتْ بِفَرْثِ الْمُودِيَّاتِ مَعَ الدُّجَى      مِنَ الْقُرَّ رَعِيَانُ الْعَزِيبِ الْمُرْدَدِ  
رَأَيْتُ ضِيُوفَ الدَّارِمِيِّينَ هُجْعًا      لَدَى خَيْرِ مَثْوًى مِنْ رِجَالٍ وَمَوْقَدِ  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مُدْرِكُ      مَسَاعِي قَوْمِي غَيْرَ وَإِنْ مُعَرَّدِ

ومن مدائحه قوله من قصيدة في مدح الأمير المظفر بن حماد بن أبي الجبر صاحب الغراف والبطيحة ، وهي طويلة<sup>(٧٧)</sup> :

وَمُعْتَفٍ فِي الْمَجْدِ يَحْرِقُ نَابَهُ      مُتَخَمِّطٍ فِي عَذْلِهِ مُتَنَمِّرِ  
قَالَ اتَّخَذْتُ الْإِغْتِرَابَ مَطِيَّةً      فَارْفَقَ بِنَفْسِكَ مِنْ سَفَارِكَ وَاحْضُرِ  
فَأَجَبْتُهُ أَنَّ الْهَلَالَ بِسِيرِهِ      بَدْرٌ وَلَوْ لَا سِيرُهُ لَمْ يُقْمِرِ  
دَعُ عَنْكَ لَوْمِي أَنَّ عَزْمِي وَالسُّرَى      أَخُو لِبَانٍ كَالنَّدَى وَمُظْفَرِ  
خَرِقُ إِذَا عَنَّتْ وَغَى وَخِصَاصَةً      جَادَتْ يَدَاهُ بِهَاطِلٍ مُتَعَنِّجِرِ  
وَإِذَا خَبَّتْ نَارُ الْيَفَاعِ فَنَارُهُ      تَهْدِي رِكَابَ الْخَابِطِ الْمُتَنَوِّرِ

(٧٦) القصيدة ذات الرقم/٣٠

(٧٧) القصيدة ذات الرقم/٤٧ .

رفعت لأبلج من كِنانة دأبه  
 لمعدّل في الجود صوب يمينه  
 باع الثراء من الثناء بطيبه  
 تخشى سطاء على طلاقة وجهه  
 ألفت قراع الدّارعين سيوفه  
 وغنين من ورد الدماء جياده  
 ان ابن حمّاد ملجأ خائف  
 ضرب الجماجم تحت ظلّ العشير  
 يزري بسيل الشاهق المتحدّر  
 وشرا الثنا بالمال أربح متجر  
 ولرب برق بالصّواعق منذر  
 فيكاد يمرق مغمّد لم يشهر  
 في الحرب عن ورد النّيمر الأخضر  
 وحمام أعداء وثروة معسر

وقال راجزاً في مدح بهاء الدين الكامل التميمي ، مستوفي السلطان  
 مسعود (٧٨) :

قد لفّها الليل بمدلاج الليل  
 ليس برعدي ولا بز ميل  
 الى الكمال الدارمي ذي النيل  
 الى الغمام المعطفى ليث الغيل  
 كأنما عطاؤه مد السيل

ومن رثائه قوله من قصيدة طويلة يرثي بها الامير ديس بن صدقة  
 الأسدي (٧٩) :

هبني كمت لواعج البرحاء  
 كيف التّصبر والرزية بالذي  
 بمطارد الأيام في آماله  
 والمالي الدنيا بذكر مناقب  
 بفتى الندى والبأس والمرضي العلى  
 فمّن المكنّم عبّرتي وبكائي  
 جلّت رزيته عن الأرزاء  
 كطراده في مأزق الهيجاء  
 صرّقن بين السّير والاسراء  
 في يوم مكرمة ويوم لقاء

(٧٨) القطعة ذات الرقم/٣٧

(٧٩) القصيدة ذات الرقم/١٠٩

بأبي الأغرّ وأيّ كُنيّةٍ ماجدٍ      فقدَ الزمانُ وأيّ خِدْنٍ علاءٍ

★ ★ ★

طرقَ النّعيّ فلم يكن لي مسمعُ      يُصنّي إلى المكروهةِ الرّوْعاءِ  
فطُفقتُ أَتَهمُ الحديثَ كغيره      من سائر الأخبارِ والأنباءِ  
وإذا الرّدى قد أمكته غيرةُ      من قِرْنِه فجَرى بلا إبقاءِ  
لا طعمَ بعد أبي الأغرّ لحالةِ      وإنِ اكتستَ من رونقٍ وبهاءِ  
هجر الجيوش وحلّ بين كتّابِ      مُستسلمينَ لحادثٍ وقضاءِ  
سدّ كَأَ برَمَسٍ لا يَريمُ وطالما      نَحَلتُ سوابقه من الانضاءِ  
في معشرٍ أغضوا على جورِ الردى      بالرغم منهم أيّما إغضاءِ  
رقدوا على غير الكرى وتوسّدوا      بعد الرّحالِ نمارقَ الدّهْناءِ

ومن باب العتاب قوله مخاطبا الخليفة المسترشد بالله<sup>(٨٠)</sup> :

خليفةَ الله ما لي كلما بسطتْ      نفسِي الرّجاءِ حوى الحرمانِ آمالي  
وكلما كُثرتْ - والحال شاهدةٌ -      وسائلي آذنتُ حالي بإقلالِ  
كأنني لم أَشِمُ برقَ ابنِ منجبةٍ      جمّ المكارم للمعروفِ بِذّالِ  
أَمْضى الخلائفِ عزماً عند مجلبةٍ      وأُتيتُ القومَ قلباً عند أهْوالِ

★ ★ ★

وقد وطئتُ بطرْفِي يومَ حربكمُ      بالقاسميّةِ في هاماتِ أبْطالِ  
وما نهّدتُم إلى غزوٍ فأقعَدني      بخسِ الحظوظِ ولا التقصيرِ في الحالِ  
فارعوا ذمامَ محبٍّ دون مجدكمُ      مقارعٍ بين قوَالٍ وصوَالِ  
أما الهجاءُ فنادرٌ جداً في شعره ، وإن وجد فهو عفيفٌ للغاية ، ولا ذكر فيه  
لاسِمِ المهجو ، فمنه قوله<sup>(٨١)</sup> :

(٨٠) القصيدة ذات الرقم / ١١٠

(٨١) القطعة ذات الرقم / ٣٨١

لا تحسبني أحجمتُ عن خَوَرٍ      أو حصرٍ في اللسان لم أقُلِ  
قُبْحُ مَخازيكَ هازِمٍ شَرَفِي      سَوَاءُ عَمرو ثنتِ سنانَ علي  
وقوله (٨٢) :

يلينُ في القولِ ويحنو على      سامِعِه وهو كِهْ يَقْضِمُ  
كشوكةَ العقربِ في شكلها      فَرَطُ حُنُوٍّ وهي لا ترحمُ

ويجيد شاعرنا الوصف ، وهو في هذا الباب يبدو حضرياً ، ولكنه لا يتعد كثيراً عن بداوته ، فلنستمع اليه ، وهو يصف مروحة خيش لرى كيف حشر في ألفاظ وصفها الشدة والبأس ، والسور والخندق والحرب والكر (٨٣) :

لينةُ الأعطافِ خَوَّارةٌ	ذاتُ غَضُونٍ لُونُها أَوْرقُ
غبراءُ لا تَبْرَحُ مَطْوَرةٌ	وهي على الغُبْرةِ لا تُورِقُ
موثقةٌ مُطْلَقةٌ لينةٌ	شديدةٌ ثابتةٌ تَقْلُقُ
تجري مدى الشمس على أنها	محصورةٌ مذهبةٌ ضيقُ
طيارةٌ تمنعُ إبعادها	أسابُها والسورُ والخندقُ
كأنها من حيرةٍ ناشدٌ	يدأبُ نَشْداناً ولا يلحقُ
إذا أُرِيحتْ خِلَتْها والهأ	تَكلى لها من حَزْنِها أَوْلَقُ
كبرارةٌ في حربِ شمس الضحى	لا ترهبُ البأسَ ولا تَفْرقُ
ما بين ادريسٍ ونوحٍ لها	في حالتِها نَسْبُ مُعْرِقُ
تهدي الكرى للمستهام الذي	ينبو به المضجعُ والنَّمْرقُ
لا يسألُ المُجْبِلُ معروفها	ويجتدي نائلها المُعْرِقُ
تنقصُ مَنْ خاشنها بِرَّها	وتوسعُ الجودَ لمن يرفِقُ
قويةُ السلطانِ في مُدْنِها	ضعيفةٌ إنْ ضمَّها سَمْلَقُ
تحيلُ حال الأرض من فضلها	سيرافُ من احسانها جِلَقُ

(٨٢) القطعة ذات الرقم/٤٦٢

(٨٣) القصيدة ذات الرقم/٤٦٦

وقال على لسان مقرعة الوزير علي بن طراد الزينبي (٨٤) :

لِمَ لا أَتِيهِ على الرماح اذا      فخرت وتحسدني الظُّبى البتر  
والى سَوَّاقِ الرِّيحِ حاملةً      طوداً أَشْمَ وقابضي بحر

وقد وصف في البيت الثاني الفرس ، والراكب ، وكفه ، والمقرعة • قال  
العماد الاصبهاني في خريدته : ولا يلحق شأوه أحد في معناه •

وتضمن شعره قليلا من الغزل ، تبدو عليه قوة الصنعة لا رقة العاطفة ، اذ  
ليس الخلي كالشجي ، فمن ذلك قوله (٨٥) :

أُحِبُّ مطال الوصل لا عن رضى به      وهل ترتضي نفس القتي ما يؤدها  
ولكن حياة الحب فيه وطوله      وللبأس حال لا ينادى وليدها  
فلا تُنكروا فرط اغتراري بقولها      وان أخلفتني في اللقاء وعودها  
فما حالة الا وتُبقي بقيّة      وما الموت كل الموت الا صدودها  
واني لأطوى مدة الوعد بيننا      وأذهلها عن ذكرها لا أعيدها  
تكذب دعوى الحب ظلماً وبيننا      شهود هوى لا يستطيع جحودها  
لظى زفرات ليس يبرد حرها      ونظم دموع لا تحل عقودها

ومع تزمته وكونه في عداد كبار الفقهاء لم يشأ أن يخلي شعره من أحد  
أبواب الشعر المهمة في الادب العربي ، وهو الخمریات ، فنظم بضع مقطعات  
لا تدل على أنه محقق في موضوعها ، فمن ذلك قوله (٨٦) :

اذا جَارَ هَمٌّ فاعتصم بمدامة      فان حميّاها لمعتصم تحمي  
وان قيل مغرى بالخلاعة عاكف      على الجهل قل لا بل هزيم من الهم

(٨٤) القطعة ذات الرقم/٣٣٥

(٨٥) القطعة ذات الرقم/٨٢

(٨٦) القطعة ذات الرقم/٤٠٠

وقوله (٨٧) :

تُعَنِّفُنِي فِي شَرْبِ كَأْسٍ ضَلَالَةٍ  
وَمَا حَالَهُ فِي الدَّهْرِ إِلَّا سَتَقْضِي  
فَكُرِّي عَلَيَّ الْكَأْسُ يَامِيُ وَعِلْمِي  
وَلَهُ فِي الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَةِ مَقْطَعَاتٌ عَالَجٌ فِيهَا بَعْضُ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ ، فَمِنْ ذَلِكَ  
قوله (٨٨) :

بَيْتُ الْوَحِيدِ الْفَرْدِ مِنْ هُوَ وَالِدٌ  
وَهَلْ وَلَدٌ مُغْنٍ إِذَا نَزَلَ الرَّدَى  
فَإِنْ كَانَ لِلدُّنْيَا يَرَادُ وَعِزُّهَا  
وَإِنْ كَانَ لِلْعَقْبَى فَكُلُّهُ بِفَعْلِهِ  
وَإِنْ قِيلَ سَتَرُ الْمَرْءِ بَعْدَ مَمَاتِهِ  
وقوله (٨٩) :

احْذَرِ الْهَزْلَ وَجَنِّبْ أَهْلَهُ  
إِنْ تَجِبَ أَوْ لَا تَجِبْ قَائِلُهُ  
وقوله (٩٠) :

لَا تَلْطَفَنَّ بِنَدِي لَوْمْ فَتَطْغِيهِ  
إِنَّ الْحَدِيدَ تُلِينُ النَّارُ شِدَّتُهُ  
وقوله (٩١) :

احْفَظْ مَغِيبَ النَّاسِ مَا أَحْسَنُوا  
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ صُنَّتْهُ غَائِبًا  
شَجَاعَةٌ الْأَفْوَمِ فِي الْمُلْتَقَى  
وَمَا أَسَاؤُا تَحْوٍ مَجْدًا أَثِيلُ  
عَنْ عَثْرِ الذَّمِّ فَأُضْحَى خَلِيلُ  
وَأَمَّا الْغِييَةُ شَأْنُ الذَّلِيلِ

(٩٠) القطعة ذات الرقم/٤٥٩

(٩١) القطعة ذات الرقم/٥١٠

(٨٧) القطعة ذات الرقم/٤٦٣

(٨٨) القطعة ذات الرقم/٣٩٠

(٨٩) القطعة ذات الرقم/٤٠٧

وله في الاخوانيات ، وقضاء حوائج الناس مقطعات وقصائد ، ولولا خوف  
الاطالة لأوردنا معظمها ، اذ كلها تستحق الذكر ، لذلك نكتفي بإيراد نماذج  
منها ، وفيها الدليل الواضح على علو قدره ، وطيب عنصره .

كان بين الوزير أنوشروان بن خالد ، وبين الوزير علي بن طراد الزينبي  
عداوة وتباغض ، وتنافس على الوزارة ، فلما عزل الزينبي ، وتولى أنوشروان  
الوزارة تقرب الناس اليه بثلب الزينبي ، فدخل أبو الفوارس عليه ، وأنشده  
قصيدة جاء في أولها (٩٢) :

شُكراً لدهري بالضَّمير وبالضمِّم      لَمَّا أَعاضَ بمنعمٍ عن منعمٍ  
لا سلوةً بل صبوةً بمُجاسٍمٍ      بردَ الوصالُ بها فؤادَ المُغرمِ  
لي نفسٌ مشغوفٍ بسالفِ عهدِهِ      لم ترضِ نسيانَ الرفيقِ الأقدمِ

فاستحسن الناس منه ذلك ، واستدلوا به على وفائه وحيثه . ولما توفي  
أنوشروان بن خالد ، وأعيد الزينبي الى الوزارة ، وتقرب الناس اليه بمسبة  
أنوشروان ، دخل عليه شاعرنا وأنشد (٩٣) :

بقيتَ ولا زِلَّتْ بك النعلُ انني      فقدتُ اصطباري عند فقد ابنِ خالدٍ  
فتىَّ عاش محمودَ المساعي ممدحاً      ومات نقي العِرْضِ جَمَّ المحامدِ

وكتب الى أبي جعفر ابن البلدي وزير الخليفة المستنجد ، في اطلاق  
سراح سجين من معارفه (٩٤) :

غرسَ الخلافةَ لا فاتتكَ مكرمةٌ      تدعى لها ما سرى الركبانُ بالبيدِ  
سنتَ فكَّ العُناةِ الغُبرِ عن كرمٍ      من الامامِ وعزَمٍ منكَ مجدودِ  
فأصبحتَ أندياتُ الحي في زجلٍ      من الدعاءِ مجاباً غيرَ مردودِ  
فأمننَ كسائرَ ما أوليتَ من حسنٍ      بصدقِ وعدك في اطلاقِ محمودِ

(٩٢) القصيدة ذات الرقم/٦١

(٩٣) الفخري في الاداب السلطانية/٣٠٧ ، والقطعة ذات الرقم /٧١

(٩٤) القطعة ذات الرقم/١٧٤



وكتب قصيدة الى الأمير نصيرالدين جفر صاحب الموصل ، شفاعاً في نقيب  
العباسيين تاج العلي بن الزوال ، جاء فيها (٩٥) :

أطعت العلي لما غدوت لتاجيها      ظهيراً على طرد الخطوبِ الفواشمِ  
وحسبك مجداً أن تجير من الأذى      بني الصيد من عليا قريشِ وهاشمِ  
وما زال بذال الجزيل ومانع ال      تنزيل وخوفاً غمار المآزمِ  
فزده من الاكرام فالأرض حرة      على الخير ساقى تربها غير نادمِ  
ولما نجحت الشفاعة ، وأنجز المطلوب ، أتبعها بقصيدة أخرى يشكره على  
سنيعه ، جاء فيها (٩٦) :

شكراً لفعلك في ابن عم محمد      تاج العلي وابن الطراز الأولِ  
قاضت له أحداثه وخطوبه      فاحتل منك الى ربيعٍ مخضلِ  
وأريته صبح المسرة بعدما      خاض الهموم كجنج ليل اليلِ  
ولشاعرنا نفحات روحانية ، ولا غرو فهو المشهور بالقوى والتزم منذ  
نعومة أظفاره ، فمن ذلك قوله (٩٧) :

ما لي وللدنيا ويا غفلتي      اذا تفكرت ويا سهوي  
أضحك ممّا لو تأملتُ به      بكيت منه أبداً شجوي  
خير نعيي عندها صحتي      ان هي جادت لي بالصفوي  
والويل كل الويل من بعدها      ان لم أصادف شرف العفوي  
ومن ذلك قوله في المناجاة (٩٨) :

كثرت روايات الرواة فواعد      بالخير عنك ومخير بوعيدِ  
وتقسّموا شعباً فملح رخصة      ومبالغ في الخوف والتشديدِ

(٩٥) القصيدة ذات الرقم/ ٥٨ .

(٩٦) القصيدة ذات الرقم/ ٧٥ .

(٩٧) القطعة ذات الرقم/ ١٦١ .

(٩٨) القطعة ذات الرقم/ ٤٣٧ .

وتنوعتْ قربُ العبادِ فراشدٌ  
وأُتيتْ بآبِكَ مفلساً منْ عُدَّةٍ  
ومنه في الاتكال على الله عزَّ وجلَّ (٩٩) :

أقولُ لصحبي والهمومُ كأنَّها  
لَدُنْ غَدوةٌ قلَّ النصيرُ من الوري  
تقوا بالذي شادَ السماءَ بأيدهِ  
ومنه في التصوُّف (١٠٠) :

مرضُ الحُبِّ شِفائي أبداً  
فَبَقائي من فَنائي فيكمُ  
حسنُ ظني فيكمُ اذ خفَّكمُ  
واذا البلوى أفادتْ قُربكمُ  
كلما أَكْرَبني أَطْرَبني  
ومن العدلِ أداءُ الثَّمنِ  
دونَ أعمالي جميعاً جُنَني  
فمنَ النُّعمى دوامُ المحنِ  
نكتفي بهذا القدر من نماذج شعره ، ونرجو أن نكون وفقنا الى اعطاء  
القارئ صورةً مجملَةً للشاعر وشعره .

## ٩ - نشره

قال مترجموه : ان له ديوان رسائل بليغة ، ولكن هذا الديوان لم يصل  
الينا ، وانما سلمت لنا نماذج منه ، رواها العماد الاصبهاني في خريدته ، وياقوت  
الحموي في معجم الادباء ، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء . وقد تبين لنا عند  
قراءتها أنه ثقيلٌ فيها رسائل أبي العلاء المعري في ألفاظها وصيغها ، كما ثقيل في  
شعره شعر الفرزدق . ولا غرو في ذلك ، فأبو العلاء المعري عربي قح ، حريص  
هو الآخر على عروبه ، وعلى ابراز خصائصها في نظمه ونثره ، فهو أجدر بأن  
يرسم أبو الفوارس خطأ . فنشره كثر أبي العلاء ، منه الواضح ومنه المغرب .

(٩٩) القطعة ذات الرقم / ٣٨٨

(١٠٠) القطعة ذات الرقم / ٣٧٥

وللتدليل على ذلك نورد نماذج من الصنفين ، مبتدئين بالواضح منهما ، بعد أن نحيل القارئ على مقدمته لهذا الديوان ، فانها كمقدمة أبي العلاء لديوان اللزومات •

فمن ذلك قوله من رسالة (١٠١) :

( رزحتُ حالٌ ، وقلَّ أنصارٌ ، فماتَ أملٌ ، وضاعتُ حيلٌ ، ولم يبقَ في سقاءِ الصبرِ بللٌ • ولقد حاولتُ أن أَسْطَرَ صحائفَ شوقٍ تنطقُ بحقيقة ذكرِ الوجدِ ، فحاذرتُ بدارَ قلبي بشكوى حالِ تُعَنُونُ المجدَ بالضراعة ، وتُوهمُ الخليلَ انتجاعاً ) •

وله في شفاعته (١٠٢) :

( اسْلَمْ يا فارسَ الكتيبةِ ، وجَوادِ السَّنةِ الجديبةِ ، غَمَّرَ الرِّداءَ ، نَضِيرَ النِّعماءِ مجدوداً ، أَجَلَ يا فَكَّاكَ العُناةِ ، ومِطْعامَ العُفَاةِ ، أنْشِطَ ابنَ جابرٍ من الخطْبِ الجائرِ ، مُكْتَسِباً عندَ اللهِ ثوابه ، وعندي شُكْرِهِ وثَناءه ، فَثَمَّ أَبٌ حَدَبٌ ، دمعهُ دافقٌ سَرِبٌ ، أسْرَعُ من سَهْمٍ الى مَرْمًى ، ومنكَ الى ابتدارِ المجدِ بِأسِرٍ ونُعْمى ) •

وله هذه الرقعة كتبها الى الخليفة المسترشد ، وهي واحدة من سبع ، طلب فيهن من الخليفة أن يعطيه بعقوبا اقطاعاً له ، فلم تنجح محاولته (١٠٣) :

( أَصْلَحَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمَوْصِلَ وَالْإِيفَارِينَ (١٠٤) - وهما الآنَ اقْطَاعٌ لِلْمَلِكِينَ سَلْجُوقِيَيْنِ - كانا اجازتينِ لِلطَّائِفِينَ من امامينِ

(١٠١) خريدة القصر - القسم العراقي - ٣٥٤/١

(١٠٢) المصدر السابق/ ٣٥٧

(١٠٣) المصدر السابق/ ٣٦٥ •

(١٠٤) الايفاران - قال ياقوت في معجم البلدان ٤٢٠/١ : اسم لعدة ضياع من عدة كور اوغرت لعيسى ومعقل ابني أبي دلف العجلي • ونفى كون الموصل والايفارين كانتا اقطاعين لأبي تمام والبحثري • وأيد ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٣٨/١ قول ياقوت ، وقدّر أن الحيص بيص بنى الأمر على ما قاله الناس من غير تحقق ، أو انه قصد ان يجعل هذا ذريعة ليحصل على بعقوبا •

مرْضِيَّينَ ، مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ وَمَتَوَكِّلٍ عَلَى اللَّهِ ، وَبِنَاءِ الْمَجْدِ الْأَشْرَفِ أَعْظَمُ ،  
وخطرُهُ أَجْسَمُ ، وَغَمَامُهُ لِلْمُعْتَفِينَ أَرْزَمُ ، فَعَلَامُ الْحَرَمَانِ •

وهذه رسالة من نثره المعقّد ، أرسلها الى صديقه الطبيب النطاسي والأديب المشهور ، أمين الدولة هبة الله بن صاعد ، المعروف بابن التلميذ ، يطلب منه دواء للعين ، يسمى ( شياف أَبَارِ ) ، لِيُسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنْ هَذَا النَّمطِ الْغَرِيبِ (١٠٥) :

( أَرْزُكَنْكَ أَيَّهَا الطَّبُّ اللَّبُّ الْأَسِي النَّطَّاسِي (١٠٦) ، النَّفِّيسُ النَّقْرِيسُ (١٠٧) ، أَرْجَنْتُ عِنْدَكَ أُمُّ خَنْوَرٍ (١٠٨) ، وَسَكَعْتُ عَنْكَ أُمُّ هَوْبَرٍ (١٠٩) ، إِنِّي مُسْتَأْخِذٌ أَشْعُرُ فِي حَنَادِرِي رَطْبًا (١١٠) ، لَيْسَ كَلَسَبٍ شَبْوَةٌ (١١١) ، وَلَا كَنْخَزٍ الْمِنْصَحَةُ (١١٢) ، وَلَا كَنْكَزٍ الْحَضْبِ (١١٣) ، بَلْ كَسَفَعُ الزَّخِيخِ (١١٤) ، فَأَنَا مِنَ التَّبَاشِيرِ إِلَى الْغَبَاشِيرِ (١١٥) ، لَا أَعْرِفُ ابْنَ سَمِيرٍ مِنْ ابْنِ جَمِيرٍ (١١٦) ، وَلَا أُحِسُّ

(١٠٥) معجم الادباء ١١/٢٠٣ •

(١٠٦) أَرْزُكَنْكَ : أَعْلَمَكَ • الطَّبُّ : الْحَاقِظُ • اللَّبُّ : الْعَاقِلُ وَالْمَلَّازِمُ لِلْأَمْرِ •

الْأَسِي : الطَّبِيبُ • النَّطَّاسِي : الْعَالِمُ الْمُتَطَبِّبُ •

(١٠٧) النَّقْرِيسُ : الطَّبِيبُ الْمَاهِرُ

(١٠٨) أَرْجَنْتُ : أَقَامْتُ • أُمُّ خَنْوَرٍ : الدُّنْيَا

(١٠٩) سَكَعْتُ : ذَهَبْتُ • أُمُّ هَوْبَرٍ : لَمْ نَجِدْ فِي الْمَعَاجِمِ مَا يَنَاسِبُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ

وَالْهَوْبَرُ : الْفَهْدُ ، أَوْ جُرُوهُ ، وَالْقَرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُ كَثِيرِ الْقِتَادِ

(١١٠) الْمُسْتَأْخِذُ : الْمَطَاطِيُّ رَأْسُهُ مِنْ وَجَعٍ • حَنَادِرُ : جَمْعُ حَنْدَوْرَةٍ : حَدَقَةٌ

الْعَيْنِ • رَطْبًا : أَيُّ دَمْعًا •

(١١١) اللَّسَبُ : اللَّسْعُ • الشَّبْوَةُ : الْعَقْرَبُ

(١١٢) الْكَنْزُ : الْغُرْزُ وَاللَّسْعُ • الْحَضْبُ : حَيَّةٌ أَوْ ذَكَرُهَا الضَّخْمُ •

(١١٣) الْكَنْزُ : الْغُرْزُ وَاللَّسْعُ • الْحَضْبُ : حَيَّةٌ أَوْ ذَكَرُهَا الضَّخْمُ •

(١١٤) السَّفْعُ : اللَّطْمُ ، وَلَفْحُ النَّارِ ، أَوْ السَّمُومُ • الزَّخِيخُ : سَنَا الْجَمْرِ ،

مِنْ زُخِّ الْجَمْرِ زَخًا ، وَزَخِيخًا : بَرَقَ شَدِيدًا •

(١١٥) التَّبَاشِيرُ : أَوَائِلُ الصَّبْحِ • الْغَبَاشِيرُ : مَا بَيْنَ السَّحَرِ وَالْمَسَاءِ ، وَمَا بَيْنَ

الْغُرُوبِ وَالْعِشَاءِ مِنَ الضَّوءِ •

(١١٦) ابْنُ سَمِيرٍ وَابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، أَيُّ لَا أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ •

صَفْوَانٍ مِنْ هَمَّامٍ (١١٧) ، بَلْ آوَنَةٌ أَرْجَحِنْ شَاصِبًا (١١٨) ، وَفَيْنَةً  
أَحْبَنْطِي مَقْلُولِيًّا (١١٩) ، وَتَارَةً أَعْرَنْزِمُ وَطَوْرًا أَسْلَنْقِي (١٢٠) ،  
كُلُّ ذَلِكَ مَعَ أَخٍ وَأَخٍ (١٢١) ، وَتَهُمُ قَرَوْنَتِي أَنْ أَرْفَعَ عَقِيرَتِي بِعَاطٍ  
عَاطٍ ، إِلَى هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ (١٢٢) ، وَهَالِي أَوَّلُ ، وَأَهْوَنُ ، وَجُبَارُ ،  
وَدَبَارُ ، وَمُؤْنَسُ ، وَعَرُوبَةُ ، وَشِيَارُ (١٢٣) ، لَا أَحِيصُ وَلَا  
أَلِيصُ (١٢٤) ، وَلَا أَغْرَنْدِي وَلَا أَسْرَنْدِي (١٢٥) ، فَبَادِرُنِي بِشِيَاكِ الْأَبَارِ  
الِنَافِعِ لَعَلَّتِي ، النَافِعِ لَعَلَّتِي ) •

#### ١٠ - الديوان

ورد في ترجمة أبي الفوارس للعماد الاصبهاني ، أن المترجم له قد صنع  
ديوانه بنفسه ، وقدم له مقدمة ، وقد نقل قطعة منها في تفضيل الشعر على النثر ،  
وقال : قرأت عليه ديوانه (١٢٦) • وذكر ياقوت الحموي (١٢٧) أن الحافظ  
السمعاني قرأ الديوان على صاحبه - حيص بيص - وتداول هذا النص من جاء  
بعد هذين من مترجميه •

- (١١٧) صفوان : أول أيام البرد • همام : اليوم الثالث من البرد •  
(١١٨) أرجحن : اهتز ومال • شاصب : من الشصب : الشدة والمشفة •  
(١١٩) احبطني : امتلى غيظا • مقلوليا : قنقا متجافيا عن محلي •  
(١٢٠) اعرنزم : اتجمع ، وانقبض • أسلنقي : أنام على ظهري •  
(١٢١) أخ : كلمة تأوّه وتكره • الاخ : القدر •  
(١٢٢) القرونة : النفس • العقيرة : صوت الباكي • عاط : من الجلبة والصياح •  
هياط ومياط : دنو وتباعد وضجيج •  
(١٢٣) أول : يوم الأحد • أهون : يوم الاثنين • جبار : يوم الثلاثاء • دبار :  
يوم الأربعاء • مؤنس : يوم الخميس • عروبة : يوم الجمعة • شيار :  
يوم السبت ( هكذا كانت تسمى في الجاهلية ) •  
(١٢٤) لا أحيص : لا أحيّد • لا أليص : لا أحيّد أيضا •  
(١٢٥) لا أغرندي : لا اعتندي • لا أسرندي : اتباع للكلمة السابقة •  
(١٢٦) خريدة القصر - القسم العراقي - ٢٠٢/١ •  
(١٢٧) معجم الادباء ١١/٢٠٠ •

وقد صُوِّرت للمجمع العلمي العراقي نسخة من مخطوطة هذا الديوان  
- الموجودة في مكتبة رضا رامبور تحت رقم ٤٣١٤ ، والظاهر أن هذه المخطوطة  
لا أخوات لها فيما يُعهد من مواطن المخطوطات .

والنسخة مخرومة من أولها بمقدار ذهب بجزء كبير من مقدمة الديوان ،  
ومبتورة من الآخر بمقدار قد يتجاوز الصفحة الواحدة ، لأن العادة لدى من  
تقع اليهم المخطوطات بصورة غير شرعية ، أن يزيلوا أول ، ورقة منها أو  
آخرها ، اذا كان فيها ما يشعر بشخص مالکها ، أو بكونها موقوفة . ويبدو أن  
ما ذهب من أول المخطوطة لم يكن العامل فيه قصد السرقة فحسب ، اذ لو كان  
الأمر كذلك لاقتصر فيه على اتلاف الورقة الاولى ، وانما تلف ما تلف بفعل  
عامل آخر .

وتقع هذه النسخة في مجلدين ، الاول منهما يضم ١٢٥ ورقة ، ويضم  
الثاني ١٢٧ ورقة ، بلغ مجموعهما ٥٠٤ صفحات ، في كل صفحة ٢١ سطراً ،  
مقياس الصفحة ١٥٥ × ٢١٢ ملتمراً . وبلغ مجموع قصائد الديوان ومقطعاته  
٦٣٤ ، ولكل منها مقدمة من وضع الناظم نفسه ، وبعضها مؤرخ . وعدد أبياتها  
٨٥٥٢ بيتاً . مع ٢١ أرجوزة عدد أشطرها ٤١٨ شطراً .

والمخطوطة مكتوبة بخط النسخ ، وهو متوسط الجودة . والناسخ قليل  
الخطأ في قواعد الرسم ، كثير التصحيف . وقد يبدو له أن يشكل بعض الكلمات  
فيصيب في بعض ، ويخطئ في بعض .

وفي مصورة المخطوطة فجوات ، بعضها أبيض ، وبعضها مطموس طمساً  
لا سبيل الى فهم شيء منه ، ووجودها في الجزء الاول أكثر مما في الجزء الثاني .  
وجاء في الورقة الملحقة بالديوان للتعريف بالمخطوطة : أن كاتبها تعود الى  
القرن التاسع الهجري . وكتب في أعلى الصفحة الاولى من المخطوطة كلمات  
بالفارسية ، قد انمحي أكثرها ، ويستفاد من الباقي منها أنها اقرار ببيع المخطوطة  
الى السيد أحمد صاحب ، وانطمس اسم البائع . وفي أسفل منها دوّن المشتري  
- بالعربية وبخط فارسي - ما نصه :

( الحمد لله حمداً كافياً موافياً ، لما نال الينا نعمه ( كذا ) ، وأصلي على  
رسوله سيدالعالين محمد [ ] أسبغ على العالم [ ] وآله وصحبه •  
وبعد فنشكر ثم نشكر له على ما أعطانا اليوم هذه الدرة اليتيمة ، أي ديوان  
الجحججاج الجبر النبيل ، الحيص بيص الشاعر الشهير بين كل حقير وجليل ،  
وأنا العبد المؤمن سيد أحمد النقوي الرضوي المشهدي الأصل ، أو في الوطن ،  
برامبور المسكن ، وذلك في الخامس من شهر رجب المرجب سنة ١٢٦٨ من  
السنين الهجرية ، على صاحبها ألف تحية ) •

وتحت هذه الكلمة ختم مكتوب عليه ( مشهدي سيد أحمد نقوي ) •  
ثم تأتي الصفحة الثانية من المخطوطة ، وعليها الجزء الذي خُص لنا من  
مقدمة الناظم • وفي أعلى هذه الصفحة كتب بالفارسية وبخط سقيم ما هذا نصه :  
[ نمر فهرست مدير كتب خاصة رياسة رامبور ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٠٠ ]  
[ محمد عليخان تحويلدار كتب خاصة ٣٩٠ ]

وجاء في حاشية الورقة ١٥٢ من مصورة المخطوطة بجانب القصيدة ذات  
الرقم ٣٦٧ :

ما هذا نصه ( مطلع هذه القصيدة ، وأربع أبيات منها سرقة من قصيدة  
للحيص بيص ، والحمد لله وحده ) • وتحت هذا الكلام ماهذه صورته ( يا مغفل  
وهل هذا الديوان بكماله [ إلّا ] ديوان حيص بيص الشاعر المشهور رحمه الله  
تعالى ، ولكن هذا من قلة التآني في معرفة الكلام ، والله يغفر للجميع ) • وتحت  
( قاله المهتار ) ( ١٢٨ ) •

#### ١١ - عملنا في تحقيق الديوان

لما كانت هذه النسخة هي الوحيدة للديوان - في ما هلم - فقد أمعنا النظر  
في قراءتها جيداً ، فأنبتنا ما يحتمله الرسم من كلماتها ، وما يصح معناه في المعاجم ،  
ورددنا ما هو مصحّف منها الى الصورة التي اعتقدنا صحتها ، وأنبتنا الأصل في  
الهامش • وما وجدنا له وجهاً ولو بعيداً تركناه على حاله ، وأنبتنا في الهامش  
( ١٢٨ ) لعله ابراهيم بن يوسف المهتار المكي ، نزيل صنعاء والمقتول بها سنة  
١٠٧١ ، له ديوان شعر ومؤلفات في الأدب (أنوارالربيع ٢/٢٤٥ - الهامش) •

ما نرجح أنه الأوّل والأصوب • وعمدنا الى الساقط ، أو المطموس من كلماتها وجملها - وهو ليس بالقليل - فسدنا فراغه بألفاظ من عندنا ، مراعين في ذلك ألفاظ الشاعر وأسلوبه في تأليف الكلام ، وقد وضعناها بين حواصر ، ليعرف القارئ مكانها فيأخذ بها - ان شاء - أو يدعها • ولا يفوتنا أن نذكر أننا رجعنا الى خريدة القصر ، الجزء الاول من القسم العراقي - بتحقيق العلامة الجليل محمد بهجة الأثري ، والدكتور جميل سعيد - فقابلنا بين المختارات التي أثبتها العماد الأصبهاني لشاعرنا ، وبين ما ورد في الديوان منها ، فوجدنا بعض التفاوت ، فذكرناه في الهوامش • وكنا قبل هذه المقابلة أصلحنا أخطاء كثيرة من أبيات الديوان ، ولما وجدناها في الخريدة - بعد المقابلة مضاهية لما توصلنا اليه ، تخلينا عنها وعزوناها الى الخريدة •

وقد اقترح علينا أن نضبط ألفاظ هذا الديوان وأن نشرح ما يحتاج الى شرح وايضاح ، وهو شيء كثير ، لأن الشاعر لغوي يتقيل شعر الجاهليين ، والشعراء الأمويين ، فقمنا بذلك على الوجه الذي يراه القارئ كما عرفنا بالمدوحين ، وبكل علم ورد ذكره ، الا قليلا ممن لم نصب له ذكراً أو ترجمة ، ولعلنا نقف على ذكر هؤلاء خلال قيامنا بما بقي من عمل هذا الديوان فنستدركه ان شاء الله • كما عملنا تكملة للديوان مما جمعناه من الشعر المنسوب لشاعرنا وقد خلا الديوان منه •

هذا في ما يختص بعملنا في الديوان ، أما ما يختص بالشاعر وعصره ، وشخصيته وشعره ، فقد أتينا في ما سلف من هذه المقدمة على وصف العصر السلجوقي ، والامارات العربية القائمة آنذاك ، وأجملنا ذكر الحالتين الاجتماعية والأدبية ، وخلصنا من ذلك الى ترجمة الشاعر وخصائص شخصيته ، وألقينا نظرة على شعره ونثره ، وأثبتنا رأينا فيهما • ولا نزعم أننا بلغنا في ما عملنا الغاية ، ووقفنا الى ما وفق اليه جهابذة المحققين والشارحين ، فذلك ما لا ندعيه لأنفسنا ، وانما نقول : اننا استفرغنا جهدنا في ذلك ، فكانت حصيلته هذه النتيجة المتواضعة والله من وراء القصد •

المحققان



## من مقدمة الديوان بقلم الناظم<sup>(١)</sup>

[ وحسبُ الشعر فخرًا أنَّ الانسان يسمع المعنى نثرًا فلا يهزُّ له عطفاً ، ولا يهيج له طرباً ، فاذا حوّل نظماً فرَّحَ الحزين ، وحرَّكَ الرزين ، وكرَّم البخل ، ووقَّرَ الاجفيل<sup>(٢)</sup> ، وقرَّب من الأمل البعيد ، وسنَّى الغناء لغير الغريد • وكم أوجف بالجبان<sup>(٣)</sup> الى مأقط<sup>(٤)</sup> الحرب العوان ، فروَّي حدَّ السيف والسنان من ذماء الشجعان • وكم أعاد جلمودَ اليدِ الصيخود<sup>(٥)</sup> هاطل غمامة بالجدود ، فهَمَّتْ لغير سائل<sup>(٦)</sup> ، وسحَّتْ على غير شائم<sup>(٧)</sup> ، وكم ارتسن<sup>(٨)</sup> الجليدَ القُرْحان<sup>(٩)</sup> بحبل الصبابة والتَّهْيَام • وكم أحدث سلوةً للمعمود<sup>(١٠)</sup> وقد أعيت مداخله ، وكلَّتْ لوائمه وعواذله • وكم استلَّ سخيمة من ذي غمَرٍ<sup>(١١)</sup> عجز عن مداراته الحيجا ، وضعت عن استرجاع ودَّه الرقي<sup>(١٢)</sup> • فما كان متصرفاً هذا التصرف في النفوس والأخلاق فأكبر بشأنه ، وأعظم بمكانه •

★ ★ ★

- (١) لكون المخطوطة ناقصة من اولها فان القسم المحصور بين القوسين من هذه المقدمة اقتبسناه من ترجمة الشاعر الواردة في الجزء الاول من خريدة القصر ص/٢٠٢ ( القسم العراقي ) •
- (٢) الاجفيل : الجبان •
- (٣) ورد في الخريدة : في بعض النسخ ( الجبان ) بنزع الخافض ، وهو الصحيح •
- (٤) المأقط : موضع القتال ، وقيل : المضيق في الحرب •
- (٥) الصيخود : الصخرة التي لا تعمل فيها المعاول •
- (٦) سائل : من السؤال •
- (٧) الشائم : المتطلع بصره الى البرق •
- (٨) ارتسن الفرس : قاده برسن •
- (٩) القرحان ، أصله : ما لم يجرب من الابل ، ومن الصبابة : من لم يجسدر ، ومن الرجال : من لم يدخل الحب قلبه ، والاخير هو المقصود •
- (١٠) انعمود : الذي هداه العشق •
- (١١) السخيمة ، والغمر ، كلاهما : الحقد •
- (١٢) الرقي ، جمع رقية : العوذة •

وقد علم عصري وبنوه ، وزماني وأهلوه ، أنى ابتدرت شعفات<sup>(١٣)</sup> الفضل غلاماً يَفْعَةً<sup>(١٤)</sup> هاجراً اليه كلَّ خَفَضٍ ودَعَةٍ ، ففرعتها شامذ النطاق<sup>(١٥)</sup> ، مشمراً عن ساق ، أستلين عندها السَّيَالُ<sup>(١٦)</sup> والغَرَقَدُ<sup>(١٧)</sup> وأستخشن وثير المضجع<sup>(١٨)</sup> والمرقد ، فانغمستُ في كِبَاتٍ<sup>(١٩)</sup> العلوم جَرِيّاً ، وعمت في جَمَّتِها<sup>(٢٠)</sup> مليّاً ، ونازلت حمس<sup>(٢١)</sup> أبطالها مدرّها<sup>(٢٢)</sup> هَبِرَ زِيّاً<sup>(٢٣)</sup> . وشهدت معارك الجدل مع فرسان المذاهب والأقوال ، فَعَرَقْتُ الجباه ، وألقت الحجارة الأفواه . ثم جاشت بالشعر مراجلي ، واستمرّت اليه أعناق رواحلي ، وأذكرني ما غبر من مساعي أوائلتي ، فعطفتُ عليه عطف باغم<sup>(٢٤)</sup> فقيد ، ذات طَلَى<sup>(٢٥)</sup> فريد ، بعازب<sup>(٢٦)</sup> بعيد ، لا مرعي<sup>(٢٧)</sup> ولا مورود . فوجدته قد بَعَدَ<sup>(٢٨)</sup> للؤم الزمان ، وبَعَدَ لفقد الاحسان . وأبتُ الى القوّة فيه ، عن كتمان قوافيه ، فما هو الا أن فهتُ به قائلاً حتى كفر<sup>(٢٩)</sup> فضائلي بذكره ،

- 
- (١٣) الشعفات ، جمع شعفة ( محرّكة ) : ذؤابة الغلام ، ومن كل شيء أعلاه .  
 (١٤) غلام يفعّة ، ويافع : قارب العشرين ، أو ترعرع وناهر البلوغ .  
 (١٥) فرعت الجبل : صعدته . الشامذ : الرافع ، ورجل شمذان : يرفع ازاره الى ركبتيه  
 (١٦) السّيال : ضرب من شجر العضاه ، له شوكة طويلة .  
 (١٧) الغرقد : شجر عظام أو هي العوسج اذا عظم .  
 (١٨) في الخريدة ( المضجع ) وهو خطأ مطبعي لم يستدرك .  
 (١٩) الكبات ، جمع كبة : الدفعة في القتال ، والجري ، والزحام .  
 (٢٠) الجمة : المكان الذي يجتمع فيه ماؤه ، والجماعة من الناس .  
 (٢١) الحمس ، جمع أحمس : الشجاع .  
 (٢٢) المدره : زعيم القوم والمتكلم عنهم .  
 (٢٣) الهبرزي : الاسد ، والاسوار من أساورة الفرس ، وفي المعرب للجواليقي ، هو الرامي وقيل الفارس .  
 (٢٤) بغمت الظبية : صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، فهي باغم ، وباغمة ، وبغوم .  
 (٢٥) الطلى : ولد الظبية ساعة يولد .  
 (٢٦) العازب : الكلاً البعيد المطلب . في الخريدة ( بغارب ) .  
 (٢٧) في الاصل ( لامرعى ) .  
 (٢٨) بعد : هلك .  
 (٢٩) كفر الشيء : ستره وغطاه .

وَعَمَرَ أَرِيحَ عُلُومِي بَرِيَّاهُ وَنَشْرَهُ ، وَطَفِقَ يَطْوِي الْبِلَادَ طَيَّ الرَّبْدِ  
الْمَجْلُحَةِ (٣٠) ، يَخْلُطُ الْبِيدَ بِالْأَكَامِ وَالْحَضِيضَ بِالْفَاعِ ، حَتَّى كَانَ كَمَا قُلْتُ :

سَرَى ذَكَرُ فَضْلِي حَيْثُ لَا الرِّيحُ تَهْتَدِي  
طَرِيقًا وَلَا الطَّيْرُ الْمَحْلُوقُ وَقَعَ (٣١)

★ ★ ★

إِذَا حَارَدَتْ غُبُرُ السَّنِينِ فَيَمْمُوا نِدَاءَ وَلَوْ جَعَجَعْتُمْ بِالرَّوَاحِلِ (٣٢)  
فَإِنْ مَنَاحَ الْعَيْسِ فِي جَوْأِ أَرْضِهِ كَفِيلَ بِنَحْضِ الرَّازِحَاتِ النَّوَاحِلِ (٣٣)  
تَوْثُونَ مَطْعَامَ الْعَشِيِّ وَسَيِّدَ النَّدَى وَجِيَّاشَ الْوَعْيِ وَالْمَرَاجِلِ (٣٤)  
تَحْلُونَ مِنْهُ فِي الْخُطُوبِ بِمَانِعٍ حَمِيٍّ وَعِنْدَ الْمَجْدِبَاتِ بِهَاطِلِ  
وَمِنَ الْمُبْتَكِرَاتِ أَنِّي أُرَدْتُ عِتَابَ رَجُلٍ كَبِيرٍ شَرِيفٍ (٣٥) عَلَى انْتِقَاصٍ مِنْ  
لَا يَجُوزُ انْتِقَاصُهُ فَقُلْتُ :

لَا تَضَعُ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرٍ وَإِنْ كُنْتَ مُشَارًا إِلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ  
فَالشَّرِيفُ الْكَرِيمُ يَنْقُصُ قَدْرًا بِالتَّعْدِي عَلَى الشَّرِيفِ الْكَرِيمِ  
وَلَعُ الْخَمْرِ بِالْعُقُولِ رَمَى الْخَمْرَ بِتَنْجِيسِهَا وَبِالتَّحْرِيمِ

(٣٠) ( الربد المجلحة ) كذا ورد في الخريدة ، وقال محقق الكتاب ( الربد :  
لون إلى الغبرة ، والربداء : المنكرة ، والاربد : حية خبيثة ، والاسند )  
والمجلحه ، من معانيها : المقدمة المصممة ، وربما اراد ( الربد المجلحة )  
ويريد بها : النعام ، جمع نعامة ، وهي من صنف الطير ربداء اللون ، لها  
من الابل : العنق والوظيف والمنسم ، ومن الطير : الجناح والمنقار .  
(٣١) إلى هنا انتهى قسم المقدمة المنقول من الخريدة ، وابتدأ القسم الموجود في  
الاصل منها .

(٣٢) حاردت الناقة : قل لبنها ، وحاردت السنة : قل مطرها .

(٣٣) النحض : النجم . . . الرازحات ، يريد الابل الهالكة هزالا .

(٣٤) جاشيت الحرب : استعرت ، وجاشيت القدر : غنت .

(٣٥) جاء في الجزء الثاني من الخريدة - القسم السوري - ص/٢٩٩ ، ان الرئيس علي  
بن الاعرابي الموصلني ( المتوفى سنة ٥٤٧ ) هجا الحيص بيص بقوله :

فليس في نفع الخمر وشرفها خلاف ، وأنَّها أخت الروح ، ومقوِّية الحرارة الغريزيَّة ، وانها مُصلِّحة للنَّفْسانيَّات والجسمانيَّات ، فلما تعرَّضت للعقل ، ووضعت من قدره ، وأحدثت نقصاً فيه ، أُضرب عن مناقبها وجُعِلَتْ أمُّ الخبائث والفواحش ، ورميت بالتَّنجيس والتَّحريم .

ومن المبتكرات :

يزيد في عزِّ الفتى ذُلُّه<sup>٣٦</sup> حيناً وإن كان له آيها  
كسابق قصَّر عن غاية فكان بالسَّوط لها حاويا  
... .. (٣٦) أني لمست الزناد في ليلة باردة فرأيتُه بارداً جداً فقلت : لا اله  
الا الله ، نار الوجود كامنة فيك وأنت بهذه البرودة ، ما أشبهك بشجوني<sup>(٣٧)</sup>  
وما يبدو عليَّ شيء من حرارتها . ثم نظمت فقلت :

أنا والزناد ببردهِ وتصبُّري سيَّان في الاخفاء والكتمانِ  
لكنه بالقدح تظهر نارهِ وسرائري أعت على الاخوان  
فاذا أُضِمتْ فهمَّة لا ترتضي أن تشتكي الا الى الرحمان<sup>(٣٨)</sup>

كم تبادى وكم تطولُ طرطو رك ما فيك شعرة من تميم  
فكلُّ الضبِّ وابلع الحنظل الأخ ضر واشربْ ماشئت بول الظليم  
ليس ذا وجهه من يجير ولا يقري ولا يدفع الأذى عن حريم

فأجابه الشاعر معاتباً بالآيات التالية ( لا تضع من عظيم قدر .. الخ ) .  
أما ابن خلكان فقد نسب الهجاء الى أبي القاسم هبة الله بن الفضل المعروف  
بأبن القطان المتوفى سنة ٥٥٨ ، ونبه الى ان العماد نسب في الخريدة  
الهجاء الى ابن الاعرابي ( انظر وفيات الأعيان ١٠٧/٢ ) . والعجيب انه  
لم ينتبه الى غلط هذا الهاجي في قوله ( بول الظليم ) والظليم لا يبول ،  
لانه من الطير .

(٣٦) في هذا المحل من الاصل كلمتان مطموستان

(٣٧) في الأصل ( سجون ) مكان ( بشجوني ) .

(٣٨) في الخريدة ( فاذا صمت ) .

ومنها :

والخرقُ 'يرهب' لكن الأناة لها  
لا يَأْمَنُ الدهرُ بأْسَ الجمرِ لأمسه  
عند التأيّدِ أضعافٌ من الرهب<sup>(٣٩)</sup>  
وقد يروح سليماً لأمسُ اللهب

ومنها :

تظنُّ صروف الدهر أني بكرّها  
ولم تدرِ أَنَّ الماءَ تحميه ناره  
أحاذر حرب الخطب وهي زبون<sup>(٤٠)</sup>  
ويطفئُها بالطبع وهو سخين  
ومنها وقد أكرهني<sup>(٤١)</sup> بعضُ الكبراء والأخلاء على وصف الخال  
واللّمي والعدار :

ولكنها قلبُ المتيمّ ذي الوجد  
نهبَ سويداء الفؤاد بنظرة  
فقسّمتها بين القبّل والخدّ  
وفي العذار :

شكّو أشمس "أنتَ أم قمر" ولفرط حسنك أشكل الأمرُ  
فانجباب ليلُ الشكِّ حين قضى ليلُ العذار بأنّك البدرُ  
وأما مقاماتي ومشاهداتي مع الملوك والأكابر فسائرةٌ ذائعةٌ لها دويٌّ  
عجّاجٌ ، وسأذكر في مقامات القصائد شرح ذلك أو بعضه ، واثقاً أن يغفر الله  
هفوات<sup>(٤٢)</sup> ، الخاطر واللسان ، في فخرٍ شمنخ به عجبٌ ، ومدح امتراه  
[ 'رغب' ]<sup>(٤٣)</sup> ، أو ذمّ "جاش به جور" ، فلكل فضلٍ خيلاء ، ولكل حادٍ  
طرب ، ولكل جبوة من سورة حفيظة طيش .

(٣٩) الخرق : الجهل والحمق .

(٤٠) في الخريدة ( تظن خطوب الدهر ) .

(٤١) في الاصل ( وقد اكرهه ) .

(٤٢) في الاصل ( من هفوات ) .

(٤٣) هذه الكلمة غير موجودة في الاصل .

على أن بتقوى الله وخشيته حَظْراً على تخليد هجاء بتبين ، أو تسمية في مسيء ، أو حارم<sup>(٤٤)</sup> ، فلم أودع ذلك كتابي ، ولم أضمنه ديواني ، ولم أسمع أحداً من الرواة من ذلك ما يرويه عني . فان كان غبن الحرمان أحياناً ، أو فاحش الاساءة ، أو شنيع الظلم إحتنك<sup>(٤٥)</sup> ، أناي ، واصطلم<sup>(٤٦)</sup> صبري ، وأمهي<sup>(٤٧)</sup> حفيظتي ، واضطرتني الغضب البشري عند عدم الناصر ، الى الاستجداء بلساني ، فما كنت بحامل الاثم حياً ومستديمه بالتكريم<sup>(٤٨)</sup> ميتاً . ولا أخلد<sup>(٤٩)</sup> الى أن الهجاء رية<sup>(٥٠)</sup> للمقصرين عن جنائاتهم ، فربما حمل تجويد الصناعة وشيطان الشعر على مبالغة في الهجاء تفضل عن مقادير الجنایات .

وأقسم ما عابت أحداً على إساءة ( تعمّد )<sup>(٥١)</sup> تكريرها ، حتى جاهدت النفس فيه مجاهدة البطل المؤمن في الزحف ، ولو غلّظت<sup>(٥٢)</sup> القسم على أنه ما أكرمني مكرم ، ولا جادلني<sup>(٥٣)</sup> منعم الا عن رغبة واختيار ، وقبول .

- 
- (٤٤) الحارم : المانع .
  - (٤٥) احتنك : استولى ، استأصل .
  - (٤٦) اصطلم : قطع ، استأصل .
  - (٤٧) أمهي حفيظتي : أحماها .
  - (٤٨) ( بالتكریم ) كذا ورد في الاصل ونخال ( بالتكریر ) أو ( بالتدوين ) والاخير أقرب الى القصد .
  - (٤٩) أخلد : أميل .
  - (٥٠) الرية : الرؤية .
  - (٥١) لم يظهر في الاصل من هذه الكلمة سوى حرف الدال .
  - (٥٢) القسم المحصور بين القوسين من هذه الكلمة غير موجود في الاصل .
  - (٥٣) في الاصل ( جادلني ) .

ووداد ، وشَعَفَ (٥٤) واستهتار (٥٥) ، لا تَطُورُ (٥٦) بذلك الرهبة ، ولا تُخْشَى  
القبولة لكنت (٥٧) صادقاً غير حائثٍ • فكلُّ مال أصْبَتْهُ ، ودرهم كسبَتْهُ فهو  
حِلٌّ خالصٌ عن الشبهة ، آمن من سوء التبعة •

وأنا أنشد الله رجلاً سَمِعَ مِنِّي كلمة تتضمَّنُ انتهاك عرضٍ إلا جعلها  
تحت قدمه ، ودَبَّرَ أذنه ، فاني مطالبه بذلك في جمع القيامة ، مطالبة المظلوم  
بمالٍ أو دم ، فلا يحملُهُ استحسانٌ لفظٍ أو معنى على خسارة العقبى ، فاللذات  
ذاهبة ، والتبعات باقية ، وإلى الله تصير الامور والسلام •

---

«(٥٤) الشغف : كالشغف وزنا ومعنى •

«(٥٥) استهتار فلان : اتبع هواه فلا يبالي بما فعل •

«(٥٦) لا تطور : لا تحوم ، وفي الاساس : أنا لا اطور بفلان أي لا أحوم حوله ،  
ولا أدنو منه •

«(٥٧) في الاصل ( كنت ) مكان ( لكنت ) •

(١) وقال في الافتخار (أ) :

- ١ - خُذُوا مِنْ ذِمَامِي عُدَّةً لِلْعَوَاقِبِ
- ٢ - لَوَانِي زِمَانِي بِالْمَرَامِ وَرَبِّمَا
- ٣ - عَلَى حِينٍ مَا ذَدْتُ الصَّبَا عَنْ صَبَابَةٍ
- ٤ - وَأَعْرَضْتُ عَنْ وَصْلِ الْخَرِيدَةِ وَالْهَوَى
- ٥ - وَرَضْتُ بِأَخْلَاقِ الْمَشِيبِ شَيْبَةً
- ٦ - عَقَائِلُ عَزَمَ لَا تَبَاحُ لِمُضَارَعِ
- ٧ - وَلِلَّهِ مَقْدُوفٌ بِكُلِّ تَنُوفَةٍ
- ٨ - أَغْرَتِ الْأَعَادِي أَنَّنِي بَتُّ مُقْتَرَأٍ
- ٩ - رُوَيْدُكُمْ أَنِّي مِنَ الْمَجْدِ مُوسِرٌ
- ١٠ - هَلِ الْمَالُ إِلَّا خَادِمٌ شَهْوَةِ الْفَتَى
- ١١ - فَلَا تَطْلُبْنِ مِنْهُ سِوَى سَدِّ خَلَّةٍ
- ١٢ - مَرِهْتُ بِأَدْمَانِي سُورَى كُلِّ حَادِثٍ
- ١٣ - فَلَا تَصْطَلُوهَا إِنْهَا دَارِمِيَّةٌ
- فِيَا قَرَبَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَطَالِبِ
- تَقَاضِيَتُهُ بِالْمَرْهَفَاتِ الْقَوَاضِبِ
- ذِيَادَ الْمَطَايَا عَنْ عِذَابِ الْمَشَارِبِ
- يُطَاوَعُنِي طَوْعَ الذَّلُولِ لِرَاكِبِ
- مُعَاصِيَةٍ لَا تَسْتَكِينُ لِمُجَازِبِ
- وَأَسْرَارُ حَزْمٍ لَا تَذَاعُ لِلْإِعَابِ
- رَأَى الْعِزَّ أَحْلَى مِنْ وَصَالِ الْكَوَاعِبِ
- وَرَبُّ خُلُوءٍ كَانَ عَوْنًا لَوَائِبِ
- وَأَنْ صَفِيرَتِ عَمَّا أَقْدَتُمْ حَقَائِبِي
- وَهَلْ شَهْوَةٌ إِلَّا لِمُجْلِبِ الْمَعَاطِبِ
- فَأَنْ زَادَ شَيْئًا فَلْيَكُنْ لِلْمَوَاهِبِ
- وَلَا كَحَلٍّ إِلَّا مِنْ غِبَارِ الْمَوَاقِبِ
- مَوَاقِدُهَا هَامُ الْمُلُوكِ الْأَغَالِبِ

(أ) في خريدة القصر ٢١٠/١ - القسم العراقي - (٢٢) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - الذمام : الحرمة . العدة : ما أعدته من مال وسلاح .
- ٢ - لواني : مطلني . تقاضيته : استوفيته .
- ٣ - يبدو للقارئ أنه يناقض معنى البيت الذي يليه ولعل بيتا أو أكثر قد سقط من الاصل .
- ٥ - رضت : ذللت . استكان : خضع وذل .
- ٦ - العقيلة : الكريمة ، وعقيلة كل شيء : أكرمه .
- ٧ - التنوفة : المفاضة . الكواعب ، جمع كاعب : الجارية التي نهت ثديها .
- ٩ - موسر : غني . صفرت : خلت . ( عما ) كذا في الاصل وفي الخريدة ، والصواب ( مما ) .
- ١٢ - مرهت عينه : ابيضت حماليقها ، في الاصل ( مرجت ) والتصويب من الخريدة .
- ١٣ - دارمية : منسوبة الى دارم : بطن من تميم قبيلة الشاعر .



۱۴۔ سَأُضْرِمُهَا حَمْرَاءَ يَنْزُو شَرَارُهَا

۱۵۔ بکل تمیمیؒ کاں قمیصہ

١٦- يحارب مسروراً بما هو مدرك

١٧- تمدُّ برقراق الدماء جراحُها

١٨- إذا كذبَ البرقُ الممّوعُ لشائمٍ

١٩- نَجِيعٌ كَسَحَ الْغَيْثَ يَهْمِي عَلَى الثَّرَى

ومنها :

٢٠- فوارس' باتوا مجمعين فأصبحوا

٢١- اذا شرعوا الأرماح للطعن خلتهم

٢٢- أسوداً اذا شبَّ الخميس 'ضرامه'

٢٣۔ فطال اعتراک' القوم' حتی تصادموا۔

٢٤- فلزّهم طول الطراد وحرّه

۲۵۔ (فازخور) الطَّعْنُ بین غَطَارِفِ الـ

على جنبات القاع نزَّو الجنادب

يلاث' بغصن البانة المتعاقب

فتحسبه للبشر غير محارب

أُتِيََا وَلَمَّا يَأْتِ سِيلُ الْمَذَانِبِ

فَیُفَرِّقُ 'ظُبَاهَا صَادِقٌ' غَیْرُ 'كَاذِبٌ'

وَنَائِرُ نَقْعِ كَارْتَكَامِ السَّحَابِ

وآثار عقد الرأي عقد السبائب

بُدوراً تجاری فی طلاب کواکب

أَسَالُوا نَفُوسَ الْأَسَدِ فَوْقَ الثَّعَالِبِ

على سنن من طائغ الهام لاجب

الى وطاء أعجاز البيوت العواذب

كَمَاة وَلَا بَيْنَ الْأَمَاءِ الْحَوَاطِبِ

١٤ - ينزو : يشب ، يقفز • الجنادب : ضرب من الجراد واحده جندب • في الاصل ( الحادب ) مكان ( الجنادب ) والتصويب من الخردة •

١٥ : يدار ، يعصب • المتعاقب ، يريد به : المتمايل في مشيه يمينا وشمالا •  
١٧ - المذانب ، جمع مذنب ( بالكسر ) : مسيل الماء •

١٩ - النجيع : دم الجوف • النقع : الغبار • فى الاصل ( وتأثير نقع ) والصواب ما استثناء •

٢٠ - مجمعون : متفقون ، السبائب ، جمع سبيبة ، وهي من الفرس : شعر الذنب ، والعرف ، والناصية ، يقال : حاءت خيلهم معقدات السبائب .

٢٢ - الخميس : الحيش • الثعالب ، جمع ثعلب : طرف الرمح الداخل في جبة  
السنان ، والحة : رأس الرمح في أسفل السنان .

٢٣ - السنن ( مثلة ) : نهج الطريق وجهته • اللاحب : الواضح •  
٢٤ - لهم : ألصقهم • العوازم : السعدة •

٢٥ - ( فازخور ) كذا في الاصل ، ولعل الصواب ( فان زخور الطعن ) من زخر الطعن زخا وزخورا : حاش . • الغطارف ، جمع غطف : السد .

الكفاءة ، جمع كمي : الشجاع ، أو المتكفي بسلاحه ، أي المتستر بالدرع  
والسبضة . الاماء : الحواري المملوكات .

- ۷۳ -

٢٦- وآمن من لم يركب السيف عنقه  
ومنها (ب) :

٢٧- وركب كأن العيس أيان ثوروا  
٢٨- خفاف على أكوارها فكأنهم  
٢٩- اذا أضمرتهم ليلة أظهرتهم  
٣٠- وبني ظمأ لم أرض ناقع حره  
تساوق أعناق الصبا والجنائب  
من الوبر المأنوس عند الغوارب  
صيححتها بين المنى والمآرب  
سواك فهل في الكأس فضل لشارب

(ب) سقطت ورقة او اكثر من الاصل فيها الجزء الاخير من هذه القصيدة ،  
والجزء الاول من القصيدة الثانية الاتية ، فنقننا الابيات الاربعة التالية من  
رقم (٢٧) الى ٣٠ من كتاب خريدة القصر ، وهي كل ما وجدناه فيه زيادة  
على ما في الاصل .

٢٧ - تساوقه : تزاحمه في السير . الصبا : ريح مهبها من مطلع الشريا الى بنات  
نعش . الجنائب ، جمع جنوب : ريح تخالف الشمال .  
٢٨ - المأنوس : المرأى . الغوارب ، جمع غارب : الكاهل ، وقيل ما بين السنام  
والعنق .

(٢) وقال في مدح أنوشروان بن خالد الوزير (\*) (أ) :

- ١ - وفتيان صدق من تميم تناثروا دروعهم' والليل ضافي الوشائع
- ٢ - وقِيذِينَ من عرق السرى وتلو بهم شداد' على مرّ الخطوب الصّوادع
- ٣ - يقودون جرّداً مضمراتٍ كأنها كواسر' عقبان الشّريف الأباقع
- ٤ - تجارى الى شعواء لا السيف عندها بصادٍ ولا ظامي الرجال بناقع
- ٥ - ضمنت' لهم ملك العراق فأوسعوا ضراب' الطلّ بالمرهفات القواطع
- ٦ - وكنت' اذا ما ساورتني كربة' برزت' لها في جحفلٍ من مجاشع
- ٧ - فلم أستكن من صرف دهرٍ لحادثٍ ولا ارتعت' من وقع الخطوب لرائع
- ٨ - قدعك ما استطعت' الغداة فأنها صباية' مجدٍ لا هوى بالبراقع

(\*) هو أبو نصر شرف الدين أنوشروان ( او نوشروان ) بن خالد بن محمد القشاني . وزر للخليفة المسترشد بالله ، وللسلطاني محمود ومسعود السجوقيين . توفي سنة ٥٣٢ . انظر ترجمته في الفخري/٢٠٦ ، شذرات الذهب ١٠١/٤ ، المنتظم ٧٧/١٠ ، البداية والنهاية ٢١٤/١٢ .

(أ) مر في الهامش (ب) من القصيدة الاولى ، ان قد سقطت ورقة او اكثر من الاصل وكان بعض ما فيها جزءاً كبيراً من هذه القصيدة ، وعند مراجعة كتاب الخريدة حصل لدينا منه (١٧) بيتاً أضيفت الى الاصل من رقم (١) الى (١٧) من أصل (٢٦) بيتاً هي كل ما ورد في الخريدة ٢٦٤/١ ( القسم العراقي ) .

- ٢ - الوقيذ : البطيء ، والشديد المرض المشرف . في الخريدة ( وقِيذِينَ ) بصيغة التشنية . العرق : ازالة النحم عن العظم . الصوادع ، من الصدع وهو الشق في الشيء الصلب .
- ٣ - الجرد ، جمع أجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر . . العقبان ، جمع عقاب : طائر معروف . الشريف : ماء لبني تميم ، وقيل واد بنجد ( مرصد الاطلاع - ٧٩٥ ) .
- ٤ - الشعواء : المتفرقة ، ويريد بها ( الغارة ) . الصادي : العطشان . الناقع : الريان .
- ٥ - الطلّ ، جمع طنية : الرقبة . المرهفات ، جمع المرهف : السيف المرقق الحد .
- ٦ - ساورتني : واثبتني . مجاشع : ابن دارم ، ابو قبيلة من تميم .
- ٨ - ( قناعك ) منصوب بفعل محذوف تقديره ( الزمي ) .

- ٩ - سَلَى غَايَاتِ الْحَيِّ عَنْ مُتَخَمِّطٍ  
 ١٠ - وَكَمْ زَوْرَةٌ قَابَلَتْهَا بِتَجَنُّبٍ  
 ١١ - وَسَكَرَى مِنَ الْوَجْدِ الدَّخِيلِ أَبْحَثَهَا  
 ١٢ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْتَدَّ إِلَّا لَصَبَوَةٍ  
 ١٣ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْهَدْ إِلَى الْعِزِّ نَفْسَهُ  
 ١٤ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا وَثْبَةً مُضْرِيَّةً  
 ١٥ - تَعْمُ الْفُضَا مِنْ أَدْكَنِ الْبُرْدِ قَاتِمٍ  
 ١٦ - فَلَا تَاجَ إِلَّا وَهُوَ فِي رُسْنِ سَابِحٍ  
 ١٧ - إِذَا مَا حَمَوْا أَرْوَاحَهُمْ بِدُرُوعِهِمْ  
 ١٨ - وَإِنْ نَاجَزَوْنَا بِالطَّعَانِ سَفَاهَةً  
 ١٩ - إِلَامَ أَذُودِ النَّفْسِ عَمَّا تَرُومُهُ  
 ٢٠ - فَإِنْ أَنَا لَمْ أَخْطُ لَهَا الْوَعَرَ عَاسِفًا
- إِذَا السَّجْفُ مِيطَ عَنْ ظَبَاءِ الْأَجَارِعِ  
 وَمَبْذُولٍ وَصَلٍ رَعْتُهُ بِالْقَطَائِعِ  
 عَفَافٌ تَقِيٌّ لَا عَفَافٌ مُخَادِعِ  
 أَنَاهُ الرَّدَى مَا بَيْنَ نَاءٍ وَقَاطِعِ  
 تَحْمَلُ أَوْقَ الذَّلِّ فِي زِيٍّ وَادِعِ  
 تُبِيحُ الْمَوَاضِي مِنْ دِمَاءِ الْأَخَادِعِ  
 وَتَكْسُو الثَّرَى مِنْ أَحْمَرِ اللَّوْنِ نَاصِعِ  
 وَلَا رَأْسَ إِلَّا وَهُوَ فِي كَفٍّ قَاطِعِ  
 أَبْحَثْنَا حِمَاهَا بِالرَّمَاكِ الشَّوَارِعِ  
 أَعْدَنَاهُمْ بِالرَّقِّ بَعْضَ الْبُضَائِعِ  
 زِيَادَ الْمَطَايَا عَنْ عِذَابِ الْمَشَارِعِ  
 بَاكِرَاهُمَا بَيْنَ السُّرَى وَالْوَقَائِعِ

٩ - المتخمط : المتكبر ، القهار ، الشديد الغضب . السجف ( بالضم ) : الستور .

١٢ - ( ناء ) كذا ورد في الخريدة ، ولعل ذلك من وهم الناسخ والصواب ( دان ) . قاطع : من القطيعة .

١٣ - الاوق : الثقل ، والشؤم .

١٤ - ( تبيح ) كذا ورد في الاصل ، ويحتمل ان تكون تميح . أخادع ، جمع أخدع : عرق في العنق .

١٦ - السابح : الفرس السريع . الرسغ من الدواب : الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل .

١٧ - في الخريدة ( أرماحهم ) مكان ( أرواحهم ) ، وهو من عمل الناسخ ، وقد فات المحقق ذلك . بهذا البيت انتهى ما نقلناه من الخريدة .

١٨ - اخذ قوله ( اعدناهم بالرق بعض البضائع ) من قوله تعالى ( وأسروهم بضاعة ) سورة يوسف / ١٩ .

١٩ - المشارع ، جمع مشرعة : مورد الشاربة .

٢٠ - العسف : الاخذ على غير الطريق .

- ٢١- فهمي من فرط الكتابة قاتلي  
 ٢٢- بدا لأصحابي غمام" كما بدت  
 ٢٣- تعرّض نجدياً كأنّ وميضه  
 ٢٤- كأنّ العشار المشتلات أجاها  
 ٢٥- فما زعزعته الريح حتى تصادمت  
 ٢٦- فأضت له اليبداء يماً وبُدلت  
 ٢٧- فلا موضع الا مخيض ركابه  
 ٢٨- فقال خير القوم عام بغبطة  
 ٢٩- فقلت لأندي منه لو تعلمونه  
 ٣٠- سحائب تمرّ بها العفاة فيعتدي
- وعزمي من حرّ البسالة باخمي  
 أعيلام رضوى للمجدّ المتابع  
 سيوف جلاها صاقل غيب طابع  
 مخاض فجاءت بين موفٍ وواضع  
 على الأكّم أعناق السيول الدوافع  
 يرايع ذاك المنحني بالضفادع  
 ولا واضع الا فويق المناقع  
 ندي الثرى والجوّ غضّ المراتع  
 أنامل نوشرّ وان تهمي لقانع  
 على القوم منها هامع إثر هامع

- ٢١ - يخع نفسه : قتلها من وجد أو غيظ .  
 ٢٢ - أعيلام ، تصغير أعلام ، ويريد بها التواءات البارزة في قمة الجبل .  
 رضوى : جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ،  
 ميامنه طريق مكة ، ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعداً الى مكة ، وهو  
 على لبنتين من البحر ( معجم البلدان ٧٩٠/٢ ) .  
 ٢٣ - الصاقل : شحاذ السيوف وجلاؤها . غب : بعد . الطابع : صانع  
 السيوف .  
 ٢٤ - العشار : النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر . أجاها : جاء بها .  
 الموفي ، ويريد الموفية : المشرفة على الولادة . الواضع : التي ولدت .  
 ٢٥ - أعناق السيول : أوائلها . الاكم ، جمع أكمة : التل او الرابية .  
 ٢٦ - ( أضت ) رسمها في الاصل يحتمل ( آضت ) و ( أضحت ) وما أثبتناه  
 أشبه بما يؤثره الشاعر من الغريب . اليم : البحر . اليرابيع ، جمع  
 يربوع : حيوان من اصناف الفأر طويل الرجلين ، قصير اليدين ، يسكن  
 بطن الارض ( الحيوان للدميري ٤٠٨/٢ ) .  
 ٢٧ - يريد : ان السائر على ظهر ركابه لا يجد الا الماء يخوضه . والطير لا يجد  
 محلاً يضع بيضه عليه الا المناقع . والمناقع جمع منقع ، وهو الموضع  
 يستنقع فيه الماء . في الخريدة ( الا مخيض ركابه ) .  
 ٢٩ - القانع : السائل ، ومنه قوله تعالى ( وأطعموا القانع والمعتر ) سورة  
 الحج/٣٦ في الخريدة ( لتابع ) مكان ( لقانع ) .  
 ٣٠ - تمرّ بها : تستدرها . العفاة : القصاد من ذوي الحاجات .

- ٣١- صدوقُ الحيا للشَّائمينَ التَّماعهُ  
 ٣٢- يُضِيءُ بها اللَّأواءُ أَبْلَجُ دأْبُهُ  
 ٣٣- فتى الحيِّ أَمَّا داره فَلَلاجِيءِ  
 ٣٤- سليمُ دواعي الصدرِ مستهطلُ الندى  
 ٣٥- ينالُ خَظيرَ المجدِ في زِيٍّ خاملِ  
 ٣٦- يَخيلُ بمِبراقٍ من البشرِ كلما  
 ٣٧- ويحتقرُ الوفَرَ الجَزِيلَ وإنَّه  
 ٣٨- إذا احبَّت الغلبُ الرقابَ وجاذبت  
 ٣٩- أَقِرَّ لهُ بالسبقِ غيرَ مُنازعِ  
 ٤٠- كانَ على أخلاقه من بَنانِه

- ٣١ - الحيا : المطر . الشائمون جمع شائم ، وهو الذي يتطلع نحو البرق ليرى أين تمطر سحابته .  
 ٣٢ - اللأواء : الشدة والمحنة . الأبلج : المشرق الوجه . ( المصانع ) كذا ورد في الاصل ، ومعناها : القرى والمباني من القصور والحصون ، ولعل الاصوب ( واصطناع الصنائع ) جمع صنيعه ، وهي الاحسان .  
 ٣٤ - القشيب : الجديد . في الاصل ( قشيم ) وهو تصحيف ظاهر .  
 ٣٥ - الحلية ( بالكسر ) : الصفة .  
 ٣٦ - يخيل ، من الخال : السحاب ، يقال : أخالت السحابة ، وأخيلت ، وخايلت : اذا كانت ترجى للمطر . ألح مثل لاح : بدا .  
 ٣٧ - الوفرة : الغنى ، ومن المال والمتاع : الكثير الواسع . سقط من الاصل حرف ( الميم ) من كلمة ( العام ) .  
 ٣٨ - احتبى الرجل : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند ، اذ لم يكن لتعرب في البوادي جدران تستند اليها في مجالسها . الرقاب : الغلب : الغليظة . الجامع : مكان اجتماع الناس .  
 ٣٩ - هكذا وردت القافية في الاصل ، والاصوب ( غير مدافع ) .  
 ٤٠ - البنان : أصابع الكف . الأشاجع : العروق البارزة على ظهر الكف . يريد انه لكثرة تقبيل كفه ندى ذلك الموضع ، فكأنما حوّل نداه من الأشاجع الى البنان فكان جودا وكرما .

- ٤١- يُغِيرُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ غَيْرَ مُخَذَّلٍ  
 ٤٢- وَيَهْتَزُّ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَ انْتِدَائِهِ  
 ٤٣- لَهُ حَلِيَّةُ الشَّهْمِ الزَّمِيعِ مَعَ الْعَدَى  
 ٤٤- وَدُودٌ لَوْ أَنَّ الْهَجَرَ زَادَ لَسَاغِبِ  
 ٤٥- طَوَى شَرَفَ الدِّينِ السُّرَى لِمَحْلُوقِ  
 ٤٦- فَصَادِرُ طُلَابِ الْمَعَالِي رَذِيَّةٌ  
 ٤٧- هَيْثَا لَكَ التَّجَلُّ الْكَرِيمُ فَانْهْ  
 ٤٨- عَدْتَ وَحَاوَلْتَ الْمَزِيدَ مِنَ التَّقَى  
 ٤٩- فَأَمَّا الَّتِي إِنْ نَلْتَهَا كُنْتَ رَافِعًا  
 ٥٠- فَتَهْتَتِي لِلنَّاسِ فِيهَا لِأَتَّهَمُ
- وَيَمْضِي بِهِ الْإِقْدَامُ غَيْرَ مُرَاجِعٍ  
 تَأْوُدُ غُصْنَ الْبَانَةِ الْمُتَابِعِ  
 وَفِي اللَّهِ كَاسٌ ثَوْبَ خَشْيَانٍ خَاشِعٍ  
 لِأَلْفَيْتِهِ مُسْتَهْتَرًا بِالْمَجَاوِعِ  
 مِنَ الْمَجْدِ مُرَدٍّ بِالسُّرَى وَالنِّزَائِعِ  
 لَا دِرَاكَةَ مَا بَيْنَ مُعْيٍ وَظَالِعِ  
 ضِيَاءُ شَهَابٍ نَوَّرَ الْأَفْقَ سَاطِعِ  
 فَجِئْتَ بَعْدَ مُسْلِمِ الدِّينِ طَائِعِ  
 [ لَهَا ] وَسَنَاهَا مِنْكَ لَيْسَ بِرَافِعِ  
 بِكَ اعْتَصَمُوا مِنْ مُرْدِيَاتِ الْمَصَارِعِ

٤٢ - المتتابع : المعتدل والمطرود ، ومنه قول حميد بن ثور الهلالي - كما ورد في الاساس -

ترى طرفيه يعسلان كلاهما كما اهتز عود النبعة المتتابع

- ٤٣ - الزميع : الشجاع الماضي العزيمة ، والجيد الرأي المقدم على الامور .  
 ٤٤ - الساعب : الجائع . المستهتر بالشيء : المفتون به .  
 ٤٥ - كذا جاء البيت في الاصل ، ويحتمل ان يكون :  
 طوى شرف الدين السما لمحلق من المجد مزر بالسرى والنزائع  
 طوى البلاد : قطعها . محلق : مرتفع . مزر ، من آزرى به : حقره ،  
 وقصر به . النزائع : الخيل .  
 ٤٦ - الرذي : الضعيف من كل شيء ، والرذي أيضا : البعير المهزول من السير ،  
 والناقة : رذية .  
 ٤٨ - في الاصل ( من التقوى ) مكان ( من التقى ) .  
 ٤٩ - الكلمة التي بين القوسين غير موجودة في الاصل .

(٣) وقال يمدح شرف الدين علي بن طراد الزينبي (\*) وهو  
يومئذ نقيب النقباء ، وقد كسر المسترشد بالله (\*\*)  
ديبسا (\*\*\*). بمباركة مطيراباذ (أ) وكان شرف الدين  
هذا ( ب) ملقاة من الهزيمة ( كذا ) :

- ١ - وجيش كأعناق السيول غناؤه - اذا مدّ ملفوظ الظبي والجماجم
- ٢ - بعيد المدى لا صدر غور بمضمر - سطاء ولا قلب الظلام بكاتم
- ٣ - اذا نصلت من صبغها لمة الدجى - أعاد عليها صبغ أغبر قاتم

(\*) هو علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي ، ولي نقابة النقباء ، ووزر  
للخليفين المسترشد والمقتفي . توفي سنة ٥٣٨ . انظر ترجمته في النجوم  
الزاهرة ٢٧٣/٥ ، والمنتظم ١٠/١٠٩ ، وشذرات الذهب ٤/١١٧ ، والبداية  
والنهاية ١٢/٢١٩ .

(\*\*) هو المسترشد بالله الخليفة العباسي تولى الخلافة بعد أبيه المستظهر بالله  
سنة ٥١٢ ، وقتل سنة ٥٢٩ . وكان ذا همة عالية ( خريدة القصر  
- القسم العراقي - ٢٩/١ والمنتظم ١٠/٤٩ . والبداية والنهاية ١٢/٢٠٧ ،  
والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٦ ) وغيرها .

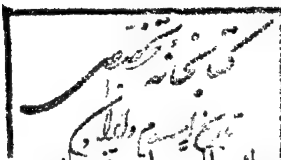
(\*\*\*) هو ديبس بن صدقة صاحب الحنة وأمير بادية العراق ، وقعت بينه وبين  
المسترشد فتن وحروب كثيرة . قتل سنة ٥٢٩ . ( وفيات الاعيان ٢/٣١ ،  
النجوم الزاهرة ٥/٢٥٦ والبداية والنهاية ١٢/٢٠٩ ، واعيان الشيعة  
٣٠/٢٣١ ) .

(أ) ( مباركة مطيراباذ ) لم يرد ذكرها في معجم البلدان ، وقال ابن الاثير في  
الكامل في حوادث سنة ٥١٧ ما ملخصه : ان جيش الخليفة المسترشد  
سار من بغداد لقتال ديبس بن صدقة ونزل بالمباركة وفيها وقعت المعركة ،  
وهرب ديبس مخلفا اصحابه بين قتيل وأسير .  
أما ( مطيراباذ ) فقد ورد ذكرها في تاريخ ابن خلدون ٤/٥٩٤ قال ( وذهب  
المقلد مع جماعة من خفاجة فنهبوا مطيراباذ ( بالبدال المهمة ) والنيل ، ولم  
تكن الحلة بنيت يومذاك ) .

(ب) بياض في الاصل .

- ١ - غناء السيل : ما يحمله . مد : زاد . الملفوظ : الملقى .
- ٢ - الغور : المطمئن من الارض . السطوة : القهر بالبطش .
- ٣ - نصل الشعر : زال عنه الخضاب . لمة الدجى ، النمة : شعر الرأس ، وقد  
جعلها للدجى مجازا ، ويريد بها ظلام الليل .





- ٤ - به كل هفهافِ القميصِ مقارعٍ  
٥ - أطلَّ على سيفِ الفراتِ غُدِيَّةً  
٦ - فغادرها حمراءَ يقذفُ ماؤها  
٧ - أرادَ ابتداري بالرَّدى فأجارني
- على كل محبوبكِ السَّراةِ : شديداً  
وجرَّيْتُها تحكي بطونَ الأراقمِ  
غطارفَ شوشاً في مكانِ العلاجمِ  
أغرُّ طويلُ الباعِ من آلِ هاشمِ

- ٤ - الهفهاف : الرقيق الشفاف • المقارع : المضارب • محبوبك السراة : شديد  
الظهر ، ويريد به الجواد • الضبارم : الشجاع •
- ٥ - السيف ( بالكسر ) : ساحل البحر ، أو ساحل الوادي • أثَّث الضمير من  
قوله ( جرَّيْتُها ) وهو عائد الى الفرات ، والفرات مذكر ، ولعله قاسه على  
دجلة • الأراقم : الحيات •
- ٦ - الغطارف ، جمع غطريف : السيد ، والاشوس : الذي ينظر بمؤخرة عينه  
تكبرا وتعظما • العلاجم ، واحدها علجوم : ذكر الضفادع •
- ٧ - يبدو ان الشاعر حذف متعمداً ، كثيراً من ابيات هذه القصيدة ، لانها  
( على ما نظن ) تناولت ديبساً بما لا يؤثر ان يتناوله به ، كما فعل في حذفه  
شعر الهجاء من ديوانه ،

(٤) وقال يعاتب الوزير جلال الدين أبا علي بن صدقة (\*)  
 ويعتذر اليه عند مصالحته [إياه] (أ) بواسطة شرف الدين  
 أنوشروان ، وحين دخل عليه وبصر به - ولم يقدم  
 السلام - نادى بأعلى صوته (ب) :

- ١ - وراءك أقوال الوشاة الفواجر ودونك أحوال الغرام المخامر
- ٢ - فلولا ولوعٌ منك بالصدِّ ما سعوا ولولا الهوى لم أنتدب للمعاذر
- ٣ - تزاورَ نومي أن هجرت وطالما صفا صفو جفنٍ اذ وصلت وناظر
- ٤ - لقد أنجمت تلك العهد كآئها جوافل طيرٍ نفرت بالخوادر
- ٥ - فلا الطيف للطرف القريح بسائح ولا الحب للقلب المعنى بزائر
- ٦ - سليمٌ من الأشواق شيب بكاذب وأمنٌ من الإلام ريع بهاجر
- ٧ - وباك إذا ما أجذب العام عنده سقى الترب من أجفانه بالمواطر
- ٨ - أصخت ولو أرعيت وجدي مسمعا لرُدَّ على أعقابيه كل فاجر
- ٩ - وحملتني ذنب الكدوب ولم تزل يد الخطب تدمي ناقلاً غير عائر

(\*) هو جلال الدين ابو علي الحسن بن علي بن صدقة . وزر للمستترشد بالله . توفي سنة ٥٢٢ . انظر ترجمته في الخريدة - القسم العراقي - ٩٤/١ ، والمنظم ٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٣/٥ ، والبداية والنهاية ١٢/١٩٩ ، وشذرات الذهب ٤/٦٦ .

(أ) هذه الكلمة غير موجودة في الاصل .

(ب) وردت هذه القصيدة في الخريدة - القسم العراقي ١/٢٤٣

- ٣ - تزاور : انحرف . في الخريدة ( صفاصغو ) بالغين .
- ٤ - أنجمت : ولت . الخوادر : لعله يريد بها الطيور الجارحة المدجنة ، أو ان الكلمة تصحيف للمجادر ، واحداها مجدار ، وهو ما ينصب في الزرع مزجرة للسباع والطيور .
- ٦ - شيب ( للمجهول ) من شاب الشيء : خلطه : الامام : الزيارة القصيرة .
- ٨ - أصاخ لحديثه : أصغى اليه . في الخريدة ( بعدي ) مكان ( وجدي )
- ٩ - يريد بالناقل : الجواد المستمر في جريه أو سيره .

- ١٠- عصيتُ أمير العذلِ فيكِ وطالما  
 ١١- اذا عُددتُ أنواعُ صدكِ واعتدت  
 ١٢- محاها هوى ما يستفيق كما انمحي  
 ١٣- اذا ما أتاه مُجرمٌ وهو قادرٌ
- تداولَ سمعي مجلباً بالزَّ واجرِ  
 أوائلُها مشفوعةٌ بالأواخرِ  
 بحلم جلال الدين عظمُ الجرائرِ  
 توهَّمتهُ من عفوه غيرَ قادرِ

- 
- ١٠ - أجلب القوم : اختلطت اصواتهم وضجوا .  
 ١٢ - في الاصل ( لم يستفيق ) وهو لحن ، وفي الخريدة ( لا يستفيق ) .

(٥) وقال يمدح شرف الدين أنوشروان بن خالد (\*) (أ) :

- ١ - عفا الله عنها هل يُلْمُ خيالها فيفُضِّي على رغم الرقيب وصالها
- ٢ - وما مُلتقى الطيفِ الملمِّ بناقع غليلاً ولكن مُنيةً وضلالها
- ٣ - تذكَّرتُها والحيُّ للحيِّ جيرةً يهونُ تلاقيها ويدنو مئالها
- ٤ - وقومي وقومُ العامريةِ عُصبةً كذاتِ البنانِ ما يُرامُ انفصالها
- ٥ - رفاقُ ندى لا يُستقلُّ نوالها وأحلافُ روعٍ لا يفلُّ نزالها
- ٦ - وفي ألسنِ الواشين صمتٌ عن الخنا إذا أرشقتُ بالقول طاشت نبالها
- ٧ - فبتُّ كأنِّي شاربٌ قرقفيةً من الراح لم يفلِّلْ شباها زلالها
- ٨ - أبى حبُّها إلا غرامي وأصبحتُ تقطَّعُ إلا من فراقي جبالها
- ٩ - كأنَّ خوافي ناهضٍ متمطِّرٍ غدتُ بفؤادي يومَ زُمْتُ جمالها
- ١٠ - عدمتُ اصطباري والنوى مطمئةً فكيف احتمالي حين جدَّ احتمالها
- ١١ - ومما شجاني أنَّ حبي سالمٌ من الفحشِ والدنيا كثيرٌ وبالها
- ١٢ - إذا رفثَ العشاقُ ساهرتُ عفةً سواءَ عليها حرٌّ مُها وحلالها

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

(أ) وردت القصيدة في الخريدة - القسم العراقي ٢٨٨/١ عدا الابيات (٣٠) (٣١) و (٤٠ - ٤٦)

- ٢ - في الاصل ( بقناع غليلا ) والتصويب من الخريدة .
- ٥ - في الخريدة ( لا يستهل نوالها ) وبه ينقلب المدح هجاء .
- ٦ - الخنا : الفحش في الكلام . أرشقتُ الرامي : رمي ، اطلق السهم الى المكان المواجه له . طاش السهم : عدل ولم يصب الهدف .
- ٧ - القرقفية من صفات الخمر . في الاصل ( لم يفلك ) مكان ( لم يفلل ) .
- ٩ - الخوافي : ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت . الناهض : فرخ الطائر المتهيئ للطيران . تمطر الطائر : أسرع في هويه .
- ١٠ - احتمالها : ارتحالها .
- ١٢ - الرفث : الجماع ، وقول الفحش . الحرم ( بالكسر ) ضد الحلال كالحرام .

- ١٣- تجنبُ بي عن مَحْرَمِ اللَّهِ خَشِيَةً  
 ١٤- ومن رامَ ما أبغيه فالحربُ عنده  
 ١٥- ستسفرُ لي تلكَ الدُمى مستذمةً  
 ١٦- لدنٍ غدوةً لا أمنعُ السيفَ حقهُ  
 ١٧- بفتيانٍ صدقٍ من ذؤابة دارمٍ  
 ١٨- عثرنَ جِيادي بالوشيجِ وربما  
 ١٩- وغىَ ضاقَ عنها القاعُ طرداً وكثرةً  
 ٢٠- أذَلتُ مديحي والحوادثُ جمّةً  
 ٢١- ودونَ مديحي كلُّ دهياءٍ لو رمتُ  
 ٢٢- فان تجهلونني فالقنسا ومجاشعُ  
 ٢٣- وان صدئتُ أعراضهم فصواري  
 ٢٤- وان مقامي في فناء ابن خالدٍ  
 ٢٥- هو المرءُ يُعطي مُغنياً عن سؤاله
- وتكبرُ عندي رخصةٌ واختلالُها  
 فتاةٌ وتحطيمُ العوالي بعاليها  
 اذا هلكت تحتَ العجاج رجالُها  
 من الهام أو يُبدي شعاري مقالُها  
 مواضٍ اذا أعيأ الكماةً اقتالُها  
 أعيدتُ وتيجانُ الملوكِ نعالُها  
 فشاركَتِ البيداءَ فيها جبالُها  
 بأعراضٍ لئومٍ من أذاها نوالُها  
 دعائمُ رضوى لاستمرَّ انهيالُها  
 وعزمي وحزمي والعلی واحتلالُها  
 بماءٍ طَلاهَمِ سوف يصدأ صقالُها  
 لأولُ حربٍ عاثَ فيهم صيالُها  
 اذا شابَ بيضُ الأُعطياتِ سؤالُها

- ١٣ - في الخريدة ( وتكثر عندي ) • ( رخصة واختلالها ) كذا ورد في الاصل وفيه معنى ، وورد في الخريدة ( رخصة واحتيالها ) وهو الاصوب ، لان التحايل على الشرع لايجاد الرخصة فاش بين الناس قديما وحديثا •
- ١٤ - البعال : مقارنة الرجل زوجته •
- ١٥ - مستذمة : طالبة حمايتي ، وفي الخريدة ( مستذقة ) ولا معنى لها •
- ١٦ - الشعار في الحرب : علامة القوم ليعرف به بعضهم بعضا •
- ١٧ - دارم : بطن من تميم قبيلة الشاعر : في الاصل ( اذا عيا ) •
- ٢١ - رضوى : جبل على سبع مراحل من المدينة ( معجم البلدان ٧٩٠/٢ ) •
- ٢٢ - مجاشع بن دارم : ابو قبيلة من تميم • ( احتلالها ) ربما كانت هذه الكلمة مصحفة عن ( احتمالها ) • يريد ما تحتمله العلى من المغارم الكبيرة والأفعال الجسيمة •
- ٢٣ - طلاهَم : رقابهم • سقطت كلمة ( سوف ) من الاصل ، والتكلمة من الخريدة •
- ٢٥ - في الخريدة ( يغني معطيا ) وليس بشيء • وفي الخريدة ايضا ( شان ) مكان ( شاب ) وهو أجود •

- ٢٦- منع الحمى لو ساور الموت جاره  
 ٢٧- مرائر عهد لا يرّام انتقاضها  
 ٢٨- وأبلىج سامي الطرف لا تستفز الدنايا ولو زان الدنايا جمالها  
 ٢٩- تطيش الرزايا وهو ثبت كأنما  
 ٣٠- اذا عدّد الأجواد فهو كريمها  
 ٣١- شملتّها ان كان للخير مطلب  
 ٣٢- وما مقبل من قنة الطود زاخر  
 ٣٣- تطلّ له عصم اليقاع غريقة  
 ٣٤- اذا مرّ بالوعساء وهو مزمر  
 ٣٥- ترى شجر الغلان فيه كأنّها  
 ٣٦- كأنّ بياضاً راغياً في عبابه

٢٧ - المرائر ، جمع مرير : ما لطف واشتد فتنة من الحبال . انتقاضها : انحلالها . المطال . التسويق .

٢٨ - الابجج : المشرق الوجه المرتاح الى المعروف .

٢٩ - تطيش : تخطيء مرماها . شرورى : جبل مطل على تبوك ، وفيه اقوال اخرى .

٣٠ - الاطواد ، جمع طود : الجبل . البجج والبجيل : العظيم من كل شيء .

٣١ - شملتّها : سريعتها ، خفيفها ، ويقال : ناقة شمة وشمال وشميل ، اي خفيفة .

٣٢ - قنة الطود : اعلى رأس الجبل . الزاخر هنا : السيل . ( عن ) كذا ورد في الاصل ، وربما كانت مصحفة عن ( عز ) أي تعذر . المصال ، من الصيال في الاصل ( بصالها ) والتصويب من الخريدة .

٣٣ - الاعصم من الطباء والوعول : الذي في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره أسود او احمر .

٣٤ - الوعساء : رابية من رمل تنبت احرار البقول : في الاصل ( مزجر ) مكان ( مزجر ) والتصويب من الخريدة .

٣٥ - الغلان ( بالضم وتشديد اللام ) : منابت السلم والطلع ، وهي اودية غامضة في الارض ذات شجر ، ولعلها ( الغيلان ) وهو شجر السمر .

٣٦ - راغيا ، اسم فاعل من رغا اللبن ونحوه : صارت له رغوّة أي زبد . اللغام : الزبد الذي يخرج من فم البعير .

- ٣٧- أفادته غيب المحل وطفاء جونة  
 ٣٨- سرت لبني الآمال من بعد هجعة  
 ٣٩- بأغزر من يمناه جوداً اذا همى  
 ٤٠- تروم العدى ما نلتته من مفاخر  
 ٤١- لك القوم تهمي بالنوال أكفهم  
 ٤٢- أناملككم آباء جود ورحمة  
 ٤٣- ليهن هلال العيد كونك سالماً  
 ٤٤- أيا شرف الدين ارعني سمع عارف  
 ٤٥- شكرتك للشعوى التي ملأت يدي  
 ٤٦- وأجممت عن جل الرجال مدائح  
 ٤٧- ألا رجل ألقى اليه عظمة  
 ٤٨- فيغضب لي حتى أدير رحي وغى
- أقامت نعامها وغابت شمالها  
 الى الصبح سحاً ودقها وانهمالها  
 على معتفيه رفدها ونوالها  
 وقد خاب باغي غاية لا ينالها  
 اذا السنة الشهباء أودت إفالها  
 اذا ما اتديتم والعفاة عيالها  
 فانك في أفق المعالي هلالها  
 بقولي اذا الأقوال ضاق مجالها  
 وشكر أيادي المنعمين عقالها  
 وفك غدا فكريتها وارتجالها  
 وهيات أعت عقدة وانحلالها  
 يكون ديار الناكثين ثفالها

٣٧ - غيب المحل : بعد المحل . الوطفاء من السحب : المسترخية الجوانب لكثرة  
 مائها . الجون : يطلق بالاشتراك على الأبيض والأسود . النعامى : ربح  
 الجنوب وهي أبل الرياح وأربطها .

٣٨ - الودق : القطر من المطر .

٣٩ - الرشد والنوال : العطاء . فى الخريدة (على معتفيها) .

٤١ - سنة شهباء : مجدبة لا خضرة فيها . الافال ، والافائل : صغار الابل  
 واحدها أفيل . قال زهير بن ابي سلمى :

فاصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال المزنم

٤٢ - العفاة ، جمع العافي : كل طالب فضل او رزق . فى الاصل ( أنا ملكهم )  
 مكان (أناملككم) .

٤٥ - العقال (بالكسر) جبل يعقل به البعير . والعقال : زكاة عام من الابل والغنم .

٤٦ - أجم الفرس : ترك ولم يركب ، ومنه أجم نفسك يوماً أو يومين ، أي اترك  
 الحركة . فى الاصل ( فكرتها وارتجالها ) ولعل الصواب ما اثبتناه .

٤٧ - فى الاصل ( عقدة وانحالها ) والتصويب من الخريدة .

٤٨ - الثفال : جند او نحوه يبسط تحت الرحي ليقع عليه الدقيق .

(٦) وقال يمدح مؤيد الدين سديد الدولة ، صاحب ديوان  
الانشاء عن المسترشد بالله (\*) (١)

- ١ - عَلَّقَتْهُ وَالصَّبَا غُضُّ الْأَدِيمِ مهمل الوفرة من آل تميم
- ٢ - يَحْسُنُ التَّاجُ عَلَى مَفْرَقِهِ ناشراً في يوم بؤسٍ ونعيم
- ٣ - يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ مِنْ أَقْرَانِهِ ويلبي طارق الليل البهيم
- ٤ - رَتَبٌ غَادِرُهُ ذَا شَغْلٍ بهواها عن [ هوى ] ظبي وزيم
- ٥ - فَالْعُلَى وَالْقَلْبُ مِنْ هَمَّتِهِ بين إعمال رويٍّ ورسيم
- ٦ - وَعَلَى الْأَحْيَاءِ دِينَ "فَادِحٍ" أوسع الدهر به مطل' الغريم
- ٧ - كُلَّمَا طَوَّلَ حَالَتِ دُونُهُ سورة المقدار لا بأس الخصوم
- ٨ - يَا لِقَوْمِي مِنْ نَزَارِ غَارَةٍ تَخْلَطُ الْقَوْمُ بَرِيئاً بسقيم
- ٩ - تَعَجَّلَ الْفَارِسُ عَنْ تَحْصِينِهِ وجريح القوم عن شد الكلوم
- ١٠ - فَبَعِيدٌ دَرَكُ الْمَجْدِ وَلَمْ أَحْمِلِ النَّفْسَ [عَلَى] الْهَوْلِ الْعَظِيمِ
- ١١ - وَأَثِيرُ التَّقَعِ [مِنْ أُنْدِيَةٍ] يَعْبُقُ الْمَنْدَلُ فِيهَا بِالنَّسِيمِ

(\*) هو سديد الدولة مؤيد الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالكريم الأنباري صاحب ديوان الانشاء في دار الخلافة أيام المستظهر، والمسترشد، والراشد، والمقتفي، والمستنجد . توفي سنة ٥٥٨ . ترجمته في الخريدة - القسم العراقي - ١٤٠/١ ، والمختصر المحتاج اليه ٧٣/١ ، والمنتظم ٢٠٦/١٠ ، والبداية والنهاية ٢٤٧/١٢ ، وشذرات الذهب ١٨٤/٤ ، والكمال لابن الاثير ٨٤/٩

- (أ) وردت القصيدة كلها في الخريدة - القسم العراقي - ٣٠٧/١ .
- ١ - علقتنه : هويته . غُضُّ الْأَدِيمِ : عليه طراوة الشباب . الوفرة الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الاذنين منه .
  - ٢ - ( ناشراً ) كذا ورد في الاصل وفي الخريدة ، وليس بشيء ، ولعل الصواب ( باشراً ) من البشر .
  - ٣ - النهل : أول السقي ، والاكتفاء به . الصعدة : القناة المستوية .
  - ٤ - سقطت كلمة ( هوى ) من الاصل ، والتكملة من الخريدة . الريم : الظبي الخالص البياض .
  - ٥ - الروي : النظر والتفكير ، أو العقل . الرسيم : ضرب من سير الابل . في الخريدة ( فالهوى والقلب ) .
  - ١٠ - سقطت كلمة ( على ) من الاصل ، والتتمة من الخريدة .
  - ١١ - سقطت كلمة ( من أندية ) من الاصل والتكملة من الخريدة .



- ١٢- بيمامين صباح كشموس  
 ١٣- عاديّات ترجفُ الأرض لها  
 ١٤- يوم لا حسن الغواني شافع  
 ١٥- واشتجار الضرب من حرّته  
 ١٦- وسليم الفلّ ملقٍ نفسه  
 ١٧- اضعف الروع قواهم فاعْتدى  
 ١٨- أنا بالروع كفيل والعُلى  
 ١٩- وبنو الزوراء من هزلهم  
 ٢٠- حسبوا أني منهم مثلما  
 ٢١- لستُ بالكلّ على حيكم  
 ٢٢- ان ذا الأعواد مني لأب  
 ٢٣- ضارب القبّة للاجي وقد  
 ٢٤- حين لا أمر نبيّ طاعة  
 ٢٥- من لخلي أن تُرى مبثوثة  
 ٢٦- توسع الأعداء طرداً مثلما
- وخناذيدَ جِيادٍ كنجوم  
 برجال مثل جنّان الصّريم  
 عند ذي الطعن ولا ودّ الحميم  
 مذهل الأمّ عن الطفل الرؤوم  
 فترى كل سليمٍ ككليم  
 عسلانُ الرمح في ساق الهزيم  
 كافلاتٌ لي بالملك العقيم  
 شغلوا عن حمل أعباءِ الهوم  
 صحّف القوم رجيماً برحيم  
 منْصلي ماضٍ وبيتي في الصميم  
 باذل الرفد ومناعُ الحرّيم  
 أخذ الضيمُ بأطواق المضيم  
 نوجب الحُكم ولا فتوى العليم  
 أممَ الحي تمطّى بالشكيم  
 طرد الفقر فتى عبد الكريم

١٢- الخناذيد ، جمع خنذيد : الفحل من جِياد الخيل ، وقيل : لا يشترط أن يكون فحلاً .

١٣ - الجنان ، جمع الجان ، والجان اسم جمع للجن . الصريم هنا : الليل المظلم .  
 ١٥ - الاشتجار : الاشتباك . الحرة : الشدة . الرؤوم : العاطفة على ولدها .  
 ١٦ - الفل : المنهزمون من المعركة . في الخريدة ( سالم الغل ) وفسرها المحقق ( السالم من الحقد والضعينة ) .

١٧ - عسلان الرمح : اهتزازة .

٢١ - الكل : العيال ، الثقل . المنصل : السيف .

٢٢ - ذو الاعواد : جد لاثم بن صيفي الذي ينتسب اليه الشاعر .

٢٤ - في الخريدة ( حين لا أمر بني طاعته ) ولا معنى لذلك .

٢٥ - في الخريدة ( من لخير ) . الامم : القرب ، القصد .

٢٦ - في الاصل ( الفقير ) مكان ( الفقر ) والتصويب من الخريدة .

(٧) مدحة شرف الدين علي بن طراد الزينبي (\*) وهو  
نقيب النقباء يومئذ (أ) :

- ١ - لمن جيرة دون اللوى والشقائق يعطون بالاغذاذ ثوب السماق
- ٢ - عجال السرى لا يستقل معرّس بهم غير ازجاء الطلاح الأيانق
- ٣ - كأن فئت المسك ذرّ سحيقه مع الصبح في أكوارهم والمارق
- ٤ - اذا رحلوا عن منزل غادروا [ به ] مهاجاً لمشتاق وطياً لناشق
- ٥ - وفوق الحوايا كل غيداء دونها حية غيران ولوعة عاشق
- ٦ - سجن فضول الریط صوناً كأنما خفاف المطايا من شعور المفارق
- ٧ - وأعرضن عن رجز الحداة تحرجاً عن النظم في ذكرى مشوق وشائق
- ٨ - توهمت حلمي بعدهن سفاهة وخفّت أناتي خفة المتنازق

(\*) مرت ترجمة علي بن طراد الزينبي في مقدمة شروح القصيدة الثالثة .  
(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٢/١ ( ٣٧ ) بيتاً من هذه القصيدة :

- ١ - النوى : منقطع الرمل ، وموضع بعينه ، وواد لبني سليم . الشقائق : موضع ورد ذكره في شعر كثير عزة ، قال ( وغيطان فليح دونهم والشقائق ) - مرأصد الاطلاع/ ٨٠٥ و ١٢٠٩ ، وفي القاموس : الشقائق جمع شقيقة : الفرجة بين جبلين تنبت العشب . يعطون ، من عط الثوب : شقه فى الاصل (يعتون) وفي الخريدة (يغطون بالاعداد) مكان (يعطون بالاغذاذ) . الاغذاذ : الاسراع . السماق : جمع السملق : القاع الصفصف .
- ٢ - عرسوا : نزلوا في آخر الليل . الطلاح من الابل : التي أصابها الكلل والاعياء .
- ٣ - الاكوار ، جمع كور : الرجل . النمرقة : وسادة صغيرة ، وقيل الطنفسة فوق الرجل .
- ٤ - المهاج : ما يهيج الشوق . في الخريدة ( المهاج بالكسر ) وقال المحقق : جمع مهجة ، ثم خطأ الشاعر وقال : انما جمعها ( مهج ) .
- ٥ - الحوايا ، جمع حوية : كساء يحشى بهشيم النبات ويجعل حول سنام البعير
- ٦ - الریط : الأثواب اللينة الرقيقة . يريد : لما أضفين ملابسهن مراعاة للصون سترن اخفاف ابلهن كما سترن شعور مفارقهن .
- ٧ - في الخريدة ( واعرض ) مكان ( واعرضن ) وفيها وفي الاصل ( زجر الحداة ) والصحيح ما اثبتنا .

- ٩ - وعهدي بنا والدار قرب" لشاحط  
 ١٠ - ومرتبع الحي الجميع من الحمى  
 ١١ - مجامع أيسارٍ وموقف سُمرٍ  
 ١٢ - ومبرك أنضاءٍ ومُلقي سوابغٍ  
 ١٣ - فلما دعا داعي النوى واستخفنا  
 ١٤ - ظلت أداري دمع عينٍ قريحةٍ  
 ١٥ - كأن اهابي مُشعرٌ خيريةٌ  
 ١٦ - تنفست حتى قال صجبي ضريمةٌ  
 ١٧ - أهجراً وما أضمرت غدرأولا سرى  
 ١٨ - اذن فوصال الغايات نقيضة  
 ١٩ - ذرالدمع يجري مستهلاً فما الهوى  
 ٢٠ - وان وراء الحب حباً وصاله
- ووصل المهجور وود" لواق  
 رياض العوالي في رياض المبارك  
 ومطعن فرسانٍ وشارات راشق  
 ومسحب أرماحٍ ومنضى سوابق  
 تجاوبُ غربانٍ الفراق النواعق  
 أبى الوجد إلا أن تجود بدافق  
 غداة سرى ظعن الخليط المفارق  
 من النار هاجتها رياح المشارق  
 مشيي في ليل الشباب الغرائق  
 أمحتُ فما فيها اعتصامٌ لوائق  
 بدانٍ ولا وعدُ الحسان بصادق  
 مجال المذاكي في دماء الموارق

- ٩ - الشاحط : البعيد • الواق : المحب •  
 ١٠ - ( المبارك ) كذا ورد في الاصل ، ولعلها ( الابرار ) جمع ( ابرق ) و ابارق بلاد العرب كثيرة •  
 ١١ - الايسار ، جمع ياسر : اللاعب بالميسر ، الشارات ، جمع شارة : الهيئة الحسنة ، الجمال • الراشق ، هنا : الرامي بعينه •  
 ١٢ - الانضاء من الابل : المهزولة • السوابغ : الدروع • السوابق : الخيل ، ومنضاها : موضع سباقها •  
 ١٥ - الاهاب : الجند • مشعر • ملبس • خيرية : حمى منسوبة الى خيبر وهي الواحة الحجازية المعروفة • الخنيط : الصاحب ، والجبار ، والشريك ، والزوج • في الاصل ( لان اهابي ) والتصويب من الخريدة • في الخريدة ( مشعر جبرية ) وفسر المحقق ( الجبرية ) بالجبروت •  
 ١٧ - ليل الشباب : يريد به شعره الاسود • الغرائق : الناعم من الشعر •  
 ١٨ - مح وأمع الثوب : بلي • النقيضة : زوال بعض لون الصبغ • في الاصل ( نقيضة ) ، وفي الخريدة ( نقيضة ) والصواب ما أثبتنا •  
 ٢٠ - المذاكي : الخيل • الموارق ، جمع مارقة ، وهي الجماعة من الخوارج في الخريدة ( المواذق ) وهي التي لم تخلص الود كما قال المحقق ، وهي بعيدة عن سياق البيت •

- ٢١- منعت القرى ان لم أقدها عوايساً  
 ٢٢- خوارج من ليل الغبار كأنها  
 ٢٣- تجانف عن ورد الفلاة ظميّة  
 ٢٤- يعيد عليها الكرّ كل مجاهر  
 ٢٥- رجال نبتْ أغمادهم بسيوفهم  
 ٢٦- يزينون ما أبقي الطعان من القنا  
 ٢٧- أروع بهم صباحاً ظهيرة يومه  
 ٢٨- دعوت تميماً والرجال بعيدة  
 ٢٩- فقام بنصري من قریش ممجّد  
 ٣٠- فتى قدّ قدّ المشرقي فصّحه  
 ٣١- يشام ندى كفيه من بشر وجهه  
 ٣٢- فيا أيها العافي أثرها غيّة  
 ٣٣- الى أيمن الزوراء شرقي دجلة
- تثير عجاج المأزق المتضايق  
 نجوم رجوم أو سهام مراشق  
 فلا ورد الا من دماء الفيالق  
 بأخذ العلى والمجد غير مسارق  
 فعاجوا على اغمادها في العواتق  
 لهم برؤوس الصيد لا باليارق  
 تعصب تاج واختلال سُرّادق  
 وقد ضقت ذرعاً بالخطوب الطوارق  
 شديد مضاء البأس سهل الخلائق  
 لصفح وحدّاً شفرتيه لعاتق  
 كما شيم منهلّ الحيا بالبوراق  
 بذكر المنى عن زجر حادٍ وسائق  
 ربيع المقاوي في السنين العوارق

- ٢١ - القرى ( بالكسر ) : ما قري به الضيف . المأزق : المضيق ، وموضع الحرب .  
 ٢٢ - هذا البيت غير موجود في الاصل وقد اثبتناه نقلاً عن الخريدة . تجانف : تنحرف . ( الفلاة ) كذا ورد في الخريدة ، والصواب ( القلات ) بالكسر جمع قلت ، وهي النقرة في الصخرة ، وفي الأرض الصلبة يستنقع فيها الماء ، ويقال : أبرد من ماء القلت والقلات .  
 ٢٧ - في الاصل (صباحاً) وفي الخريدة ( ضبحاً ) مكان ( صباحاً ) ، ومعنى البيت : انه راع صباح اليوم بغارته ، وقد تم له الظفر عند الظهيرة ، فتعصب بتاج الملك المغلوب ونزل سرادقه .  
 ٣٠ - يقال : قد فلان قد السيف ، أي جعل حسن التقطيع ( اقرب الموارد ) . الصفح من السيف : عرضه ، والصفح من الانسان : جنبه . والصفح : الاعراض عن الذنب .  
 ٣١ - شام البرق : نضر اليه اين يتجه واين يمطر .  
 ٣٣ - كتب الشاعر تحت هذا البيت الشرح التالي : ( أيمن ، أردت به وجهين اثنين ، احدهما : من اليمن والبركة ، أي ان دار شرف الدين الممدوح أبرك

- ٣٤- فما ابن طراد بالنَّوْم عن القِرَى  
 ٣٥- أجار على الأيام حتى ذمامه  
 ٣٦- وما مندلٌ فاهت به بعد هجمةٍ  
 ٣٧- من القطرُ الأحوى يكاد أريجه  
 ٣٨- أُتيح له نشر الخزامى ونفحه  
 ٣٩- تداعته أرواح الصَّبا فبعثته  
 ٤٠- فمادت بمن لم تسكر الخمر نشوة  
 ٤١- بأطيب من عرض الرضا حين تنشر المدائح غراً بين نادٍ ومازق

مكان في البلد ، والثاني : ان نوارد من أرض العرب اذا أراد العبور الى الجانب الشرقي من بغداد فللعامة المنتظمة على شرقي دجلة . قلت : وهو معظم العمارة ، وميمنه ( في الاصل وميمونه ) وهو ما كان تحت البلدة من العمارة ، وميسره وهو ما كان فوق البلدة من العمارة ( المقاي ، من أقوى فلان : افتقر ، فني زاده فهو مقو ، وهم مقاوي ومقوين ، ومنه قوله تعالى ( ومتاعا للمقوين ) سورة الواقعة / ٧٣ .

- ٣٦ - المندل : صنف من العود يتبخر به . ( فاهت ) كذا ورد في الاصل وفي الخريدة ، والصواب ( فاحت ) .  
 ٣٧ - القطر : صنف آخر من عود البخور . الاحوى : الاسود . الداري : العطار ، منسوب الى دارين وهي فرضته بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند . المحارق : التي يحرق فيها البخور . في الخريدة ( كأن أريجه ) . كتب الشاعر ملاحظة بعد هذا البيت هذا نصها : ( وان شئت : تذيع ولم تولع به كف حارق . والحارق مهنا : الذي يبرد العود ، وفي احدى الروايتين في الكتاب العزيز : لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ) سورة طه / ٩٧ .

- ٣٨ - الطلي ، جمع طلية : العنق . البنائق ، جمع بنيقة : لبنة القميص أي زيقة المحيط بالعنق .  
 ٣٩ - تداعته : أسرعت به . ارواح : جمع ريح . الشرب ( بالفتح ) : جمع شارب . حلال ( بالكسر ) جمع حال ، وهو المقيم بالمكان . الابارق ، جمع أبرق ، وهي مواضع كثيرة في بلاد العرب .  
 ٤١ - عرض الرجل : حسبه ، نفسه . الرضا : من يرضاه الناس لحكمهم . المازق وهو المضيق ، موضع الحرب .

- ٤٢- بهاليل غُرَّان المجالي عوارم" على الأمر طَعَّانون تحت البوارق  
 ٤٣- مطاعيم في المشتى مطاعين في الوغى طوال' العوالي والطلی والشقاشق  
 ٤٤- اذا صرح الموت الزؤام تذا مروا على الروع واجتاحوا حماة الحقائق  
 ٤٥- بنودهم خفَّاقة" وقلوبهم اذا شهدوا الهيجاء غير' خوافق

- ٤٢ - البهاليل ، جمع بهلول : السيد الجامع لكل خير • غران المجالي : بيض الوجوه • العارم : الشرس •  
 ٤٣ - الشقاشق ، جمع شقشقة : شيء كالرئة يخرج البعير من فيه اذا هاج ، ويقال لفصيح : هدرت شقشقته ، ويريد بالشقاشق هنا : الألسن •  
 ٤٤ - تذا مروا : تحاضوا على عمل شيء • حماة الحقائق : الذين يحمون ما لزمهم الدفاع عنه ، قال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا بأسماء اني من حماة الحقائق

(٨) مدحة جلال الدين أبي علي بن صدقة (\*) وهو يومئذ وزير المسترشد بالله رضى الله عنه (أ) :

- ١ - لعت كتلويح الرداء المُسبَل والليل صبغ خضابه لم ينصل
- ٢ - نار كسَحَر العَوْدَ أرشد ضوؤها باليد أعناق الركاب الضُلل
- ٣ - طابت لمعتسف الظلام كأنما شبت على قن اليفاع بمندل
- ٤ - فعلمت أن بني تميم [ عندها ] يتقارعون على الضيوف النُزَل
- ٥ - العاقرين الكومَ وهي منيفة والضارين الهام تحت القسطل
- ٦ - والسائسين الملك لا آراؤهم تهفو ولا معروفهم بمقل
- ٧ - قومي وأين كمثل قومي والقنا واليضى بين مقصّد ومقل
- ٨ - نجلوا أخا وجدٍ بغير خريدة جعل النسيب لذابل أو منصل
- ٩ - شغلته عن وصف الهوى ذِكرُ العلى فنضا شعار الشاعر المتنزل
- ١٠ - قضى شيبته بمجد مشييه فاذا المشيب بدا له لم يوجَل

(\*) مرت ترجمته في مقدمة شرح القصيدة الرابعة .

(أ) ورد في الخريدة - القسم العراقي - ٢٩٢/١ (١٣) بيتا من هذه القصيدة .

١ - لوح بثوبه : رفعه وحركه . المسبل : المرسل ، المرخي . نصلت النحية : زال خضابها .

٢ - السحر : الرئة . العود : الجمل المسن . الركاب : الابل ، واحدها : راحلة .

٣ - اعتسف الظلام : خاضه على غير هداية . القنن : الاعالي . اليفاع : ما ارتفع من الارض .

٥ - الكوم ، جمع اكوم : البعير الضخم السنام ، وهي كوما . القسطل : غبار الحرب .

٧ - مقصد : مكسر . مقل : مثل .

٨ - نجلوا : ولدوا ، يقال نجله أب كريم . الخريدة : العذراء . النسيب : ذكر المرأة بالشعر . الذابل : الرمح . المنصل : السيف .

١٠ - في الخريدة ( لمجد ) مكان ( بمجد ) .

- ١١- لا عَزَّ الا في سرّاء مُطَهَّمٍ .  
 ١٢- وطلوعها شعناً كأنَّ عجاجَها  
 ١٣- هيم الى ورد القلات فان غزت  
 ١٤- يلحظن مخترق الرماح كأنما  
 ١٥- من كل ملاق العنان طِمِرَّةٍ .  
 ١٦- يحملن فرساناً كأنَّ دروعهم  
 ١٧- صُبراً تلاقوا حاسراً لمدججٍ .  
 ١٨- قوماً اذا طبعت نصول سيوفهم  
 ١٩- يتفارتون الى مساورة الرّدى  
 ٢٠- وتقارب الأبطال حتى استمسكوا  
 ٢١- فكأن حربهم أوارُ ضريمةٍ .
- ولباس سابعةٍ وهبّة مقصّل  
 بالقاع أسنمة الغمام المُثقل  
 أغنى النجيع عن البرود السلسل  
 في لبّة الغطريف مجرى جدول  
 تنزرو بهفهاف القميص شمردل  
 سنّت على مثل الجبال المُثَل  
 منهم ويطرد ذو السلاح بأعزل  
 قام النجيع لها مقام الصيّقل  
 كفتارط الكدرى نحو المنهل  
 بالشرقي عن الوشيح الذُبَل  
 بالقاع أو بأس الوزير أبي علي

- ١١ - السراة : الظهر . المطهم من الخيل : التام الحسن والخلق . السابغة  
 من الدروع : التامة الطويلة . هب السيف هبة : قطع . سيف مقصّل :  
 قطاع .
- ١٣ - الهيم : الابل العطاش ، من الهيام ، وهو أشد العطش . ( القلات ) جمع  
 ( قلت ) وهي النقرة في الصخرة ، وفي الأرض الصلبة يستنقع فيها الماء ،  
 في الأصل ( الفلاة ) وهو تصحيف واضح .
- ١٤ - اللبة : المنحر ، وموضع القلادة من الصدور . الغطريف : السيد .
- ١٥ - ملاق العنان : مضطربة العنان . طمرة ، مؤنث طمر : الفرس المستعد  
 للوثب وللعُدو . الهفهاف من القمص : الرقيق الشفاف . الشمردل :  
 الطويل الحسن الخلق . المثل ، جمع المائل : المنتصب .
- ١٦ - سن عليه الدرع : صلبها .
- ١٧ - الصبر : التماسكون المحتملون لكل أمر جسيم . المدجج : التام السلاح ،  
 وهو ضد الاعزل .
- ١٩ - يتفارتون : يتسابقون . المساورة : الموائبة . الكدرى : ضرب من القطا ،  
 غير الألوان ، رقص الظهور والبطون ، صفر الحلق . المنهل : مورد  
 الماء .
- ٢٠ - الشرقي : السيف . الوشيح الذبل : يريد بها الرماح .
- ٢١ - الأوار : اللهب . ( الضريمة ) ، الذي في معاجم اللغة ( ضرام ) و ( ضرمة )  
 و ( ضرم ) و ( ضريم ) وكلها تأتي بمعنى النار أو الحطب . أو الجمر ،  
 أو الحريق . البأس : الشجاعة .



- ٢٢- ندب اذا ذلَّ الخميسُ عن العِدا  
 ٢٣- غمر الرداء كأن سح بنائه  
 ٢٤- هتنٌ اذا سُئل الغمامُ بأزمةٍ  
 ٢٥- فييت وهو مؤملٌ احسانه  
 ٢٦- عفٌ الازار يظلُّ من شعف العُلَى  
 ٢٧- فرسوم منزلةٍ الى اسماعه  
 ٢٨- جارٍ الى حرب العدا فاذا اتدى  
 ومنها :

- ٢٩- اقدام ذي لبٍ وهمةٌ أعصمَ  
 ٣٠- وأغر فضفاض الرداء كأنما  
 ٣١- شهمٌ يبيتُ عدوهُ في غمرةٍ  
 من خوفه ونزيله في معقل

- ٢٢ - الندب : الخفيف في الامور الجسام التي ينتدب لها . الخميس ، والجحفل : الجيش ، والاول اكثر عددا من الثاني .  
 ٢٣ - غمر الرداء : كثير المعروف والعطاء ، والمراد صاحبه ، كما يقال : طاهر الثوب . الشؤبوب : الدفعة من المطر ، أو شدة دفعه .  
 ٢٤ - في الاصل : ( سيل ) مكان ( سئل ) .  
 ٢٦ - الشعف : الحب الشديد . الاغزل ، اسم تفضيل من الغزل ، وهو حديث الفتيان والفتيات ، والملازم لمن يحبه .  
 ٢٧ - رسوم المنزلة ، أي الرتبة : المراسيم التي يصدرها ولي الامر .  
 ٢٨ - جار : مسرع . انتدى : جلس في النادي . الحبوة : الاسم من الاحتباء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة أو بحبل ليستند في مجلسه ، وهي كناية عن التمكن في الجلوس .  
 ٢٩ - ذو لبٍ : الأسد . الأعصم : الظبي والوعل الذي في ذراعيه أو في احدهما بياض وسائره اسود أو احمر . البازي والباز ، ضرب من الصقور . الاجدل ضرب آخر من الصقور .  
 ٣٠ - فضفاض الرداء ( انظر حاشية البيت ٢٣ ) . يذبل : جبل ، يصف ممدوحه بالطول وتماخى الخلق .  
 ٣١ - الغمرة : اللجة والشدة . المعقل : ما يتحصن به من القلاع والجبال .

ومنها :

- ٣٢- نعمى جلال الدين غير منيعة  
٣٣- يا فارعاً بالعزم كل منيعة  
٣٤- أنظر الى حلل القريض يفوقها  
٣٥- يلقي الخصوم منازلًا ومجادلاً  
٣٦- سبق الأخير الى معاني علمه  
٣٧- لولا تضمّن ما أقول من العلى  
٣٨- ملكٌ نوى بالجاهلية رسمه  
٣٩- ووراء ليل الحظ صبحٌ سعادة  
وحمى جلال الدين غير مبذل  
وغير تزلُّ بأخص المتوقل  
نشوان من غير العلى لم ينهل  
ثبت الجنان بصارمٍ وبمقول  
طبعاً وزاد على معاني الأول  
وثناك كنتُ عن المديح بمعزل  
فبعثته مني ببركة زلزل  
فارغب بنفسك عن خليقة مهمل

- ٣٣ - فرع الجبل : صعد ، فهو فارع ، المنيفة : المرتفعة . الاخمص :  
ما لا يصيب الارض من باطن القدم ، وقد يراد به القدم كلها . المتوقل في  
الجبل : المصعد فيه .  
٣٤ - يفوقها : يطرزها ، وهي كلمة مشتقة من قولهم : برد مفوف وهو الذي فيه  
خطوط بيض تغاير سائر لونه . لم ينهل : لم يشرب .  
٣٥ - يريد : انه انما مدحه لان صفاته هي العلى ، وثناؤه هو الواجب الذي  
لا يتقاعد عنه ، والا فهو بمنزلة لا ينحط منها الى مديح الآخرين .  
٣٦ - يريد بالملك : امراً القيس ، وانه بعثه في بركة زلزل - حيث يسكن  
الوزير - مشبها نفسه بنفسه ، وشعره بشعره . وبركة زلزل ببغداد بين  
الكرخ والصراة وباب المحول وسويقة أبي الورد ، منسوبة الى زلزل غلام  
عيسى بن جعفر بن المنصور . وكان ضراباً بالعود ، يضرب به المثل بحسن  
ضربه . عاش أيام المهدي والهادي والرشيد ( معجم البلدان ١/ ٥٩٤ ) .

(٩) أبيات كتبها الى صفي الدين الأوحـد (\*) وهو يومئذ  
نائب الوزارة لسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه  
رحمه الله تعالى (\*\* ) (أ)

- ١ - خلييَّ من عليا تميم بن خندفِ نداء أبيَّ للهزيمة عارفِ
- ٢ - خُذا بـرقاب العيس عن عقر منزلِ بغيضِ الى النـزَّال شين المواقفِ
- ٣ - عن الحي لا الجار المقيم بآمنِ لديهم ولا الجاني عليهم بخنفِ
- ٤ - بيوتُ قصيرات العماد كأنها وجارُ ضباع أجحرتُ للمخاوفِ
- ٥ - اذا نزل الناس اليفاع تزاوروا الى سترات الغائط المتقاذفِ

(\*) هو أبو القاسم صفي الدين الأوحـد ، عين مستوفيا لسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بعد العزيز أبي نصر (سترد ترجمة العزيز) . وفي سنة ٥٢٦ قبض عليه الوزير الدرگزيني وحمسه ، ثم اطلق سراحه على مائة الف دينار . وفي سنة ٥٢٧ قتله السلطان مسعود وصادر اهله على مائتي الف دينار . ( انظر تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصبهاني / ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٧ ) .

(\*\*) هو السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، تولى السلطنة صبيبا سنة ٥١١ وتوفي سنة ٥٢٥ . ( انظر ترجمته في الكامل لابن الاثير في حوادث السنين ٥١١ - ٥٢٥ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣ ، وفيات الاعيان ٤/ ٢٦٩ ، والمنظم ١٠/ ٢٤ ، وتاريخ دولة آل سلجوق / ١٠٩ و ١٤٠ - ١٤٢ ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤٦ ) .

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته ١/ ٢٧٧ ( القسم العراقي ) وجعل عنوانها ( وقال في الذم ) .

- ١ - ( عارف ) كذا ورد في الاصل وفي الخريدة ، ولا يخلو من معنى ، ولعله ( عائف ) .
- ٤ - الوجار : جحر الضبع وغيرها . في الاصل ( قصارات العماد ) والتصويب من الخريدة .
- ٥ - اليفاع : ما ارتفع من الارض . تزاوروا : انحرفوا ، الغائط المطمئن من الأرض . المتقاذف : البعيد .

- ٦ - جفانهم أردانهم ينسرونها اذا طعموا نسر البزاة الخواطف  
٧ - أذى كصدور السمهرية مرهف وذل كعيـدان الأراك الضعائف  
٨ - ظواهر أمثال الصَّبَّاح ودونها بواطن سود كالـدجى المتكاثف  
٩ - عداكم غمام العام أخصب أهله وجادكم صوب اللدان الرواعف

- 
- ٦ - نسر الطائر النجم : نتفه بمنسره ، اي بـمتقاره • في الخريدة ( يسترونها )  
مكان ( ينسرونها ) •  
٩ - الصوب : المطر • اللدان ، يريد بها : الرماح ، واحدها : لدن • الرواعف :  
الدامية من الطعن •

(١٠) مدحة في شرف الدين أنوشروان بن خالد (\*) وهو يومئذ

وزير السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه (\*\*) (أ) :

- ١ - لقد علمت زوراء دجلة أنني
- ٢ - وأني قتولٌ بالأناة إذا نبتٌ
- ٣ - وأني غفورٌ للسفيه وآخذُ النيب
- ٤ - أغير الجهول الغيرَ لينة راحم
- ٥ - وأصدف عن هزل المقال ترفعاً
- ٦ - وكم من سفيه الرأي والقول أجلبت
- ٧ - يقول لي الفحشاء كيما أجييه
- ٨ - كررت عليه الحلم حتى تبدلت
- ٩ - وحاجة مصدورٍ سهرت لنججها
- ١٠ - قطعت لها ليلى سري وروية
- ١١ - إذا شطَّ مأمولٌ أروم دراكه
- ١٢ - واني لمشتاقٌ الى ذي حفيظة

(\*) مرت ترجمته في مقدمة شروح القصيدة الثانية .

(\*\*) انظر ترجمته في اوائل شروح القصيدة التاسعة .

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٤٤/١ (١٤) بيتاً من هذه القصيدة .

٤ - الغر : الشاب لا تجربة له . المغامر : الملقى نفسه في الغمرات ، المقتحم للمهالك .

٦ - أجلبت : ساقط . الهوجاء : الريح تقتلع البيوت .

٩ - المصدور : كناية عن ذي الحاجة الشديدة .

١٠ - السري : سير عامة الليل . الروية : التفكير في الامور . الجاشر : الطالع أي لم تظهر علامة للصباح .

١٢ - الحفيظة : الحمية ، الغضب . البوادر جمع بادرة : ما يبدر من الانسان عند حدثه .

- ١٣- متى سمته بالقول نصرأ جرت به  
 ١٤- اذا أغمد البيض الصوارم في الطلى  
 ١٥- تخيّر مني جالب الشر في العدا  
 ١٦- فيفتك فيمن رام ظلمي بأول  
 ١٧- يكون نصيري عند ادراكي العلى  
 ١٨- شأوت بني الزوراء مجداً فأبغضوا  
 ١٩- وأنكر جدي هزلهم فتنافروا  
 ٢٠- وكيف يقيم الليل والشمس برزة  
 ٢١- ولو عقلوا كان الفخار بهمّي  
 ٢٢- ولكن أضاعوني وفي الله حافظ  
 ٢٣- فلو لحظوا عن أعين الحق همّي  
 ٢٤- أباي السيف الافكة دارمية  
 ٢٥- وخيلاً تعادى بالكماة كأنها
- مقاوّل' أغماد' فصاح' المجازر  
 وحطّم مرّان الوغى في الحناجر  
 تخيّر معزٍ لا تخير زاجر  
 ويسأل عما جرّ حربى بأخر  
 ولن تدرك العلياء' الا بناصر  
 وهل يضرّ المقهور حباً لقاهر  
 نفاّر المواشي عن مقام القساور  
 ويدنو حمام' الأيك من وكر كاسر  
 على المدن أخرى بالنهى والبصائر  
 وليس تغطي الشمس راحة سائر  
 رأوا ملك الآمال في زيّ شاعر  
 تروي صدهاء من دماء المساعر  
 نسور الموامي أو ذئاب' القراقر

- ١٣ - سمته : طببت اليه . جرت به : أسرع به . المقاوّل ، جمـع مقول :  
 اللسان ، ويريد بها : السيوف ، وقد جعلها ألسنة الأغماد وأعطاهـا  
 الفصاحة في المجازر .
- ١٤ - الطلى : الاعناق . المران : الرماح . الحناجر ، جمع حنجرة : الحنقوم .  
 ( مران الوغى ) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب ( مران القنا ) .
- ١٥ - المعز : من معانيه : الصلب والمانع لما وراء ظهره ، والشديد عصب الخلق ،  
 ولا يستقيم به المعنى ، ولعل الصواب ( غاز ) أي ناسب . والزاجر :  
 العائف المتكهن .
- ١٧ - في الخريدة ( يكون نصيري في دراكي للعلی ) ولعل الصواب يكون نصيري  
 في ادراكي للعلی ) .
- ١٨ - شأوت بني الزوراء : سبقتهم . في الاصل ( نشأت ) وهو تحريف ظاهر .
- ٢٠ - برزة : طالعة . الايك : الشجر المتف . الكاسر من الطيور : الجارح .
- ٢١ - النهى : العقول . البصائر : العقول ايضاً ، او هي بدايتها .
- ٢٤ - الصدى : العطش الشديد . المساعر ، جمع المسعر : موقد نار الحرب .
- ٢٥ - تعادى ، تتبارى في العدو . الموامي : الفلوات الواسعة . القراقر ( بالضم )

- ٢٦- يخف بها غِمر الى كل ناكثٍ  
 ٢٧- تمارح' تحت الدارين مراحها  
 ٢٨- اذا قيل هذا الروع أغنى نشاطها  
 ٢٩- عليهن منا كل لافظ جنّة  
 ٣٠- أخي ضمّد ضاق الفؤاد بهمه  
 ٣١- هجرنا الى آمالننا كل مطعم  
 ٣٢- بيوم وغى' تعمي العجاجة' شمسه  
 ٣٣- جبهناهم فيه بطعنٍ كأنه  
 ٣٤- وسقناهم تحت العجاج كأنما
- ويجذبها ضغن الى كل غادر  
 على كلاً من منبت الحزن ناضر  
 بقرع العوالي عن جلاد المخاصر  
 ترقع أن يلقي الردى غير حاسر  
 فأوسع ضرباً هاتكاً للمغافر  
 فلم ترَ الا ضامراً فوق ضامر  
 وتطلع' زهر الذابلات الشواجر  
 خروق' العزالي واستنان' المواطر  
 نخب' بغزلان الصريم النوافر

- موضع بين الكوفة وواسط ، وموضع بالسماوة ، وقاع بالدهناء • وقرقر  
 ( بالفتح ) من اعراض المدينة ، وجمع قرقر : الارض المطمئنة اليينة •  
 ٢٦ - انمر ( بالكسر ) : الحقد والغل • الضغن ( بالكسر ) الحقد ايضا •  
 ٢٧ - تمارح ، نتمارح : نتبختر ونختال • أمرح الدلا الفرس : أنشطه •  
 الحزن : ما غنظ من الارض •  
 ٢٨ - المخاصر ، جمع مخصرة وهي كالسوط ، او كل ما اختصر الانسان بيده  
 فامسكه من عصا ونحوها •  
 ٢٩ - الجنة : كل ما تحصن به المحارب من درع ومغفر ومجن • الحاسر : من  
 لا مغفر له ولا درع •  
 ٣٠ - الضمد ( محرّكة ) : الحقد • المغافر ، جمع المغفر : زردينسج من الدرع  
 على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة •  
 ٣٢ - الذابلات ، والشواجر : صفتان للرماح •  
 ٣٣ - جبهه : ضرب جبهته • العزالي والعزالي جمع العزلاء ، وهو في الاصل :  
 قم المزادة ، ومنه الحديث ( فارسلت السماء عزاليها ) اشارة الى شدة  
 وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات • الاستنان : الانصباب •  
 ٣٤ - نخب ، من النخب : ضرب من السير السريع • الصريم : قطعة الرمل  
 المنصرمة من الرمال ذات الشجر • في الاصل ( كأنها نخب ) وفي الخريدة  
 ( كأنما نخب ) •  
 ٣٥ - الادكار : الازدكار ، ومنه قوله تعالى ( وادكر بعد أمة ) سورة يوسف / ٤٥ ،  
 أي تذكر • الطلى : الاعناق • الغرب ، هنا : أول كل شيء وحده • الباتر :  
 السيف •

- ٣٥- فلولا ادِّكارٌ من أناة ابن خالدٍ  
 ٣٦- [فتى] سنَّ نهجَ الحلم [من غير] ذلة  
 ٣٧- وأسبل ماء الجود حتى تراورتُ  
 ٣٨- مطاعٌ بلا فتكٍ ولم تشهر الطُّبى  
 ٣٩- تَوَهَّمُ رِيًّا عرضه نشر روضةٍ  
 ٤٠- اذا ما سعى للمال قومٌ فسعيه  
 ٤١- حمي اذا خيف الزدى بات جاره  
 ٤٢- وذى فرق ضاقت به الأرض خيفة  
 ٤٣- تدافع لا الحصن المنيع بآمنٍ  
 ٤٤- اذا قال هذا معقل قذفت به  
 ٤٥- يودُّ لو أنَّ الأمر في عريضةٍ
- لما كفَّ عن ضرب الطُّلى غرب باتر  
 لكل حديد في الخصام مساور  
 عيون بني اللَّأواءِ عن شيمٍ ماطر  
 لحب الردى بل لامثال الأوامرِ  
 أصاب الحيا من صيَّباتِ البواكر  
 بناءُ المعالي واكتساب [المفاخر]  
 على عِظم الأعداء غير محاذر  
 كما ضاق أُجولُ الملا باليعافر  
 عليه ولا الليل البهيم بساتر  
 نواجيه قذف الراشقات العوابر  
 فتحميه أطناب البيوت الدواسر

٣٦ - الكلمتان المحصورتان بين الأقواس مطموستان في الأصل ، فوضعناهما كما يقتضيه سياق المعنى . المساور : الموائب .

٣٧ - الجود : الكرم . الزور ( محرّكة ) : الميل . الشيم ، من شام البرق : اذا نظرائه اين يقصد ، واين يمطر .

٣٩ - العرض ( بالكسر ) : رائحة الجسد ، الخليفة المحمودة . الحيا : المطر ، والخصب . الصيب : السحاب الماطر . البواكر : السحب التي تمطر في أول الوسمي .

٤٠ - الكلمة التي بين القوسين مطموسة في الاصل .

٤١ - حمي : شديد الانفة .

٤٢ - الفرق . الفزع . الاحبول والاحبولة : المصيدة . الملا : الصحراء . اليعافر واليعافير : الظباء بلون التراب ، والخشف ، وولد البقرة الوحشية .

٤٤ - المعقل : الملجأ . الراشقات والعوابر : السهام المريشة المزفورة الريش . النواجي ، جمع ناجية : ما ينجى عليه .

٤٥ - في عريضة : يريد في ارض عربية . أطناب ، جمع طناب ( بضمّتين ) : حبل طويل يشد به سرادق البيت . الدواسر : المشدودة .



- ٤٦- رمى بالحريم الطاهريّ رحاله  
 ٤٧- فباشر أمناً لا أداءٌ عهوده  
 ٤٨- تميل بعطفه القوافي كما مشى  
 ٤٩- اذا فجر المُداح في مدح غيره  
 ٥٠- تتيه به الدنيا فخاراً وينثني  
 ٥١- عليمٌ "باصلاح الوري . . .  
 ٥٢- تحيل رقي ألفاظه الضغن خلّة  
 ٥٣- تُناخ مطايا مُعقّيه بماجد  
 ٥٤- اذا انتجعوه جاد صوب يمينه  
 ٥٥- لهم منه رفداً وجهه ونواله  
 ٥٦- هناك قدوم الصّوم والعيد اذ هما
- الى سالمٍ من شائب العيب طاهر  
 بزورٍ ولا أيمانهُ بفواجِر  
 ديب الحميّا في عظام المُعاقِر  
 فمادحُه في مدحه غير فاجر  
 بما ناله من مجده غير فـ[خر]  
 . . . . .  
 ويفدو بها الموتور سلماً لواتر  
 رفيع عمادٍ اليّت جَمّ المآثر  
 بمغدودقٍ يُنسي انهمال الهوامر  
 فلم يُرَ الا باذلاً غِبّ باثر  
 شريكاك في تقواهما والبشائر

- ٤٦ - الحريم الطاهري : محنة بأعلى بغداد من الجانب الغربي تنسب الى طاهر بن الحسين الخزاعي . ( معجم البلدان ٢/ ٢٥٥ ) .  
 ٤٧ - يمين فاجرة : كاذبة .  
 ٤٨ - عطف الرجل : جانباه . القوافي : القصائد . المعاقِر : المدمن على شرب الخمر .  
 ٤٩ - اذا فجر : اذا كذب .  
 ٥٠ - القسم المحصور بين القوسين من كلمة ( فاخر ) غير موجود في الأصل .  
 ٥١ - المتروك من البيت مطموس في الاصل .  
 ٥٢ - الضغن : الحقد . الخلّة ( بالكسر ) : الصداقة . ورد في الأصل الشرح الآتي بعد هذا البيت مباشرة :  
 ( التباعد ما بين الضغن والخلّة . . . . . ) كذا ، لم يكفني هذا التشبيه حتى قلت : يغدو بها الموتور سلماً لواتر . اذ لا قلب أحر من الموتور على الواتر ، ثم سميتها ( رقي ) والرقى تخرق العادات ، وتخالف الاقيسة ، فهي من باب الكرامات .  
 ٥٤ - انتجعوه : قصدوه طالبين معروفة . الصوب : المطر . اغدودق المطر : كثر قطره . الهوامر : المنسكبة .  
 ٥٥ - الرصد : العطاء والصلة . المباشر ، من البشر : طلاقة الوجه وبشاشته .

- ٥٧- أمنتُ صروفِ الحادثات وعصمتي  
٥٨- وأخرست ضوضاء الخطوب وربما  
٥٩- أيادي الفتى في الناس ذخرٌ وانها  
٦٠- وما أنا للنعماء منك بجاحدٍ  
٦١- وحاشاك يوماً أن تُرى غير مُنعم  
بردةٍ شديدٍ من يديك مُظاهري  
رمتني لو لم تحمني بالفواقِر  
بودَّ الفصيح الحرَّ خيرُ الذخائر  
ولا لأياذك الجسمُ بكافر  
وحاشاي حيناً أن أرى غير شاكر

- 
- ٥٧ - الردء : العون ، والناصر . المظاهرة : المعاونة .  
٥٨ - الفواقِر ، جمع الفاقرة : الداهية التي تكسر الفقار .  
٥٩ - الايادي ، جمع يد ، وهي النعمة . يعني بالفصيح الحر : نفسه هو .

(١١) وفي الأمير تاج الدولة أبي المنيع قرواش بن مسلم بن  
قريش (\*) (أ)

- ١ - أقم يا حسامي في صوانك واهجم شربت دماً أن لم أروك بالدم
- ٢ - ألا أن وجدني بالمعالي مبرح وأبرح من وجدتي بها وجد مخزمي
- ٣ - طويت لها خمساً وعشرين حجة وواحدة طي الرداء المسهم
- ٤ - أذود الصبا عن مطمح غير ماجد وأنهى الهوى عن موقف غير مكرم
- ٥ - يقولون جانبت النسب وانما نسيي ذكري غارة وتقحم
- ٦ - وفي غزل العلياء لو تعلمونه شفاء غرام وادكار متيم

(\*) هو الأمير قرواش بن مسلم بن قريش بن بدران بن المقد ، من امراء بني عقيل الدين خلفوا بني حمدان على الموصل . قتل ابوه مسلم سنة ٤٧٨ ( العبر ٢/ ٢٩٢ ) . لم نجد فيما لدينا من المصادر من ترجم لقرواش هذا . وأورد ابن الاثير في الكامل ٢١٠/٨ في حوادث سنة ٥١٧ اسمه بين اسماء الامراء الذين جاؤا الى الخليفة المسترشد عندما كان يتهيأ للخروج الى قتال ديبس بن صدقة . وجاء في تاريخ الحنة ٥٠/٢ : ان قرواش بن مسلم قال : أحصي سنة ٤٩٤ في عسكر صدقة بن منصور ممن يخاطب بالامير ( ١٢٠٠ ) من آل مزيد وعشيرته بني أسد وغيرهم .

(أ) ورد في الخريدة - القسم العراقي - ٣٠٩/١ ( ٤١ ) بيتاً من هذه القصيدة .

- ١ - العموان ( مثلثة ) : ما يصاب به ، واراد به هنا : غمد السيف . في الخريدة ( واسم ) مكان ( واهجم ) . ولعبه ( واجمم ) اي استرح . ورد في الاصل تحت هذا البيت الشرح التالي ( أراد بقوله : شربت دماً ، معنيين ، أحدهما جاهلي ، والثاني شرعي . أما الجاهلي : فالعرب اذا أخذ ولي الدم الدية عوضاً عن القتل قالوا : شرب الدم ، وعدوه عارا ، وأما الشرعي : فشرب الدم حرام . معناه : أتيت المحظور من شرب الدم ان لم أروك يا سيفي بالدم .
- ٢ - المبرح ، من البرحاء : شدة الاذى والمشقة . المخزم ( بالكسر ) : السيف القاطع .
- ٣ - المسهم : المخطط .
- ٦ - سقط من الاصل ( اللام ) من كلمة ( غزل ) وانطمست فيه كلمة ( متيم ) ، والتكلمة من الخريدة .

- ٧ - وكم مغرمٍ بالمجد عزَّ سُلُوهُ  
 ٨ - اذا قيل هذا مفخر ظل مائساً  
 ٩ - سابعها شعواءَ امّا لمغرمٍ  
 ١٠ - تميمّة لا صبرها عن تقاعسٍ  
 ١١ - تُجد رسومَ المالكيّن ودارمٍ  
 ١٢ - بحورٍ نوالٍ لم تغضّ دون وارد  
 ١٣ - سهرت وما حب الحسان بمسهرى  
 ١٤ - لبرق كلمع الهندوانيّ دونه  
 ١٥ - ترامت بهم أيدي النوى وتزاوروا  
 ١٦ - وعهدي بهم والدهر ملقٍ قياده  
 ١٧ - لبوسهم من سابريّ معسجدٍ
- فأعرض لا يصغي الى قول لومٍ  
 كما اضطرب المجهود من أم [مقدم]  
 يحقق آماليّ وأمّا لمغرمٍ  
 مُذلّ ولا اقدمها عن تهجمٍ  
 وسفيان والصيّفيّ منها وأكتم  
 وأطواد ملكٍ لم تُنل بالتسنم  
 وهل منجدٌ فيما يروم كمتهم  
 سحيقةٌ حيّ أنجموا بالتهضم  
 الى عازبٍ عن أرضهم متوخم  
 الى كل مشبوح الذراع غشمشم  
 وأرضهم من لاحقيّ مسومٍ

- ٧ - في الخريدة ( لا يصغي الى لوم لوم )  
 ٨ - المجهود : ذو الجهد • أم مددم : الحمى • كلمة ( مددم ) غير موجودة في الاصل ، والتكمنة من الخريدة •  
 ١١ - تجد ، بمعنى تجدد • المالكان : مالك بن زيد مناة ، ومالك بن حنظلة بن مالك • ودارم : ابن مالك بن حنظلة • وسفيان : ابن مجاشع بن دارم • واكتم : ابن صيفي الحكيم المشهور ، كلهم من قبيلة تميم التي ينتمي اليها الشاعر •  
 ١٢ - لم تغض : لم تجف • الاطواد : الجبال • التسنم : الصعود الى سنام الجبل •  
 ١٣ - المنجد : الذي أتى نجدا • المتهم : الذي أتى تهامة •  
 ١٤ - الهندواني : السيف المعمول بالهند • يريد بالسحيقة : الجماعة التي أبعدت عن مواطنها • انجموا : اقلعوا •  
 ١٥ - تزاوروا : مالوا • العازب ، يريد به : المحل البعيد • متوخم : غير موافق في السكن •  
 ١٦ - مشبوح الذراع : عريضها : الغشمشم : الذي لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى •  
 ١٧ - السابري : درع دقيقة النسج في احكام • المعسجد : المذهب • لاحقي : فرس منسوب الى لاحق ، ولاحق اسم يطلق على عدة افراس ، انظر القاموس : مادة لحق • المسوم : المعلم بعلامة تميزه •

- ١٨- غَيَّيْنِ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ  
 ١٩- فَبِتْ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ بِقَفْرَةٍ  
 ٢٠- تَزَاحِمُ أَشْجَانِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ  
 ٢١- فَتَى لَيْسَ بِالنَّوَامِ عَنْ طَارِقِ الدَّجَى  
 ٢٢- يَسِيلُ دِمَاءُ الْكُومِ وَهِيَ مَنِيْفَةٌ  
 ٢٣- نَفَى وَاضِحَ التَّشْرِيقِ عَنْ شَمْسِ أَرْضِهِ  
 ٢٤- حِمَامٌ لَأَعْدَاءٍ وَأَمْنٌ لَخَافِئِ  
 ٢٥- وَأَبْلَجٌ مِنْ عَلِيٍّ عَقِيلٌ يَسْرُهُ  
 ٢٦- عَفِيفٌ أَزَارُ اللَّيْلَ لَا يَسْتَفْزُهُ  
 ٢٧- وَمَا نَشْوَةٌ مِنْ قَرْقَفٍ صَرٌّ خَدِيَّةٍ
- نَهَاراً وَلَيْلاً عَنْ شَمْسٍ وَأَنْجَمٍ  
 سَرَتْ فِي أَعَالِيهِ مُجَاجَةٌ [أَرْقَمُ]  
 زَحَامُ الْمُقَاوِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُسْلَمٍ  
 وَلَا عَنْ قِرَاعِ الدَّارَعَيْنِ بِمَحْجَمٍ  
 وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ [الْمَكْمَمُ]  
 دَخَانٌ قَدُورٍ أَوْ عَجَاجَةٌ مُصْدَمٌ  
 وَرَأْيٌ لِمُعْتَاصِرٍ وَعَفْوٌ لِمَجْرَمٍ  
 حَمِيدُ الْمَسَاعِي وَالنَّدَى وَالتَّكْرُمُ  
 ظَلَامٌ وَلَا تَقْتَالُهُ ذَاتُ الْمُعْصَمِ  
 تَدَقَّقُ مِنْ ضَنْكِ الْجِرَانِ مُفْدَمٌ

- ١٩ - السليم : اللديغ ، في الاصل : الرقيق الذي يمججه الانسان ، والمراد به هنا : السم . الأرقم : الحية الخبيثة والتي فيها سواد وبياض . كلمة ( أرقم ) مطموسة في الاصل ، والتكملة من الخريدة .
- ٢٠ - المقايي : الجياح .
- ٢١ - القراع : ضرب الابطال بعضهم بعضا . المججم : المتأخر عن الانغماس في الحرب . كنة ( الدجى ) غير موجودة في الاصل .
- ٢٢ - الكوم ، جمع الكوماء : العظيمة السنام . المنيف من الابل : الطويل في ارتفاع . الكمي : الشجاع ، أو لابس السلاح . المكمم : الذي يغطي وجهه ويظهر عينيه ، وهذه الكلمة مطموسة في الاصل .
- ٢٣ - التشريق : شروق الشمس ، وربما كان ( التشريق ) محرفا عن (الاشراق) . المصدم : الجيش الذي يصادم . يريد : انه يغطي الشمس بدخان القدور التي ينصبها للضيوف ، وبعجاج جيشه المصادم . في الخريدة ( واضح القشرين ) وقال المحقق : لم يظهر لي مراده منه .
- ٢٥ - الابليج : الطلق الوجه ذو الكرم والمعروف . عقيل : قبيلة معروفة ، والمدح من أمرائها .
- ٢٦ - عفيف ازار الليل : كناية عن كونه عفيف في السر كما هو عفيف في العلن . تغتاله : تستولي على مشاعره من حيث لا يدري . ذات المعصم : المرأة .
- ٢٧ - القرقف : الخمرة . الصرخدية : المنسوبة الى صرخد ، وهي بلد بالشام . الجران ، في الاصل : مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره ، وأراد به ابريق الخمر . ابريق مقدم : عليه مصفاة .

- ٢٨- اذا سكبت في الكأس خلت شعاعها  
 ٢٩- لها حَبَبٌ يرفض عنها كأنَّه  
 ٣٠- أُتِيحت لمشعوف الفؤاد مُدْلَلَه  
 ٣١- فعادت بأشجان وهاجت صباية  
 ٣٢- بأحسن من هز القوافي لعطفه  
 ٣٣- يطيف [به] من قيس جوثة فية  
 ٣٤- يحيون بسَّاماً كأن رداءه  
 ٣٥- ومجر كمُنْهال الشَّقِيق وعالِج  
 ٣٦- خلا فرَقاً من بأسه كل مريض  
 ٣٧- يخال اذا ما الخرق ضاق بخيله
- على غسق الظلماء جذوة مُضرم  
 عيونُ جرادٍ أو زواهرُ أنجم  
 رمته الغواني عن قسيِّ التَّصرُّم  
 له وتمشَّت في مُشاشٍ وأعظم  
 اذا رَجَعَتْ بالأفوه المترنم  
 جريئون في يومي ندىً وتقدم  
 يلاتُ برُكنيْ يذبل ويللم  
 مُضراً بأكناف البلاد عرمرم  
 وأقفر من إرهابه كل مجثم  
 بنا قرمدٍ أو جنب رعنٍ مللم

- ٢٩ - الحبب : الفقايع التي تعلو الماء والخمر • يرفض : يتفرق •  
 ٣٠ - أُتِيحت : قدرت • المشعوف : الذي أصيبت شعفة قلبه بحب ، أو دعر ،  
 أو جنون • المدله : الساهي القلب ، الذاهب العقل من عشق ونحوه •  
 في الخريدة ( مدله ) • القسي : جمع قوس • التصرم والتصرارم :  
 التقاطع •  
 ٣١ - الاشجان : الاحزان • المشاش ، جمع المشاشة : رأس العظم الذين الذي  
 يمكن مضغه •  
 ٣٢ - العطف : الجانب • رجعت ، من الترجيع ، وهو ترديد الصوت ،  
 ٣٣ - قيس جوثة : حي من قيس ، وجوثة موضع • سقطت كلمة ( به ) من  
 الأصل •  
 ٣٤ - يلات : يلف • يذبل ويللم : جبلان ، الاول بنجد ، والثاني من الطائف  
 على ليلتين او ثلاث ( مراصد الاطلاع ) •  
 ٣٥ - المجر : الجيش الكثير • الشقيق ، جمع الشقيقة ، وهو كل ما غلظ بين  
 رملين ( معجم البلدان ٣/ ٣١٠ ) عالِج : رمال بين فيد والقريات متصلة  
 بالثعلبية ( مراصد الاطلاع ) • المضر : المسرع ، والمحدث للضرر • أكناف  
 البلاد : نواحيها • الجيش العرمرم : الكثير •  
 ٣٦ - الفرق ( محرّكة ) : الفرع • المريض : حيث يربض الأسد والوحش •  
 المجثم : محل جثوم الطائر او الحيوان •  
 ٣٧ - الخرق : الارض الواسعة تنخرق فيها الرياح • البنا : البناء والقصر  
 للضرورة الشعرية • القرمد : الخزف المطوخ ، وحجارة لها خروق يوقد  
 عليها فتتضج ويبنى بها • الرعن : أنف الجبل المتقدم ، يشبه به الجيش  
 فيقال : جيش أرعن •

- ٣٨- كأن بأعلى بيضه من عجاجه رداء خُداريّ من الليل مُظلم  
 ٣٩- فلا أفقَ الا من مُشارٍ عجاجة ولا أرض إلا من سَراة مطَّهم  
 ٤٠- تلتَه سباع الطير والوحش فاغتدى بطِرفٍ ومغوارٍ وسَيدٍ وقشعَم  
 ٤١- غلا حرُّه حتى كأن استجاره سنا لهبٍ أو عرفجٍ متضرم  
 ٤٢- وأجلب حتى لو رمى الارض صاعق لما نمَّ من ألفاظه والتغمغم  
 ٤٣- طعان كقرع النَّيب غيرُ مُساعدٍ وضرب كَوْلُغٍ الذَّيب غير ملعثم  
 ٤٤- شللتهم شل الطرائد في الضحى وسقتهم سوق المطي المُخزَم  
 ٤٥- اذا رمت غزو الجيش ذلت رقابه الى اسمك من قبل ارتحالٍ ومقدم

٣٨ - البيض ، جمع البيضة : خوذة من حديد . الخداري : الليل المظلم ، والسحاب الاسود .

٣٩ - الافق : الناحية . في الخريدة ( من ازار عجاجة ) وقال المحقق ( في الاصل من أثار عجاجة وليس له وجه ) . السراة : الظهر . المطهم من الخيل : التام الحسن .

٤٠ - الطرف ( بالكسر ) : الكريم من الخيل . المغوار : الكثير الغارات . السيد ( بالكسر ) : الذئب . القشعَم : النسر العظيم .

٤١ - غلا حره : ارتفع . الاستجار : التوقد . العرفج : نبت سهلي شوكي سريع الاحتراق . في الخريدة ( غلا حره حتى كأن اشتجاره ) وقال المحقق : في الاصل ( علا حره حتى كأن استجاره ) .

٤٢ - أجلب : صخب وارتفع صوته . التغمغم ، من الغمغمة وهي اصوات الابطال عند القتال والكلام الذي لا يبين .

٤٣ - ( كقرع النيب ) كذا ورد في الاصل وفي الخريدة ، ونرى انها مصحفة عن كلمة ( كوزغ النيب ) من وزغت الناقة ببولها وزغا : رمته دفعة دفعة . النيب ، جمع ناب : الناقة المسنة . ولغ الذيب : الشرب المتلاحق بطرف اللسان كولغ الكلب . التلعثم : التلكؤ ، والتوقف .

٤٤ - شل الابل شلا وشللا : طردها ، ويقال : مر فلان يشلهم بالسيف . اي يطردهم . المخزم : الذي في انفه خزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في وترة أنف البعير يشد فيها الزمام . في الخريدة :

شككتهم شك الطرائد في الضحى وسقتهم سوق الطوي المحزم

- ٤٦- فلو يستقل الرمح منك بسطوة  
 ٤٧- لك [الحسب] الواضح يهدي ضياؤه  
 ٤٨- تألق من شمّ العرائن أحرزوا  
 ٤٩- غطاريف صيد ما استكانوا لحادث  
 ٥٠- بهاليل أمّا بأسهم فلفاتك  
 ٥١- نوازل بالثغر المخوف أعزة  
 ٥٢- تقابل في ناديهم كل ماجد  
 ٥٣- سريع صواب القول لا عن تفكّر  
 ٥٤- اذا خمدت نار القرى فوقودهم  
 ٥٥- ومُستنجح يسترفد البرق ضوءه  
 الى القوم أغت عن سُرى وتجشم  
 رقاب المطايا في دجى كل معتم  
 رهان المجاري في مدى كل معظم  
 ولا أذعنوا للجائر المتعشرم  
 كميّ وأما جودهم فلمعدم  
 على الناس طعّانون في كل ملحم  
 مشارٍ اليه بالسلام معظم  
 رزين حصة الحلم لا عن تحلّم  
 على الهضب عيدان الوشيح المحطم  
 لفرع يَفَاع أو تجشم مخرّم

- ٤٦ - يستقل : ينفرد بنفسه • التجشم : التكلف •  
 ٤٧ - كلمة ( الحسب ) مطموسة في الاصل وغير مقروءة • المعتم : المظلم •  
 ٤٨ - تألق : لمع • شمّ العوائن : يريد بهم اسلافه الاباءة • ( المجاري ) كذا  
 ورد في الاصل ولعل الصواب ( التجاري ) •  
 ٤٩ - الغطاريف ، جمع غطريف : السيد • الصيد ، جمع الأسيد : الملك ،  
 لانه لا يلتفت من زهوه يميننا وشمالا ، والاسد • استكان : ذل وخضع •  
 المتعشرم : المتشدد ، الخشن •  
 ٥٠ - البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير •  
 ٥١ - نوازل : نزال ، أي مرابطون • الثغر من البلاد : الموضع الذي يخاف منه  
 هجوم العدو ، والحد الفاصل بين المتعادين • الملحم : موضع التحام الحرب ،  
 والملحمة : الوقعة العظيمة القتل •  
 ٥٣ - في الاساس : فلان ذو حصة ، أي وقور ، وقال طرفة ( ونسبه في الصحاح  
 لكعب بن سعد الغنوي ) :  
 وان لسان المرء ما لم تكن له حصة على عوراته لدليل  
 ٥٤ - نار القرى : النار التي توقد للسايرين ، ولمن يلتمس القرى ، فكلما كان  
 موضعها أرفع كانت أفخر • الهضب ، جمع هضبة : الجبل المنبسط على  
 وجه الارض • الوشيح هنا : الرماح •  
 ٥٥ - المستنجح : الطارق الذي يستدعي نباح الكلاب بصوته ليتهدي بصياحها •



- ٥٦- تُرَنِّحُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ كَأَنَّهُ  
 ٥٧- يُوَدُّ الصَّلَى مِنْ مَوْقِدٍ وَلَوْ أَنَّهُ  
 ٥٨- أَضْفَقْتُ فَلَا جَوْهُ الظَّلَامِ بِبَادِرٍ  
 ٥٩- حُشَايَا رِحَالٍ مِنْ دِمَقْسٍ وَثِيْرَةٍ  
 ٦٠- أَبُوكَ كَسُوبُ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ مَعْرَكٍ  
 ٦١- وَمُسْتَنْزَلُ الْعِزِّ الْمُنِيعُ بِسَيْفِهِ  
 ٦٢- مُعْفَرُ تَيْجَانِ الْمُلُوكِ بِأَسْهِ
- خَلِيَّةٌ فُلُكٌ عِنْدَ لُجَّةِ خِضْرٍ  
 عَلَى شُرْفِ الْبَيْدَاءِ نَارُ جَهَنَّمَ  
 لَدَيْهِ وَلَا بِأَسُ الشَّاءِ بِمَوْلٍ  
 وَغَرُّ جَفَانٍ مِنْ نَضِيدٍ مَهْشَمٍ  
 وَمُبْتَاعٌ ذِكْرُ الْحَمْدِ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ  
 وَقَدْ كُلَّ عَنْهُ نَاضِرُ الْمُتَوَسِّمِ  
 وَآخِذُ مُعْتَاصِ الْعُلَى بِالتَّعَشُّرِ

- المسترفد : المستعطي • فرع الجبل : صعوده • اليفاع : التل المشرف ، أو ما ارتفع من الارض • تجشم : تكلف على مشقة • المخرم ( كمجلس ) : منقطع أنف الجبل • ورد في الأصل التعليق الآتي ، بعد هذا البيت : ( استرفاده البرق ، طبه بذل وضراعة ، لأن المسترفد لا يخلو من مسحة مذلة ، وسبب التذلل في الطلب صدق حاجته الى الاهتداء ، لا سيما في صعود العالي ، وقطع المخطر ( كذا ) •
- ٥٦- ترنج الرجل : تمايل من سكر أو غيره • الخلية : السفينة العظيمة • قال طرفة بن العبد :
- كَانَ حَدُوجُ الْمَالِكِيَةِ غَدَوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَكِّ الْخَضَرِمْ ( بالكسر ) : البحر العظيم ، والكثير من كل شيء •
- ٥٧- الصلّى والصلاء : النار أو الاستدفاء بها • الموقد ( كمجلس ) : موضع النار • شرف البيداء ، يريد مشارفها أي أعاليها •
- ٥٨- ببادر : بمسرع •
- ٥٩- الحشاييا ، جمع الحشية : الفراش المحشو • الرحال ، جمع رحل : الاثاث • في الاصل ( حشاييا رجال ) • ( الدمقس : الابريسم ، وقيل : القنز والديباج • الوثير : الفراش الوطيء • الجفان ، جمع جفنة : القصعة الكبيرة ، والغر منها : البيض • النضيد : ما تضد بعضه فوق بعض ، ويريد به الثريد • المهشم : المكسر •
- ٦٠- المعرك ، والمعترك : موضع العراك والقتال • الموسم : المجتمع • الكلمات المحصورة بين الاقواس كان محلها في الاصل بياضا ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب •
- ٦١- كل طرفه : أعيا • المتوسم : المتخيل ، المتفرس •
- ٦٢- المعتاص : المشتد ، والممتنع • التعشرم : الشدة والخشونة •

- ٦٣- وقائدها قُبَّ البطون جَوَارِيَا  
٦٤- عليها رجال من سَرَاة مُسَيَّبٍ  
٦٥- اذا نضبت غُدْرُ الفلاة لوارِدٍ  
٦٦- فتى كان أغنى من سحاب مُنولٍ  
٦٧- مضى وكأن المجد بعد ذهابه  
٦٨- ألا انما قرواش موت وعيشة  
٦٩- يقول العدى ان ساوروا سطواته  
٧٠- أظن غنى يا تاج دولة هاشم  
٧١- فخذها حصاناً لم تزن بريئة اند  
٧٢- يشجع من قلب الجبان نشيدها
- الى الطعن لا يعرفن غير التقدم  
يهزون أطراف الوشيج المقوم  
أمدّ بسيل من دم الهام مضعم  
وأضر من وشي الربيع المنعم  
قنان الذرى لولاك لم تسنم  
ترفع عن تشبيه غيث وضيم  
يبوسى ويحيى المعتفين بأنعم  
وأنت أمامي للسرى وميمى  
تحتل ولم تخطب لنكس مذمم  
ويفصح من لفظ العبي المجمم

- ٦٣ - قب البطون : يريد بها الخيل الضوامر ، واحدها : أقب .  
٦٤ - سراة ، جمع سري : ذو سقاء في مروءة . مسيب ، هو ابن رافع العقيلي ،  
الجد الأعلى للمدوح . الوشيج : الرماح . المقوم : المعدل .  
٦٥ - نضبت الغدران : غار ماؤها في الارض . المقعم ، اسم مفعول ، وهو على  
تأويل ( مفعم ) - بكسر العين - وهو من قولهم : أفعم سيل الوادي ، أي  
ملاه ، لان السيل فاعل في المعنى لا مفعول .  
٦٦ - المنول : المعطاء . المنمم : المزخرف ، والمنقش ، والمزين .  
٦٧ - القنان ، جمع القنة : رأس الجبل . الذرى ، جمع الذروة : أعلى الشيء .  
٦٩ - يقول العدى : يأخذهم ويهلكهم من حيث لا يدرون . ساوروا : واثبوا .  
البوسى : خلاف النعمى . المعتفين ، جمع المعتفى : كل طالب فضل أو رزق .  
٧٠ - نرجح ان البيت خرج من منسج الشاعر هكذا :  
أظن الغنى - يا تاج دولة هاشم وأنت أمامي فى السرى - متيمي  
أي مقصدي .  
٧١ - الحصان ( بالفتح ) : العفيفة ، ويريد بها : البكر . لم تزن : لم تنتهم  
بالانتحال ، وهو ادعاء الشاعر شعر غيره لنفسه . النكس : الرجل  
الضعيف الدنيء . فى الخريدة ( بريئة أيتها ) مكان ( بريئة انتحال )  
وقال المحقق : فى الأصل « بريئة انتحال ، وهو تحريف عجيب » . فتأمل .  
٧٢ - المجمم : الذي لا يبين كلامه .

(١٢) كان شرف الدين أنوشروان (\*) قد قصّر في معنى  
ادرار (أ) باسمه مع عميد العراق علي بن عَليّة (\*\*)  
فمدحه وعتبه بهذه الأبيات :

- ١ - أَلْفَتَكَ سِراءَ على الأَينِ في العُلَى وصول الدجى فيما تحاول بالفجر
- ٢ - إذا جمح المطلوب رُضْتُ جماحه براسٍ وثير اللبس مخشوشن الخبر
- ٣ - تقوم بنصري والسيوف كليله وتُمطر أرضي والسماء بلا قطر
- ٤ - وترعي مقالتي سمع يقظان عالمٍ بما أودع الرحمن عندي من سر
- ٥ - فهل نَمَّ واشٍ أو تخرص كاشح فبُدل لي عذبُ المودة بالمرَّ
- ٦ - ولي فيك ما لم أَحِبُّهُ لمَنوَلٍ وان جادَ لي بالوفر قوم وبالذر
- ٧ - قوافٍ كعرف المسك غيرُ خَفِيَّةٍ إذا كُتبت نَمَّ النسيم على النُشر

(\*) انظر ترجمته في مقدمته هوامش القصيدة الثانية .

(أ) الادرار : رزق مقدر يصرف للشخص من بيت المال ، مشاهرة ، أو مسانحة .

(\*\*) ( علي بن عليّ ) لم نجد له ذكرا في المصادر المتيسرة لدينا . وترجم ابن الفوطي في الجزء الرابع من تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لأربعة من بني عليّة الاصمعيانيين ، وقال في ترجمة أحدهم وهو عز الدين الحسن بن محمد بن عليّة ( له نسب في بني سامة بن لوي بن غالب ) وقال المحقق المرحوم الدكتور مصطفى جواد في الحاشية ( آل عليّة من الاسر الكبيرة المشهورة ، التي صار لها شأن كبير في أيام الدولة المغولية الايلخانية ) . انظر تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٩٦/٤ ، ٦٧٤ ، ٧١٦ ، ٩٥١ .

- ١ - سِراء ، فعال من السرى ليلا ، الأين : الاعياء .
- ٢ - جمح الفرس : ركب رأسه لا يثنيه شيء . الراسي : الثابت . الوثير : اللين الناعم ، ويريد بقوله ( وثير اللبس مخشوشن الخبر ) : الخلق الدمث القوي
- ٦ - أحبه ، من الحباء : العطاء . المنول : المعطي . الوفر ، والذر : كلاهما المال الكثير . يقول : لي فيك من القصائد ما لم أمنحها لاحد من اهل النوال ، وان جاد لي بالمال الوافر .
- ٧ - قواف ، أي قصائد . العرف : الرائحة . نم الطيب : سطعت رائحته . النشر : الريح الطيبة .

- ٨ - تُعِيدُ جَبَانُ الْحَيِّ عِنْدَ نَشِيدِهَا  
 ٩ - سَوَالِمُ مَنْ عَيْبُ الْكَلَامِ إِذَا بَدَتْ  
 ١٠ - مَخْلَدَةُ عَمْرِ الزَّمَانِ مُقِيمَةٌ  
 ١١ - أَيَذْهَبُ إِدْرَارِي شِعَاعاً وَعَصْمَتِي  
 ١٢ - وَلِيَّ إِنْ أَلَمَّ الْخَطْبُ سَيْفٌ وَمَقُولُ  
 ١٣ - يَرُوحُ بِشَطْرِ مَنْ مِنْ رَاحٍ جَاحِداً  
 ١٤ - وَيَمْضِي بِبَاقِيهِ ابْنُ كَوْزَانَ لَأَسْقَى  
 ١٥ - وَأَغْضِي عَلَى شَوْكِ الْقِتَادِ مَسَامِحاً  
 ١٦ - إِذَا سَاوَرْتَنِي عَنْ مَرَامِي ضَرُورَةٍ  
 ١٧ - أَذِنُ فِرْدَاثِي نَيْطَ مَنْ بَعَاجِزِ  
 ١٨ - إِذَا هُوَ لَمْ يَحْفَلْ بِاتِّبَاعِ مُلْجَأِ  
 ١٩ - وَمَا رَاعَنِي إِلَّا عَمِيدٌ مُعْظَمٌ
- شجاعاً وتغني الشارين عن انخمر  
 أقرَّ لها القتلُ المعاندُ بالفخر  
 نمرُ كَلَانَا وهي تبقى على الدهر  
 بجبلٍ شديدٍ الحضرتين أبي نصر  
 قتولانٍ للأعداء في الأمن والذعر  
 ويغدو زكي الدين منه على شطر  
 مواطنه إلا ربابٌ من القطر  
 ليسلم لي عيش بغداد في ضرٍ  
 عطفتُ على مدح المباخيل بالشعر  
 وزرَّتْ أُنْيَوابِي على ضرعٍ غمر  
 له فحماء غير فخرٍ ولا أجْر  
 مشيرٌ على السلطان بالمنع والحظر

- ٩ - القتل (بالكسر) : العدو  
 ١١ - الادرار : انظر الهامش (أ) من مقدمة هذه القصيدة . الشعاع ( بالفتح ) :  
 المتفرق .  
 ١٢ - ألم الخطب بفلان : نزل به . المقول : اللسان  
 ١٣ - زكي الدين : لم نتوصل الى معرفته  
 ١٤ - ابن كوزان : لم نقف على ترجمته  
 الرباب : السحاب الابيض . القطر ( بالكسر ) : النحاس ، او الحديد  
 المذاب .  
 ١٥ - القِتَاد : نبت له شوك كالابر . الضَّر ، والضَّر : سوء الحال والشدة .  
 ١٦ - ساورتني : واثبتني . المباخيل : جمع مبخل : الشديدي الامساك .  
 ١٧ - نيط : عنق . الضرع ( ككتف ) : الضعيف . الغمر : من لم يجرب الامور .  
 في الاصل ( مني بعاجد ) .  
 ١٨ - لا يحفل : لا يبالي . باتباع : بالحقاق . الملجأ : اللائد . الحمى : ما حمي  
 من شيء .  
 ١٩ - المحظور : المحرم . في الاصل ( ومارعاني ) و ( الى السلطان )

- ٢٠- وهبه كما قد قيل ضاق توصلاً      باطلاق نزرٍ يسترقُ به شكري
- ٢١- أَلت له قولاً ولو شئت رعته      بتعريف قدري واعتنائك في أمري
- ٢٢- أَلست الذي أوغلت في حق أسود الكلابي حتى فاز بالغنم والوفر
- ٢٣- اذا شئت كان الصمت عندك كافياً      وان لم تشأ لم يغن قولي ولا ذكرى
- ٢٤- لئن منع الادرار بعد اباحه      ولم يخش من نظمي الفصح ولا ثري
- ٢٥- ولج ابن كوزانٍ وان لجأجهُ      ردىَ ذاهب بالعرض منه وبالعمر
- ٢٦- ولم يتلاف الأمر في أخرياتهِ      عميد مطاع القول في النهي والأمر
- ٢٧- ورحت على ما خصني الله من علأ      أجَرَّر أثواباً من الهون والفقر
- ٢٨- فلم يضق الجو الفسيحُ بسارحٍ      ولا سُدَّت اليد [القواء على] سفر

- ٢٠ - هبه : افترضه • التوصل : التلطف في الوصول الى القصد • يسترق : يستعبد •
- ٢٢ - أوغنت : بالغت • أسود الكلابي : لم نتوصل الى معرفته •  
الغنم : ما يصيبه الانسان من النفع • الوفر : المال الكثير •
- ٢٥ - لج : تمادى في العناد • الردى : الموت •
- ٢٧ - الهون ( بالضم ) : الخزي •
- ٢٨ - السارح : المطلق السراح • القواء ( بالفتح ) : قفر الارض • السفر : ذو السفر ، ويطلق على الجمع ايضاً ، فيقال : قوم سفر • الكلمتان المحصورتان بين القوسين مطموستان في الاصل ، ولعل الذي اثبتناه هو الصواب •

(١٣) مدحة لم يخلص بها أحداً في سنة عشرين وخمس  
مائة (أ)

- ١ - أرادت جواراً بالعراق فلم تُطقْ هواناً فراحت تستفزُ المَوابِها
- ٢ - كأن نَعاماً صيَح في أُخرياتِه جوافلها لما مررنَ هوافِها
- ٣ - تجيش صدور الأرحبيات غضبةً فما يدَرُ عَنْ الليل الا رواغِها
- ٤ - وما كدن يعرفن النُفاز عن الدُئى ركابي لولا ما رأَت من إِبائِها
- ٥ - تَقِيلَنَّ أخلاق ابن عزمٍ مَشْمَرٍ على الهول لا يخشى الخطوب العواديا
- ٦ - يكفكف غرب القول عن ذي سفاهة ويوسع حسن الاطراح الأعادي
- ٧ - لئن جحدت بغداد حقي من العلى فما النجر مغموراً ولا الصبح خافِها
- ٨ - تركتُ بني آدابها غيرَ حافلٍ رذايا سُرَى يستشبحون مكائِها
- ٩ - اذا طار بي قولٌ الى ما أريدُه كَبَتَ بهم أقوالهم من ورائِها

(أ) ورد في الخريدة ١/٣٣٠ - القسم العراقي - ( ٢١ ) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - تستفز : تزعج . الموامي ، جمع مومة : الفلاة .
- ٢ - الجوافل : السرعة . الهوافي من الابل الضالة . جاء في الاصل بعد هذا البيت الشرح الآتي :

( قال : ليس المراد ههنا بالصياح ارتفاع الصوت فقط ، فان النعام صم ، وانما المراد الطرد والاغارة ، ولما كان الصياح من آيين الطرد عبرت عنه بالصياح ) . والآيين كلمة أعجمية عربها المولدون ، معناها العادة ، أو السياسة ، أو الاهبة . ( شفاء الغليل للخفاجي ) . في الاصل ( من آيين الطرد ) .

- ٣ - الارحبيات : ابل منسوبة الى أرحب . وأرحب : قبيلة ، وقيل مكان ، وقيل فحل ، ومنه النجائب الأرحبيات . رغاء الابل : صوتها .
- ٥ - تقيل فلان أباه : اشبهه . ابن عزم : يعنى نفسه .
- ٦ - كفكفه : دفعه وصرفه مرة بعد أخرى . غرب الشيء : حده .
- ٧ - النجر : الاصل . وفي الخريدة ( البحر ) .
- ٨ - غير حافل : غير مبال . الرذية : الناقة المهزولة من السير . الاستشباح : النظر الى الشبح .

- ١٠- تمطرَ فتَحَاءَ الجناحين غادرت  
 ١١- وما نظمي الأشعار الا تعلّة  
 ١٢- تضيقُ بأفكار المعالي جوانحي  
 ١٣- وسربِ كغزلان الصَّريم نوافر  
 ١٤- اذا ما اعتجرن الليل كتمان زورة  
 ١٥- تعفي فضول الريط سحبا على الخط  
 ١٦- تضوعُ الصَّبا من غير فضٍ لطيمة  
 ١٧- شمس وجوه في البراقع طلقة  
 ١٨- سنحنُ وللدَّاس العقاري هدرة  
 ١٩- فأعرضت كي لا أسترقَّ لصوبة
- على النِّيق زغباً لاتطيق التَّهافيا  
 تُريني أقصى ما أحاولُ دانيسا  
 فأودعُ وجدي والغرامَ القوافيا  
 عن الفحش يستشرفن نحوي عواطيا  
 اليَّ غدا جرس من الحَللي واشيا  
 ويُخفي قشيب العبقريَّ الناجيا  
 اذا مِسْنُ ما بين البيوت تهاديا  
 تقلُّ من الوحف الأثيث لسانيا  
 تعيدُ حليم الحي صوان لاهيا  
 وأغضيتُ كيما لا أغير المعاليا

- ١٠ - نمثر الطائر : أسرع في هويته • فتحاء الجناحين : لينتهما ، ويريد بها العقاب • الدين : أرفع موضع في الجبل • الزغب : الفراخ • التهافى ، من هفا الطائر : اذا خفن بجناحيه وطار •
- ١١ - التعة ، من التعذل : التهمة •
- ١٢ - الصريم : الارض السوداء لانبت شيئا ، والقطعة من معظم الرمل • استشرف الشيء : رفع بصره ينظر اليه • واستشرف الرجل : انتصب • العواطي ، جمع العاطي : الذي يرفع رأسه متطلعا •
- ١٤ - اعتجرت المرأة : تلبست المعجر ، والمعجر ( بالكسر ) : ثوب تشده المرأة على رأسها • الجرس : الصوت •
- ١٥ - الريط ، جمع ريطه : ثوب رقيق لين يشبه المنحفة • القشيب : الجديد : العبقري : ثوب منسوب الى عبقر ، وهي قرية ثيباها في غاية الحسن ( القاموس ) •
- ١٦ - تضوع : تفوح رائحتها • اللطيمة : وعاء المسك •
- ١٧ - الوجوه الطلقة : المنبسطة الاسارير • الوحف : الشعر الكثير الاسود الحسن • الأثيث من الشعر : الكثير البعظيم •
- ١٨ - سنحن : عرضن • العقاري : نسبة الى العقار وهي الخمر • الصبوان : من كان في سكرة الصبوة ، وهي جهلة الفتوة •

- ٢٠- تذامر قومي بالكلاب فصافحت°  
 ٢١- وذادوا عطاش النيب خمساً فأوردوا  
 ٢٢- وما جنحت سادات بكر بن وائل  
 ٢٣- وعندي يوم° لو أثبت حديثه°  
 ٢٤- قطوب اذا ما البيض ضاحكن شمسه  
 ٢٥- اذا دعثرت الخيل° سد° فروجه°  
 ٢٦- يود ذوو التيجان لو أصبحوا به  
 ٢٧- قذفت به في لهوة الموت مهجة°  
 ٢٨- وأجحمت° نار الحرب في جنباته

٢٠ - تذامر القوم : تلاوموا وتحاضوا على القتال . الكلاب ( كغراب ) : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وفيه كان الكلاب الاول . اما الكلاب الثاني وهو المقصود هنا فهو من أيام العرب المشهورة واسم الماء قدة ، وانما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر (معجم البلدان) في الأصل ( بالكلاب فصاحت ) .

٢١ - ذاده : طرده . النيب : الابل . الخمس من اظماء الابل ، وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع . يريد بالماء القاني : الدم .

٢٢ - جنحت : مالت . بكر بن وائل : قبيلة مشهورة . أقبل فلان الشيء : جعله يلي قبائله . المذاكي من الخيل : التي أتى عنيتها بعد قروحها سنة أو سنتان .

٢٣ - النقاد ( بالكسر ) : جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الارجل ، ومنه المثل ( أذل من النقد ) . الضواري : الاسود .

٢٤ - قطب الرجل ، زوى ما بين عينيه وكلع .

٢٥ - دعثر الحوض وغيره : هدمه وكسره .

٢٦ - ذوو التيجان : الملوك . النواصف ، جمع ناصفة : الخادمة .

٢٨ - أجحمت النار : أضرمتها ، والجحمة : كل نار بعضها فوق بعض . الصوالي : المشويات .



٢٩- فأماً تريني أستجم صوارمي وأحسن في نزر الزهيد التقاضيا  
 ٣٠- وأرشف رشّاح الأداوى ظمأة فأرجع موهون الأباءة صاذايا  
 ٣١- أعالج مجهوداً من العيش مدّنفاً بعيد الأسى أعياء الطيب المداويا  
 ٣٢- اذا ناهز الافراق من وصَب به تقهر من ليّ المواعيد ناويا  
 ٣٣- فبرد الصبا عندي قشيب وهمّتي فتاة وأيام الزمان أمانيا  
 ومنها :

٣٤- وما المرزمات يعتسفن توفّة بواغم من حر الفراق صواذايا  
 ٣٥- يكاد [الصدى] يهفو بهنّ محلّقاً الى كل وردٍ لو أمِنّ المثانيا  
 ٣٦- براهن ادمان الرسيم من السرى فجئن كأعواد القيسيّ حوايا  
 ٣٧- تمنّين جيراناً وروضاً ومورداً وأي نعيم لو بلغن الأمانيا

٢٩ - استجم صوارمي : أريحها ( نزر الزهيد ) كذا ورد في الأصل ، ولعلها ( في النزر الزهيد ) تقاضاه الدين : استحصله منه .

٣٠ - ورد تحت هذا البيت الشرح الآتي :

( وأقنع بما يترشح من الأداة ، أي ما يقطر من أيدي الأغنياء ، فأرجع وقد ذلت ( والصواب ذلت ) ولم أقنع غنتي ( والصواب : أنقع غنتي ) .

٣١ - المدنف ( بكسر النون ) : المهلك . الاسى : العلاج والمداواة .

٣٢ - الافراق : الافاقة من المرض . الوصب : المرض والوجع الدائم . لي المواعيد ، من لواه دينه ليّاً مطنه . التاوي : الهالك .

٣٤ - أرزمت الناقة : حنت على ولدها ، وفي المثل ( لا افعله ما ارزمت ام جائل ) اعتسف الطريق : خبطه على غير هداية . التنوفة : الفلاة لاماء فيها ولا أنيس . البواغم ، جمع باغم ، وهي الناقة التي قطعت الحنين ولم تمده . الصوادي : العطاش .

٣٥ - الصدى : العطش . يهفو : يطير . المثاني : الازمة جمع زمام . سقطت كلمة (الصدى) من الأصل .

٣٦ - براه السفر : هزله وأذهب لحمه . الرسيم : سير للابل فوق الذميل وتحت الوخذ ( فقه اللغة ) .

- ٣٨- عَشِيَّةٌ مَا أُنْسَاعُهُنَّ جَوَاذِبًا      لهن ولا أَقْرَانُهُنَّ ثَوَائِبًا  
 ٣٩- إِذَا ضَاقَتِ الْأُهْبُ الْفَسِيحَةُ بِالْجَوَى      نشقن نسيماً أو تسمعن حادياً  
 ٤٠- بِأَوْجَدَ مِنْهُ بِالْعُلَى غَيْرَ أَنَّهُ      إِذَا مَا وَنَتَ لَمْ يَلْفِهِ السَّيْرُ وَإِنَّا  
 ٤١- وَلَا مَطْرَقَ بِالرَّمْلِ يَخْفِي اغْبَرَارَهُ      رَوَاءَ كَعْقَدِ الْخِيزَرَانَةِ خَافِياً  
 ٤٢- يَلْعَنُ مَرْهُوباً كَأَنَّ اعْتَصَابَهُ      حَبَابَ مَخِضٍ لَاطِمِ الْوُطْبِ رَاغِياً  
 ٤٣- يُؤَلِّلُ عُصْلاً لِابْنَاهُنَّ هَيْئَةً      ضِعَافاً وَلَا أَطْرَافَهُنَّ نَوَائِبًا  
 ٤٤- تَجَنَّبَهُ الرَّقْشُ الْقَوَاتِلُ خِيفَةً      وَيَطْوِيهِ مُعْتَلُّ النِّسِيمِ تَفَادِياً

٣٨ - الانساع ، جمع نسع : حبل من آدم عريض تشد به الرحال . في الخريدة ( عشيّة لا أنساعهن ) ، الاقتران ، جمع قرن ( بالتحريك ) : حبل يجمع به البعيران ، والبعير المقرون بآخر . في الأصل ( ولا أقرادهن ) والتصويب من الخريدة .

٣٩ - الأهب ( بضمين او بفتحين ) جمع اهاب : الجلد ما لم يدبغ . الجوى : حر الجوف .

٤٠ - بأوجد : بأكثر منه وجدا .

٤١ - ورد في الاصل الشرح الآتي تحت هذا البيت :

( هذه صفة الحية ، وأكثر حالها الاطراق ، واغبرار لونها يخفي شخصها لشبهه لونها بالأرض . وحيات الرمل صفار الأجسام قوائل ، فلهذا قلت : كعقد الخيزرانة ) . في الخريدة ( وما مطرق بالرمل يخفي اهتزازه ) .

٤٢ - ورد في الأصل النص الآتي تحت هذا البيت :

( يلعن بمعنى يبعد ، أي يصل رشاش سمه الى الأماكن البعيدة ، وشبهت انعقاد لعابه بزبد اللبن اذا طال مخضه في الوطب ) .

٤٣ - يؤلل الحديد : يحدد طرفه . العصل ، جمع أعصل : الناب الاعوج . البنى ( بالضم ويكسر ) جمع البنية . النوابي ، من نبا السيف : كل عمن الضريبة .

٤٤ - ورد في الاصل الشرح الاتي ، تحت هذا البيت :

( من فرط رداءة هذه الحية تخشاها قوائل الحيات ، حتى النسيم الرقيق الذي من شأنه ان يصلح ما يمر عليه يتجنبها حذارا من شرها ) .

٤٥- اذا اعتس سرّاب الهوام لقوته  
٤٦- بأنفذ من أقلامه في عدوه  
ومنها :

٤٧- بواسط أيدي لا تزال جريئة  
٤٨- تعف الهرقليات حتى كأنما  
٤٩- خزائهم أيدي العفاة لأنهم

٤٥ - اذا اعتس ٠٠ الخ • يريد : اذا طلب للصيد الهوام ( أي خشاش الأرض )  
الذهابة على وجهها ، استراح فارغ الجوف ، وأصبح جائعا • كأنه لشدة سمة  
يحرق ما يدخل في جوفه من صيده • في الخريدة ( شراب الهوم ) وقال  
المحقق : في ط ( شرابا الهوام ) وفي ل ( سراب ) وهو تصحيف •  
٤٨ - ورد في الأصل النص الآتي بعد هذا البيت :  
( الهرقليات : دنانير منسوبة الى هرقل ملك الروم ، وهو التقدر المرضي  
والعيار الخالص • فأيديهم تكره لمس الدنانير كما تكره لمس الافاعي ) •  
٤٩ - العفاة : القصاد من طلاب الحاجات •

(١٤) ما كتب به الى بهاء الدين عميد العراق بن عُلَجة (\*) :

- ١ - أقول لركبٍ كالقَداحِ تعاقرُوا كؤوسَ السرى والليل مرخى الذلاذلِ
- ٢ - خفافٍ على أكوارِ خوصٍ كأنها أهلةٌ جوٌّ أو قسيٌّ معابِلِ
- ٣ - تكاد مطايا العزم تخطو الى العُلَى بهم قبل عصف الناجيات الذواملِ
- ٤ - اذا نشقوا من ناسم العز نفحةً أملوا اليها من صدور الرواحلِ
- ٥ - جنابَ بهاء الدين أمّوا فأنه ظهيرٌ لمخدولٍ ونجحٌ لآملِ
- ٦ - فتىٌ غير ممنوع الغنى عن عُفاته ولا لكريم العِرْض منه يباذلِ
- ٧ - جريٌّ على حرب الخطوب فؤاده اذا ما رمت أحداثه بالزلازلِ
- ٨ - عصامٌ للمهوفٍ وحلمٌ لجاهلٍ وعُنفٌ لأعداءٍ وجودٌ لسائلِ
- ٩ - اذا صالَ أرْدَى قرنه وحسامه ويُزري نَداهُ بالحيَا والحوافِلِ

(\*) انظر ما اوردناه في مقدمة هوامش القصيدة (١٢) عنه وعن بني علجة .

- ١ - القداح ، جمع قدح ( بالكسر ) : السهم . الذلاذل : أسافل القميص الطويل .
- ٢ - الاكوار ، جمع الكور : الرحل . الخوص : صنف من الابل خوص العيون أي ضيققتها . المعابل ، جمع معبنة : نصل عريض طويل .
- ٣ - العصف : الاسراع . الناجيات : ابل سريعة السير . الذوامل : ابل تسيير الذميل ، وهو ضرب من السير .
- ٧ - ( أحداثه ) كذا ورد في الاصل ، والصواب ( أحداثها ) .
- ٩ - القرن : كفؤك ونضيرك . في الاصل ( اذا صا رأردى قرينه ) . الحيا : المطر . الحوافل : السحب المثلثة ماء .

- ١٠- وما خَزَرِي "لَهْدَم" هَجَمَتْ بِهِ صناعُ يدٍ في رأسِ أَعْيَدَ ذَابِلِ  
١١- طَرِيرٌ "كتابُ الأَفْعَوَانِ مُؤَلَّلٌ" أُمِرَ وَأُمَهَّتْهُ أَكْفُ الصِياقِلِ  
١٢- يَوْمٌ بِهِ طَعَنَ النَحُورَ حِينَ تَتَضَى إلى رَفْدِ مَعْدَمٍ وَحَرْبِ مَنَازِلِ (كَذَا)

---

١٠ - الخزري : سنان رمح منسوب الى الخزر ، وهم جيل من الناس مشهور  
بالبأس والشدة • اللهدم : الحاد القاطع من السيوف والأسنة • الأعيد  
هنا : قناة الرمح اللينة • الذابل من الرماح : اللاصق بالليط ، وهو قشور  
القناة •

١١ - الطرير : الحاد • الافعوان : ذكر الافعى • مؤلل : محدد • أمر : قوى •  
أمهته : رققته •

١٢ - كذا ورد صدر البيت في الأصل ، ولعل الصواب ( يومٌ به طعن النحور  
مبادر ) • بهذا البيت انتهت القصيدة من المخطوط ، ولاريب ان جزءا منها  
سقط من الأصل ، وفيه خبر المبتدأ ( وما خزري لهدم ) فليلاحظ •

(١٥) مدحة عميد الدين أبي جعفر بن المختار العلوي (\*) وهو يومئذ نقيب الكوفة والمشاهد ، وعامل السلطان . وهذه المدحة التمسها ، وقدم الجائزة السنوية على النظم والانشاد وكان خريقاً (أ) جواداً ، ما زالت به طاعة المروءة ، حتى أنفدت تليده وطارفه (ب) . ومن عجائب حبّه الحمد ورغبته في كلمه ، أنه أقسم لينشدنّه ( الصواب لأنشدنّه ) مطمئناً في حشيتّه (ج) مرتفقاً ، وانه لا يبرح قائماً على قدمه حتى أنهى قصيدته ، فكان ذلك وأنا اذ [ ذاك ] غلام يفعّة (د)

- ١ - اذا ما غزوتم مُعلّمين فراوحوا بني دارم بين الطبّي والمخائل
- ٢ - ففي الحي بسّامون لا عن بشاشة يردّون ظمآن القنا غير ناهل
- ٣ - مخاويف من حرّ القراع وحرّهم نفاق أبيّ أو خداع مُصاول
- ٤ - تمادى وعيد واستريت بسالة وربّ قضاء طاب من كفّ ماطل

(\*) هو عميد الدين ابو جعفر محمد بن عز الدين ابي نزار عدنان ، من آل المختار العلويين . تولى هو ابوه نقابة العلويين بالكوفة . لم نجد تاريخ وفاته فيما لدينا من المصادر ، ورد ذكره في بحر الانساب ص/١٢٢ ، وتاريخ الكوفة للبراق ص/٢١٩ ، وعمدة الطالب ص/٢٦١ ، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب رقم الترجمة ١٤٠٩ .

(أ) الخرق ( بالكسر ) : السخي ، الفتى الحسن ، والكريم الخليفة .

(ب) التليد : المسال القديم ، وخلافه الطارف .

(ج) الحشية : الفراش المحشو .

(د) غلام يفعّة ويافع : راهن العشرين ، وقيل ناهز البوغ . سقطت كلمة (ذاك) من الاصل .

١ - المعلم : الفارس جعل له علامة الشجعان في الحرب . المخائل : السحب المنذرّة بالمطر .

٢ - ناهل : شارب ، من النهل وهو من الاضداد لوقوعه على الري والعطش ، وحقيقته أول السقي والاكتفاء به قد يقع او لا يقع .

٤ - تمادى : استمر . الوعيد : التهديد . استريت ، من الريب ، وهو الشك . المطل : التسويق .

- ٥ - فمشُّوا بأعراف الجيادِ أكفَّكم  
 ٦ - ولا تورِدوها آجنَ القاعِ انما  
 ٧ - فقد هَلَمَّ [م] سيفي أن يخف بجفنه  
 ٨ - أنا المرءُ لا قولُ الأعادي بمزعجٍ  
 ٩ - جريُّ على حرب الملوك مشمرٌ  
 ١٠ - لساني وسيفي مغمدان فإن أُهَجَّ  
 ١١ - تكاثر حُسادي وفضلي ناصري  
 ١٢ - يودون لو يهفو بي القولُ هفوةً  
 ١٣ - اذا وهموا في نقل ما يدرسونه  
 ١٤ - [هلموا] بها قبَّ البطون كأنها  
 ١٥ - سراعاً كأعواد السهام تقاذفت  
 ١٦ - لهن على خدَّ الفلاة من السرى
- الى غارةٍ تشفي نجيَّ البلابلِ  
 مواردُها ماءُ الطُّلى والأَكلِ  
 الى الهام لولا حبسه بالحمائلِ  
 أناتي ولا الليثُ الهصور بأكلي  
 اذا زلَّ قولٌ بالألدِّ المُجادلِ  
 أسلتُ الشعاب من دمٍ ودلائلِ  
 فكيف اذا ما راح سيفي كافلي  
 وتلك طريقٌ ظلَّت كل فاضلِ  
 شأهم فصيحٌ قائلٌ قبل ناقلِ  
 أهلةٌ جَوَّ أو قسيٌ معابِلِ  
 خوارج من أيدي العليم المناضلِ  
 لدام كأيدي الفاقداث التَّواكلِ

- ٥ - البلابل : شدة الهم والوسواس ، ونجيها : حديثها .  
 ٦ - الآجن : الماء الذي تغير لونه وطعمه . الطلى : الاعناق . الأكل ، جمع الأكل : عرق في الذراع يقصد ، ولا يقال : عرق الأكل .  
 ٩ - الألد : الشديد الخصومة .  
 ١٠ - الشعاب ، جمع شعب ، وهو مسيل الماء . الدلائل : ما يستدل بها على كشف الأمور الغامضة .  
 ١٢ - في الاصل ( ودوا ) مكان ( يودون ) . الهفوة : الزلة .  
 ١٣ - شأهم : سبقهم .  
 ١٤ - ( هلموا ) كان محلها في الاصل بياضا ، ولعل الذي اثبتناه هو الصواب . والملاحظ ان الشاعر نقل عجز البيت الثاني من القصيدة ( ١٤ ) حرفيا الى هذا البيت .  
 ١٥ - المناضل : المرامي بالسهام .  
 ١٦ - اللدم ، واللدام : النظم بكننا اليدين .

- ١٧- رَثَمَنَّ الحصى حتى كأن رضاضه  
 ١٨- يُخْلَن سَفِينًا وَالتَّنَافُ لُجَّةٌ  
 ١٩- تَرَامَى بِشُعْثٍ مُحْرِمِينَ كَأَنَّهُمْ  
 ٢٠- مَدَالِيحُ لَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ بِحَاجِزٍ  
 ٢١- جَعَادُ لَمَامٍ لَمْ تُنَلْ بِمَرْجَلٍ  
 ٢٢- لَا بُتَدْرَنَ الْحَيَّ عَزَّ حَرِيمُهُ  
 ٢٣- صَخُوبُ التَّنَاجِي يَرْهَبُ الْمَوْتَ بِأَسِهِ  
 ٢٤- ظُلُومٌ يَعْبِدُ الصَّبْحَ لَيْلًا بِجَوْرِهِ  
 ٢٥- يَكَادُ دَلَاصُ السَّرْدِ يَجْرِي لِحَرِهِ  
 جَنَى الْبُسْرِ شَطَّتْهُ أَكْفُ الْأَوَاكِلِ  
 إِذَا اضْطَرَبَ الْآلُ اضْطَرَابَ الْعَوَاسِلِ  
 عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ شُهُمُ الْأَجَادِلِ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا الْوَعْرُ الْعُسُوفُ بِحَائِلِ  
 وَغُبْرُ بَرُودٍ لَمْ تَمْرَسْ بِغَاسِلِ  
 بِجَيْشٍ كَرَمَلِ الْأَنْعَمِ الْمُتَهَايِلِ  
 إِذَا قُرِعَتْ خِرْصَانُهُ بِالْمُنَاصِلِ  
 وَيَلْفِظُ هَامًا فِي مَكَانِ الْجَنَادِلِ  
 عَلَى الْقَاعِ لَوْلَا بَرْدُ نَقْضِ الطَّوَائِلِ

- ١٧ - الرثم : الكسر ، البسر : التمر قبل ارباطه • شظته : فرقته •  
 ١٨ - التنايف ، جمع تنوفة : المغازة • الآل : السراب • العواسل : الرماح ،  
 والذئاب •  
 ١٩ - الشعث ، جمع أشعث : مغبر الرأس ، متلبد الشعر • شعبتا الرجل :  
 شرخاه ، وهما قادمتيه وآخرته ، ج شعب • الشهم : الذكي الفؤاد ، الجلد •  
 الاجادل : الصقور •  
 ٢٠ - مداليج ، من أدلج الرجل : سار من اول الليل ، وربما استعمل لسير  
 آخر النيل • العسوف : من مجاهل البيد التي تعسف بسالكها عن  
 الجواد •  
 ٢١ - جعاد لمام : شعورهم مجمدة • لم تنل : لم تمس • رجل الشعر : سرجه •  
 مارس الشيء : عالجه وزاوله ، وتمرس بالشيء : احتك به •  
 ٢٢ - الأنعم ( بضم العين أو بفتحها ) : عدة مواضع في بلاد العرب •  
 ٢٣ - الصخب : شدة الصوت واختلاط الأصوات • التناجي : التسارر •  
 الخرصان : الرماح • المناصل : السيوف •  
 ٢٤ - يريد انه يثير من الغبار ما يجعل النهار ليلا ، ويطرح الهامات مكان الصخور  
 التي يطحنها بحوافر خيله •  
 ٢٥ - الدرع الدلاص : اللينة البراقة • السرد : اسم جامع للدروع وسائر  
 الحلق • الطوائل ، جمع طائلة : العداوة ، والترة ، ونقضها : شفاؤها  
 بالتأثر •



- ٢٦- كَانَ ابن خطَّاب تجول بطرسه  
 ٢٧- شَحَافَه 'يوم' دارمي' ولم يكن  
 ٢٨- ورامَ ذمامي معشر' فأبحثه'  
 ٢٩- لغمر الندى لا يخمد القرُ ناره'  
 ٣٠- زهيد الكرى جم الروي كأنه  
 ٣١- فتى' يشفع الوفر الجزيل بعُذره  
 ٣٢- ويحتقر الهول المخوف' وانه  
 ٣٣- ويهتز من غير اغتباقٍ مُدامة'  
 ٣٤- ينام عن الفحش الخدوع بنجوة'  
 ٣٥- ويدلج موفور التقي طاهر الخطي  
 ٣٦- كَانَ أتيًا زلَّ عن رعنٍ أيهم
- عراك' المذاكي واطَّراد' الجحافل  
 لغير حُشاشاتِ الملوك بآكل  
 لأبلج' من آل النبي حُلاحلِ  
 ولكنه حَف' الصفايا لنازل  
 بخفَّان ذو أجرٍ كريم المآكل  
 ويعصي الى المعروف قولَ العواذل  
 لراكبه' والليل مرخي الذلاذل  
 وخمر المعالي غير خمر النياطل  
 اذا ما استفز الليل قلب المغازل  
 لحاجة من أمسى بها غير كافل  
 تمطره إثر العدو المباسل

- ٢٦ - ورد في الأصل تحت هذا البيت الشرح الآتي :  
 ( كان - أي ابن خطاب - كاتباً فاضلاً معروفاً ، حسن الخط ، فشبهت تقلب  
 يده بقلبه على الطرس بجولة الخيل في المعترك ) .  
 ٢٧ - شحافاه : فتح فاه .  
 ٢٨ - الذمام : الحق ، والحرمة . الأبلج : الطلق الوجه ، وذو الكرم والمعروف .  
 الحلاحل : السيد في عشيرته والشجاع الركين ، ج حلاحل ( بالفتح ) .  
 ٢٩ - غمر الندى : كثير الجود . القر : البرد . الصفايا من الأبل : غزيرات  
 اللبن .  
 ٣٠ - زهيد الكرى : قليل النوم . الروي ، جمع روية : التفكير والتدبر . خفان :  
 مأسدة . ذو أجر : ذو اشبال .  
 ٣٢ - الذلاذل : أسافل القميص الطويل .  
 ٣٣ - الاغتباق : الشرب بالعشي ، وهو خلاف الصبوح . النياطل ، جمع  
 نيطل ، وهو مكيال الخمر ، والمناطل : المعاصر .  
 ٣٤ - النجوة في الاصل : المرتفع ، كنى بذلك عن تباعده من الفحشاء .  
 ٣٦ - الآتي : السيل . الرعن : أنف يتقدم الجبل . الايهم : الجبل الصعب .  
 تمطرت الطير : أسرع في هويها ، وتمطرت الخيل : جاءت يسبق بعضها  
 بعضاً . في الاصل ( اثر عدوه والمباسل ) .

- ٣٧- فما يأخذ الآرابَ غير مسارعٍ  
 ٣٨- تظنُّ به من حَقَّةِ العزمِ لوثَّةُ  
 ٣٩- وقد تُولعُ العُقْبَى . . .  
 ٤٠- وما عزَّ غرب السيفِ الا لكونه  
 ٤١- سما بابنِ عدنانٍ عطاءُ ونجدةُ  
 ٤٢- بأروعَ هفَهافِ القميصِ يَسْرُهُ  
 ٤٣- نمته رجالٌ من ذؤابةِ هاشمٍ  
 ٤٤- مواردُ جودٍ لا تُمِرُّ لشاربٍ  
 ٤٥- اذا سحَبوا فضل البرودِ تَأرجُ الـ  
 ٤٦- وان آسَوا من جو أرضٍ مخافة  
 ٤٧- بحيثِ اصطفى الرحمن منزل وحيه
- ولا يضربُ الأعداءَ غير مُعاجِل  
 اذا شدَّ في حربِ الألدِّ المنازل  
 ولا كولوع الضَّيِّمِ بالمتناقل  
 قليلُ التَّأني ماضياً في المقاتل  
 فحتفٌ لأعداءٍ وجودٌ لسائل  
 ضجيجُ القوافي والتفافُ الوسائل  
 طوالُ العوالي والطَّلَى والمقاويل  
 وأسدٌ غوادٍ لا تَلدُّ لآكل  
 صَّعيدٌ وأهدى نشرهُ بالأصائل  
 طهورُ الثَّرى لوَاحَةٌ للمناهل  
 وألقى سَجَلِيَّ عِلْمِهِ والرسائل

- ٣٧ - الآراب : جمع الأرب : الحاجة .  
 ٣٨ - حقة العزم : حقيقته ، تقول : وقفت على حقة ذلك الأمر . أي على حقيقته .  
 اللوثة : مس الجنون . الألد : الخصم الشديد .  
 ٣٩ - كذا ورد البيت في الاصل ، وربما كان :  
 وقد تولع العقبي بمن اسرع الخطى ولا كولوع الضيم بالمتناقل  
 ٤٠ - غرب السيف : حده . المقاتل : المواضع التي اذا أصيبت قتلت .  
 ٤١ - في الاصل ( بابن عدوان ) والصواب ما اثبتنا .  
 ٤٢ - الاروع : من يعجبك بحسنه او بشجاعته . الهفهاف من القمص : الرقيق الشفاف . الوسائل : ما يتقرب به الى الغير ، ولعله يقصد : عرائض الحاجات .  
 ٤٣ - نمته : رفعته . الطلى : الاعناق . المقاويل ، جمع مقول : اللسان .  
 ٤٤ - الغوادي ، جمع الغادي : الاسد .  
 ٤٥ - تأرج : نفخ بالرائحة الطيبة . النشر : الطيب .  
 ٤٦ - الجو : الهواء ، وما انخفض من الارض . طهور الثرى : غير ملوثة .  
 لواحة : مجففة . والظاهر ان بيتا او اكثر ، سقط من الاصل بعد هذا البيت .  
 ٤٧ - السجل : السفر ، في الاصل ( سحابا علمه ) ولعل الذي اثبتناه هو الصواب .

- ٤٨- وأنزع من شرك الاله مبرؤ  
 ٤٩- شديد مضاء البأس يغنى بلاؤه  
 ٥٠- له عصفة بالمشركين كأنها  
 ٥١- صدوف عن الزاد الشهي فؤاده  
 ٥٢- جريء الى قول الصواب لسانه  
 ٥٣- أعيدت له شمس الأصيل جلاله  
 ٥٤- [ونص] حديث بالغدير دلالة  
 ٥٥- وفي هل أتى لم يعلم الناس أمره
- بطين من الأحكام جم التوافل  
 اذا رجموه بالقنا والقنابل  
 زعازع خرق سوفت بالقلال  
 رغب الى زاد التقى والفضائل  
 اذا ما الفتاوى أفضحت بالمسائل  
 وقد حال ثوب الصبح في أرض [بابل]  
 على نفي أضراب وبعد مساجل  
 ثناء لوصف ومدح لقائل (كذا)

٤٨ - الأنزع : الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته . النوافل ، جمع نافلة : العطية ، والعبادة المندوبة . والمقصود بهذا البيت والايات التي بعده : أمير المؤمنين علي (ع) ، ومن صفاته ( الأنزع ) و ( البطين ) . في الاصل ( من شرك الرجال ) والتصويب من مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب . ٨١/٢

٤٩ - القنابل : الجماعات من الرجال .  
 ٥٠ - الزعازع : الرياح الشديدة . الخرق : الفرجة ، والارض الواسعة . ( سوفت ) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب ( أسفيت ) أي حملت السفا ، وهو القلاقل مجازا .

٥٢ - ( الى قول الصواب ) كذا ورد في الاصل وفي اعيان الشيعة ٣٤/٣١١ نقلا عن مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ، والصحيح ، ( على قول الصواب ) .

٥٣ - يشير الى ما تناقلته بعض كتب الحديث والفضائل عن رد الشمس لعلي (ع) . انظر الغدير ٣/١٢٦ .

٥٤ - يشير الى قول النبي (ص) في غدير خم ( من كنت مولاه فهذا علي مولاه . الخ ) . كلمة ( ونص ) سقطت من الاصل ولعل الذي أثبتناه هو الصواب .

٥٥ - كذا ورد البيت في الاصل ، ولعل الصواب :

وفي هل أتى ما يعلم الناس امره  
 ثناء بأوصاف ومدح بنائل  
 يشير الى ما ورد في سورة ( هل أتى ) من آيات قال المفسرون : انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) . منها ( ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ) سورة الانسان ٨/ .

(١٦) وما كتب به الى أمير الحاج نظر (\*) وأمير الحاج هذا  
 التمس المدحة على لسان وزيره ابن مهدويه (\*\*)  
 وأسلف الجائزة السنية • وتأثر جمال الدولة اقبال  
 المسترشدي (\*\*\*) بها لما كان بينهما من المضادة ،  
 وتوهم ان أول القصيدة اشارة اليه ، ووضع من قدره ،  
 فتتكر حتى وضع (أ) له عند سياق الشعر بطلان  
 توهمه ، وانما عنيت بأول القصيدة نفسي •

- ١ - خذ ما تشاء من الأيام أو فذر نلت العلى وبنو الآمال في سهر
- ٢ - كم غالَ فضلك مغروراً بمقوله لمّا نجاه وشرّ الحتف في الفرر
- ٣ - لا يحفظنك حساد زعانفة صبر على الضيم ورّاد على الكدر
- ٤ - مدفعون عن الأبواب تقذفهم أيدي المراسم قذف السهم بالوتر
- ٥ - لهم الى النائل المنزور حقيقة وفي طلاب المعالي هجمة الحمر

(\*) هو ابو الحسن نظر بن عبدالله الجيوشي المعروف بالخدام • كان خصياً •  
 تولى امانة الحاج عشرين سنة • توفي سنة ٥٤٤ ودفن بالرصافة ( المنتظم  
 ١٠/١٤١ ، الكامل لابن الاثير ٩/٢٦ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٨ وفيه اسمه  
 (قطز) وهو تحريف ) •

(\*\*) ابن مهدويه : لم نتوصل الى معرفته •

(\*\*\*) هو جمال الدولة اقبال المسترشدي ، خدم المسترشد بالله العباسي فنسب  
 اليه • تولى قيادة الجند ، كما ولاه الخليفة الحلة وأعمالها بعد هزيمة  
 صاحبها صدقة بن ديبس • أخباره نبذ متفرقة ، انظر مختصر التاريخ  
 لابن الكازروني ٢٢٦/٢٢٦ هامش ، والكامل لابن الاثير ٨/٣٤٨ و ٣٤٩ و  
 ٣٥٢ ، والمنتظم ١٠/٢٧ و ٣٤ و ٥٥ و ٥٦ ، والتاريخ الباهر ٤٦/٤٧ و ٥٢  
 وتاريخ ابن خلدون ٥/١٢٨ - ١٣١ •

(أ) في الاصل ( حتى وضع له ) •

- ٢ - غاله : أخذه من حيث لا يدري • نجاه : قصده • الفرر (محرّكة) : التعريض  
 للهلكة ، الخطر •
- ٣ - لا يحفظنك ، من ، الحفيظة وهي الغضب • الزعانفة : الاراذل •
- ٥ - العطاء المنزور : القليل ، المستحصل بالالاحاح • الحقيقة : السير الشديد •

- ٦ - ان شاركوني في قولٍ فلا عجب"  
 ٧ - أنازعُ الملك الطاغى وسادته  
 ٨ - كأنتي باذلٌ ما جئت أطلبه  
 ٩ - شيدَ البنى وكلاب الحي نابحة"  
 ١٠ - من كل مشتملٍ بالذل مُضطهدٍ  
 ١١ - أضلَّهُ نور فضلي عن مقاصده  
 ١٢ - شكوا شراسة أخلاقي فقلتُ لهم  
 ١٣ - لا تحسبوا شرس الأخلاق منقصةً  
 ١٤ - كفى حسودي جهلاً أنه رجلٌ  
 ١٥ - اني اصطفيت حساماً راق رونقه  
 ١٦ - طبعته من أناةٍ غير خاذلةٍ  
 ١٧ - فجاء حيث سيوف الهند نايبة"  
 ١٨ - لا شيء أقتلُ من حليمٍ يمازجهُ
- ما حال إبليس في التخليد كالخير  
 ويحبجون عن التسليم والنظر  
 عند الملوك لفرط الغز والخطر  
 لو كان ذلك زار الأسد لم يضِر  
 يرمقُ العيش بين الذل والحصر  
 وربما ضلَّ ساري الليل بالقمر  
 خشونة البيض مازتها عن السمر  
 فمزَّة الخمر أشهاها الى البشر  
 مُعانِدٌ لقضاء الله والقدر  
 أغنى شباه عن الصمصامة الذَّكر  
 وجوهريه حلمٍ رائع الأثر  
 طبَّ الغرار بقتل العاضه الأشر  
 تيهٌ تشاوس في إلحاظ مُحقِر

- ٩ - البنى ( بالضم ويكسر ) جمع البنية ، وهو ما بنيته . الضير : الضرر .  
 ١٠ - يرمق العيش : يأخذ منه البلغة التي تمسك الرمق . الحصر ( محرّكة ) : ضيق الصدر ، والعى في النطق .  
 ١١ - في الاصل ( أضل نور فضله ) .  
 ١٣ - المزااة : طعم بين الحلاوة والحموضة يلذع اللسان . وقد أثبت الشاعر وجهاً آخر لعجز البيت هو ( فالخمر نشوتها في طعمها المقر ) والمقر : المر .  
 ١٥ - الشباحد كل شيء . الصمصامة والصمصام : السيف . الذكر من الحديد : أيبسه وأجوده .  
 ١٦ - طبع السيف : صنعه . الرائع : الذي يعجب الناس بحسنه وجهارة منظره .  
 ١٧ - الطب : العارف الحاذق . الغرار : حد السيف والرمح والسهم . العاضه : الكاذب . الأشر : البطر .  
 ١٨ - تشاوس : نظر بمؤخرة عينه تكبرا ، او تغيظا .

- ١٩- يود منه سفيه الحي لو ضربت°  
 ٢٠- امّا تريني كصلٍ لا كميّ له  
 ٢١- يصونه الغمد عن ابداء روثقه  
 ٢٢- فكل ليلٍ الى صبحٍ نهايته  
 ٢٣- وسوف اُصبحهم شعواء كافلة°  
 ٢٤- اقول للركب يجتاحون شاحطة°  
 ٢٥- مُحَقَّقِينَ على الاكوار تغلبهم  
 ٢٦- كأن خمرآ وورسآ في رحالهم°  
 ٢٧- ان رمت خفض عيشٍ نام عاذله

١٩ - ليتاه : صفحتا عنقه . مفردا : ليت . الاهوان ( بالكسر ) : الاختصار والاستخفاف .

٢٠ - النصل ، هنا : السيف : الكمي : الشجاع ، او لابس السلاح ، سمي به لانه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة ج كماء : أجم ( للمجهول ) أريح . الشعر ، جمع ثغرة ، ويريد بها ثغرة النحر .

٢١ - الامراط ، جمع مرط ( بالكسر ) : كساء يؤتز به ، وربما تلقيه المرأة على رأسها ، أو تنتفع به ، وهو في الاصل : كل ثوب غير مخيط .

٢٣ - غارة شعواء : متفرقة ، منتشرة .

٢٤ - يجتابون المفاوز : يقطعونها . الشاحطة . البعيدة . اليهماء ( بالياء المثناة ) الفلاة لا يهتدى فيها . تعسف بالساري : تجعله يخط على غير هداية . الظلمان ( بالكسر ) ، جمع الظليم : ذكر النعام . العفر ( بضم العين ) وسكون الفاء ) وقد حركها الشاعر للضرورة ( جمع الاعفر ، وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرة .

٢٥ - محققين ، من حقف الطبي ، أي انحنى وتثنى في نومه ، واحقوقف الشيء : اعوج كظهر البعير . الاكوار جمع الكور : رحل البعير .

٢٦ - الورس : نبات اصفر اللون كالسمسم يصبغ به . الخفق ، من خفق الرجل : حرك رأسه . العذر ، جمع العذار ( بالكسر ) : الشعر النابت في موضع العذار من الرجل .

٢٧ - نظر : اسم المدحوح .

(١٧) والى يمين الدين المكين أبي علي (\*) وهو يومئذ وزير  
الأمير أتابك يرتقك الزكوي (\*\*) (أ)

- ١ - كَبَّتْ جفانُ الحي من دارمِ . ان لم يلوذوا بشبا صارمي
- ٢ - بمرهفٍ جرَّدهُ مرهفٌ . تجريد لا مَبْقٍ ولا راجِمٍ
- ٣ - [ بغارةٍ ] تلبس رأد الضحى . رداء ليل الرَّهَجِ العاتمِ
- ٤ - شعواء لا الحامي بذى نجدةٍ . فيها ولا الهاربُ بالسَّالمِ
- ٥ - جائرةٍ في الطعن ظلامةٍ . تخططُ برَّ القومِ بالآثمِ
- ٦ - تمعجُ خيل الله في نفعها . بكل طافٍ في الوغى عائمِ
- ٧ - على جِيادٍ كذئاب الفضى . من رامجٍ فيها ومن عاذمِ
- ٨ - حتى اذا جُبْنَ بنا قسْطلاً . من طائرٍ عنا ومن جائمِ

(\*) ذكره العماد الاصبهاني في تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٦/ بقوله ( ومتولي وزارته - أي وزارة الزكوي - يمين الدين المكين أبو علي العارض ، وله الفضل المستفيض الفائض ) .

(\*\*) ( يرتقك ) كذا ورد في الأصل ، والمعروف ( يرتقش ) الزكوي البازداز ، وهو خادم أرمني لبعض التجار . تولى شحنة العراق من قبل السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه سنة ٥١٨ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٠ هـ (الكامل لابن الاثير ٣١٦/٨ و ٣١٨ و ١١/٩ ، والمنتظم ٣/١٠ و ٥ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٩ و ١٠٦) .

(أ) في الخريدة ٣١٣/١ - القسم العراقي - خمسة ابيات متفرقة من هذه القصيدة .

- ١ - كب الاناء : قلبه على رأسه . الجفان ، جمع جفنة : أعظم القصاع . دارم : بطن من تميم .
- ٢ - أرهف السيف : رقق حده . رجل مرهف الجسم : رقيقه ، ومرهف الحس : حاد الذكاء .
- ٣ - ( بغارة ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن . رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس . الرهج : الغبار .
- ٤ - غارة شعواء : متفرقة ، منتشرة .
- ٦ - تمعج : تسرع . النقع الغبار الذي تثيره الخيل بحوافرها .
- ٧ - رمح الفرس صاحبه : رفسه . عذمه الفرس : عضه .
- ٨ - القسطل : غبار الحرب .

٩ - وعادتِ المَلْسُ بُنا شَنَّةَ

كافلةً بالموطنِ الناعمِ

١٠ - وذَلَّ الصيْدُ ضِرَابُ الطَّلَى

واستسلم المهزومُ للمهازمِ

١١ - أَبْنَا الى عفْوِ كريمٍ به

يُسْتَرْجَعُ الغُصْمُ من العانمِ

ومنها :

١٢ - أَقْتَلُ حِلْمًا وتقولُ العُلَى

وا عَجِبًا للقاتلِ الباسمِ

١٣ - علوتُ عن تأثيرِ قولِ الخَنَا

فلستُ أَخْتَشِي سَفَهَ الشَّاتِمِ

١٤ - لو رَجِمَ النَّجْمُ بأيدي الوري

لم تُدْمِمْهُ قَطُّ يَدُ الرَّاجِمِ

ومنها :

١٥ - اذا سَطَا الجَهِلُ بضوضائه

لا قِيَتُهُ بِالْمُغْمَدِ الكالمِ

١٦ - أَصْدَفُ سَمْعًا عنه لم يَكْثُرْ

بغيرِ قولِ الملكِ العالمِ

١٧ - كما نَبَا عندِ ابتذالِ النسي

سَمِعُ يمينِ الدَّيْنِ عن لائِمِ

١٨ - القاتلُ المَحَلُّ بمعروفه

والحاملُ الغُرمَ عن الغارمِ

١٩ - والماطرُ اللَّأْوَاءَ من كفه

بكلِ منهلٍ الحيا ساجمِ

٢٠ - والواهبُ الوَفَرُ لسؤْأله

ليسَ بِمَنَّا ولا نادمِ

٢١ - والضاربُ الهامِ بآرائه

اذا نَبَا السَّيْفُ على الشَّاتِمِ

ومنها في صفةِ قومه :

٢٢ - صيدٌ ومن رائقِ أخلاقهم

يشبهه المَخْدومُ بالخادمِ

٩ - الملس : الناعمة ، ويريد بها السيوف . الشننة : الخشننة من الضراب .

الموطن الناعم : المكان الوثير والعيش الرغيد .

١٠ - الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبرا . الطلى : الاعناق .

١٢ - في الخريدة ( ويقول العلى ) .

١٥ - المغمد الكالم : يريد به لسانه .

١٦ - أصدف : أصرف .

١٧ - المحل : الجذب ، والشدة ، والجوع الشديد . الغرم ( بالضم ) : لزوم  
نايبة في مال من غير جنائية .

١٩ - اللاواء : الشدة . الحيا : المطر . الساجم : المنهل .

٢١ - نبا السيف عن الضريبة : كل وارتد عنها ولم يمض . شام سيفه : استننه ،  
وشامه : أغمدته ( ضد ) والاول هو المقصود .



(١٨) مدحة نصيرالدين ابن أبي توبة (\*) وزير السلطان  
معز الدنيا والدين سنجر بن ملكشاه (\*\*) وأنشدت  
بنيسابور سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

- ١ - بني عما كفوا العضية انها      تُعيدُ بياض الصبح بالنقع أغبرا
- ٢ - ولا يسخرن الحلمُ منكم برفقه      فان وراء الحلم بأساً مُعفراً
- ٣ - لنا ما أفاد المالكان من العلى      ومكتسبُ القعقاع مجداً ومَفْخراً
- ٤ - ومنا الذي أحيا الوئيد بماله      فوافق من قبلُ الكتابَ المجبراً
- ٥ - وكنا اذا ما التاث حيٌ بفدرةٍ      ركبنا اليه كاهلَ الشر أوعراً

(\*) هو محمود بن المظفر بن عبدالمك بن أبي توبة العالم الفقيه . وزر للسلطان سنجر سنة ٥٢١ وعزل عنها سنة ٥٢٦ ومات او خنق سنة ٥٣٠ ( طبقات الشافعية للسبكي ٢٩٤/٧ وتاريخ دولة ال سلجوق ٢٤٥/ ) .

(\*\*) هو ابو الحارث السلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقي . ولد بسنجان سنة ٤٧٩ نشأ ببلاد الخوز ، واستوطن مرو الشاهجان . تولى السلطنة بعد وفاة أخيه محمد ، واستقام له الأمر مدة (٤١) سنة . خطب له على منابر المسلمين عامة . أسره الغزنويون من خمس سنين ، ثم هرب وتوفي سنة ٥٥٢ . ( الكامل لابن الأثير ٥٥/٩ ، المنتظم ١٧٨/١٠ ، البداية والنهاية ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦١/٤ ، وفيات الاعيان ١٤٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٢٦/٥ ) .

- ١ - العضية : الافك والبهتان . النقع : غبار الحرب . في الاصل ( بنو عما )
- ٣ - المالكان : مالك بن حنظلة ، وجده مالك بن زيد مناة بن تميم . القعقاع : لعله ابن عمرو التميمي ، او القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي ، للالول اثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها وكان من اشجع الناس واعظمهم بلاء ، شهد حرب الجمل مع علي (ع) وشهد غيرها من حروبه ، والثاني صحابي من سادات تميم .
- ٤ - الذي أحيا الوئيد : صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر لابيهِ ، اشترى ثلاثين مؤودة منهن بنت لقيس بن عاصم الملقبي وفي ذلك يقول الفرزدق :  
أبي أحد الغيثين صعصعة الذي      متى تخلف الجوزاء والنجم يطر  
أجار بنات الوائدين ومن يجز      على المسوت فاعلم انه غير مخفر
- ٥ - التاث : التف . الكاهل : الحارك ، او مقدم أعلى الظهر .

- ٦ - وَقَدْ نَا إِلَيْهِ تَحْتَ كُلِّ عِجَاجَةٍ  
 ٧ - فَان تَخْتَلُوا أَعْرَاضَنَا فَوْخِيمَةً  
 ٨ - عَجِبْتَ مِنَ الْحَيِّ اللَّقَاحِ وَمَعْشَرِهِ  
 ٩ - يَنَازِعُنِي قَوْلِي رَجَالٌ وَإِنَّمَا  
 ١٠ - وَمَنْ دُونَ صَبْحِ الْعَزْزِ لَيْلٌ مُؤَرَّقٌ  
 ١١ - أَطَالُوا سَفِيهَ الْإِعْتِرَاضِ وَنَمَّقُوا  
 ١٢ - يَزِيدُهُمْ جَمْعُ الْجَرَائِزِ ضَلَّةً  
 ١٣ - لَئِنْ نَقَلُوا مَا يَجْهَلُونَ فَانْتِي  
 ١٤ - وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا الصَّبْحُ مَا فِيهِ مَرُشِدٌ  
 ١٥ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ كَأَنَّهُمَا  
 ١٦ - مَوَارِقُ مِنْ جُنْحِ الظَّلَامِ كَأَنَّمَا  
 ١٧ - تَدَافَعْنَ فِي خَرَقٍ تَخَالُ سُرَابَهُ

- ٦ - الشَّارِبُ مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ .  
 ٧ - تَخْتَلُوا ، مِنْ الْإِخْتِلَاءِ ، وَهُوَ جَزْ الْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ .  
 ٨ - الْحَيُّ اللَّقَاحُ : الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ ، أَوْ لَمْ يَصِبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ ، كَقَبِيَّةِ قَرِيشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . الضَّغْنُ : الْحَقْدُ .  
 ٩ - يَرِيدُ أَنْ الشَّعْرَ أَقْلَ مَحَاسِنِهِ ، وَإِنَّهُ يَحْزَنُ إِذَا وَصَفَ بِهِ .  
 ١٠ - مُؤَرَّقٌ : مَسْهَرٌ . الْقَوَافِي : الْقَصَائِدُ . السَّمَرُ ، جَمْعُ سَمِيرٍ : نَدِيمٌ .  
 ١٢ - جَمْعُ الرَّجْلِ جَرَائِزُهُ : إِذَا انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِيَثْبُتَ عَلَى الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ . الْآجِنُ : الْمَاءُ الْمَتَغَيِّرُ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ . الْبَصْرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي طَالَ مَكْثُهُ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ .  
 ١٥ - الرَّاغِصَاتُ : الْإِبِلُ ، لِأَنَّهَا تَخْبُثُ فِي سِيرِهَا . النَّقَاقُ ، جَمْعُ نَقْنَقٍ ( بِالْكَسْرِ ) الظَّنِيمُ ، وَهُوَ ذَكَرُ النَّعَامِ .  
 ١٦ - ( نَشَقْنَ ) كَذَا وَرَدَ فِي الْإِصْبِلِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَعَلَّهَا ( شَقَقْنَ ) . النَّضِيرُ ، هُنَا : الرُّوْضُ . شَبَّهَ اللَّيْلَ الْمَزْدَهَرَ بِالنَّجُومِ ، بِرُوضٍ تَفْتَحُ نَوَارَهُ صَبَاحًا .  
 ١٧ - الْخَرَقُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيَّاحُ . الدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ وَاسِعٌ يَنْجَدُ لَتَمِيمٍ . السَّحْلُ ( بِالْفَتْحِ ) : ثَوْبٌ أَبْيَضٌ مِنَ الْقَطَنِ .

- ١٨- حملن رجالاً من بلاد بعيدة .  
 ١٩- لقولهم عندي أشد مهانة .  
 ٢٠- ومن لي يوم دارمي يعيضمهم .  
 ٢١- كأن جواد الخيل عند طعانه .  
 ٢٢- سجن رعابيل الجلال خضية .  
 ٢٣- ولو بنصير الدين صلت عليهم .  
 ٢٤- هو المرء لا مستكره ان سأله .  
 ٢٥- أغر يضيء الليل والحظ وجهه .  
 ٢٦- بدوم في سمت الروي اعتزامه .  
 ٢٧- على لاجب من جو أرض صقيلة .  
 ٢٨- كأن البنان السبط يزجي سطوره .  
 ٢٩- يكون وما جفت بلائل خطه .

- ١٨ - منيب : راجع الى الله .  
 ١٩ - الفقع : البيضاء الرخوة من الكماء ، ويقال : هو أذل من فقع بقرقر ،  
 والقرقر : الأرض المنخفضة . المنجول : الظاهر البين ، والواسع .  
 ٢٠ - قوارص الكلام : التي تنقص وتؤلم .  
 ٢١ - القشاعم : النسور والاسود . العبيط ، هنا اللحم . المنسر : المقطع .  
 وهو من نسر البازي اللحم : نتفه بمنسره .  
 ٢٢ - الرعابيل : الخلقان المعزقة . الجلال ( بالكسر ) جمع جل ، وهي للدابة  
 كالثوب للانسان . الملاء ، جمع الملاءة : ثوب أو ربطة يؤتزر بها .  
 ٢٦ - بدوم : يحلق ويدور . السميت : الطريق الروي : التفكير . الاعتزام :  
 الارادة التي تسبق الفعل . الجزل من الكلام : القصيح المتين . تمطر :  
 أسرع .  
 ٢٧ - اللاحب : الطريق الواضح . يريد بالارض الصقيلة : القرطاس . اليراع ،  
 جمع يراعة : القلم .  
 ٢٨ - سبط البنان : كناية عن الكرم . يزجي : يجري ، يرسل ، يسوق .  
 ٢٩ - الرباب : السحاب الابيض . العنبر : العجاج .

- ٣٠- فيعث' في حربٍ وجذب برقشه  
 ٣١- اذا عصف الخطب العجريء بأرضه  
 ٣٢- وان نبت البيض' الخفاف وجدته'  
 ٣٣- ومحلوك' لولا فريق' حديده'  
 ٣٤- تميد' به القيما[ن] حتى كأنما  
 ٣٥- تغمغم حتى خيل طيراً ومورداً  
 ٣٦- محاً جَدَدَ البداء فرط' اعتراكه  
 ٣٧- [يفت'] رغان الطود' من جولانه  
 ٣٨- ويزجي سحاباً من مْثار عجاجه  
 ٣٩- سطوت به من غير حربٍ وحملة  
 ٤٠- وما مفدق' من صيَّب المزن هاطل'

- ٣٠ - الرقش : الخط الحسن .  
 ٣١ - شرورى : جبل .  
 ٣٢ - يريد بالمحلوك : الجيش . الغر : كل كسر منثن في ثوب او جلد .  
 أضمر : أخفى .  
 ٣٤ - الوكف ، من وكف الماء والدم : قطر وسال . سقطت من الاصل ( النون )  
 من كلمة ( القيعان ) .  
 ٣٥ - تغمغم الرجل : لم يبين كلامه ، والغمغمة : صوت الابطال عند القتال .  
 أجلب القوم : اختلطت أصواتهم . عشر : مأسدة .  
 ٣٦ - الجدد ( محرّكة ) : الارض الغليظة المستوية : المدعشر : المهذوم : المحفور ،  
 ارض مدعشرة : موطوءة .  
 ٣٧ - رغان الطود : أنف الجبل البارز . السنابك : أطراف حوافر الخيل .  
 كتيب أعقر : أبيض ، ( يفت ) كان محل هذه الكلمة في الاصل بياضاً ،  
 ولعل الذي اثبتناه هو الصواب .  
 ٣٨ - يزجي : يسوق ، يبعث . الاناييب : الرماح .  
 ٣٩ - الشمري : الراكب رأسه في الامر ، وقيل المنكمش في الشر خاصة  
 ( جمهرة الامثال لابن هلال العسكري ١/٥٤٦ ) . المفرر : راكب الخطر .  
 ٤٠ - المفدق : كثير الماء . الصيب : الشديد الانصباب . النجدي : المنسوب الى  
 نجد . تغور : أتى الغور ، وهو غور تهامة .

- ٤١- سحوح كأن الوطف تسكب ماءه  
 ٤٢- سيفٌ فيغدو للجبال مُعمماً  
 ٤٣- له رَجفانٌ بالرياح مُقعقعٌ  
 ٤٤- تَأَلَّقَ حتى خلتُ أن بريقه  
 ٤٥- وجاد فلا المحلُ الموات بهامد  
 ٤٦- بأنقعَ من نَعْمَى الوزير وربما  
 ٤٧- من القوم لا يُعطون الا تبرعاً  
 ٤٨- اذا كتبوا أدّوا فصاحاً صحيحةً  
 ٤٩- لهم كلُّ أُمْلودٍ من الرأي مُشرعٍ  
 ٥٠- همُ زند مجدٍ أنت نارُ اقتداحه
- روايا يُرْعَبِلْنَ المِزاد المشرشرا  
 ويدنو فيغدو للهضاب مؤزّراً  
 كما رجفت رايات كسرى وقبصرا  
 سيوف تميمٍ تعقر النّيب للقرى  
 عليه ولا العام الشديد بأغبرا  
 غدتُ كفه بالجود أحمى وأغزرا  
 ولا يفعلون الخير الا مكرراً  
 وان ركبوا ردّوا وشيجاً مكسّراً  
 قويمٍ اذا ما السمهريُّ تَأَطَّرا  
 وأفخرُ ما كان الزنادُ اذا ورى

٤١ - الوطف ( بالضم ) جمع وطفاء : السحابة المسترخية لكثرة ماثها ، وقيل الدائمة السح . الروايا ، جمع الراوية : الدواب التي يحمل عليها الماء . يرعبلن : يمزقن . المِزاد ، جمع المِزادة : القربة الواسعة . المشرشر : المشقق .

- ٤٢ - سيف : يرتفع . مؤزر ( بكسر الزاي ) : يلبسها الازار .  
 ٤٣ - مققع : له صوت كحكاية صوت السلاح .  
 ٤٤ - تَأَلَّقَ : لمع وأضاء . النيب : الابل . القرى : ما يقرى به الضيف .  
 ٤٥ - يريد ان الارض الموات ، لجود هذا السحاب نابته مهتزة ليست بها مدة .  
 ٤٦ - أنقع : أروى . في الاصل ( غدا كفه ) .  
 ٤٨ - الوشيح : الرماح .  
 ٤٩ - الاملود في الاصل : الناعم ، وهو من أوصاف الرمح ، ويريد به هنا : الرأي المصيب . السمهري : الرمح . تَأَطَّر : تشنى .

(١٩) مدحة صدر الاسلام أبي القاسم ناصر بن علي (\*) وهو وزير السلطان مغيث الدنيا والدين محمود بن محمد بن ملكشاه (\*\*) وكان المطلوب منه مائة من الابل حمر الوبر ، سود الحدق ، موفورة برعائها ، أو ألف دينار امامية . فلم تزل السفراء تمشي والتراجم تترجم حتى كان الفتح لأمين الدولة أبي الحسن بن صاعد ، المعروف بابن التلميذ (\*\*\*) (أ)

- ١ - أظلماً ورمحي ناصري وحسامي
  - ٢ - ولي بأس مشبوح الذراعين مضب
  - ٣ - كذبت لقد أستسهل الوعر في العلى
  - ٤ - هجرت الثغور اللامعات وشاقي
  - ٥ - وساورني كأس النديم فلم يهيج
  - ٦ - سجية طلاع الثيا مشمر
- وذلاً وعزمي قائدي وزمامي  
يصاول عن أشباله ويحامي  
وأكرم نفسي أن يهون مقامي  
بريق المواضي تحت كل قسام  
سوى لوعة بالعر ذات ضرام  
على الهول خواض لكل ظلام

(\*) هو ابو القاسم ناصر بن علي الانساباذي الدرگزيني احد وزراء السلاطين السلجوقيين . قتل بأمر السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه سنة ٥٢٧ تاريخ دولة آل سلجوق / ١٣١ - ١٥٤ والتاريخ الباهر / ٤٢ و ٤٥ و ٥٤ ) .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة التاسعة .

(\*\*\*) هو أمين الدولة ابو الحسن هبة الله بن صاعد المعروف بابن التلميذ ، شيخ النصارى ورئيسهم . أديب طيب ناثر شاعر . يحسن من اللغات عدا العربية : الفارسية ، واليونانية ، والسريانية . له مؤلفات كثيرة . توفي سنة ٥٦٠ . انظر مصادر ترجمته في انوار الربيع ٢/ ٢٩٢ الهامش .

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ١/ ٣١٤ عشرة أبيات من هذه القصيدة .

- ٢ - مشبوح الذراعين : عريضهما ، او طويلهما .
- ٤ - الثغور ، جمع ثغر : الفم ، او الاسنان ما دامت في منابتها . القتام : الغبار الاسود .
- ٥ - وساورني : وأثبني . اللوعة : الحرقه . الضرام : النار .
- ٦ - الثنية : العقبة ، او طريقها . طلاع الثيا : الذي يقتحم العقبات .

- ٧ - ولما التقينا بالكيب وأُسبِتْ  
 ٨ - ولأذتْ بخداع الصبا عامريّة  
 ٩ - تفاوضني نظم الهوى ودموعها  
 ١٠ - وأعدى الدجى نوم الوشاة وقد مضى  
 ١١ - وفاح النقا من ردعها فكأنما  
 ١٢ - بكيت فقالت خامر الحب قلبه  
 ١٣ - منعت القرى ان لم أقدها عوابساً  
 ١٤ - طوارح أيدٍ في الرؤوس كأنما  
 ١٥ - تتجائف عن رعي الجميم وتختلي  
 ١٦ - اذا ظمئت أغنى الدلاص بلمعه

- ٨ - في الاصل ( ولأذت ) مكان ( ولأذت ) • خداع الصبا ، يريد به : الجمال ،  
 اورواء الشباب • اغتره : خدعه •  
 ٩ - تفاوضني : تجاريني • غير ذات نظام : متفرقة لا يجمعها سلك •  
 ١٠ - أعدى فلان فلانا : أكسبه مثل ما به ، والاسم ( العدو ) : الوشاة :  
 النمامون • الهزيع من الليل • طائفة منه • وفي تحديده أقوال كثيرة •  
 الكنكل : الصدر وقد استعاره ليل • الآكام جمع أكمة : التل ، أو الربوة •  
 ١١ - النقا : كتيب الرمل • الردع : أثر الطيب في الجسد • الداري ، هنا :  
 المسك •  
 ١٢ - خامر الحب قلبه : خالطه ، أقام فيه •  
 ١٣ - القرى : ما يقرى به الضيف من طعام وشراب • العوابس من الخيل :  
 الكالحة الوجوه • الحمام : الموت •  
 ١٤ - هبات السيوف : مضارها وقطعها • اللطام ، هنا : ضربها الرؤوس  
 بالحوافر •  
 ١٥ - تتجائف ، اي تتجائف : تميل ، تعدل • الجميم : النبات الكثير • تختلي :  
 تأكل الخلى ، وهو الرطب من النبات • الشكير : النبات القصير • طوحت :  
 رميت • اللمام ، جمع لمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن •  
 ١٦ - الدلاص : اللين البراق ، يقال : درع دلاص ، وأدرع دلاص ، الواحد والجمع  
 على لفظ واحد • الكمي : الشجاع ، أو المتكمي بسلاحه ولائمه • قح  
 الماء العطش : سكنه وقطعه • الاوام : العطش •

- ١٧- عليهن فتیان "نماهُمُ" مجاشعُ  
 ١٨- تَهْزُ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحُ" كَأَنَّمَا  
 ١٩- إِذَا شَرَعَوْهَا لِلطَّعَانِ حَسْبَتْهَا  
 ٢٠- بِرِيقِ سَيْوْفٍ فِي سَحَابٍ عَجَاجَةٍ  
 ٢١- فَادْرِكْ مَجْدًا أَوْ تَجَلَّيْ عِجَاجَتِي  
 ٢٢- وَكَمْ صَوْنٌ جِسْمٍ بَعْدَ مَوْتٍ أَذَلَّهُ  
 ٢٣- فَانْ تَكَرِّي حُلْمِي وَبَأْسِي مُصَاحِبِي  
 ٢٤- فَسَيْفِي وَحُلْمِي سَائِسَانِ كِلَاهُمَا  
 ٢٥- فَلِلْخَامِلِ الْغَاوِي تَجَاوُزُ آنَفٍ  
 ٢٦- أَلَا غِيَانِي بِالصَّهِيلِ فَانْه  
 ٢٧- وَحَطًّا عَلَى الرَّمْضَاءِ رَحْلِي فَانْهَا  
 ٢٨- وَلَا تَذْكُرَا [لِي] خَفْضَ عَيْشٍ فَاثْمَا
- وكانَ الى العلياء أكرمَ نَامِ  
 سَقَوْهَا مِنَ الْإِيْمَانِ صَرْفَ مُدَامِ  
 كَوَاكِبَ تَهْدِيهَا بِدَوْرُ تَمَامِ  
 وَقَطَرُ دَمَاءٍ فِي رَعُودِ كَلَامِ  
 مِنَ الطَّرْدِ عَنْ ثَاوٍ بِغَيْرِ رَجَامِ  
 كَمَا ذَلَّ بِالتَّصْبِيرِ جِسْمُ هِشَامِ  
 وَضَرْبِ الْخَفَافِ الْبَيْضِ دُونَ خِصَامِ  
 إِذَا اسْتَنْجَدَا فِي مَوْقِفٍ وَمَقَامِ  
 وَلِلْمَلِكِ الطَّغَايِي صِيَالُ حِسَامِ  
 سَمَاعِي وَرُقْرَاقِ الدَّمَاءِ مُدَامِي  
 مَقِيلِي وَخَفَّاقُ الْبُنُودِ خِيَامِي  
 بَلُوغُ الْمَعَالِي صَحَّتِي وَقِيَامِي

- ١٧ - الفتیان ، جمع الفتى : الشاب الحدث ، ويطلق على السخي وذی المروءة .  
 مجاشع : أبو بطن من تميم .  
 ١٨ - الإيمان ، جمع اليمین ، وهي اليد اليمنی .  
 ٢١ - الرجام ، جمع الرجمة ، وهي حجارة تنصب علامة على القبر ، والرجم ،  
 والرجمة : القبر .  
 ٢٢ - التصبير : علاج الجسم بعد الموت بالصبر ، وهو العقار المر المعروف ، وقد زعم  
 الشاعر ان جسد هشام بن عبد الملك الذي استخرجه عبدالله بن علي بن  
 عبدالله بن عباس من قبره ، فوجده سليما فصلبه وضربه مائة سوط ،  
 ثم أحرقه وذراه في الهواء ، كان مصبرا ، فذل بذلك . ولي هشام الخلافة  
 سنة ١٠٥ ، وتوفي سنة ١٢٥ . انظر ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري  
 ٢٥/٧ - ٢٠٨ ، والكامل لابن الاثير ٤/١٩٢ - ٢٥٥ ، والامامة والسياسة  
 ١٣٤/٢ - ١٤١ ، وتاريخ ابن خلدون ٣/١٨٣ - ٢٢٠ وغيرها .  
 ٢٣ - يريد بالخفاف البيض : السيوف .  
 ٢٥ - الغاوي : الضال . الآنف : المستنكف ، المنزه نفسه .  
 ٢٧ - المقييل : موضع القيلولة ، وهي نوم الظهيرة . البنود : جمع بند : اللواء .  
 ٢٨ - خفض العيش : العيش الهادي السهل . في الاصل ( ولا تذكر الا خفض  
 عيش ) .



- ٢٩- وفي العز يلقى عيش كل مُغامرٍ  
 ٣٠- عداني [أن] أَرْضِي المذَلَّةَ صارمٌ  
 ٣١- وطِرفُ نَضاريٍّ إذا ما امْتَطَيْتُهُ  
 ٣٢- حَيْكُ القَرَا رَحْبُ اللَّبَانِ مُؤَمِّنُ العِثَارِ إذا يَجْرِي صَليبُ حَوَامٍ  
 ٣٣- مَجِيبُ اِشَارَاتِ الضَّمِيرِ سَلاَسُهُ  
 ٣٤- وَدِينٌ وَاسِلَامٌ شَدَدَتْ عُرَاهُمَا  
 ٣٥- هُوَ المَرءُ لَا عَرَضٌ لَهُ بِمَحَلِّ  
 ٣٦- قَطَارٌ وَنَارٌ حِينَ تَبْلُو خِلَالَه  
 ٣٧- مَكَارِمُهُ فِي المَعْتَقِي غَيْرُ فِذَّةٍ  
 ٣٨- رَكُوبٌ لِأَثْبَاجِ الحَتُوفِ كَأَنَّمَا  
 ٣٩- إِذَا مَا احْتَبَى يَوْمَ السَّلَامِ كَأَنَّمَا  
 ٤٠- كَأَنَّ رِبَاطَ الخَيْلِ حَوْلَ قِبَابِهِ  
 على المجد لا في مَشْرَبٍ وَطَعَامٍ  
 جَرِيٌّ عَلَى الْأَعْنَاقِ غَيْرُ كَهَامٍ  
 فَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْهُ بَعْدُ مَرَامٍ  
 العِثَارِ إِذَا يَجْرِي صَليبُ حَوَامٍ  
 فَيَغْنِيكَ عَنْ سَوَاطِلِهَا وَلِجَامٍ  
 بَصْدَرٍ رَحِيبٍ صَدْرُهُ وَقَوَامٍ  
 مَبَاحٍ وَلَا مَعْرُوفُهُ بِحَرَامٍ  
 يَسْرُكُ فِي يَوْمِي نَدَى وَخَصَامٍ  
 وَضَرْبَتُهُ فِي القِرْنِ غَيْرُ تَوَامٍ  
 يَجُولُ بِهَا فِي غَارِبٍ وَسَنَامٍ  
 يَحْدُثْنَا عَنْ يَذْبَلٍ وَشَمَامٍ  
 عَذَارَى خُدُورٍ فِي مَلَأٍ شَامٍ

- ٣٠ - عداني : صرفني • كلمة ( أن ) غير موجودة في الاصل • الكهام : الكليل •  
 ٣١ - الطرف ( بالكسر ) : الجواد • النضاري : يمكن ان يكون : ذهبي اللون ،  
 او : خالص النسب •  
 ٣٢ - حبيك ( بالفتح ) : محبوبك أي مشدود • القرا ( بالفتح ) الظهر • رحب :  
 واسع • اللبان : الصدر • الحوامي : ميامن الحافر ومياسره •  
 ٣٣ - السلاس : اللين والسهولة •  
 ٣٤ - بصدر : يريد صدرالدين وهو لقب الممدوح • رحيب الصدر : واسعه •  
 القوام : العدل والاعتدال ولقب الممدوح •  
 ٣٦ - القطار ( بالضم ) : السحاب العظيم القطر • الخلال ( بالكسر ) : السجايا  
 ٣٨ - أثباج ، جمع ثبج : وسط الظهر • الغارب : الكاهل ، وقيل ما بين السنام  
 والعنق •  
 ٣٩ - احتبى : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند • يذبل وشمام :  
 جيلان •  
 ٤٠ - الملاء : أثواب يؤتزر بها •

- ٤١- يُغِيرُ بِهَا مُلْسٌ [المتون] جَسِيمَةً  
 وَيُرْجِعُهَا بِالْكَرِّ غَيْرَ جِسَامٍ.  
 ٤٢- إِذَا طَرَقَ الْيَوْمَ الْعَصِيبُ وَلَثَمَ الْ  
 غُبَارُ مُجِيًّا شَمْسِهِ بِلَثَامٍ  
 ٤٣- وَخَامُ الزَّمِيعِ الشَّهْمُ مِنْ سُورَةِ الرَّدَى  
 وَقَلَّ نَصِيرٌ ذُو يَدٍ وَمُحَامٍ  
 ٤٤- فَرَأَى الْوَزِيرُ الصَّدْرَ يُغْنِي عَنِ الْقَنَا  
 بشلَّ طَرِيدَةٍ شَلَا وَشَلَلَا أَوْ بفلَّ لُهِامٍ.

- 
- ٤١ - الملْس ، جمع الاملس : الصحيح الظهر • جسيمة : عظيمة الجسم •  
 ٤٣ - خام : نکص • الزميع : الشجاع الماضي العزيمة • سورة الردى : حدته •  
 ٤٤ - شل طريده شلا وشللا : طردها • فل اللهام : كسر الجيش ، وهزمه •

(٢٠) وقال : مدحة في عز الدولة أبي المكارم ، ولد الوزير  
 [ هبة الله أبي ] (أ) المعالي بن المطلب (\*) وهو يومئذ  
 استاذ دار الخليفة (ب) المسترشد بالله (\*\*) رحمه  
 الله (ج)

- ١ - لمن الخيل كأمثال السَّعالي عاديَات تَمَطَّى بالرجسَالِ
- ٢ - ماعجبات بغطاريِفٍ وغيٍّ جلبوا الموت بأطراف العوالي
- ٣ - حَظَرَ الغِمْرُ عليهم دَعَةً فأباحوا غارةَ الحيِّ الحِلَالِ
- ٤ - لفلانٍ هَتَفَ المجدُ [ به ] فهفا يَفْرَعُ غَايات القِلَالِ
- ٥ - حالفَ الدهرَ بِأَيْمَانِ العُلى ليلُفَنَّ رِعَالاً برعَالِ

(أ) في الاصل ( ٠٠٠ ٠٠٠ بن )

(\*) هو ابو المكارم عزالدولة بن الوزير ابي المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب . ( اقتبسنا نسبه هذا من ترجمة اخيه فخرالدولة ، السواردة في المختصر المحتاج اليه ٢٦/٢ ) . كان استاذ دار الخلافة في عهد المسترشد . توفي سنة ٥٢٣ ( المنتظم ٤/١٠ ) ، ولم يرد ذكره في الكامل والبداية والنهاية . وقال صاحب النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٥٢٢ : وفيها توفي الحسن بن علي بن صدقة الوزير ٠٠٠٠ وتطاول بعد موته للوزارة جماعة منهم عزالدولة بن المطلب ٠٠٠ )

(ب) الاستاذادارية : وظيفة يقوم شاغلها بامور بيوت الخليفة ، او السلطان ويؤمن احتياجاتها . انظر التفاصيل في صبح الاعشى ٢٠/٤ .  
 (ج) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٢٩٣/١ (١٨) بيتا من هذه القصيدة .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - السعالي ، جمع السعلى : الغول ، وقيل انثى الغيلان . العاديَات : الخيـل المغيرة .
- ٢ - ماعجبات : مسرعات . الغطاريِف : السادة . العوالي : الرماح .
- ٣ - حظر الشيء : منعه وحجره . الغمر (بالكسر) : الحقد . الحلال (بالكسر) : النزول .
- ٤ - هفا : أسرع . في الخريدة ( فغدا ) مكان ( فهفا ) . يفرع : يصعد . القلال ( بالكسر ) رؤوس الجبال . كلمة ( به ) غير موجودة في الاصل ، والتكملة من الخريدة .
- ٥ - الرعَال ( بالكسر ) جمع رعيـل : القطعة المتقدمة من خيل ورجال .

- ٦ - ويعيدُ الصُّبحَ ليلاً بِمُشارٍ  
 ٧ - فَاتَّقُوا وَثْبَةً لَيْثٍ خَادِرٍ  
 ٨ - ففؤادي من أذى مصركم  
 ٩ - كلما أوسعتُ حلمي جاهلاً  
 ١٠ - كل يوم حسنٌ صفحٍ مُطْمَعٍ  
 ١١ - يا بني الأشعار كَفُّوا سَفْهاً  
 ١٢ - فالقوافي لكم مُستزقٌ  
 ١٣ - لكم البُلغة من مكسبها  
 ١٤ - انني مَلَكٌ وأتم سُوقَةً  
 ١٥ - واذا شاردةٌ فَهَتْ بها  
 ١٦ - توميءُ الأيدي اذا لُحِتْ كما  
 ١٧ - انني سلمٌ لمن سالمني  
 ١٨ - عزٌّ بأسي أن أرى مضطهداً
- من عجاجٍ ونجومٍ من نصالٍ  
 أكلهُ الموتُ اذا يدعى نزالٍ  
 شارةٌ أودى بها كُرُ النبالِ  
 أوسع الجهلُ له فحشَ المقالِ  
 يُشمتُ الفتكُ بلبين الاحمالِ  
 واقصروا انَّ بنا مَجْدِي عالٍ  
 ومطايا أُملي نحو المعالي  
 وليَ الحالان من مجدٍ ومالٍ  
 فات وقت النِّيبِ تجليح الرئالِ  
 سبقت مرَّ النِّيبِ والشمالِ  
 أوامراً غِيباً صيامٍ لهلالِ  
 وفتى الروع لمن رامَ قتالي  
 وأبى لي غربٌ عزمي أنْ أبالي

- ٧ - الليث الخادر : الاسد المقيم في عرينه • نزال ( بالفتح ) : اسم فعل للامر بمعنى : انزل •  
 ٩ - المعنى : كلما أوسعت حلمي لجاهل اكثر لي من فاحش القول •  
 ١٠ - الصفح : التجاوز عن الذنب • الاحتمال : الصبر على المكروه •  
 ١١ - اقصروا ، من القصر ضد الطول ، ومن العجز ايضاً •  
 ١٣ - البلغة : ما يسد الرق من العيش •  
 ١٤ - السوق : الرعية من الناس ، للواحد والجمع • النيب : الابل المسنة •  
 التجليح : الاقدام والتصميم • الرئال جمع رأل : ولد النعام ، او حويله •  
 ١٥ - الشاردة : القافية السائرة في البلاد • النعامى : ريح الجنوب ، وخلافها الشمال •  
 ١٦ - غب صيام : بعد صيام • الهلال ، يريد به : هلال العيد •  
 ١٨ - الغرب : الحد • أبالي ، من المبالاة : الاهتمام بالشيء •

- ١٩- دارم "جدي ومني حاجب"  
 ٢٠- ودفين "ملجئ الجاني اذا  
 ٢١- معشر حازوا المعالي بالظبي  
 ٢٢- كعموا شاحية الضيم وقد  
 ٢٣- واستمر الخطب اذاها هو ا به  
 ٢٤- صبر ان هجهج الخطب بهم  
 ٢٥- تشتكي ليلاً وصباحاً سمرهم  
 ٢٦- دع هذاء ولع القوم به  
 ٢٧- لا كرى او ابعث الخيل ضحى  
 ٢٨- اخذاً حقاً لواني زمي
- ولقيط" والزميع ابن عقال  
 أسلمته ذم' الصيد الموالي  
 وأذلوا الصعب بالسمر الطوال  
 فغرت للشر أفواه الليالي  
 حائراً يخطب في قعر الضلال  
 بسط' الأيمان غران' المجالي  
 نغر' الصيد ولبات' المتالي  
 جلّ هذا المجد' عن قيل وقال  
 كالدبي زفزه' عصف' الشمال  
 بمقاديم الى الطعن عجال

١٩ - دارم بن مالك ، وحاجب بن زرارعة ، ولقيط بن زرارعة أخو حاجب .  
 والزميع : الشجاع . وابن عقال اسمه حابس ، كلهم من بني دارم قبيلة  
 الشعاع .

٢٠ - يريد بالدفين ( منجئ الجاني ) : غالب بن صعصعة والد الفرزدق الشاعر  
 المشهور ، كان الجنة يلجأون الى قبره ، فتدفع عنهم عشيرته وولده  
 الفرزدق .

٢٢ - كعم البعير : شد فمه . الشاحية : الفاتحة فاها . فغرت : فتحت .  
 ٢٣ - هاهو به : صاحوا به .

٢٤ - صبر ، جمع صبور : المحتمل للمكاره . هجهج بالسبع : صاح به . بسط :  
 مبسوطات . الايمان ، جمع اليمين : اليد اليمنى . الغران ، جمع الاغر :  
 الابيض من كل شيء . المجالي : مقادم الرأس .

٢٥ - نغر ( بالضم ) جمع ثغرة : نقرة النحر . الصيد ، جمع الأصيد : الرجل  
 الذي يرفع رأسه كبرا . لبات ، جمع لبة : المنحر . المتالي : الابل التي  
 تتلوها صغارها .

٢٦ - الهذاء : التكلم بكلام غير معقول . جل : عظم .

٢٧ - لا كرى : لا نوم . الدبي : أصغر الجراد . زفزه : أسرع به .

٢٨ - لواني : مطلني . المقاديم ، جمع المقدام : الكثير الاقدام على العدو .

- ٢٩- لا تلمني في شقائي بالعلـى  
 ٣٠- انني في المجد أعصي عاذلي  
 ٣١- قاتل المحل اذا عزَّ الحيا  
 ٣٢- بسحوح من ندى راحته  
 ٣٣- يلمع البشر على أرجائه  
 ٣٤- سيف عزَّ زانه رونقه  
 ٣٥- أسد يقتل بالخوف العدى  
 ٣٦- كلما كفكف من وثبه  
 ٣٧- فاصل للحكم لا يعجزه  
 ٣٨- لو تلا حجه في معرك  
 ٣٩- كرم كالغيث يهمي ودقه  
 ٤٠- فطلوب الرزق يحدو بشمال  
 رغد العيش لربات الحجال  
 كظهير الدين في بذل النـوان  
 بصدوق الشيم مستن التـوالي  
 يغمر المعدوم من غير سؤال  
 لمعان البرق في الجـون الثقال  
 فهو بالطبع غني عن صقال  
 فهو بالزأر غني عن صيال  
 ذهب الخوف بألباب الرجال  
 شغب الخصم ولا طول الجـدال  
 صرع الأبطال من غير نزال  
 للمفالس وحلم كالجبال  
 وجهول الحي يحدو بشفال

- ٢٩ - الحجال ، جمع الحجلة : ستر العروس في جوف البيت .  
 ٣١ - المحل : الجذب . الحيا : المطر . الشيم ، الاسم من شام البرق : نظر  
 اليه أين يقصد وأين يمطر . المستن : المسرع . التـوالي : التابع .  
 ٣٣ - الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) ويريد به السحاب . الثقال :  
 المتليء ماء .  
 ٣٥ - الزأر : صوت الاسد . الصيال ، من صال الفارس على قرنه : سطا عليه  
 وقهره .  
 ٣٦ - كفكف : قصر ، حد . الوثبة : القفزة .  
 ٣٧ - الفاصل للحكم : الذي يبين وجه الحق فيه .  
 ٣٩ - الودق : قطر المطر .  
 ٤٠ - الشمال ( بالكسر ) : الناقة السريعة . الثفال ( بالفتح ) : البطيء مسن  
 الدواب . يريد ان طالب الرزق سريع الانصباب اليه ، والجهول محجوز  
 بينه وبين ما يروم بجهله ، فكأنه على جمل مقيد السير .

- ٤١- يسهر' الليل بعيداً صبحه' طاهر' البردة' من عيب الفِعالِ  
 ٤٢- فالمعالي جذلات' بالوصال' والفواني باكيات' للتقالي  
 ٤٣- واذا أوجفَ في طلبته' هدم العيس' بادماني الكلال'  
 ٤٤- أينما حلّ الوزير المرتجى' عارض' هام' سريع' الانهمال  
 ٤٥- وارث' للفخر من أشياخه' أخذ المجدَ بيجالاً' عن بيجال

- 
- ٤١ - طاهر البردة : كناية عن العفة • في الاصل ( البرودة ) •  
 ٤٢ - جذلات : فرحات • التقالي : التباغض •  
 ٤٣ - أوجف ، هنا : أسرع • في الاصل ( في طلبه ) • هدم العيس : أذاب  
 بالسير شحمها ولحمها • الكلال : التعب والاعياء •  
 ٤٤ - العارض : السحاب •  
 ٤٥ - البجال ( بالكسر ) : الشيخ الكبير ، والسيد العظيم •

(٢١) مدحة شرف الدين ، علي بن طراد الزينبي (\*) في أيام  
النقابة رحمه الله (أ)

- ١ - قرَّبَا مني حسامي وجوادي وانظرا صدق ضِرابي وطِرادي
- ٢ - ودعاني من أحاديث الهوى فالعلَى بين عنانٍ ونجادٍ
- ٣ - ان برى جسمي سقامٌ عارقٌ فحبب المجد لا حُبَّ سعاد
- ٤ - لفتحَ حربٍ بني فاعلِةَ جهلوا حقِّي ولم يرعوا ودادي
- ٥ - فطُبى اليُض وأطرافُ القنا طالباتُ الثأر من نحرٍ وهادٍ
- ٦ - وعلى الحي ديونٌ جمَّةٌ من سفاهٍ واعتراضٍ واضطهاد
- ٧ - نطقوا - لا نطقوا - في فارعٍ رفعَ الفضلَ الى السبع الشداد
- ٨ - نَقموا منه علًا أحرزها والصَّبَا أَعِيدُ مُخْضَرُ المَرَاد

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ٢٢٦/١ - القسم العراقي - (١٥) بيتا من هذه القصيدة :

(٢) دعاني : اتركاني . في الاصل ( في احاديث ) والتصويب من الخريدة .  
عنان الفرس : سير اللجام . نجاد السيف : حمائله .

٣ - السقام العارق : الذي يعرق اللحم عن العظم ، أي يزيله .

٤ - لفتح الحرب : أصبحت وشيكة الوقوع . الفاعلة ، هنا : ذات الفعل المذموم .

٥ - الهادي : المتقدم من كل شيء ، ويريد به هنا : الصدر ، أو الرأس .

٦ - الجم : الكثير . السفاه ، يريد به : الشتم والتعير . الاعتراض : المخالفة .  
الاضطهاد : الجور والقهر .

٧ - الفارع : من علا بشرفه . السبع الشداد : السماوات السبع .

٨ - أعيد : ناعم . المراد ( بالفتح ) المكان المرتاد ، أي المختلف اليه .



- ٩ - بأس مطرور الشَّباب تشفعه' كليم' تسخر' من قس إِياد
- ١٠ - ووراء الضَّيم نفس' مرّة' تستلين العزّ في [خرط] القتاد
- ١١ - كلما ذدت' حسامي عن عِدَى' ولجّ الضيم' بتأخير زيادي
- ١٢ - طلباً لليوم رِيَّانِ القَنَا' كاسيَ الآفاق مِبْطَانِ السَيَادِ
- ١٣ - ينجلي نفع' وغاه' في الضُّحَى' عن وساد التُّرب أو مُلْكِ البلاد
- ١٤ - كرّراً لحظكما في عارضٍ' لبس الصبح' به ثوبَ سَوَاد
- ١٥ - يلمع' البارق' من حافاته' بدلاصٍ ونصالٍ وصعادي
- ١٦ - مستهلّ القطر لكن مأوه' حلب' الأوداج لا صوب' العهد

٩ - مطرور الشباب : مسنون الحد . الكلم : جمع كلمة . قس إِياد : قس بن ساعدة الخطيب الشهير .

١٠ - المرة ( بالكسر ) القوة والشدة . قوله ( تستلين العز في خرط القتاد ) من المقلوب أي تستلين خرط القتاد في سبيل العز . في الخريدة ( مرة ) بالضم و ( من خرط القتاد ) .

١١ - ذدت حسامي : نحيته . ولجّ : دخل . في الأصل ( بتفخير زيادي ) .

١٢ - الريان : ضد العطشان : الآفاق : النواحي . المبطان : العظيم البطن من كثرة الأكل . السِيَاد : يبدو انه يريد بالسِيَاد : جمع سيد وهو الذئب ، ولم نجد ذلك في المعاجم المتيسرة .

١٣ - النقع : غبار الحرب . وساد التُّرب : التراب الذي يتوسده الجريح ، او القتيل قبل موته .

١٤ - العارض : السحاب المعترض في الافق ، ويريد به غبار الجيش .

١٥ - البارق : البرق ، وكل ما يتلألأ . الحافات : الجوانب . الدلاص : الدروع . النصال : السيوف . الصعاد : الرماح .

١٦ - استهل القطر : انهل ، وفي اللسان : ارتفع صوت وقع . الحلب : المحلوب ، ويريد به : الدماء . الاوداج ، جمع الودج ، وهو عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة . الصوب : السحاب ذو الصوت . العهد : أمطار الربيع ، الواحدة عهدة .

- ١٧- مَلَأَ الخِرْقَ رَجَالًا وَقَنًا  
 ١٨- واستمر الطعنُ حتى فُجعتُ  
 ١٩- وأتى الضربُ دراكًا مثلما  
 ٢٠- أسد يُخشى وغيثٌ يَرتجى  
 ٢١- يقصُ الأقران من غير زئير  
 ٢٢- حاملُ المَغرَمِ خوَّاضُ الوغى  
 ٢٣- مستمرُ الطعمِ مستغيبه  
 ٢٤- آسرُ الألباب من أكمامه  
 ٢٥- حاز قولي شرف الدين الرضا  
 ٢٦- فلباقى القوم سوقٌ وحوام  
 ٢٧- نصعَ الشعر وقد أهديته
- وجياداً مثل ميثوثِ الجراد  
 ذُبَلُ الخطي بالزرقِ الحداد  
 رادفُ الجودِ عليُّ بن طراد  
 في غنى مقوٍ وارغامِ مُعاد  
 ويسحُ الجودَ من غير رِعاد  
 قاطعُ الليلة من غير رقاد  
 حين يُبلى في خصامِ ووداد  
 وهو للمأسور يوم الحرب فاد  
 فاصطفى أسبقه يوم التعادي  
 وله الأعناقُ منه والهوادي  
 سالم اللَفْظ الى الخِرْقِ الجواد

- ١٧- الخرق : الأرض الواسعة .  
 ١٨ - فجعت : رزئت . ذبل الخطي : عيدان الرماح . الزرق الحداد : أسنة الرماح .  
 (١٩) - وأتى الضرب ، يريد : جاء ضرب السيوف بعد تكسر الرماح .  
 ٢٠ - المقوي : الفقير .  
 ٢١ - يقص الاقران : يذق أعناقهم ، والقرن : الكفو والمثيل . الجود : الكرم .  
 ٢٤ - ( من اكمامه ) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب ( من اذكانه ) والاذكان ، ان تقدر شيئاً بالظن فتصيب .  
 ٢٥ - التعادي : التجاري لاحراز السبق .  
 ٢٦ - السوق ، جمع الساق . الحوامي : ميامن الحافر ومياسره . الهوادي ، جمع الهادي ، ويريد بها الرؤوس .  
 ٢٧ - نصع : خلص ، وضع . الخرق ( بالكسر ) : السخي ، وقيل الفتى الحسن الكريم الخليفة .

- ٢٨- لَكْرِيمِ هَاشِمِيَّ نَجْرُهُ سَبَلُ الْجُودِ وَاجْرَاءُ الْجِيَادِ  
 ٢٩- مِنْ أَنَاسٍ كَانَ مِنْ عَادَاتِهِمْ مُحَمَّدُ الْأَفْعَالِ فِي حَرْبٍ وَنَادٍ  
 ٣٠- غُلْبُ الْأَعْنَاقِ صَيْدٌ نُبُلٌ أَهْلُ اسْرَاءٍ وَأَحْلَافُ سُهَادٍ  
 ٣١- بِلَمَامٍ جَعْدَةٍ غَيْرِ سِبَاطٍ وَأَكْفٌ سَبْطَةٍ غَيْرِ جِعَادٍ  
 ٣٢- يَطْرُقُ الْأَضْيَافُ مِنْهُمْ فِي الدُّجَى كُلُّ سَامِي النَّارِ مَرْفُوعِ الْعِمَادِ  
 ٣٣- لَهْمٍ أَبْلَجٌ مِنْ مَسْعَاتِهِ قَابُ قَوْسَيْنِ وَارْشَادُ الْعِبَادِ  
 ٣٤- وَجَرِيُّ الْبَاسِ جَمٌّ عِلْمُهُ نَازِلٌ فِي كُلِّ ثَقَرٍ بِسَدَادٍ

- ٢٨ - النجر : الاصل . محمد الافعال : أفعاله محمودة .  
 ٢٩ - السبل ( محرّكة ) : المطر . الجياد : الخيل .  
 ٣٠ - الغلب ، جمع الاغنب : الذي غلظ عنقه ، وهي من صفات الاسد . الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . النبيل ، جمع النبيل : الذكي النجيب . الاسراء : السرى .  
 ٣١ - اللمام ، جمع اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن . الجعد من الشعر : الذي فيه التواء وتقبض . السباط : ضد الجعاد ، في الاصل ( غير بساط ) . أكف سبطة : مبسوطة بالكرم .  
 ٣٢ - اللهم : السخي ، الكثير الخير ج لهاميم . من مسعاته ، يريد : من مفاخره . قاب قوسين : يشير الى الآية ( ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ) النجم / ٩ ولان المدوح عباسي ومن ابناء عم الرسول (ص) فهو مشمول بهذا الفخر .  
 ٣٤ - الثغر : الحد الفاصل بين المتعادين . السداد : الصمام الذي يسد به القارورة والثغر .

(٢٢) مدحة السلطان المعظم ، مغيث الدنيا والدين محمود بن  
محمد بن ملكشاه (\*) في رجب سنة احدى وعشرين  
 وخمس مائة (أ)

- ١ - أَلْقِ الحَدَائِجِ تَرَعِ الضُّمَرِ القود طال السُّرى وتشكَّتْ وخَدَكَ اليَدِ
- ٢ - يا سائر الليل لا جَدْب ولا فَرَقْ النبتُ أَعْيَدُ والسلطانُ محمودُ
- ٣ - قِيلُ تَأَلَّفَتِ الأَضْدَادُ خِفَّتُهُ فالمرود الضنك فيه الشَّاءُ والسَّيِّدُ
- ٤ - أَغْرُ يَشْرِقُ دِيَجُورُ الظلام به ومشرقات الضحى من غزوه سودُ
- ٥ - يَروى غروبُ الطُّبَى والمعتفين به ما أُنْبَطَ الجُرْحُ أو ما أُسْبِلَ الجودُ
- ٦ - فَللقيلين من نِيءٍ ومُقْتَدِرٍ زادانِ ما فيهما مَنْ وتَصْرِيْدُ
- ٧ - [مسحفرالخطو] غطى الشمس عثيره فيه السَّوابقُ والغرُ المناجيدُ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة التاسعة .

(أ) في الخريدة ٢٢٧/١ - القسم العراقي - ( ٣٥ ) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - الحَدَائِجُ : الاحمال . القود ، جمع الاقود : الذلول المنقاد من الابل . الوخذ : ضرب من السير السريع للابل .
- ٢ - الجَدْب : المحل . الفرق ( محرّكة ) : الخوف . النبت الاغيد : الناعم المتشني لطراوته .
- ٣ - القيل ( بالفتح ) الملك من ملوك حمير . السيد : الذئب .
- ٤ - الاغر : السيد الشريف الكريم الافعال . الديجور : حلوك الظلام .
- ٥ - غرب السيف : حده ، ج غروب . في الخريدة ( تروى غروب ) . أنبط : أظهر ( المعتفين به ) كذا ورد في الاصل والخريدة ، ولعل الصواب ( والمعتفين له ) .
- ٦ - القبيلان ، تننية قبيل : الجماعة من اقوام شتى ، ويريد بهما : السيوف والضيوف . النِيء : غير المطبوخ . المقتدر : المطبوخ بالقدر . التصريد : التقليل . في الاصل ( ما فيها من ) .
- ٧ - مسحفر : مسرع . العثير : العجاج . السوابق : الخيل . الغر : السادة . المناجيد ، جمع منجاد : النصور . في الاصل ( مغفر عطى الشمس عثير ) ولعل الذي اثبتناه هو الصواب . نرى ان محل هذا البيت بعد البيت التاسع والعشرين من هذه القصيدة .

- ٨ - تجيد سمر العوالي وهو مقتحم  
 ٩ - يزيده جذلاً صوت الصريخ ضحى  
 ١٠ - ألُهب حرب له يوم الوغى شعل  
 ١١ - يصمي بطير من الأعواد هافية  
 ١٢ - من كل أهيف مشوقٍ يظاهره  
 ١٣ - ألقى به النسر عهداً من قواده  
 ١٤ - كأن مرماه مغناطيس أنصُله  
 ١٥ - لو أبصرت عين داود منافذه  
 ١٦ - من قلب محنية ملوية قذف

٨ - تجيد : تميل • سمر العوالي : الرماح • تستطير : تخف ، تفزع • الصنديد : السيد الشجاع ، والعظيم من كل شيء •

٩ - الجذل : المرح • الصريخ : المستغيث • الرود : الشابة الحسنة •

١٠ - ألُهب حرب : موقد لهما •

١١ - يصمي : يصيب مقتلاً • بطير من الاعواد : يريد بها السهام • هافية : سريعة • أوكارهن : يريد بها مواضع اصابتهن • المجالي : مقدم الرأس • النغاديد ، جمع لغدود : ما طاف باقصى الفم الى الحلق من اللحم •

١٢ - يريد بالاهيف المشوق : السهم • يظاهره : يعاونه • مؤلل : محدد • مجرود : مبرود •

١٣ - ألقى : وجد • النسر : من الطيور الكواسر • القوادم : كبار الريش التي في مقدم الجناح • يميده : يأتيه بالميرة وهي الطعام • رواق الحرب ، هنا : غيرتها •

١٤ - المغناطيس : معدن فيه قوة تجذب الحديد • الانصل ، جمع نصل : حديدة السهم • انتحاء القصد : الاتجاه الى الناحية المقصودة • التسديد : توجيه السهم نحو الرمية •

١٥ - داود : النبي (ع) • منافذه ، أي مواضع نفوذ السهم • السرد : حلق الدرع •

١٦ - المحنية الملوية : القوس • قذف ( بضم تين ) : قاذفة • سيان : مثالن •

- ١٧- لها رنين اذا ما أُنْبِضَتْ زَجِلْ  
 ١٨- كأنها حاجب المذعور مُرْشَقَةٌ  
 ١٩- وتشني حين تُلْفَى غيرُ مَوْتَرَةٍ  
 ٢٠- له أَلْفٌ قويم القد معتدل  
 ٢١- سكرانٌ من عسلانٍ في معاطفه  
 ٢٢- يجري به وهو كيوانٌ لزرقته  
 ٢٣- وصارمٌ تسبقُ التحجيم قتلته  
 ٢٤- يفتالٌ من لمعانٍ لحظ ناظره  
 ٢٥- كأنه جدولٌ والبحر قابضه  
 ٢٦- على أقبٍ رحيب الصدر ذي خصل
- كما [أرن] أبي النفس مجهود  
 ما فيه للخوف تدريجٌ وتجعيدٌ  
 كأنها حاجبٌ بالغَيْظِ معقودٌ  
 مثَقَّفٌ من عروق الخط أُمْلُودٌ  
 لكنه عند طعن النَّحْرِ عَرِيْدٌ  
 ويشني وهو كالمرِيخِ مردودٌ  
 يوم الكريهةِ فالإيماءُ تَقْدِيدُ  
 فما لِمُقْلَةٍ راءٍ فيه ترديد  
 اذا انتضاء شديد البأس مجدودٌ  
 فيه على الريح تبريزٌ وتجويد

- ١٧ - أنبض القوس : جذب وترها ليرن . سهم زجل : ذو صوت وجلبسة .  
 المجهود : المتعوب ، والمتحمل فوق طاقته . سقطت كلمة ( أرن ) من  
 الاصل ، والتكلمة من الخريدة .
- ١٨ - المذعور : الخائف . التدريج والتجعيد : التثني والانقباض ، يريد أن  
 قوسه عند الرمي تشبه حاجب الخائف .
- ٢٠ - ( له ) الضمير يعود الى الممدوح . الالف : الرمح العبل الصلب . المثقف  
 من الرماح : المقوم . عروق الخط : العيدان المنسوبة الى الخط ، وهو  
 مرفأ في البحرين . الأملود : الناعم .
- ٢١ - عسل الرمح عسلانا : اهتز واضطرب . المعاطف : مواضع الانعطاف .  
 العرييد : الكثير العريضة ، وهي ما يبدو من بعض السكارى من سفه وبذاء .
- ٢٢ - كيوان : اسم لزحل الكوكب السيار . يقول : ان سنان هذا الرمح أزرق  
 قبل الطعن ككيوان ، واحمر بعد الطعن كالمرِيخ .
- ٢٣ - يريد ان هذا السيف يقتل قبل ان يقتحم صاحبه به الصف ، وان الإيماء  
 به نحو الاعداء تقديد ( أي تقطيع ) لاجسامهم . والحق ان المقصود هيبة  
 صاحب السيف ، لا السيف .
- ٢٤ - في الاصل ( من خط ناظره ) .
- ٢٥ - الجدول : النهر الصغير . قابضه : ماسكه . مجدود : محظوظ .
- ٢٦ - الأقب من الخيل : الضامر البطن . رحيب الصدر : واسعة . الخصل ،  
 جمع خصلة : الشعر المتدلي من معارف الخيل .

- ٢٧- نوّامٌ مربوطه يقظانٌ معركة - سهلُ العنانِ وفي التعداد تشديد
- ٢٨- مصغ الى هاجس من سرّ فارسه - كأنّه بضمير الركض مجلودٌ
- ٢٩- في جحفل كأنّي الطود ذي لجب - له بمخترق البيداء تتصيد
- ٣٠- كأنما القاع طرُس وهو أسطُرُه - والبيضُ والسمرُ اعرابٌ وتأكيّد
- ٣١- كأن حياً تهادوا نار ممسية - نارُ السنايكِ تعلّوها الجلاميدُ
- ٣٢- لاحت به الطلعةُ الغراء اذ حجبت - شمس الضحى فضاء اليوم موجود
- ٣٣- من نور أبلج لا في عوده خورٌ - للعاجمين ولا في الرأي تفنيدٌ
- ٣٤- صدق البديهة في تأميم مقصده - وللروية تصويبٌ وتصعيدٌ
- ٣٥- يصيب من غير [تقدير] ولا فكرٍ - كأنّ آراءه في الأمر تأييد
- ٣٦- تام عنه الرعايا وهي وادعةٌ - والنوم عن مقلة السلطان مطرودٌ
- ٣٧- كم شامخ ذي قنانٍ من مفاخره - نمتك نحو ذراه السادة الصيدُ
- ٣٨- قومٌ أناملهم سحبٌ وأعصرهم - خصب وعافيهُم في الجذب [مودود]

- ٢٧ - التعداد ، من عدا الفرس عدواً وتعداد : جرى . في الأصل ( برطه ) وفي الخريدة ( مربوطة ) و ( معركة ) .
- ٢٨ - يريد : ان الفرس مطنح على سر فارسه ، فهو يسير حسب مرامه مسرعاً من غير توجيه .
- ٢٩ - أتى الطود : السيل المتحدر من الجبل . اللجب : الجلبة والصياح . مخترق البيداء : سعتها .
- ٣١ - يريد بالحي : سكانه . ممسية ، يريد : ناراً مساءً . الجلاميد : الصخور .
- ٣٣ - الأبلج : المشرق . الخور ( محرّكة ) : الضعف : عجم العود : اختبار صلابته . الفند : العجز .
- ٣٤ - البديهة : خلاف التروي والتفكر .
- ٣٧ - الشامخ من الجبال : المرتفع . القنان ، جمع قنة : الرأس المرتفع في الجبل . الذرى ، جمع ذروة : من كل شيء أعلاه .
- ٣٨ - العافي : طالب الحاجة . ( مودود ) هذه الكلمة مطموسة في الاصل ، فاثبتناها عن الخريدة .

- ٣٩- تُسْتَطْرَبُ الْعِيسُ مِنْ ذِكْرِى مُحَامِدِهِمْ  
 ٤٠- الْمُطْعَمُونَ وَأَرْضُ الْحَيِّ مَكْدِيَّةٌ  
 ٤١- مِنْ كُلِّ مَعْصَبٍ بِالتَّاجِ يَنْعَتُهُ  
 ٤٢- يُهَابُ وَهُوَ جَنِينَ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ  
 ٤٣- يَا صَائِماً قَبْلَ صَوْمِ الْيَوْمِ مِنْ وَرَعٍ  
 فَلِلْحِدَاةِ بِهِمْ رَجْعٌ وَتَغْرِيدُ  
 وَالْمَقْدُمُونَ إِذَا فَرََّ الرَّعَادِيدُ  
 عَلَى الْمَنَابِرِ تَعْظِيمٌ وَتَمْجِيدُ  
 وَيُسْتَقَادُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَوْلُودُ  
 هُنَاكَ بِالْيَمَنِ هَذَا الصَّوْمُ وَالْعِيدُ

- 
- ٤٠ - الارض المكديّة : التي أبطأ نباتها • الرعاديّة ، جمع رعيديّة : الجبان •  
 ٤١ - اعتصب بالتاج : تتوج به • النعت : وصف خلال الحسنّة في الانسان  
 وغيره •  
 ٤٢ - يستقاد اليه : من الانقياد ، وهو الخضوع •  
 ٤٣ - قبل صوم اليوم ، يريد به : صيام اليوم الاخير من شعبان وبه يوصل  
 صيام شهر رمضان •



(٢٣) والى الأمير بدر الشبّاش (\*) (أ)

- ١ - ضعي لامتداحي ما استطعت من العذر
  - ٢ - توهّمته عاراً على ذي حفيظة
  - ٣ - صدقت ولكن لا تنال كريمة
  - ٤ - صحت زماني مفضياً عن ذنوبه
  - ٥ - ولاحظت من جو والخطوب مثقفاً
  - ٦ - فكنت كمثّل المسك فاح بسحقه
  - ٧ - بني دارم ان [لم] تُغيروا فبدلوا
  - ٨ - فان القرى والمدن حيزت لأبعد
  - ٩ - ربطتم بأطناب اليوت جسادكم
  - ١٠ - اذا ما شبيتم نار حرب وقودها
- سأغسل عني بالعلّى دَرَنَ الشعرِ  
أطال وعيد القوم بالجحفل المَجْرُ  
من العيش الا تحت هُونٍ من الضر  
الى حين امكان الحسام من الوتر  
قناتي وان خيلته طالب الكسر  
وان بددت أجزاء صكّة الفهر  
عمائمكم يوم الكريهة بالخمر  
ولا سلمت أفحوصة لفتى حرّ  
وخيل العدى في كل ملحمة تجري  
صدور المواضي البيض والأسل السمر

(\*) بدر الشبّاش : لم نتوصل الى معرفته .

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٤٦/١ ثمانية أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - الدرن : الوسخ ، وقيل التلطح به .
- ٢ - ذو الحفيظة : الذاب عن المحارم ، والمانع لها عند الحرب . الوعيد : التهديد . الجحفل المجر : الجيش الكثير .
- ٣ - الهون ، الهوان : الذل . الضر : الشدة وسوء الحال .
- ٤ - الوتر : الذحل ، أي الثأر .
- ٥ - ثقف القنا : قومها .
- ٦ - الفهر : الحجر الذي كان الاطباء يستعملونه لسحق الادوية .
- ٧ - بنو دارم : بطن من تميم . الخمر ، جمع الخمار ، وهو ما تغطى به المرأة رأسها وتتنم به . سقطت كلمة ( لم ) من الأصل ، والتتمة من الخريدة .
- ٨ - حيزت ، من الحيازة : ضمت . الافحوصة : مجثم القطة ، لانها تفحصه .
- ٩ - الاطناب ، جمع الطنب : جبل الخباء . الملحمة : الوقعة العظيمة من الفتنة .
- ١٠ - المواضي البيض : السيوف . الأسل السمر : الرماح .

- ١١- ضمنت لكم أن ترجعوها حميدة  
 ١٢- أنا المرء لا أرمي المنى عن ضراعة  
 ١٣- ولا أطرق الحي اللثام بمدحة  
 ١٤- تغايت عن مال البخيل لأنني  
 ١٥- خصاصة عيش دونها سورة الردى  
 ١٦- صبرت وطول الصبر عزٌّ وذلة  
 ١٧- لأقتحن الحي عزَّ حريمه  
 ١٨- بشزر طعان يفقد الرمح صدره  
 ١٩- له من عجاج الطرد سحب مسفة  
 ٢٠- كأن نجيع القوم عند مجاله
- تواجهف غيب الروع بالنعم الحمر  
 ولا أستفيد الأمن الا من الذعر  
 ولو عرقتني شدة الازم الغبر  
 رأيت الغنى بالذل ضرباً من الفقر  
 وعزُّ اقتناع فوق مُلك بني النضر  
 وهذا أوان يحمدُ الصبر بالنصر  
 بشعواء تحوي شارد المجد والفخر  
 اذا اندق ما بين التربية والصدر  
 ومن علق الأبطال قَطْرٌ على قطر  
 سحب سماء هاطلٍ أو ندى بدرٍ

- ١١ - تواجهف : تتواجهف ، أي تسير الوجيف ، وهو ضرب من السير السريع  
 للابل والخيـل . غيب الروع : بعد الحرب المفزعة . النعم : الابل .  
 ١٢ - في الخريدة ( انا المرء لا أوفى المنى عن ضراعة ) .  
 ١٣ - العرق ( بالفتح ) : ازالة اللحم عن العظم . الازم الغبر : سنوات القحط  
 الشداد .  
 ١٤ - تغايت : أظهرت الاستغناء تعففا .  
 ١٥ - الخصاصة : الفقر . بني النضر : قریش . يريد ، أن القناعة كنز يفوق  
 ملك بني أمية وبني العباس .  
 ١٧ - الحريم : كل شيء تنزّم حمايته ، ومنه سميت نساء الرجل حريمه .  
 الشعواء : الغارة المنتشرة ، المتفرقة . شارد المجد : الذي يسير ذكره في  
 البلاد .  
 ١٨ - الطعن الشزر : ما كان عن اليمين والشمال ، وفي نهج البلاغة : الحظوا  
 الخزر ، واطعنوا الشزر . صدرالرمح : سنانة . اندق : انسحق . التربية :  
 ما بين الترقوة ولحم الثدي ، ولعل الاصل ( ما بين التربية والنحر ) .  
 ١٩ - الطرد : مطاردة الفرسان بعضهم بعضا . سحب مسفة : دانية من الارض  
 في سيرها . العلق : الدم الغنيظ .  
 ٢٠ - النجيع : الدم الاسود ، وقيل دم الجوف خاصة . المجال : ميدان الحرب .  
 حيث يجولون . بدر : اسم الممدوح .

(٢٤) وفي الأمير بركة بن السلطان (أ) الخفاجي (\*) ، وقد  
صاهر ملك العرب ديبس بن صدقة (\*\*)

- ١ - يقرُّ بعيني أن أراها مُغيرةً لها برؤوس المترفين عِشارُ
- ٢ - سوابح في بحرَي دمٍ وعجاجةٍ فمندفقٌ مُثعجرٌ ومُشارُ
- ٣ - كأن على أَعوادها جنَّ عبقرٍ من الصَّول لولا منطقٌ وشِعارُ
- ٤ - تدافعن في غريبٍ ليلٍ كأنما جباهُ وجوه السَّابقات نهارُ
- ٥ - لهن إلى وطءٍ القليلِ تقدُّمٌ ومنهن عن أخذ الأسير نِفَارُ
- ٦ - على الحي لا راجي التَّوالٍ لديهم يُجادُ ولا باغي الذِّمام [يُجارُ]
- ٧ - إذا قدروا لم يحلموا عن جريمةٍ فسيَّان حربٌ فيهم وإِسارُ
- ٨ - سلاحهم يومَ التسالم زينةٌ وحربهم يومَ اللقاءِ فِرارُ
- ٩ - كأن مداف الورس فوق وجوههم إذا قيلَ هذا معرِّكٌ وغِمارُ

(أ) الظاهر أن الاصل ( سلطان ) بلا تعريف بالالف واللام ، ويؤيد ذلك ما جاء في آخر بيت من القصيدة ( ابن سلطان ) .

(\*) لم نقف على ترجمته ، ونحتمل أنه من اسرة الامراء بني خفاجة ، انظر ما ورد عنهم في كتاب معجم الاسر الحاكمة لمباور ص/٢١٠ وتاريخ ابن خلدون ٥٥٠/٤ و٥٥٣ و٥٥٤ .

(\*\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - قرت عينه : بردت سرورا .
- ٢ - المثعجر من الدم : السائل . الثائر من العجاج : المرتفع والمنتشر .
- ٣ - الاعواد ، جمع عود وهو في الاصل : كل خشبة او غصن مقطوع ، ويريد به هنا : سروج الخيل لانها مصنوعة من الاعواد . عبقر : موضع تزعم العرب انه كثير الجن ، ومنه قول لبيد :  
ومن فاد من اخوانهم وبنيتهم كهول وشبان كجنة عبقر
- ٤ - غريب : أسود ج غرابيب . السابقات ، يريد بها : الخيل .
- ٦ - يجاد ( للمجهول ) : يكرم . كلمة ( يجار ) مطموسة في الاصل .
- ٩ - الورس : نبت أصفر يصبغ به .

- ١٠- تصالح فيهر فيهم وزناده  
 ١١- فلا الضيف يقرى وهو غرثان ساغب  
 ١٢- حلوم كميذان الأراك ضعيفة  
 ١٣- تمنيت أن الحي خرت عماده  
 ١٤- غرست الحجا والود في غير حقه  
 ١٥- وهون وجدي أن تراخت منية  
 ١٦- فان نحت الدهر المعاند أثلتني  
 ١٧- فعند ابن سلطان عطاء ونجدة  
 وأومين كوم عندهم وعشار  
 ولا خابط الليل البهيم ينار  
 وأعطف هزل ما بهن وقار  
 فتقضى أوتار ويدرك ثار  
 ولم أدر أن الحادثات ثمار  
 ولم يكتشف بدر العلاء سرار  
 فأنجم وجد واستعيد معار  
 كفاني عز منهما ويسار

١٠ - الفهر ، هنا : حجر يقدر به . الكوم ، جمع الاكوم : الجمل الضخم السنام ، وهي كوما . العشار : النوق التي مر على حملها عشرة أشهر ، يريد انهم لا يوقدون النار ولا ينحرون الابل للاضياف .

١١ - يقرى : يطعم الضيف : النزيل نزل على غيره دعي ام لم يدع . غرثان : جائع . الساغب : الجائع ايضا ، والسغب ( محرقة ) : العطش وليس بمستعمل ، ولعل الصواب ( وهو صديان ساغب ) . ينار : توقد له النار في الليل ليهتدي بضوئها الى محل القرى .

١٢ - الأراك : شجر من الحمض يستاك بقضبانها ، الواحدة أراكة . الاعطاف ، جمع عطف ، وعطفا الرجل : جانباه من لدن رأسه الى وركيه . الهزل : ضد الجد .

١٣ - نقض الوتر : أخذ الثأر .

١٤ - الحجا ( بالكسر ) : العقل والفتنة .

١٥ - الاكتشاف : الاحتجاب والتغير للشمس والقمر . سرار القمر : اختفائه في آخر الشهر ليلة او ليلتين .

١٦ - الأثلة : الشجرة ، ويريد بها : العرض ، يقال : نحت أثلة فلان . اذا عابه وتنقصه . أنجم : ولى ، وذهب . الوجد ( مثلثة ) : الغنى والسعة . المعار ، يريد به : الغنى الذي ذهب .

(٢٥) الى عزيز الدين أبي نصر (\*) مستوفي مملكة السلطان  
مغيث الدنيا والدين محمود بن محمد بن ملكشاه (\*\*)

- ١ - هب العذر في مطل الرغبة أقبلت شواهد وضّاحة ودلائله
- ٢ - فما العذر عن جارٍ بيت بأرضكم معطّلة أحشاؤه ومراجله
- ٣ - وشر قرى ما شابه مطل قادرٍ وأتعب رزقٍ ما الموقّق باذله

---

(\*) هو عزيز الدين ، وعند التخفيف ( العزيز ) ، في الاصل ( عز الدين ) ابونصر  
احمد بن حامد ، عم عمادالدين الاصبهاني صاحب الخريدة . ولي المناصب  
الجليلة في الدولة السلجوقية . سجن في قلعة تكريت ، وقتل فيها سنة  
٥٢٦ ( وفيات الاعيان ١ / ١٦٩ ، وتاريخ دولة آل سلجوق / ١٥٢ ، والنجوم  
الزاهرة ٥ / ٢٤٩ ) .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة التاسعة .

- ١ - المطل : التسويف مرة بعد اخرى . الرغبة : العطاء الكثير ، ونفائس  
الاموال .
- ٢ - الأحشاء : ما في البطن من الجهاز الهضمي وغيره . المراجل : القدور .
- ٣ - الموقق : ربما كان من القاب المذكور ، او انه وصفه به لحسن حاله . وهذه  
الابيات في الهجاء لا في المدح ، ونظنها في غير العزيز الذي مدحه هو ،  
وانعقدت الصداقة بينه وبين ابن أخيه العماد بسبب ذلك فضلا عن ان الرجل  
موصوف بالسماح .

(٢٦) مدحة ملك العرب ديبس بن صدقة (\*) عند عوده الى  
الحلة من أذربيجان (أ)

- ١ - تمنى مقامي والمطالع ضلّة
  - ٢ - لدى كل خفاق اللواء متوج
  - ٣ - بمضطرب يخشى الردى من كسوره
  - ٤ - أناس أجموا أنفساً عن كريهة
  - ٥ - وذادوا عن الأنفاس كل رويّة
  - ٦ - أمجداً بلا سعي لقد كذبتكم
  - ٧ - سلوا صهوات الخيل عني فأنني
  - ٨ - وناموا على لين الحشايا فأنني
  - ٩ - وقصّوا على الزوراء أنني ابن حرّة
  - ١٠ - وفيت لقيّل من ذؤابة خندف
- إذا رحت أجتاب الرواق المنعاً  
يُهاب إذا ما كَرَّ لحظاً فأتبعاً  
ويخشى به قلب الردى أن يروعا  
وصانوا رخيّاً بالوهينة مودعا  
يروح لها القلب الذكي موزعا  
نفوس ثناها الذل أن تترفعاً  
جعلت ظهور اللاحقيات مضجعا  
حيث مناخاً يبلغ المجد جمعجا  
صبرت فما أبقيت في القوس منزعا  
إذا ما أضاع القوم حق امرئ رعى

(\*) تقدمت ترجمته في اوائل هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ١/٢٦٦ - القسم العراقي - ( ٢٥ ) بيتا من هذه القصيدة .

١ - المطالع : انشارف أو الأمكنة التي يطلع منها ، ولعل الأصل ( المطامع ) .  
اجتاب : اخترق . الرواق : بيت كالفسطاط ، وقيل : مقدم البيت .

٣ - مضطرب : ربما أراد به الرواق ، لان الريح تضربه فيضطرب . الكسور ،  
جمع كسر ، وهو أسفل شقق البيت التي تلي الارض .

٤ - أجموا : أراحوا . الرخي ، يريد به : العيش الرخي . الوهينة ، من  
الوهن : الضعف .

٥ - الروية : التفكير في الامور .

٧ - صهوات ، جمع صهوة : مقعد الفارس من الفرس . اللاحقيات : الخيل  
النسوبة الى لاحق ، وهو اسم لعدة افراس . في الاصل ( اللاحقات ) .

٨ - الحشايا : الفرش المحشوة . الجمع والجمعاع : المكان الضيق الخشن .

٩ - الزوراء من أسماء بغداد . في القوس منزع : كناية عن بنوغ أقصى الأمر .

١٠ - القيل : الملك . ذؤابة كل شيء : أعلاه . خندف : بنو الياس بن مضر بن  
نزار ، وهم : مدركة وطابخة وقمعة ، وسموا باسمهم ( خندف ) .

- ١١- هو ابن الذي جازى مناوول سوطه  
 ١٢- جعلت هـواه في القوافي تغزلُلي  
 ١٣- وأعدى ركابي حبه فهي رُزَمُ  
 ١٤- اذا ما كررت الشعر من شعفٍ به  
 ١٥- أغرُ تدل السفر غرةُ وجهه  
 ١٦- ترفع أن يعطي الندى بوسيلة  
 ١٧- تقابل منه - والحوادث جمّة -  
 ١٨- جنائناً كعادي الجبال ومقوَّلاً  
 ١٩- وذا مِرَّةٍ لا تستفز أناته  
 ٢٠- اذا ذل بأس الجيش عن قل ناكث  
 ٢١- تغيب شمس الصبح من نقع خيله
- فأغنى وأقنى حين أعطى فأوسعا  
 غراماً فلم أنعتُ ظلولاَ وأربعا  
 تُجنُّ كما أجننتُ قلباً مُفجّعا  
 طفقن يُعالين الحنين المرجّعا  
 على السمت حتى يرجع الوعر مهيما  
 فما يبذلُ المعروف الا تبرُّعا  
 اذا أخرس الخطب الألد المشيخا  
 جرياً وقلباً في الخفيّات أصمعا  
 مجيئاً اذا داعي المكارم أسمعا  
 [أتاح له] من صائب الرأي مصرعا  
 وتغدو نجوم الليل بالصبح طلّعا

- ١١ - أقنى : أعطى ما يقتنى . يعني ان سيف الدولة والد المدوح سقط السوط من يده يوماً فناولهُ انسان اياه فأعطاه وأغناه .
- ١٢ - النعت : وصف الشيء بما فيه من حسن . الطنول : الباقي من آثار الديار المهجورة . الاربع : الديار المسكونة ، او المواضع التي يرتبعون فيها ، واحدها ربع .
- ١٣ - ركابي : ابلي . رزم : تحن ، وفي المثل ( لا أفعل ذاك ما أرزمت أم حائل ) .
- ١٤ - الشعف : كالشغف وزنا ومعنى . طفقن : جعلن . يعالين : يرفعن : المرجع : المكرر .
- ١٥ - الأغر : السيد الشريف . السفر ( بالفتح ) : القوم المسافرون . غرة الوجه : اشرقه . السمت : الطريق والحجة . الميع : الطريق الواسع البين .
- ١٧ - الألد : الخصم العنيد . المشيع : الشجاع .
- ١٨ - العادي من الجبال : القديم الراسخ . القلب الأصم : الذكي .
- ١٩ - المرة ( بالكسر ) : القوة . أناته : حلمه .
- ٢٠ - المحصور بين القوسين غير موجود في الاصل . ولعل الذي اثبتناه هو الصواب .

- ٢٢- تَخَال سَقَاط السَّمَرِ وَالِدَمَ إِنْ غَزَا  
 ٢٣- وَذِي رَهْجٍ جِمْ الْغَمَاغِمَ مَجْلِبٍ  
 ٢٤- طَوِيلَ الْقَنَا تَخْشَى النُّجُومُ طَعَانَهُ  
 ٢٥- إِذَا اسْتَشْبَحَ الظَّمَانُ فَارِطَ خَيْلِهِ  
 ٢٦- خَلَا عِدُّهُ عَنْ تَابِعٍ غَيْرِ مُحَرَّبٍ  
 ٢٧- تُخْزِرُ الْأَبْطَالُ وَالْخَيْلُ عَنْده  
 ٢٨- وَطَالَتْ بِهِ عِنْدَ التَّجَاوُبِ أَلْسُنُ  
 ٢٩- كَأَنَّ عَلَى أَقْطَارِهِ مِنْ وَجِيفِهِ  
 ٣٠- طَرَدَتْ رُخْيَ الْبَالِ مِنْ سُورَةِ الرَّدَى  
 ٣١- فَعَادَرْتَهُ مِنْ عَادَةِ الْبِذْلِ لِلْقُرَى

- ٢٢ - سَقَاط السَّمَرِ : مَا تَكْسِرُ مِنَ الرَّمَاكِ . الْغَثَاءُ : زَبَدُ السَّيْلِ . الْيَفَاعُ :  
 مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .  
 ٢٣ - ذُو الرَّهْجِ : ذُو الْغُبَارِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْجَيْشُ . الْغَمَاغِمُ : أَصْوَاتُ الْأَبْطَالِ  
 عِنْدَ الْقِتَالِ . مَجْنِبٌ ، مِنَ الْجَنْبَةِ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَالصِّيَاحِ . الْخَرْقُ :  
 الْقَفْرُ .  
 ٢٥ - اسْتَشْبَحَ : تَرَأَى لَهُ الشَّبَحَ . فَارِطُ الْخَيْلِ : الْمُتَقَدِّمُ مِنْهَا . الْغَدِيرُ :  
 غَدِيرُ الْمَاءِ . السَّابِرِيُّ : دَرَعٌ دَقِيقَةُ النَّسِجِ فِي أَحْكَامٍ .  
 ٢٦ - الْعَدُ ( بِالْكَسْرِ ) : الْمَاءُ الْجَارِي الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا تَنْضَبُ ، وَالكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ .  
 الْكَمِيُّ : الشَّجَاعُ ، أَوْ لَابِسُ السِّلَاحِ . الْمُقْنَعُ : الْمَغْطَى بِالْحَدِيدِ .  
 ٢٧ - السَّمِيدَعُ : الْأَسَدُ ، الشَّجَاعُ ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ .  
 ٢٨ - الْخَطِيبُ الْمَصْقَعُ : الْبَلِيغُ . فِي الْخَرِيدَةِ ( فَأَحْمَدَتْ فِيهِ ) .  
 ٢٩ - أَقْطَارُ الْجَيْشِ : نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبُهُ . الْوَجِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ لِلْأَبْلِ  
 وَالْخَيْلِ . الْغُضَى : شَجَرٌ مِنَ الْأَنْثَلِ صَلْبُ الْعُودِ . الْحَرْجَفُ : الرِّيحُ  
 الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبِ . تَجْعَجَعُ : تَحْرُكُ ، صَوْتٌ .  
 ٣٠ - سُورَةُ الرَّدَى : حَدَثُهُ . جَفَلَ : نَفَرَ . السَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْظُّبَاءِ  
 وَالْوَحْشِ . الْمَذْعَذَعُ : الْمَفْرَقُ . فِي الْأَصْلِ ( كَمَا جَفَلَ الْمَصْطَادُ كَاسِرًا  
 وَسَمِعَمًا ) ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخَرِيدَةِ .  
 ٣١ - يَقُوتُ : يَطْعَمُ . السَّمْعَمُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَيُرِيدُ بِهِ الذَّنْبُ ، أَيْ يَقُوتُ  
 عَقَابًا وَذَنْبًا . سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْأَصْلِ وَقَدْ أُثْبِتَ نَاحِيَةُ الْخَرِيدَةِ .



- ٣٢- وكنت متى استمطرت بيضك والقنا  
 ٣٣- وكم جل جرم فاحش فمئحته  
 ٣٤- صفحت ولم ترض الصفائح ضلة  
 ٣٥- وما الأخضر الطامي يعب عبابه  
 ٣٦- ولا أنف من روضة ذات بهجة  
 ٣٧- أقام بها الشرب الكرام عشيّة  
 ٣٨- اذا أمسك الغيث الملت بأرضه  
 ٣٩- وان دارت الصهباء فيهم تجاذبوا  
 ٤٠- فما الهجر مسموعاً لهم عند سكرة  
 ٤١- بأطيب من ذكرى ديس بن مزيد  
 ٤٢- توالى عليه الفادحات ولم يحد  
 ٤٣- وما زال يرخي للنوى من قياده  
 ٤٤- ولو لم تكن لله فيه سريرة
- دماء الأعادي في الوغى هطلا معا  
 رقيق الحواشي بالآناة موسعا  
 ويا رب حلم كان منهن أوجعا  
 بأكرم من كفيك في الجذب منجعا  
 سقتها الصبا كأساً من الغيث مترعا  
 وقد هجم الليل البهيم فأمّعا  
 سقوها عن الأيدي عقاراً مشعشعا  
 أحاديث مجد تجعل النكس أروعا  
 وما الحلم منهم بالسرور مضيعا  
 اذا ردد الساري ثناء ورجعا  
 عن الصبر حتى أدرك المجد أجمعا  
 الى أن أفاد الحي شملاً مضمعا  
 لما راح من جور الرزايا منمعا

- ٣٣ - جل : عظم • عيش رقيق الحواشي : ناعم رغيد • وربما اراد برقة الحاشية :  
 الحلم • الآناة : العنق والوقار •  
 ٣٤ - الصفح : الاعراض عن الذنب • الصفائح : السيوف العريضة •  
 ٣٥ - الأخضر الطامي ، يريد به : البحر • العباب : الموج • الجذب : المحل •  
 المنجع : موضع الخصب •  
 ٣٦ - روضة أنف : لم يرعها أحد • الصبا : ريح تهب من الشرق •  
 ٣٧ - الشرب ( بالفتح ) جمع شارب • البهيم : الاسود •  
 ٣٨ - الملت : المطر الدائم السح : العقار المشعشع : الخمرة المزوجة بالماء •  
 ٣٩ - الصهباء : الخمر • النكس ( بالكسر ) : الضعيف الجبان • الاروع :  
 الشجاع •  
 ٤٠ - الهجر ( بالضم ) : الافحاش في المنطق والخنا ، والهجر ( بالفتح ) :  
 الهذيان •  
 ٤٢ - هذا البيت غير موجود في الاصل ، وقد اثبتناه عن الخريدة •  
 ٤٣ - النوى : البعد • الحي : القبيلة وهي بنو أسد •

- ٤٥- ولا نازل الموت الزوَام بنفسه  
 ٤٦- وقد خذل الأيام رأياً وفطنةً  
 ٤٧- سرى من نواحي نَقْجوان وجزرة  
 ٤٨- فحكَّ على أرض العراق سنايك الـ  
 ٤٩- وما نفضتُ عنها ثمائل رعيها  
 ٥٠- كما اندفعت ممشوقةً فارسيةً  
 ٥١- وصبَّح أبناء العراق فُجاءةً  
 ٥٢- ولو أضعف المسرى البعيدُ جِادهُ  
 ٥٣- يزيد على ضوء الصَّبَّاح نجارهُ  
 ٥٤- من القاتلين المحلَّ بالجود والندی  
 ٥٥- شأبيب غيثٍ للفقير فان سطوا

٤٦ - يغلب على ظننا أن الأصل ( خزل ) بدل ( خذل ) في الموضعين ، بمعنى قطع وعوق .

٤٧ - نقجوان : بلدة من نواحي أران • جزرة : أعظم مدينة بأران • وكنتاها من أعمال اذربيجان ( مراصد الاطلاع / ٣٥٠ و ١٣٦٣ ) • الهوجاء ، يريد بها : الريح العاتية التي تقنع البيوت •

٤٨ - سنايك الجياد : حوافرها • الظلع : غمز في المشي شبيهه بالعرج •

٤٩ - الثمائل ، جمع ثميلة : البقية •

٥٠ - يريد بالمشوقة : السهام •

٥٢ - أوجف الفرس والبعير : أعداه ، وهو العنق في السير •

٥٣ - النجار : الاصل • النساب : العارف بأنساب العرب •

٥٤ - اللوح ( بالضم ) : الهواء بين السماء والأرض ، و ( بالفتح ) الصفيحة • تقشع : تكشف •

٥٥ - شأبيب الغيث : دفعات المطر • السمام ( بالكسر ) جمع السم وهي المادة القاتنة • السم المنقع : البالغ التأثير •

- ٥٦- ترى كل فضفاض الرداء مُسَوِّدٍ .  
 ٥٧- صبيح الروا سهل الوداد مقاربٍ .  
 ٥٨- تلاقيه طوداً في الحوادث أيهما  
 ٥٩- وجود على خصب الزمان وجدّه  
 ٦٠- تضوع رحاب القوم طيباً اذا اتدوا  
 ٦١- نموّك فأكرمت المساعي ففضّلتْ  
 ٦٢- فأصبحت في الهيجاء أقتل سطوةً  
 ٦٣- ظفرت فأوف الله شكراً فانه  
 ٦٤- وصفحاً عن الجاني فكل خليفةٍ  
 ٦٥- وما بات يرضي ربه مثلٌ قادرٍ  
 ٦٦- بسيري الى مرّوٍ وللعام رِهمةٌ
- مهيبٌ طليق الوجه يبلي اذا ادعا  
 يجيء ذراعاً كلما جثت إصبعا  
 وتلفيه زولاً في الهياج سرعرا  
 ويلقى الأعادي حاسراً ومُدْرَعاً  
 وأعراضهم تُربي عليها تَضوُّعا  
 على ما سعى الآباءُ قدراً وموضعا  
 وأقرى اذا ما هبّت الريحُ زعزعا  
 يزدك علاءٌ ان تزدهُ تضرُّعا  
 تقل عن الغفران والحلم موضعا  
 تجاوز عن جرّم جليلٍ تورُّعا  
 تسد على السّارين سمّاً ومطلعا

- ٥٦ - فضفاض الرداء : واسعه ، كناية عن السخاء وكثرة العطاء . المسود : سيد قومه . طليق الوجه : متفتح الاسارير . يبلي : يحسن بلاءه . ادعى : قال : انا فلان من آل فلان وذلك في الحرب .  
 ٥٧ - الرواء ( بالمد وقصرها الشاعر ليستقيم له الوزن ) : ماء الوجه وحسن المنظر .  
 ٥٨ - الطود : الجبل . الأيهم من الجبال الصعب الطويل الذي لا يرتقى . الزول : الشجاع ، والخفيف الظريف . السرعرع : السريع .  
 ٦٠ - تضوع : تفوح . الرحاب ، جمع الرحبة : الساحة . اتدوا : جلسوا في النادي . تربى : تزيّد . ( عليها ) في الاصل ( عليهم ) وهو تصحيف واضح .  
 ٦١ - نموّك : رفعوك بالانتساب اليهم .  
 ٦٢ - الهيجاء : الحرب . السطوة : القهر بالبطش . أقرى : أكثر قرى للأضياف . الريح الزعزع : الشديدة الهبوب ، والتي تزعزع أطناب البيوت .  
 ٦٤ - الخليفة : الطبيعة والسجية .  
 ٦٥ - في الاصل ( ومنحما ) مكان ( تورعا ) ولعل الذي اثبتناه هو الصواب .  
 ٦٦ - مرو : مرو الروذ ، وهي مدينة تبعد عن مرو الشاهجان مسيرة خمسة أيام ، والثانية من مدن خراسان وهي اعظم من الاولى ( معجم البلدان / مادة مرو ) . الرهمة ( بالكسر ) : المطر الضعيف الدائم . السمّت : الطريق والمحجة . المطلع : الماتى .

- ٦٧- وللقر ما بين الشناخيب سورة  
 ٦٨- وطول اصطبار في التغرب عاسفاً  
 ٦٩- وخوضي للأهوال غير محاذر  
 ٧٠- وتركبي للأوطان وهي أنيسة  
 ٧١- أجزني العلى قبل الغنى لا مقنعي  
 ٧٢- بقيت ولا زلت بك النعل في العلى  
 تغادر ربّ المارن البسط أجدها  
 أعد جديب العيش أخضر مُمرّعا  
 أعاصي مرادي ثمّ ألقاك طيِّعا  
 بها أبوا خير يسحّان مدمعا  
 ومن كنت ملفاه فلن يتقنعا  
 فان زلّ نعل قال ربّ العلى لعا

- ٦٧ - القر : البرد الشديد • الشناخيب • جمع شنخاب : أعلى الجبل • سورة  
 البرد : شدته • المارن البسط : الانف الطويل ، الاجدع : المقطوع الانف •  
 عقابا • وذئبا • سقط هذا البيت من الاصل وقد اثبتناه عن الخريدة •  
 ٦٨ - العاسف : المتخبط على غير هداية • الجديب : الماحل • الممرع : الخصيب •  
 ٦٩ - الأهوال ، جمع الهول : المخافة من الأمر لا يدري الرجل ما يهجم عليه منه •  
 ٧٠ - أبوا خير : أبوه وأمه •  
 ٧١ - قنعه : رضاه • فلن يتقنع : فلن يغطي رأسه من خوف او خجل •  
 ٧٢ - زلت به النعل : زلقت ، كناية عن السقوط والانحدار • لعا : كلمة دعاء  
 تقال للعائر ، معناها : سلمت ونجوت •

(٢٧) وقال ، وكتب بها الى شرف الدين علي بن طراد (\*)  
من الحلة (أ) من صحبة ملك العرب ديس (\*\*)

- ١ - بحيث دُسوت المجد زيدت سكينه تعفر فتاكاً وتردِف مُعدِما
- ٢ - أغرُ اذ أذكرته العهد هزّه كما هزت الصَّهَاءَ زَوْلاً مُتِيماً
- ٣ - يقوم مقام الغيث صوبُ يمينه ويُغنيه طبعُ الحلم أنْ يتحلماً

---

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) لعل الصواب ( من الحلة صحبة ) .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة أيضا .

١ - الدسوت ، جمع دست : صدر المجلس ( تردف معدما ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( ترفد معدما ) .

٢ - الصهباء : الخمرة . الزول : الخفيف الظريف .

(٢٨) وقال ، وكتب بها الى سديد النولة أبي عبدالله بن  
الأنباري (\*) وهو يومئذ كاتب الانشاء للمستترشد (\*\*)  
من الحلّة صعبة ملك العرب ديبس بن صدقة (\*\*\*)

- ١ - لئن حالت نوى قذف شطون<sup>١</sup> يظن على الوداد بها العفاء<sup>٢</sup>  
٢ - فلم أهجركم مملأ<sup>٣</sup> ولكن هو الرحمن<sup>٤</sup> يفعل<sup>٥</sup> ما يشاء<sup>٦</sup>

---

(\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة السادسة .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(\*\*\*) انظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة أيضا .

١ - النوى القذف (بضمّتين) : الوجه البعيد . الشطون : البعيدة . الوداد :  
الحب . العفاء : الدروس والهلاك .

- ١ - أي الخطوب من الزمان أنازل
- ٢ - دهر " بتقديم الأديب مكاذب "
- ٣ - إن الكواعب والمآرب والمنى
- ٤ - فأخو الغرام من القطيعة واله
- ٥ - فأيما جلد يعيش مقيم
- ٦ - يا حرة الأخوين أن صباي
- ٧ - سد العفاف علي كل ثيئة
- ٨ - عبت بشرك في الدجى ريح الصبا
- ٩ - وسرى النسيم على الملا فتفاوحت
- ١٠ - علّمت رشق اللحظ كل مناضل
- ١١ - وزعت أنك بالمحب رؤوفة
- ١٢ - منعت حماك صوارم وذوابل
- ١٣ - ولقد غنيت عن اللوائم بالقلى
- كل الزمان كتاب وجحافل
- وهوى بأسعاف الحبيب مباخل
- نهضت بهن حوادث ورواحل
- وأخو المرام عن العزيمة ذاهل
- جارت عليه منازل ومنازل
- عظمت وما [إن] في وصالك طائل
- فالهجر عندي للوصال مماثل
- فتضوعت بالطيب منك أصائل
- بالحزن منه منابت وخمائل
- فعدت له الشارات وهي مقاتل
- والقدر يخبر أن زعمك باطل
- ونهى هواك لوائم وعواذل
- وكفأك منع حماك أنك باخل

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٩٥/١ خمسة أبيات من هذه القصيدة .

٣ - الكواعب ، جمع كاعب : التي نهد ئديها . المآرب : الحاجات . الرواحل : جمع الراحلة : الناقة التي يرحل عليها .

٤ - الواله : الذي ذهب عقله حزنا ، او عشقا .

٦ - في الخريدة ( يا حرة الابوين ) . كلمة ( ان ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى . في الخريدة ( ومالي في وصالك طائل ) .

٨ - عبق المكان بالطيب : انتشرت رائحته فيه . تضوع ، مثل عبق .

١٠ - رشق اللحظ : النظرات المتلاحقة . الشارات ، جمع شارة : الهيئة ، ويريد بها الاغراض .

١٣ - القلى ( بالكسر ) : البغض . الحمى : المحمي ، اي محظور لايقرب .

- ١٤- لا تحسبي صبري لحادثٍ سَلَوَةٍ  
 ١٥- وسلي بوجدي تُخبري عن جُلّه  
 ١٦- انّ المِياه حَسَدَنَ صَفو مدامعي  
 ١٧- وتَأوُّهي أَعْدَى الحمامَ وبانّه  
 ١٨- ولقد علمتُ بأنَّ نفسي صارمٌ  
 ١٩- صبري على الاِزم الصّعب مُخبرٌ  
 ٢٠- قد لاحَ في أفق السّعادة بارقٌ  
 ٢١- تسمو اليه محاربٌ ومَنابرٌ  
 ٢٢- بمدجّجين كأنَّ لَمْعَ حديدهم  
 ٢٣- خلعَ الغُبّارُ عليهمُ من نسجه  
 ٢٤- جلبوا الصّفاح الى الكفاح صَوادياً  
 ٢٥- ثمَّ استمرَّ طِرادهمُ فلو انّه  
 ٢٦- وعلتُ رِؤوسٌ بالضراب صواعداً  
 ٢٧- فكأنما هي في الظّلام كواكبٌ  
 ٢٨- لا تُنكري ذكري حديثَ مطالبي
- قد تصمتُ الأشياءُ وهي قوائل  
 قد يدركُ الخبرُ الخفيَّ السّائلُ  
 فصفتُ لورادِ المِياه مناهلُ  
 فالبانُ مُهتزٌ وهُنَّ هَوادِلُ  
 والحادثاتُ وان كرهتُ صياقلُ  
 أني الى الشّرف المُحسَدِ آيلُ  
 انّ لم أبادره فأمّي هابلُ  
 وتُقلُّ فيه صوارمٌ وذوابلُ  
 برقٌ تلاهُ من السّحابِ الحافلُ  
 فكأنما فوق الدروع غلائلُ  
 وثنّوا وهُنَّ من النفوس نواهلُ  
 في قعر دجلة ثار منه قسّاطلُ  
 ثم انتشتُ في الجوّ وهي نوازلُ  
 طلّع الصّباحُ فهنّ منه أوافِلُ  
 انّ العتيق من السّوابق صاهلُ

١٧ - التّأوّه ، من قولك : آه ، وفيها لغات آخر ، وهي كلمة تقال عند التوجع .  
 البان : شجر سبط القوام لين . الهوادل ، من الهديل : صوت الحمام .

١٩ - الاِزم ، جمع أزمة : الشدة . المحسد : المحسود .

٢٠ - هابل : ثاكل .

٢١ - المحارب ( بالفتح ) جمع محراب ، وهو موضع الامام من المسجد . تفل : تنلّم .

٢٢ - مدججون : شاكون سلاحهم . الحافل من السحاب : الممتلئ ماء .

٢٣ - الغلائل ، جمع غلالة : ثوب رقيق .

٢٨ - العتيق من الخيل : الرائع الجمال ، والأصيل .



- ٢٩- هي عزّة "تعتاد" كل مُمجّد  
 ٣٠- طربي بها ما يستفيق وفي الحشا  
 ٣١- طرب ابن خالد الكريم اذا طرا  
 ٣٢- شهم "أغار" الصقر حدّة لحظه  
 ٣٣- ماض اذا ضنّ الجبان بنفسه  
 ٣٤- وله اذا حبس الغمام "نواله"  
 ٣٥- جود "تمازجه" البشاشة للّذي  
 ٣٦- فكأنه غيث الربيع لناظر  
 ٣٧- وخلائق رقت فلولا أنّه  
 ٣٨- ودماثة لطفت فلولا هجره  
 ٣٩- لو يهجر القوم الذنوب كهجره  
 ٤٠- ولو استفادوا بلغة من حلمه  
 ٤١- واذا تنكر للأعداء مغضبا  
 ٤٢- وقف الحياة على اللّذين تكفلا
- فتقول ' عنه قصائد' ورسائل  
 منها فضول' لواعج' وبلايل'  
 عاف' أو التفت عليه وسائل  
 فقضت على مهب الطيور أجادل  
 يقظ' اذا نام الذهول' الغافل'  
 عن مُعْتَفِيهِ وقيل عام' ماحل'  
 يرجو ويشفعه السرور' الكامل'  
 الشمس مشرقة' وودق' هاطل'  
 بشر' لقلت' هي الفرات' السائل'  
 للخمر قلت: الشارب' المتمايل'  
 للكبير ما وافى' جهنم داخل'  
 ما قيدَ يوماً بالقتيل القاتل'  
 فالسيف يهبر' والهزبر يُصاول'  
 بالحمد وهو بما أراد الكافل'

- ٣٠ - لواعج ، جمع لاعج : الهوى المحرق : البلايل : البرحاء في الصدر .  
 ٣١ - طرا : طراً ، أي جاء من بلد بعيد فجأة ، فهو طارئ . العافي : طالب  
 الحاجة . الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب بها لقضاء الحوائج عند  
 أولياء الأمور .  
 ٣٢ - الاجادل ، جمع الاجدال : الصقر .  
 ٣٣ - ماض : مقدم . ضن : بخل .  
 ٣٦ - الغيث ، والودق : المطر .  
 ٣٨ - الدماثة : لين العريكة ، وسهولة الخلق .  
 ٤٠ - البلغة ، هنا : القليل . قيد ، من القود : القصاص الواقع بالقاتل .  
 ٤١ - يهبر : يقطع قطعاً كبيراً .  
 ٤٢ - يريد باللذين تكفلا بالحمد : الكرم والشجاعة .

- ٤٣- فَلِعِرْضُهُ هُوَ بِالشَّرَاسَةِ مَانِعٌ  
 وَلِمَالِهِ هُوَ بِالْبَشَاشَةِ بَازِلٌ  
 ٤٤- قَدْ صَحَّ أَنْ بَنَانَهُ 'بَحْرٌ' وَأَنْ  
 لَمْ يُلَفَّ 'عَبْرٌ' عِنْدَهُ 'وَسَوَاحِلٌ'  
 ٤٥- فَعَلَى الطُّرُوسِ لَآلِيٌّ وَجَوَاهِرٌ  
 وَعَلَى الْعُقَاةِ رَبَابٌ جُودٌ هَاطِلٌ

٤٣ - الشَّرَاسَةُ ، هُنَا : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ •

٤٤ - الْبَنَانُ : أَصَابِعُ الْكَفِّ الْخَمْسَةِ ، وَاحِدُهَا : بَنَانَةٌ • عَبْرُ الْبَحْرِ : شَاطِئُهُ وَنَاحِيَّتُهُ •

٤٥ - الطُّرُوسُ ، جَمْعُ طُرْسٍ ( بِالْكَسْرِ ) : الصَّحِيفَةُ • الْعُقَاةُ : طُلَابُ الْحَاجَاتِ •  
 الرَّبَابُ : السَّحَابُ •

(٣٠) مدحة السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه (\*)

بخراسان ، بمرؤ (أ)

- ١ - أأهجعُ أم آوي الى لينِ مرَّقدٍ ولم يرو في كفي غرارُ مُهندي
- ٢ - اذنُ فمقامي في تميمِ بنِ خندفٍ مُقام أخِي عُرَّ بقفرٍ مُعقدٍ
- ٣ - سل الهول عني هل نبت بي عزيمة وحس الجلال هل جنتُ بمشهد
- ٤ - نماني صيْفِي وسُفيانُ والذي أباح دماً يوم الكلابِ ولم يدِ
- ٥ - مُلوكُ اذا عدَّ الفخارُ تساندوا الى حسبِ بالمكرماتِ مُوطَّدِ
- ٦ - غنيونَ بالباسِ الجريءِ عن القنا وبالحمد عن نُعمي لُجينِ وعسجد
- ٧ - اذا أخذَ النيرانَ قُرَّ مُراوحُ بأهداب رجَّافِ العشيَّةِ مُرعدِ
- ٨ - ولم يُطق العجلان في قبسِ ضرمةٍ حفاظاً لما يعرفوه من رعشةِ اليدِ

(\*) هو السلطان طغرل بن محمد بن ملكشاه ، ملك بعد أخيه محمود ، وظل في نزاع مع أخيه مسعود ، الى أن توفي سنة ٥٢٨ ( تاريخ دولة آل سلجوق ١٤٥/ - ١٥٧ ، والكامل لابن الأثير ٣٤٥/٨ )

- (أ) في الخريدة ٢٣٢/١ - القسم العراقي - ( ١٥ بيتا ) من هذه القصيدة .
- ٢ - انظر ( خندف ) في شرح البيت العاشر من القصيدة (٢٦) . أخو العر : البعير الاجرب . القفر المعقد : المتراكم الرمل .
  - ٣ - الحمس ، جمع الاحمس : الشجاع . في الاصل ( الجدال ) بدل ( الجلال ) وهو تصحيف ظاهر .
  - ٤ - صيفي : والد أكرم الحكيم العربي المشهور . سفيان : ابن مجاشع بن دارم . الذي اباح الدم ولم يد : قيس بن عاصم المنقري التميمي ، وذلك يوم الكلاب الثاني ، لما أسر عبد يغوث بن صلاءة الحارثي ، فأمر بدفعه الى بني تميم - من تميم - ليقتل بسيدهم النعمان بن الحسحاس القتييل في ذلك اليوم .
  - ٦ - ( غنيون ) في الأصل ( غنيين ) . اللجين : الفضة . العسجد : الذهب .
  - ٧ - القر المراوح : البرد المصحوب بالرياح . ويريد أن هذا القر يعقبه سحب مرعد : ممطر .
  - ٨ - الضرمة : عود في طرفه نار .

- ٩ - ولاذت بفرت الموديات مع الدجي  
 ١٠ - رأيت ضيوف الدارمين هُجَمًا  
 ١١ - اذا ناصفات الحي آنسن طارقًا  
 ١٢ - وقد علم الأقوام أنني مدرك  
 ١٣ - نعشت بزوراء العراق فضيلة  
 ١٤ - سفت بها في وجه كل مجود  
 ١٥ - وزدت على ما أدركوه فصاحة  
 ١٦ - أقول لركب مدلجين تذارعوا  
 ١٧ - نشاوى من التهويم حتى كأنما  
 ١٨ - اذا ساور الإعياء منهم عزيمة  
 ١٩ - وقد لفظوا عن عيسهم كل مُثقل  
 ٢٠ - خذوا برقاب العيسان رتم الغنى
- من القرَّ رعيان العزيب المرد  
 لدى خير مثنوى من رجال وموقد  
 مشين سراعاً بالسديف المنضد  
 مساعي قومي غير وان معرد  
 سرى ذكرها ما بين غور وأنجد  
 من الأول الماضين هبوة رمد  
 وان يزد الرحمان في العمر أزد  
 برود الفيا في بالرسيم المردد  
 سقام سهاد الليل خمرة صرخد  
 نفاه مقال من فصيح مغرد  
 من الرحل حتى بلغة المتزود  
 الى ذي الأيادي طغرل بن محمد

٩ - الفرث ، يريد به : بعر الابل يستوقدونه . الموديات : الابل المشدود على  
 أخلافهن الخشبة المعروفة بالتودية ، لحفظ اللبن . القر : البرد . العزيب :  
 الابل التي لا تروح على الحي . المردد : النعم الذي يردد بين الحي  
 والمرعى البعيد .

- ١٠ - الدارميون : بطن من تميم .  
 ١١ - الناصفات : الخادما : آنسن : ابصرن . السديف : قطع السنام .  
 ١٢ - غير وان : غير متثاقل . المعرد : المحجم .  
 ١٣ - نعشت : رفعت . الغور : المنخفض من الارض . أنجد ، جمع نجد :  
 المرتفع من الارض .  
 ١٤ - سفت الريح التراب : ذرته . الهبوة : الغبرة . رماد رمد : كثير ودقيق  
 جدا .  
 ١٦ - المدلج : السائر من أول الليل . تذارعوا ، من ذرع البعير يده : مدها في  
 السير . الرسيم : ضرب من سير الابل . ( المردد ) كذا ورد في الاصل ،  
 ولعل الصواب ( الممدد ) أي المبالغ في بسطه وتطويله .  
 ١٧ - التهويم : اهتزاز الرأس من النعاس . صرخد : بلد بالشام تنسب  
 اليها الخمر .

- ٢١- فجاءوا على خوص العيون كأنها  
 ٢٢- الى ملك ضخم الدسيعة جوده  
 ٢٣- كريم المساعي والخلاق والتنا  
 ٢٤- معيض الجياد الجرد في كل مأزق  
 ٢٥- وتعرض عن رعي الجميم خمائصاً  
 ٢٦- يندم بأفواه العشار عشيّة  
 ٢٧- اذا ما انتدى يوم السلام وأشرقت  
 ٢٨- رأيت مجن الشمس في وضح الضحى  
 ٢٩- سباط خلال كالدمقس للامس  
 ٣٠- وأبلج متلاف كأن نواله  
 ٣١- هنيء الندى لا واهب بوسيلة
- من الشد والارقال ظلمان فدفد  
 [لدى المحل] واللاواء غير مصرّد  
 شديد مراس البأس طلاع أنجد  
 بماء الطلى والهام عن كل مورد  
 الى ناضر من منبت العز أغيد  
 وتحمله العقبان عند ضحى الغد  
 [أسرته] فوق الحشي المعسجد  
 وليث الشرى ما بين تخت ومسند  
 وبأس كحد المشرفي المهند  
 تحدر سيل من ذرى الطود مزبد  
 ولا شائب المعروف منه بموعد

- ٢١ - يريد بخوص العيون : الابل . الشد : العدو . الارقال : ضرب من السير السريع للابل . ظلمان ، جمع ظليم : ذكر النعام . الفدغد : الفلاة .  
 ٢٢ - الدسيعة : العطية الجزيلة . اللاواء : الشدة . غير مصرد : غير قليل .  
 ٢٤ - الجرد : جمع أجرد ، وهو من الخيل ما كان قصير الشعر . المأزق : موضع الحرب . الطلى : الاعناق .  
 ٢٥ - الجميم من النبات : الكثير والناهض المنتشر . الخمائص ، جمع خميصة : ضامرة البطن من الجوع . الاغيد : الناعم المتشني ، ويريد به : شعور رؤوس القتلى من أعداء المدوح .  
 ٢٦ - العشار : الذوق التي مضى لحملها عشرة أشهر . العقبان ، جمع العقاب : من الطيور الجوارح .  
 ٢٧ - سقطت كلمة ( أسرته ) من الاصل ، ولعل الذي اثبتناه هو الصواب . الحشي : الفراش المحشو . في الاصل ( الحشا ) مكان ( الحشي ) . المعسجد : المذهب .  
 ٢٨ - أراد بمجن الشمس : قرصها . الشرى : مأسدة كانت على جانب الفرات ، يضرب بها المثل .  
 ٢٩ - الخلال : الخصال . السباط : المسترسلة السمحة . الدمقس : الحرير .  
 ٣٠ - الأبلج : الطلق الوجه ، والكريم . الطود : الجبل .  
 ٣١ - الهنيء : ماجاء بغير مشقة .

- ٣٢- وَأَرَعَنَ خَفَّاقُ الْبُودِ مُزْمَجِرٍ  
 ٣٣- شَدِيدِ ارْتِصَافِ الدَّارِعِينَ كَأَنَّهُ  
 ٣٤- مَفَارِطُ مَلْفُوظِ الْقَنَا مَشْهُرِ الطُّبَى  
 ٣٥- دَلَفَتْ لَهُ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ دَلْفَةً  
 ٣٦- وَمَا حَمَلَتْكَ الْخَيْلُ إِلَّا مُغِيرَةً  
 ٣٧- وَلَا أَيْضُ صَبْحٍ لَمْ تَشُدْ فِي بِيَاضِهِ  
 ٣٨- إِذَا غَدَرْتُ دَارٌ وَهَبَتْ تُرَابَهَا  
 ٣٩- تَسِيرُ إِلَيْهَا أَيْمَنَ الْحِظِّ وَالسُّرَى  
 ٤٠- وَكَمْ جَلَّ جَرْمٌ فَاعْتَفَرْتَ خَطِيرَهُ  
 ٤١- فَانْكَ مِنْ قَوْمٍ عُلْتُ مَكْرَمَاتُهُمْ  
 ٤٢- إِذَا ارْتَفَقُوا كَانَ الْقِيَامُ تَخَادِمًا  
 ٤٣- بِكُمْ تَشْرِقُ التَّيْجَانُ فِي كُلِّ مَجْلَسٍ  
 ٤٤- وَأَدْرِكُ رَكْنَ الدِّينِ مَسَاعَةَ قَوْمِهِ
- تَضَيِّقُ بِهِ يَدَاؤُهُ حِينَ يَغْتَدِي  
 عَلَى جَنَابَاتِ الْقَاعِ بُنْيَةً قَرْمَدٍ  
 فَلَا حَرْبَ إِلَّا هَبَّةً مِنْ مُجَرَّدٍ  
 فغَادَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ ثَاوٍ وَمُسْنَدٍ  
 عَلَى حَيٍّ فَتَاكَ وَغَزَاوَةً سَيِّدٍ  
 بِنَاءَ الْمَعَالِي بَيْنَ مُرْدٍ وَمُرْقَدٍ  
 لِأَيْدِي الْمَذَاكِي وَالْعِجَاجِ الْمُصْعَدِ  
 بِطَيْرٍ عَلَيْهَا أَشَامُ الزَّجَرِ أَنْكَدِ  
 بِحِلْمٍ جَمِيلِ الصَّفْحِ رَحْبِ التَّغْمَدِ  
 عَنِ الْحَصْرِ فِي أَلْفَاظِ مُثْنٍ وَمُنْشَدِ  
 أَمَامَ سَرِيرِ الْمُلْكِ فَخْرُ الْمُسَوَّدِ  
 وَيَبْرِقُ بَيْضُ اللَّأْمِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
 بِرَأْيِ شَمِيطٍ فِي نَضَارَةِ أَمْرَدٍ

- ٣٢ - الأرعن : الجيش له فضول يشبه رعن الجبل . البود ، جمع البند :  
 النواء .  
 ٣٣ - الارتصاف : الاصطفاف مع الالتصاق . المبنية ( بالضم ويكسر ) : ما بنيتها .  
 القرمذ : ضرب من الحجارة يوقد عليها .  
 ٣٤ - مفارط : مسرع . ملفوظ القنا : مطروحه على الأرض . الهبة : مضاء  
 السيف في الضريبة . المجرد : يريد السيف المجرد من غمده .  
 ٣٥ - دلفت : مشيت وثيدا . الثاوي ، يريد به : القتيل . المسند ، يريد به :  
 الجريح .  
 ٣٦ - مرد : مهلك . مرقد : منيم . يريد انه يقتل الاعداء ، ويؤوي الضيوف .  
 ٣٧ - يريد : انك تسير الى ديار العاصين باليمن والسعد ، وطائرهم مشؤم نكد .  
 ٤٠ - رحب التغمد : واسع التستر .  
 ٤٢ - ارتفقوا : اتكؤا على مساندتهم : المسود : الرئيس .  
 ٤٣ - البيض من الحديد : الخوذ . اللأم : يطنق على السلاح كله . المشهد :  
 ميدان الحرب .  
 ٤٤ - ركن الدين : لقب الممدوح . الشميط من الرجال : الكهل .

- ٤٥- غرست الأيادي عند قومٍ كثيرةٍ  
 ٤٦- لدى ملكٍ لا بأسُهُ بمذللٍ  
 ٤٧- أبا طالبٍ أعطى أخوكَ فلم يكن  
 ٤٨- وجئتُكَ أسري من بلادٍ بعيدةٍ  
 ولا كاليد البيضاء عند ابن مزيدٍ  
 ولا أصلهُ يوم الفخار بمُسندٍ  
 بما جاد منَّاناً ولا باخلَ اليدِ  
 فجُدَّ لي بما أولى من المال أو زِدِ

٤٥ - ابن مزيد : دبّيس بن صدقة ، وقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

٤٦ - النسب المسند : الذي يكثر فيه ذكر الاءاء الى ان يسنده الى علم يعرف به . والعرب تفتخر بالنسب القصير ، فاذا قيل : فلان ، او ابن فلان حصل الغرض لانه نسب قائم بذاته .

٤٧ - ابو طالب : كنية الممدوح ، واخوه : السلطان محمود ، وقد مرت ترجمته .

(٣١) وقال يمدح السلطان غياث الدين مسعود بن محمد بن ملكشاه (\*) نضمت بمرّو (أ) وانشدت سرخس (ب) سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة (ج)

- ١ - حيّ نجداً وأين من مرّو نجدُ      انما يبعثُ التحيّة وجندُ
- ٢ - عرّضتُ بينا البلادُ وأضحى      للمطايا دون التّزاور وخذُ
- ٣ - شامخاتُ من الجبالِ صِعبُ      وقِفارُ من التّنائفِ ملدُ
- ٤ - ووراءَ الفِراقِ طيفُ خيالٍ      لم يعقهُ عن الزيارة بُعدُ
- ٥ - يفضلُ اليقظةَ الكرى حين يخطو      والظّلامُ الصّباحَ أيّانَ يَبْدُو
- ٦ - لا تظنّوا أنّ الغرامَ وإنّ بنا      وبنتُسمُ يقضي عليه الصّدُ
- ٧ - دونَ سلوانٍ حُبكم زفّراتُ      لافحاتُ لها ضِرامُ ووقدُ
- ٨ - كلما هاج لاعجُ الشّوقُ ذكرى      خذلتُ نجدةً وأضعفَ جلدُ
- ٩ - أيها الراكبُ المغدُّ على الأيدِ      من لهُ بالنجاء حتّ وكَدُ

(\*) هو السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، تولى السلطنة سنة ٥٢٧ مع وجود أخيه طغرل . ولما توفي أخوه سنة ٥٢٨ او ٥٢٩ انفرد بالحكم الى أن توفي سنة ٥٤٧ ، وبوفاته انتهى عز الدولة السلجوقية (المنتظم ١٠/١٥١ ، وعيات الأعيان ٤/٢٨٨ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٩) .  
(أ) مرو الشاهجان : من أشهر مدن خراسان ، بينها وبين مرو الروذ مسيرة خمسة ايام ( مراصد الاطلاع ١٢٦٢ ) .

(ب) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان بين سابور ومرو ( مراصد الاطلاع ٧٠٥ ) .

(ج) يلاحظ ان هذه القصيدة قيلت فيه وهو أمير . في الخريدة ١/٢٣٤ - القسم العراقي - ( ٢٢ ) بيتا من هذه القصيدة .

- ٢ - عرضت : خلاف طالت . الوخذ : ضرب من السير السريع للابل .
- ٣ - التنايف ، جمع تنوفة : المفازة . الملد : الناعمة ، والملس .
- ٨ - النجدة : الشجاعة والشدة والبأس . الجلد : الرجل الشديد القوي .
- ٩ - المغذ : المسرع . الأين : الأعياء . النجاء : الاسراع . الكد : الالحمـاج في الطلب .



- ١٠- يستطيلُ الرقادَ إيمانُ مسراً هـ ويشني عن المعرّس شدّ  
 ١١- كلما ناسَ بالمطيّة عشرَ فمن السبّتِ والذميلِ السورد  
 ١٢- قلْ لأهلِ العراقِ إنّ ابنَ صَيْفِيٍّ جريٌّ كما عهدتم الأسدُ  
 ١٣- عاصفٌ بالملوكِ لا هُجْنَةٌ في هـ ولكن قبوله والجَدُّ  
 ١٤- لا اذكّارُ الأوطانِ سنّ لي الذُّ لّ ولا راغني الردي والرمدُ  
 ١٥- بي عن خُطّةِ الهوانِ التفاتٍ مثلما ألفتَ البعيرُ المغيدُ  
 ١٦- إنّ صبري صبرَ الدّلاصِ على الطّعنِ وقد أحكمَ القوى والسردُ  
 ١٧- هانَ عندي الزمانُ بؤسى ونُعمى وتساوى نحسٌ لديّ وسعدُ  
 ١٨- وإذا الحبُّ لم يَدُمُ فسواءُ عذب الوصل أو أمرُ البُعْدُ  
 ١٩- يفعلُ اللهُ ما يشاءُ فما من هـ مفرٌّ ولا لما شاءَ ردُّ  
 ٢٠- حازمُ القومِ عاجزٌ في توقّي هـ وكالجاهلِ اللّيبِ الأسدُ  
 ٢١- ما لفضلي يُذالُ بينَ أناسٍ جودٍ [هم] موعِدٌ وشعري نقدُ  
 ٢٢- كنزوا المالَ للخُطوبِ وذمي لهم من أشدّ خطبٍ أشدُّ

- ١٠ - المعرّس : الموضع الذي ينزل فيه المسافر للاستراحة • الشد : العدو •  
 ١١ - ناس : تحرك • العشر : ورد الابل اليوم العاشر • السبت ، والذميل :  
 ضربان من ضروب سير الابل •  
 ١٢ - ابن صيفي : يعني نفسه • ألد : شديد الخصومة •  
 ١٣ - الهجين : العربي الذي ولد من أمة ، وقال الازهري : من أمة غير محصنة •  
 القبول ( بالفتح ) : الهيئة ، وإن تقبله نفوس الملوك • الجد ( بالفتح ) :  
 الحظ •  
 ١٤ - الاذكار : الازدكار • الرمد : الفقر •  
 ١٥ - ورد في الاصل تحت هذا البيت ، الشرح التالي :  
 ( من أمراض الغدة نوع يظهر في المراق ، فيكون كثير الالتفات اليه ) •  
 ١٦ - الدلاص : الدرع • السرد : نسج حلق الدرع •  
 ٢٠ - الأسد : ذو السداد ، ج : سد •  
 ٢١ - يذال : يبتذل • الجزء المحصور بين القوسين من كلمة ( جودهم ) سقط  
 من الأصل •

- ٢٣- كم أَذَلَّتْ المديحَ في حَمْدِ قومٍ كان كُفْرًا بالمجد ذاكَ الحمدُ  
 ٢٤- حرجُ الجبَّ الصَّدوقَ الى الميْنِ وما منَ لوازمِ العيشِ بُدُ  
 ٢٥- لستُ أَخشى فَوْتَ الغِنى وأمامي شرفُ الحظِّ والمَلِكِ الجَعْدُ  
 ٢٦- بأبي الفتحِ يَفْتَحُ المُرْتَجُ الصَّعْدُ ب' وتُسْتَغْفِرُ الخطوبُ الشُّكْدُ  
 ٢٧- مَلِكٌ عِنْدَهُ قِراءانٌ للضِيِّ ف' وللجيشِ فَتْكُهُ والرِّفْدُ  
 ٢٨- كلما نازلَ الكُتَّابُ والفَقْدُ ر' شكا جحفلُ وأثنى وفْدُ  
 ٢٩- نِعَمَ من لَسَمَتْهُ هَبْوَةٌ حربٍ وجلاه' تحت السَنَوَرِ طردُ  
 ٣٠- واذا ملَّ سيفُهُ الغِمْدَ أَضْحى وله مفرقُ المَتَوَجِّ غِمْدُ  
 ٣١- دارهُ حَوْمَةٌ الوغى من عَوادٍ وحشاياه عودُ سَرَجٍ وَلِبْدُ  
 ٣٢- في لقاءِ الحروبِ لَيْثٌ عَرِينِ نال منه الطَّوى وفي الحلمِ أَحَدُ  
 ٣٣- مُتَلَفٌ ما احتواه جُوداً وبذْلاً يَهْدُمُ المالُ حيثُ يَبْنى المَجْدُ  
 ٣٤- ماله' بعدَ حَمْدِهِ ومَعَالِيهِ ه' حَسامُ ماضٍ وطِرفُ علَنَدُ  
 ٣٥- يَقِظُ يُدْرِكُ الخَفِيَّةَ مِنْهُ خَاطِرُ أَصْمَعُ ورأيَ أَسَدُ  
 ٣٦- نافرٌ بالوقارِ عن موطنِ الفُحْدِ ش' كما تنفرُ النَّعَامُ الرُّبْدُ

٢٤ - الحرج : الضيق • المين : الكذب •

٢٥ - الجعد ، هنا : الكريم •

٢٧ - القراءان : تثنية القرى ، وهو ما يقدم للضيف من حسن لقاء ، وضيافة •

٢٩ - هبوة الحرب : غبرتها • السنور • قال في الاساس : كل سلاح من حديد •

٣١ - العوادي : الخيل • في الاصل والخريذة ( غوار ) وقال محقق الخريذة :  
 الغوار : الغارة • الحشاياء ، جمع حشية : الفراش المحشو • اللَّبْدُ  
 ( بالكسر ) : شعر او صوف متلبد يوضع على ظهر الفرس تحت السرج •

٣٢ - الطوى : الجوع • أحد : جبل بالمدينة •

٣٤ - الطرف العلند : الجواد الصلب الشديد •

٣٥ - الأصمع : الذكي : الاسد : ذو السداد •

٣٦ - الربد ، جمع أربد ، والربدة : لون يختلط سواده بكدره •

- ٣٧- كرم زانه التبرع بالبذ  
 ٣٨- كسراياه في البلاد عطايا  
 ٣٩- لغياث الدين اشترى الحمد بالنف  
 ٤٠- فيما أننت القوافي عليه  
 ٤١- يا ابن مستخدم الملوك بأس  
 ٤٢- والذي أضحت البهاليل من هي  
 ٤٣- غر تيجانهم نعال مذاكي  
 ٤٤- لكم البيض والذوابل واللا  
 ٤٥- واذا ما الأحساب جاذبها النأ  
 ٤٦- نشر أعراضكم اذا ما مساع  
 ٤٧- أوف فضلي حقوقه ان فضلي
- ل وما شأنه سؤال وكد  
 ه توالى وليس يدرك عد  
 س وبالمال صفقة لا ترد  
 طفق القائل المغرّد يحدو  
 تنقيه المؤللات الملد  
 بته وهي في التخادم جند  
 ه اذا جاز بالتخالف حد  
 م شعار والسابقات الجرد  
 س فأتتم المستمد العد  
 كم أعيدت مسك يצוע وند  
 راح فرداً وأنت في الناس فرد

- ٣٧ - التبرع : العطاء من غير طلب • الكد : الالاحاح في الطلب •  
 ٤١ - المؤللات : من أُل السنان : حده • الملد ، جمع أملد : ناعم ، ويريد بها الحراب •  
 ٤٣ - المذاكي : الخيل • ( جاز ) كذا ورد في الاصل ، ولا يستقيم المعنى به ، ولعل الصواب ، ( اذا اجتيز بالتخالف حد ) •  
 ٤٤ - اللأم : الدروع ، وقيل : كل سلاح من حديد • الجرد : الخيل •  
 ٤٥ - في الاصل ( المستمر ) بدل ( المستمد ) وهو تحريف ظاهر • العد ( بالكسر ) : الماء الذي له مادة لاتنضب •  
 ٤٦ - النشر : الريح الطيبة • العرض ( بالكسر ) : كل ما يفتخر به الانسان من حسب وشرف • يצוע : يفوح • الند : عود يتبخر به •

(٣٢) وقال في تأييد بعض الأصدقاء [و] كان يعرف بالظفر بن

أبي الهيجاء ، من الأكراد الأمراء المعروفين (\*) صرع

في الحرب مع سرية من أصحاب ملك العرب ديبس (\*\*)

ببلاد ملازكرد (أ) (ب)

- ١ - أقولُ ودعني مُسهلٌ ودِ دُتني نُعيتُ ولم أسمعُ نعي المُظفرِ
- ٢ - كأنَّ شبا مطرورةٍ فارسيّةٍ أصاب فؤادي من حديث المُخبرِ
- ٣ - فبتُ قتلَ الهمِّ والحزنِ بعده وباتَ [قتيلَ] الذابلِ المُتأطرِ
- ٤ - نَعُوا فارس الخيل المغيرة في الضحى ومُختلسَ الأرواح تحت السنورِ
- ٥ - فتى لم يكن جهماً ولا [ذا] فظاظَةٍ ولا بالقطوبِ الباخلِ المُتكبرِ
- ٦ - ولكن سَموحاً بالودادِ وبالندى ومُبْتسماً في الحادثِ المُتَمَرِّ
- ٧ - سقى ابن أبي الهيجاء صائبَ مُزنةٍ كفيضِ يديه الهاطلِ المُتَحدرِ
- ٨ - بكيتُ عليه حيث لم يُدركِ المنى ولم يروَ من ماءِ الحياةِ المُكدرِ
- ٩ - وهَوَّنَ وجدي أنه ماتَ ميتةَ الكرام صريعاً بين مجدٍ ومَفْخرِ
- ١٠ - كأنَّ دمَ النّجلاء تحت بُروده لَطِمةُ مسكٍ في إهابِ غُضنفرِ

(\*) لم نقف على ترجمته .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) ملازكرد : ذكرها ياقوت في معجمه ، في مادة ( منازجرد ) قال : بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم ، واهله يقولون ( منازكرد ) .

(ب) وردت القصيدة بتمامها في الخريدة - القسم العراقي ٣٤٢/١ .

(٢) المطرورة : المحدودة ، وأراد بها : السهام على الأرجح لا الرماح . وجاء في الخريدة ( شبا مرورة ) وقال المحقق ( مرورة : كذا وردت برائين ، فتأمل ) .

٣ - المتأطر : المتثنى . سقطت كلمة ( قتل ) من الأصل ، والتتمة من الخريدة .

٤ - السنور : الدرع ، وكل سلاح من حديد .

٥ - القطوب : العبوس ، والزاوي ما بين عينيه . سقطت كلمة ( ذا ) من الأصل والتتمة من الخريدة .

٧ - ( صائب مزنة ) كذا ورد ، ولعل الأصل ( صيب مزنة ) .

١٠ - الطعنة النجلاء : الواسعة . اللطيمة : وعاء المسك . الإهاب : الجلد .

(٣٣) وقال وكتب بها الى بعض أمراء العلويين (أ)

- ١ - أبا عُمارةَ انْ شَطَّتْ مَنَازِلُنَا فَمِنْ مَعَالِيكَ إِدْنَاءٌ وَتَقْرِيبُ
- ٢ - كَمَا يَجُوزُ ضِيَاءُ الشَّمْسِ مَطْلَعُهَا وَيَبْعَثُ الْعَرَفَ لِلْمُسْتَشْقِ الطَّيِّبِ
- ٣ - أَنْتَ الْأَمِيرُ وَوَجْهَ الشَّمْسِ مُلْتَمٌ وَالْيَوْمَ لَيْلٌ بَرَكْضُ الْخَيْلِ غَرِيبُ
- ٤ - تَشْقَى بِكَ النِّيبُ فِي شَهَاءٍ مُجْدِبَةٍ وَتَرْتَوِي بِكَ فِي الرَّوْعِ الْأَنْبَابِ
- ٥ - فَلَا حَمَامٌ وَبَأْسٌ مِنْكَ مُصْطَلَمٌ وَلَا غَمَامٌ وَكَفَّكَ الشَّائِبُ
- ٦ - مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ لَا يَشِيكَ عَنْ خَطَرٍ عِشْ نَضِيرٌ وَلَا حَسَاءُ رَعْبُوبُ
- ٧ - جَاوَرَتْ جَدَّكَ مُسْتَأً بِسُنَّتِهِ فَالْخَيْرُ مُتَجَعٌ وَالْبَأْسُ مَرْهُوبُ
- ٨ - أَحْنُ شَوْقًا عَلَى نَائِي الدِّيَارِ بِنَا كَمَا تَحْنُ إِلَى جِيرَانِهَا النَّيْبُ
- ٩ - وَلَوْ ثُنْتُ عَنْ وَدَادِ الشَّيْءِ غَيْبَتِهِ لَمَّا أَضَرَ بِفَرْطِ الشُّوقِ يَعْقُوبُ
- ١٠ - وَالْوَصْفُ يَغْنِي عَنِ الرَّؤْيَا لِذِي أَمَلٍ كَمَا نَعِيمُ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مُجُوبُ
- ١١ - لَا غُرُو أَنْ تَفْرِعَ الْعُلْيَاءَ مُبْتَدِرًا وَقَوْمُكَ النَّبْلُ الْغُرُ الْمُنَاجِبُ

- (أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٢/١ خمسة أبيات من هذه القصيدة .
- ٣ - ليل غريب : حالك السواد . يريد انه أمير على جيش محارب .
  - ٤ - النيب : الأبل المسنة . الشهباء : السنة المحلة . الانابيب : الرماح .
  - ٥ - الاصطلام : الاستئصال . الشائب : جمع شؤبوب : الدفعة من المطر .
  - ٦ - الرعبوب من النساء : الناعمة .
  - ٩ - أضر : عمي ، يشير الى ما أصاب بصر يعقوب من غيبة ولده يوسف عليهما السلام . في الخريدة ( لفرط الشوق ) .
  - ١٠ - الرؤيا : ما يراه النائم ، لعل الأصل ( المرآى ) . في الأصل ( بخان الخلد ) والصواب ما أثبتناه .
  - ١١ - لا غرو : لا عجب . تفرع : ترتقي ، تصعد . مبتدرا : مسرعا . النبيل ( بضمين ) ، جمع نبيل : الذكي الفاضل . الغر ، جمع الاغر السيد الكريم الافعال . المناجيب ، جمع المنجاب ، وهو ابن النجباء ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث .

- ١٢- قوم " اذا غضبوا فالنار مضرمة"  
 ١٣- المُرودونَ العوالي وهي ظامئة"  
 ١٤- زنادُ مجدٍ أضاء الأفقَ قاذحُه"  
 ١٥- وعاصفٍ بكُمةِ الشركِ صارمه"  
 ١٦- غرثانُ والعام خصبٌ من مكارمه"  
 ١٧- صدقُ البديهة في اثبات حجته"  
 ١٨- ردت له الشمس حيث الليل مقرب
- وفي التَّجاوز أطوادُ شَنَابخُ  
 والمقدمون وقلب الذَّمُّ مرعوبُ  
 له بمجد رسول الله أَلْهوبُ  
 من الجحاجحِ والأبطال مَخضوبُ  
 ظمآن والجود من كفيه أنغوبُ  
 وللرويةِ تَصْعِيدُ وتَصْوِيبُ  
 وأحسن القولَ في تكليمه الذَّيْبُ

- ١٢ - الاطواد الشناخيب : الجبال المرتفعة .  
 ١٣ - العوالي : الرماح . الذمر ( بالكسر ) : الشجاع .  
 ١٤ - الألهوب : تتابع البرق .  
 ١٥ - عصف السيف بهم : أبادهم . الجحاجح ، جمع جحجج : السيد المسارع الى المكارم ، هذا البيت وما يليه الى نهاية القصيدة في مدح امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) .  
 ١٦ - غرثان : جوعان . الأنغوب ( أفعول ) من الثغب ( محركة ) : الغدير في ظل جبل لاتصيبه الشمس فيبرد ماؤه .  
 ١٧ - الصدق من الرجال : الكامل من كل شيء . الروية : التفكير والتأمل . التصعيد والتصويب ، يريد : تقليب الامور من جميع جهاتها .

(٣٤) وقال يمدح ملك العرب ديبس بن صدقة (\*) عند فتح  
ملازكرد (أ) وأخذ (٠٠٠ - ب) ولد السلطان  
محمود (\*\*) منها وانتزاعه (ج) من يد امرأة ابن  
سكمان (د)

- ١ - تودُّ الجحاجيحُ من خندِ في - وإن طالَ في المجد بُنيانُها
- ٢ - مقامك والخيْلُ فرّارةٌ - تخيمُ وتَجبنُ فرسانُها
- ٣ - وجودك والعامُ يَبْسُ الثرى - إذا المزنُ أخلفَ دجّانُها
- ٤ - وصبرك في الإِزمِ الفادحا - تِ تستفدُ الصبرَ أحزانُها
- ٥ - ورأيك في المُعضلاتِ الصعاب - يودُّ النيةَ يَقْطانُها
- ٦ - فانك يومَ التِّفاتِ الكِماءِ - هُمَامُ الكِثيةِ طعّانُها
- ٧ - وانك يومَ التماسِ النَّدى - سحابُ العُفاةِ وتهْتانُها
- ٨ - وانك يومَ يكلُّ الصَّبورُ - هِضابُ شُرورى وأركانُها
- ٩ - وانك يومَ يضيقُ الرّوى - كَشوفُ الخفيّةِ مِبانُها

(\*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) انظر ، ملازكرد في شرح البيت الاول من القصيدة (٣٢) .

(ب) بياض في الاصل .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة التاسعة .

(ج) يبدو ان المنتزع هو بلد (منازكرد) كما يفهم من مضمون البيت (٣١) وما بعده .

١ - الجحاجيح : جمع جحجج : السيد المسارع الى المكارم . خندف : اسم القبائل التي تحدت من اولاد الياس بن مضر الثلاثة ، وهو في الاصل اسم لامهم .

٢ - تنخيم : تنكص ، تجبن .

٣ - أخلف المزن : أطمع ولم يمتطر . الدجان ، والداجن : السحاب كثير المطر .

٦ - ( التفتات الكماء ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( التفتات الكماء ) استعارة من التف النبت ، أي اختلط بعضه ببعض ونشب .

٨ - شروى : جبل مطل على تبوك .

٩ - الروى ، الاسم من روى في الامر تروية : نظر فيه وتأمل وتفكر . الخفية : المسألة المستغلة .

- ١٠- وخيلَ تَمَطَّرُ تحتَ العُجَاجِ  
 ١١- اذا ضَمِئْتُ من هَجِيرِ الضَّحَاءِ  
 ١٢- تَبَاشَرُ منها اذا ما غَزَتَ  
 ١٣- كَأَنَّ [ القَنَا ] ونحورَ الرجالِ  
 ١٤- عَطَفْتُ فغادرتها بالطَّرا  
 ١٥- نَمَاكَ الى المجدِ شَمُّ الأَنو  
 ١٦- اذا المَحَلُّ شَدَّ باجحافه  
 ١٧- تَدَرُّ جِرَاحُ الصَّفَايا لَهُمْ  
 ١٨- يُضِيءُ الدُّجَى وَيُبَارِي الصَّبَاحَ  
 ١٩- تحوزُ مفاخرها شِبُّهَا  
 ٢٠- وانكَ قد علمتَ عَوْفُهَا  
 ٢١- أَبْرُهُمْ بِضِيُوفِ الشِّتَاءِ
- تَمَارَحُ لِلطَّعْنِ خِرْصَانُهَا  
 عَلَّ دَمَ الهَامِ ظَمَانُهَا  
 ذَنَابُ [ الفَلَاة ] وَعَقِبَانُهَا  
 يَثَارُ الحَجِيجِ وَأَشْطَانُهَا  
 فِيهَا تَقْصَفُ مُرَانُهَا  
 فِي يَحْمَى من الضَّيْمِ جِرَانُهَا  
 حَوَتْ رَغْدَ العِشْرِ ضِيْفَانُهَا  
 وَلَمْ تَمُرَّ بِالْعَصَبِ أَلْبَانُهَا  
 ضِيَاءُ الوجوهِ وَتِجَانُهَا  
 وَتَسْمُو الى المجدِ شُبَّانُهَا  
 غَدَاةَ الفَخَارِ وَدُودَانُهَا  
 وَأَقْرَى اذا هَبَّ شَفَانُهَا

- ١٠ - تمطر : تتمطر ، أي يسبق بعضها بعضا . تمارح : اصابها المروح .  
 الخرصان : الرماح .  
 ١١ - الهجير : شدة الحر . العل : السقية الثانية ، أو السقي المتتابع .  
 ١٢ - تباشر : تتبشر ، من البشرى . ( الفلاة ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .  
 ١٣ - ( القنا ) مطموسة في الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب . بثر ، جمع بثر ، والمراد : كثرتها وازدحام المستقين عليها .  
 ١٤ - عطفت : رجعت . تقصف : تتقصف ، أي تتكسر . المران : الرماح .  
 ١٦ - شد : هجم . باجحافه : بافقاره ، ببلائه .  
 ١٧ - الصفايا : الابل الغزيرة اللبن . تمر ، من مري الناقة يمر بها مريا : مسح ضرعها لتدر . العصب : الاسم من عصب الناقة : شد فخذيها لتدر . يريد انه ينجرها لهم ولا يعتصر البانها .  
 ٢٠ - عوف ، ودودان : بطنان من بطون بني أسد بن خزيمة ، والممدوح أسدي كما هو معلوم .  
 ٢١ - أقرى : أكثر قرى للاضياف . الشفان : برد وريح ، يقال : في هبوب الشفان تقلص الشفتان .



- ٢٢- وما نَشَرُ غَنَاءَ مَطْلُولَةٍ  
جَوَائِمُ تَرَعْدُ غِرْبَانُهَا  
٢٣- أَقَامَ بِهَا شَرِبُهَا وَالسَّمَاءُ  
تَرشُ وتَهْطُلُ أَدْجَانُهَا  
٢٤- عَلَى مُزَّةٍ الطَّعْمُ عَانِيَةٍ  
يَتِيهِ عَلَى الدَّهْرِ نَشْوَانُهَا  
٢٥- بِأَطْيَبَ مِنْ عِرْضِ تَاجِ الْمُلُوكِ  
إِذَا نَكَّبَ الدَّارُ رُكْبَانُهَا  
٢٦- وَأَرْضٍ حَمَتَهَا كَمَا الْوُغَى  
يُخَافُ وَيُرْهَبُ سَكَّانُهَا  
٢٧- كَأَنَّ مَسَالِكَهَا وَالرَّجَالَ  
تِلَاعُ الصَّريْمِ وَجِنَانُهَا  
٢٨- إِذَا أَمَّهَا مَلِكٌ ذَادَهُ  
حُمَاةُ الثُّغُورِ وَفِتْيَانُهَا  
٢٩- تَمَلَّكَهَا بِصُدُورِ السَّيِّهَا  
مَ دُونَ الْبَرِيَّةِ سَكَّانُهَا  
٣٠- فَلَمَّا ثَوَى وَلِكُلِّ أَمْرٍ  
مَنُونٌ إِذَا حُمَّ إِبَانُهَا  
٣١- تَنَاولَهَا مِنْ عِظَامِ النِّسَاءِ  
مُنْعَةً شَأْنُهَا شَانُهَا  
٣٢- صَهِيلُ السَّوَابِقِ نَدْمَانُهَا  
وَيَضُ الْقَوَاضِبِ أَخْدَانُهَا

- ٢٢ - الغناء : الروضة كثيرة العشب . مطلولة : أصابها الطل . جوائم ، من  
جثم الطائر جثوما : تلبد بالأرض .  
٢٣ - الشرب : جمع شارب . الأدجان ، جمع الدجن : المطر الكثير .  
٢٤ - مزة الطعم : الخمرة ، والمزاظة طعم بين الحلاوة والحاموضة . عانية :  
منسوبة الى عانة البلدة العراقية المعروفة .  
٢٥ - التلاع : القطع المرتفعة من الأرض ، في الأصل ( التلاح ) وهو تحريف بين .  
الصريم : الأرض السوداء لانبت فيها . الجنان : جمع الجان .  
٢٨ - أمها : قصدها . الثغور ، جمع الثغر : الموضع الذي يكون حدا فاصلا  
بين المتعادين .  
٢٩ - سكرمان ( سقمان ) : هو قطب الدين سكرمان بن ارتق التركماني ، من اتباع  
الدولة السلجوقية . حارب الصليبيين مرارا . حكم في ماردين وميفارقين  
وغيرهما . توفي سنة ٥٠٤ . انظر النجوم الزاهرة ٢٠١/٥ ، والكمال لابن  
الاثير ٩/٢٦٣ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٧٥ .  
٣٠ - حم ( للمجهول ) : قرب ، ابان الشيء : حينه وأوله .  
٣١ - ( شأنها شأنها ) أي شأنها هو شأنها المعروف .  
٣٢ - السوابق : الخيل . الندمان والنديم : المنادم على الشراب ، ثم توسعوا  
فيه ، فاستعمل للرفيق والصاحب . القواضب : السيوف . الأخدان :  
الاصحاب والاصدقاء .

- ٣٣- وأعجبها شامخٌ مُشْرِفٌ  
 ٣٤- ومُلْكٌ عَقِيمٌ له سَوْرَةٌ  
 ٣٥- فأنْ تَكْ بَلْقِيسُ في عرشها  
 ٣٦- حَبِيبُكَ [حُبِّي] شَهِيَّ الحَيَاةِ  
 ٣٧- وأسْخَطْتُ فيكَ نَفُوسَ المُلُوكِ  
 ٣٨- وفارقتُ أَوطَانِي المَوْنِسَاتِ  
 ٣٩- أَنَا المَرَأُ أنْ كُنْتُ لِي مُنْصَفًا  
 ٤٠- وإنْ تَدْعُنِي لِمَقَالِ الرِّجَالِ  
 ٤١- فَسِرٌ وَصَحِيفَةٌ ما تَبْتِغِيهِ  
 ٤٢- إلى الدَّارِ مِنْ بَابِلٍ أَنْتَهَا  
 ٤٣- فما نازحُ الدَّارِ قاصٌّ عَلَيْكَ  
 ٤٤- وَكُنْ ناصِرِي في بُلُوغِ العُلَى
- وَدَارٌ تَمْنَعُ أَرْكَانُهَا  
 يُحَامِيهِ بِالصَّبْرِ أَعْوَانُهَا  
 فأنْ دُيْسًا سُلَيْمَانُهَا  
 صَفَتْ وَتَبَاعَدَ أَدْرَانُهَا  
 وما رَاعَ قَلْبِي غَضْبَانُهَا  
 وَعِشْ البَرِيَّةِ أَوطَانُهَا  
 دَلِيلُ المَعَالِي وَبُرْهَانُهَا  
 فَقَسُّ البِلَادِ وَسُحْبَانُهَا  
 يَنْطِقُ بِالنُّجُجِ عُنْوَانُهَا  
 لَعَيْنٌ وَشَخْصُكُ إِنْسَانُهَا  
 وإنْ بَعُدْتُ عَنْكَ بُلْدَانُهَا  
 فَقَدْ أَنْفَدَ الصَّبْرَ لِيَّانُهَا

- ٣٣ - (واعجبها) : الضمير يعود الى الامرأة التي نهضت بالامر بعد سكران ،  
 الشامخ : الحصن ، أو سور المدينة •  
 ٣٤ - السورة : السطوة • يحاميه : يريد يحامي عنه •  
 ٣٥ - بلقيس : ملكة سبأ ، وقصتها مع النبي سليمان (ع) مشهورة ، ومفصلة  
 في القرآن / سورة النمل •  
 ٣٦ - ( حبي ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى • الادران : الاوساخ •  
 ٤٠ - يريد : قس بن ساعدة الايادي ، وسحبان وائل وكلاهما خطيب يضرب  
 المثل ببلاغته •  
 ٤٤ - الليان ، من لوى الوعد ليا وليانا : مظهره •

(٣٥) وقال وكتب بها الى القاضي حسن الاستراباذي (\*) وهو

### قاضي الري (أ)

- ١ - ضرب من الشعر قس الأولون الى تجويده ففدا كالعي ذو اللسن
- ٢ - حبسته حيث لا كفوء فيسمعه كيلا أذيل علاه مجبس البدن
- ٣ - وجئت منه بفقرآن مجبرة تمشي محاسنها زهوا الى الحسن
- ٤ - الى أغر غضيض الطرف يحسده ماضي الحسام وسح العارض الهتن
- ٥ - اذا سطا فسيوف الهند نايبة ويخجل الغيث من نعمة والمنن
- ٦ - هو الكمي اذا ضاق الجدال ولم يستبرق الجبر من عي ومن لكن
- ٧ - يشفي النفوس جواباً غير ملتبس اذا الفصح من الاشكال لم يبن
- ٨ - مستشعر من تقى الرحمن تلبسه في السر والجهر فضفاضا من الجنن
- ٩ - أمات بالجوهر فقر المرملين كما أحيأ بدائع علم ميت السنن
- ١٠ - ان كان بالري مثواه فمفخره حلتي القبائل من قيس ومن يمن

(\*) هو ابو علي الحسن بن محمد الاستراباذي الحنفي ، قاضي الري . ورد ذكره عرضا في المنتظم لابن الجوزي ١٣١/٩ في حوادث سنة ٤٩٥ ، وفي تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج/٤ قسم ١/ص ١٥٨ ضمن ترجمة سعادة الرومي الخادم .

(أ) الري : كانت من أمهات المدن في ايران ، والنسبة اليها : رازي .

- ١ - قس الشيء : تتبعه وتتطلبه . في الاصل ( فغدو كالعي واللسن ) ولعل الصواب ما أثبتناه .
- ٢ - أذال الشيء : أهانه ، ابتذله . البدن جمع بدنة : الناقة تحبس وتعلف لتسمن ، وتنحر في منى .
- ٣ - الغران ، جمع الأغر ، وهو الحسن ذو الغرة . المحبرة : المحسنة ، المزيينة .
- ٤ - الأغر : الكريم الأفعال الواضحها . العارض الهتن : السحاب المطر بغزارة .
- ٦ - لم يستبرق : لم يلمع ذهنه . الجبر ( بكسر الحاء أو فتحها ) العالم . العي : الحصر . اللكن : الحبسة في اللسان .
- ٨ - الفضفاض من اللباس والدروع : الواسع . الجنن ، جمع الجنة : كل ما وقى .
- ٩ - المرملون : الذين نفذ زادهم . السنن ، جمع السنة : الطريقة ، السيرة .
- ١٠ - مثواه : اقامته . الحلبي (بالفتح) ما يتزين به من مصوغ وأحجار كريمة .

(٣٦) وقال وكتب بها الى المكين ابي علي (\*) بعد العود من  
خراسان

- ١ - ترقعتُ عن مدح الرجال وقادني
  - ٢ - غداةَ قُفُولٍ من خراسانَ عاطفٍ
  - ٣ - وأجممتُ قولِي عن ثناء منوّلٍ
  - ٤ - فلا مدحَ الا مفخرٌ وبَسالةٌ
  - ٥ - وقالوا بخيلٍ [ بالمدايح ] عاتبٌ
  - ٦ - فقلتُ لهم والفضل ينفض عطفه
  - ٧ - علامَ أذيعُ الحمد والذمُّ واجبٌ
  - ٨ - وعزُّ أئمةٍ من سنجرٍ فأحلّني
  - ٩ - سرّيتُ به وجه الفصاحة أن تُرى
- إيابٌ لأسباب الضرورة يغلبُ  
يكدُّ ظهور العملات ويتعبُ  
وانَّ طابَ عرض أو تكرم مكسب  
ولا منشدُ الا المليكُ المحجَّبُ  
على دهره حَتَّامٌ يشكو ويعتبُ  
وبي ضجرةٌ سوداؤها تتهبُ  
وأرضى عن الأيام والمجدُ مغضبُ  
محلَّ الثريّا والمبادون رُسبُ  
تُزفُّ الى غير المكانِ وتُخطبُ

(\*) في الاصل ( مكين ) بدون تعريف . مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) وهو هناك ( يمين الدولة المكين ) .

١ - في الاصل ( ابا ) مكان ايباب ، ويتبين من البيت ان العائد من خراسان الشاعر لا الممدوح .

٢ - القفول : الرجوع من السفر . يكد : يلح ، يشتد . العملات ، جمع عمله : الناقة النجيبة .

٣ - أجممت : أرحت . المنول ( بكسر الواو ) ذو النوال ، وهو العطاء .

٤ - البسالة : الشجاعة . المليك المحجب : المحاط بالحجاب .

٥ - ( بالمدايح ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .

٦ - ينفض : يحرك . الضجرة ، واحدة الضجر : القلق ، السأم . السوداء : مرض المالخوليا ، وهو فساد الفكر .

٨ - سنجر : هو السلطان سنجر ، مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٨) . المبادون بالعداوة : المجاهرون . رسب ، جمع راسب : خلاف الطافي .

٩ - سرّيت : كشفت . ( المكان ) كذا ورد في الأصل . والصواب ( المكين ) وهو لقب الممدوح .

- ١٠- وأبْلَجُ جادتْ أَصْفَهَانُ بِفَضْلِهِ  
 ١١- سَخَوْتُ لَهُ بِالْمَدْحِ حُبًّا وَقُرْبَةً  
 ١٢- وهل كَيْمِينَ الدِّينِ طَوْدٌ إِذَا اتَدَى  
 ١٣- وَغَيْثٌ هَطُولٌ لَا يَغِيبُ قُطَارَهُ  
 ١٤- وَلَيْثٌ إِذَا خَامَ الْكَمِيُّ جَرَتْ بِهِ  
 ١٥- يُبَالِغُ فِي كَسْبِ الْمُحَامِدِ إِنَّهُ  
 ١٦- وَكَمْ مِنْ يَدٍ بِيضَاءِ أَسْدَى تَبْرُعًا  
 ١٧- شَكَرْتُ وَلَجَّ الْجُودُ مِنْهُ فَكَلَّمَا  
 ١٨- خَلَائِقُ جَلَّتْ أَنْ تُقَاسَ بِخِمْرَةٍ  
 ١٩- هَيَّا بَا عَلِيٍّ دَعَاةٌ مِنْ مُغَامِرٍ  
 ٢٠- تَهَنَّ بُوْدِّي أَنَّهُ لَكَ عُودَةٌ  
 ٢١- وَمَا طَابَ قَلْبِي فَيْكَ يَا كَامِلَ النَّهْيِ
- رَحِيبُ الْفِنَاءِ وَالْخُلُقِ أَفْضَى وَأَرْحَبُ  
 فَلَا بِالنَّدَى يَلُوي وَلَا أَنَا أَكْذِبُ  
 رَزِينٌ وَصَرَفُ الدَّهْرِ يَغْلِي وَيَجْلِبُ  
 يَسْحُ عَلَى الْأَزْمَاتِ رَفْدًا وَيُكْسِبُ  
 عَزَائِمُ لَا نَابَ طَرِيرٌ وَمِخْلَبُ  
 رَأَى كُلَّ كَسْبٍ مَا خَلَا الْحَمْدَ يَذْهَبُ  
 إِلَيَّ وَقَدْ ضَنَّ الْبَخِيلُ الْمُخْتَبِ  
 نَضَمْتُ فَصِيحًا جَادَنِي مِنْهُ صَيَّبُ  
 وَلَكِنهَا مِنْ رَائِقِ الْخَمْرِ أَعْذَبُ  
 جَرِيءٌ إِذَا هَابَ الْجَبَانُ الْمُجْتَبِ  
 أَعَزُّ مِنَ السَّيْفِ الْحُسَامِ وَأَرْهَبُ  
 لِمَكْرَمَةٍ إِلَّا وَعَرَضْتُ أَطِيبُ

- ١٠ - الأبلج : المشرق الوجه ، ذو الكرم • رحيب : واسع • الفناء ( بالكسر ) :  
 الساحة امام الدار • أفضى : أوسع •  
 ١١ - في الأصل ( سخوت له بالقدح حبة وقربة ) ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب •  
 ١٢ - ( يمين الدين ) : لقب الممدوح - كما ورد في مقدمة القصيدة ( ١٧ ) يمين  
 الدولة المكين • اتدى : جلس في النادي • يجلب : يصخب ويتوعد  
 بالشر •  
 ١٣ - لا يغيب : لا ينقطع فترة طويلة • القطار ( بالضم ) : السحاب العظيم  
 القطر •  
 ١٤ - خام : نکص وجبن • الطرير : المحدد •  
 ١٧ - الصيب : المطر الشديد الانصباب •  
 ١٩ - هيا با علي : مخفف ( يا أبا علي ) • المغامر : مقتحم المهالك • المجنب :  
 المنكب عن الاخطار •  
 ٢١ - النهى : العقل • العرض ( بالكسر ) : كل ما يفخر به الانسان من  
 حسب ونسب •

(٣٧) وقال وكتب بها الى بهاء الدين الكامل ثابت (\*)

- ١ - قد لفَّها الليلُ بمدلاج الليل°
- ٢ - أَلَفَّ هَفْهَفٍ الازار والذيل
- ٣ - ليس برعديدٍ ولا بزُمَيْل°
- ٤ - جلد السرى مُعودٍ طرد الخيل
- ٥ - الى الكمال الدَّارمي ذي النَيْل°
- ٦ - الى الغمام المُعْتَفَى لَيْثُ الغيل°
- ٧ - نماهٌ للعلياء قَيْلٌ عن قَيْل°
- ٨ - يغنيه لفح الحر عن شرب القيل°
- ٩ - كأنما عطاؤه مدُّ السَّيْل°

(\*) ورد اسمه في تاريخ دولة آل سلجوق (كمال الدين ثابت) . كان آخر منصب تولاه في الدولة السلجوقية : الاستيلاء في عهد السلطان مسعود وذلك في سنة ٥٣٣ هـ . وفي تلك السنة قبض عليه الاتابك قراسنقر صاحب اذربيجان فاعدمه وقيل خنقه . ( انظر تاريخ دولة آل سلجوق / ١٧٠ - ١٧١ ) .

- ١ - المدلاج ، من الدلج ، وهو السير في الليل .
- ٢ - أَلَف ، كذا ورد في الاصل ، وهو خلاف الوصف المستحسن عند العرب ، وعسى أن يكون أراد به : الغصن الملتف .
- ٣ - الرعديد : الكثير الارتعاد . الزميل : الضعيف الجبان .
- ٥ - ( الكمال ) : مر في عنوان الارجوزة ( الكامل ) . الدارمي : نسبة الى دارم ، بطن من تميم . النيل ( بالفتح ) : العطاء .
- ٦ - المعتفى : الذي يقصده العفاة ، وهم ذو الحاجات . الغيل ( بالكسر ويفتح ) : مأوى الاسد ، وجماعة القصب والحلفاء .
- ٧ - القيل ( بالفتح ) : الملك من ملوك حمير ، وقد يطلق على كل ملك .
- ٨ - القيل ( بالفتح أيضا ) : اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة .

- ١ - أقربُ من قولكَ يا عمرو  
 ٢ - فلا تبتِ أسوانَ في غمرةٍ  
 ٣ - واتخذ الصبرَ لها جنةً  
 ٤ - هي العلى علقٌ اذا قسسته  
 ٥ - انَّ امرأاً ماتَ على مجده  
 ٦ - لا خيرَ في مثرٍ بلا شاكرٍ  
 ٧ - أحجارُ سوءٍ جعلتْ آلةً  
 ٨ - يُصيبُ من يذلُّها أجْرهُ  
 ٩ - حاشا لمثلي أنْ يرى ضارعاً  
 ١٠ - لكن يُداري حرجي معشراً  
 ١١ - ان شامَ غيري بارقاً من ندى  
 ١٢ - أيُّ محلٍ لنجومِ الدُّجى  
 ١٣ - وا عجباً من همّتي والسرى
- حالٌ بها ينكشفُ الضّرُ  
 ضاقَ بها ذرعك والصّدْرُ  
 فمن شِعارِ الحازمِ الصّبرُ  
 مُسترخصٌ والثّمنُ العُمُرُ  
 لخالِدٍ ما خلدَ الذّكرُ  
 فانما المالُ هو الشكرُ  
 وسِرّها النفعُ أو الضّرُ  
 وللذي يُحرزها الوزرُ  
 وجيشُ عزمي لجِبٍ مَجْرُ  
 لي في مُداراتهم العُذرُ  
 فضّلُهُ فهو اذن نُكْرُ  
 يبقى اذا ما جهلَ البدرُ  
 لله في تقديره سِرُ

(أ) في البيت (١٨) من القصيدة ذكر لدبيس بن صدقة • في الخريدة ٢٤٧/١  
 - القسم العراقي - (١٠) أبيات منها •

- ٢ - الاسوان : الحزين • الغمرة : الشدة • ضاق ذرعاً : ضعفت طاقته •  
 ٣ - الجنة : كل ما وقى من سلاح وغيره • الشعار : العلامة ، والثوب المباشر للجسد •  
 ٤ - العلق ( بالكسر ) : النفيس من كل شيء •  
 ٧ - أراد باحجار السوء : قطع النقود •  
 ٩ - الجيش اللجب : الذي تكثر فيه أصوات الأبطال ، وصهيل الخيل • المجر : الجيش العظيم •  
 ١٠ - الحرج : الضيق ، والاضطرار • المداراة : الملائمة والموافقة •  
 ١١ - شام فلان البرق : نظر اليه أين يقصد ، وأين يمطر • في الخريدة ( بفضله ) مكان ( فضله ) ونميل الى ايثار ما في الخريدة •

- ١٤- يبكي العراقُ الدَّم من فُرقتي  
 ١٥- لم تَزَلِ الآمالُ غَرَّارَةً  
 ١٦- كلُّ بُعِيدٍ رَائِعٌ صَيْتُهُ  
 ١٧- يُسْتَغْظَمُ الآلُ إذا ما جَرَى  
 ١٨- حُبُّ دُيُسٍ غَرِبَةٌ [في الهوى]  
 ١٩- فاق الهوى العُذريَّ وَجَدِي بِهِ  
 ٢٠- لله مَهْمُومٌ بِأَمَالِهِ  
 ٢١- أَوْقَرُ من نادمني عِنْدَهَا  
 ٢٢- انَّ أُولِي التَّيْجَانِ من خِنْدَفٍ  
 ٢٣- تَهْفُو لَنَا الرِّايَاتُ خَفَّاقَةً  
 ٢٤- فارعوا حقوقَ المجدِّ تحظُّوا بِهِ  
 ٢٥- فَرِيحاً أَعْتَبَ مُسْتَعْتَبٌ  
 ٢٦- لَا نِعْمَةً تَبْقَى وَلَا نِقْمَةً
- وليس لي من غمركم بشرٌ  
 يشقى بها الحازمُ والغمرُ  
 كذَّبَ فرطَ الخبرِ الخبرُ  
 والريُّ ما تبذلهُ الغدرُ  
 شابه فيها المدَرَ الدرُ  
 فطابَ لي في حُبِّهِ المرُ  
 ليس تُسْري همُّهُ الخمرُ  
 ذو سَفَهٍ من شأنه الهُجرُ  
 قومي إذا ما ذكَرَ الفخرُ  
 إذا دعا نجدتنا الذُّعرُ  
 في مَلِكٍ حَلِيَّتُهُ الشُّعرُ  
 من حَظْنا أو عطفَ الدهرُ  
 ولا غِنَى دَامَ ولا فَقْرُ

- ١٤ - الغمر : الماء الكثير ، والرجل الكريم الواسع الخلق ، والغمر من الناس : جماعتهم وليفهم .  
 ١٥ - الغمر ( مثلثة ) : من لم يجرب الامور ، والجاهل الابله .  
 ١٦ - الرائع الذي يعجب الناس بحسنه ، ولعل الاصل ( ذائع ) . فرط الخبر : المبالغة في نقله . الخبر ( بالضم ) : الاختبار بالمشاهدة .  
 ١٧ - الآل : السراب . الري : ضد العطش . الغدر ، جمع الغدير : النهر ، والقطعة من الماء يغادرها السيل .  
 ١٨ - ( في الهوى ) زيادة منا اقتضاها سياق الوزن والمعنى .  
 ٢٢ - أولو التيجان : الملوك . خندف : القبائل المتحددة من الياس بن مضر بن نزار .  
 ٢٣ - تهفوا : تميل . النجدة : الشجاعة ، والاسراع الى الاعانة .  
 ٢٥ - أعتبه : أعطاه العتبي وأرضاه . عطف الدهر : مال اليه او عليه .



(٣٩) وقال يمدح شرف الدين علي بن الحسن البيهقي (\*)

وهو يومئذ وزير أمير الأمراء بخراسان (أ)

- ١ - أقول لقلب هاجه 'لاعج' الهوى      بصحراء مروٍ واستشاطت بلابلُه°
- ٢ - لدن غدوةً حالت شطون من النوى      وأقتم نائي الغور تُخشي مراحلُه°
- ٣ - وضافت خراسان° على معرق الهوى      كما أحرزت° صيد الفلاةٍ حبالُه°
- ٤ - أعني على فعل التَّصبر انني      رأيت جميل الصبر يُحمدُ فاعلُه°
- ٥ - فلما أبى الا غراماً وصَبَّوَةً°      أطعت هواكم واستمرت شواغلُه°
- ٦ - وأجريت دمعاً لو أصابَ بسحَّه°      ربي المحل يوماً أنبت العشب هاطلُه°
- ٧ - هبوني أمرت° القلب كتمان حُبكم      فكيف بجسم باح بالوجد ناحلُه°
- ٨ - وكنت أمرت العزم أن يخذل الهوى      وكيف اعتزام المرء والقلب خاذلُه°
- ٩ - تعلقتكم والعمرُ غَضٌ° نبأته°      وشرح شبابي يغلب الحقَّ باطلُه°

(\*) هو شرف الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد البيهقي ( وليس علي بن الحسن كما ورد في الاصل ) ، يرجع نسبه الى خزيمه ذي الشهادتين الصحابي . كان من العلماء الاعلام ، وله مؤلفات جلييلة ، توفي سنة ٥٦٥ ، انظر ترجمته في معجم الادباء ٢١٩/١٣ ، واعيان الشيعة ٢٥٧/٤١ ، وهدية العارفين ٦٩٩/١ .

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢٩٦/١ ثمانية ابيات من هذه القصيدة وقال ( وله من قصيدة نظمها بمرو ) .

- ١ - لاعج الهوى : حرقته . استشاطت : التهببت غيظا . البلابل : الهموم والوساوس .
- ٢ - الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . نوى شطون : بعيدة . الاقتم : الاغبر المائل الى السواد . نائي الغور : بعيد الاعماق .
- ٣ - خراسان : بلاد واسعة في ايران تشمل مدنا كثيرة . معرق الهوى : عراقي الهوى ، والمعرق أيضا : العريق . أحرز الشيء : حازه .
- ٥ - ( أبى ) الظاهر انه يعني قلبه ، ويلاحظ حذف في القصيدة أخل بالسياق .
- ٩ - تعلقتكم : أحببتكم : شرح الشباب : أوله وريعانه .

- ١٠- فكيف التَّسْلِي بعد عشرٍ وأربعٍ  
 ١١- أنا ابن مُثِيرِ العاطشات نهوضةً  
 ١٢- ومُوردها ماءً يَ غديرٍ وأنفُسٍ  
 ١٣- وكاشف ذيل النقع عن بكر وائلٍ  
 ١٤- نمشي ملوكٌ من تميم بن خندفٍ  
 ١٥- غطاريف أقيالٌ كأنَّ أكفَّهمُ  
 ١٦- إذا ما احتبوا يوم الخصام حسبتهم  
 ١٧- وإن سجبوا خرسانهم لكريهةٍ  
 ١٨- لهم كلُّ حمراءٍ على مُشْمَخِرَةٍ
- أبى لي وفاءً لا تدبُ مخائلهُ  
 بكل كميَّ يسبقُ الموتَ بازلهُ  
 مع الصبح حتى أسلمتهُ أصائله  
 وقد بشمَ الشَّلُو المعفَّرَ آكلهُ  
 كرامٌ إذا ما الغيثُ أمسكَ وابله  
 سحب شتاءٍ أغفلته شمائله  
 هضاب شرورى راسياتٍ كلاكله  
 تباشر طيَّارُ المَلا وعواسله  
 يشيمُ سناها ابن السبيل وعادله

- ١٠ - المخاتل : الخدع . في الخريدة ( لاتذب جحافلته ) .  
 ١١ - العاطشات : الابل التي لاتزال في مواقيت الظمأ ، ولم يحن بعد وقت ورودها . البازل من الابل : كالقارح من الخيل .  
 ١٢ - الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بين العصر والمغرب . في الاصل ( من الصبح ) .  
 ١٣ - النقع : الغبار . بكر وائل : بطن من اعظم بطون ربيعة ، في الاصل ( من بكر وائل ) . بشم : سئم وكره . الشلو ، يريد به القتل المطروح في ساحة القتال ، ويريد بأكله : الوحوش والطيور الكواسر .  
 ١٤ - تميم بن مر بن أد بن طابخة ، وطابخة أحد الاخوة الثلاثة من أولاد الياس بن مضر الذين أطلق اسم أهمهم خندف عليهم . أمسك : بخل .  
 ١٥ - الغطاريف : السادة . الأقيال : الملوك . الشمائل ، جمع الشمال من الرياح .  
 ١٦ - احتبى الرجل : إذا جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه . شرورى : جبل . الكلاكل ، في الاصل : الصدور ، ويريد بها قواعد شرورى .  
 ١٧ - طيار ، جمع طائر . الملا : المتسع من الارض . العواسل ، جمع العاسل : الذئب .  
 ١٨ - الحمراء ، يريد بها : النار التي توقد للسايرين . المشمخرة : الربوة العالية . يشيم : يبصر . ابن السبيل وعادله : سالك الطريق ، والمتنكب عنها .

- ١٩- لبوسهم' في السلم رِيْطَةٌ معسجد  
 ٢٠- كَأَنَّ رِبَاطَ الخيل حول بُيُوتِهِمْ  
 ٢١- ترى كل مناعٍ الحريم بِأَسِهِ  
 ٢٢- نموني ولي ثارٌ أرومٌ دِرَاكُهُ  
 ٢٣- سلوت العلى ان لم أُرَقْ علق الظبي  
 ٢٤- بكل غلام يُنْغِضُ الغزُ عِطْفَهُ  
 ٢٥- وأقْتَحُمُ الحيَّ اللَّقَاحَ بجحفلٍ  
 ٢٦- يلوذُ بعفوي والشري من خلاله  
 ٢٧- دجا عنده ليلٌ من النَّقْعِ حالكٌ  
 ٢٨- وفرَّ القطا الكُدريُّ بعد جُثُومِهِ

- ١٩ - الرِيط ، جمع رِيْطَة : ثوب لين رقيق • الزغف : الدرع الواسعة • ذلاذل  
 الدرع : أطرافه السفلى •  
 ٢٠ - معرس الحي : منزلهم للاستراحة • أماطت : كشفت الخمر عن رؤوسها •  
 العقائل : كرائم النساء •  
 ٢١ - مناع الحريم : حاميها • هدير الراغيات : صوت الابل • المراحل : القدور •  
 ٢٣ - العلق : الدم • الظبي : السيوف ، ولعل الاصل ( الطلي ) وهي الاعناق •  
 المناهل : الموارد •  
 ٢٤ - ينغض : يحرك • عطف الرجل : جانبه ، من لدن رأسه الى وركه ، وهما  
 عطفان • المنازل : المبارز •  
 ٢٥ - الحي اللقاح : الذين لا يدينون لغيرهم ، او لم يصبهم في الجاهلية سبأ •  
 تتمطر : تعدوا •  
 ٢٦ - الشري : المأسدة ، وخيار الشيء • ( من خلاله ) كذا ورد في الاصل ،  
 ولعله مصحف ( من رجاله ) بدليل قوله ( مرملة ) أي ملطخة بالدم •  
 الارامل : النساء اللاتي مات أزواجهن ، وصواب البيت هكذا :  
 ( تلوذ بعفوي - والشري من رجاله مرملة تحت السيوف - أرامله )  
 ٢٧ - دجا : اظلم • النقع : الغبار • العوامل : الرماح •  
 ٢٨ - الكدري : ضرب من القطا غبر الالوان ، رقص الظهور ، صفر الحلق •  
 الجثوم : تلبد الطائر بالارض • الجارح : الكاسر من الطيور والوحوش •

- ٢٩- فتحمّر من بيض السيوف غروبها  
 ٣٠- فأنوي صريعاً أو تجلّى عجاجتي  
 ٣١- عصيت الصبا حتى استردّ معاره  
 ٣٢- وأجممت نفسي عن زخارف منظر  
 ٣٣- فللفيد هجر "مطمئن" وشاته  
 ٣٤- كأن ندى وجهي وحر عزيزتي  
 ٣٥- همام يخاف الموت شدة بطشه  
 ٣٦- أشم تباري الصبح غرة وجهه  
 ٣٧- يلاقي غروب البيض منه مقحم  
 ٣٨- سريع القرى لاتحمد الكوم ضيفه  
 ٣٩- اذا ما سرى نشر الخزامى عشيّة  
 ٤٠- على الخرق من فيحاء يجري نسيمها
- وتصفر من حامي الدمار أنامله  
 بنصر عن الأمر الذي أنا آمله  
 وكيف تصابي المرء والشيب شامله  
 يخالطني في عفتي وأخاتله  
 وللمجد وجد لا تطاع عواذله  
 سطا شرف الدين الجواد ونائله  
 ويحسده در الغمام وحافله  
 طروب اذا التفت عليه وسائله  
 عزائمه مطرورة ومقاوله  
 ولكنه قد يحمد العيس وأصله  
 تهاده أرواح الصبا وتناقله  
 رقيق الحواشي لطفته أصائله

- ٢٩ - غرب السيف : حده • الدمار : كل ما يلزمك حفظه وحمايته • اصفرار  
 الانامل : كناية عن الموت •
- ٣٢ - أجممت : أرحت • المخاتلة : المخادعة •
- ٣٤ - ندى الوجه : عرقه من الحياء أو التعب • حر العزيمة : قوتها وشدتها •  
 السطا ، جمع السطوة : القهر بالطش • النائل : العطاء •
- ٣٥ - در الغمام : المطر • الحافل : الممتلئ •
- ٣٦ - الاشم : السيد الكريم ذو الأنفة • الوسائل : ما يتقرب بها الى الغير •
- ٣٧ - غروب البيض : حدود السيوف • المقحم : الذي يقتحم الشدائد •  
 مطرورة : محدودة • المقاول : جمع مقول : اللسان •
- ٣٨ - القرى : ما يقدم للضيف من طعام وشراب • الكوم : الابل العظيمة  
 الأسنمة • العيس : الابل البيض •
- ٣٩ - الخزامى : نبت زهره من أطيب الازهار نفحة • أرواح : جمع ريح •
- ٤٠ - الخرق ( بالفتح ) : القفر • الفيحاء : الارض الواسعة • رقيق الحواشي :  
 ناعم يجري برفق • في الاصل ( على الخرق من فيحاء بحر نسيمها ) ولعل  
 ما أثبتناه هو الصواب •

- ٤١- أُنْجَحَ لَهُ مِنْ تَجَرٍّ صِنْعَاءُ حَيْثَمَا  
 ٤٢- تَرْنَجٌ مُسْتَأَفٌّ لَهُ وَتَضَوَّعَتْ  
 ٤٣- فَعَرِضُ ظَهِيرِ الْمَلِكِ أَطِيبُ نَفْحَةٍ  
 ٤٤- هُوَ الْهَاطِلُ الْمُدْرَارُ يَغْنِيكَ سَبِيهِ  
 ٤٥- يُرَادِي عِدَاهُ مِنْهُ قُنَّةٌ مُشْرِفٌ  
 ٤٦- تَمْرٌ سَجَايَاهُ إِذَا سِيمَ سُبَّةٌ  
 ٤٧- فَصِيحٌ يَطَاوِلُ عَرَّ الْمَقَالَةِ مُسْهَلًا  
 ٤٨- يَضِيءُ لَأَمِّ الْمُسْكَاتِ رَوِيَّهُ  
 ٤٩- سَكِينَةُ حَلَمٍ تُفْرِشُ الْحَيَّ بُرْدَهُ  
 ٥٠- إِذَا اللَّفْظَةُ الْعُورَاءُ نَدَتْ لِسَمْعِهِ
- أَنَاخُوا فُضِيضٌ مَفْغَمَاتٌ مُحَامِلَةٌ  
 بَنَاتُ الْمَلَا كُثْبَانُهُ وَجِرَاوُلُهُ  
 وَأَذْكَى إِذَا مَا أَحْسَنَ الْقَوْلَ قَائِلُهُ  
 إِذَا الْغَيْثُ عَادَى سَاحَةَ الْحَيِّ سَائِلُهُ  
 يُطَاوِلُ رِضْوَى حَلْمِهِ وَيُثَاقِلُهُ  
 وَتَعَذَّبَ فِي بَذْلِ الْوُدَادِ شَمَائِلُهُ  
 يُقَرُّ لَهُ يَوْمَ الْجِدَالِ مُجَادِلُهُ  
 فَتُرْضَى فَتَاوِيهِ وَتُرْضَى مَسَائِلُهُ  
 وَسُورَةُ بَأْسٍ يَخْتَشِيهِ مُصَاوِلُهُ  
 طَوَاهَا كَرِيمٌ سَاحِبُ الذَّيْلِ رَافِلُهُ

- ٤١ - أُنْجَحَ لَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ • التَّجَرُّ : جَمْعُ تَاجِرٍ • الْفُضِيضُ : الطَّيِّبُ الَّذِي فَضُّهُ خَتَامُهُ • مَفْغَمَاتٌ : نَافَحَاتٌ بِالطَّيِّبِ •  
 ٤٢ - تَرْنَجٌ : تَمَائِيلٌ • اسْتَأْفَ الطَّيِّبُ : شَمَّهُ ، فَهُوَ مُسْتَأَفٌّ ، فِي الْأَصْلِ ( مُسْتَأْفٍ ) • الْمَلَا : الصَّحْرَاءُ ، وَبَنَاتُهَا : الْكُثْبَانُ وَالْجِرَاوِلُ ، جَمْعُ جِرْوَلٍ أَوْ الْحَجَارَةِ •  
 ٤٣ - ظَهِيرُ الْمَلِكِ : الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنَ الْقَابِ الْمَمْدُوحِ • أَذْكَى : أَسْطَعُ رَائِحَةً •  
 ٤٤ - السَّبِيْبُ : الْعَطَاءُ • عَادَى : خَاصَمَ ، وَبَاعَدَ • ( سَاحَةُ ) زِيَادَةٌ مِنْ اقْتِضَائِهَا الْوِزْنَ وَالْمَعْنَى •  
 ٤٥ - يُرَادِي : يُرَامِي بِالْحَجَارَةِ • الْقُنَّةُ : الْقِمَّةُ • الْمُشْرِفُ ، يُرِيدُ بِهِ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ • رِضْوَى : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ •  
 ٤٦ - تَمْرٌ : مِنَ الْمَرَاةِ • السَّبَّةُ : الْعَارُ • الشَّمَائِلُ : الطَّبَاعُ وَالسَّجَايَا •  
 ٤٨ - أَمُّ الْمُسْكَاتِ : أَصْلُهَا • الرُّوْيُ ، يُرِيدُ الرُّوْيَةَ : النَّظْرُ وَالتَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ •  
 ٤٩ - السَّكِينَةُ : الطَّمَأْنِينَةُ • سُورَةُ الْبَأْسِ : شِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ • الْمَصَاوِلُ ، هُنَا : الْمُقَاتِلُ •  
 ٥٠ - اللَّفْظَةُ الْعُورَاءُ : الْقَبِيحَةُ • نَدَتْ : وَصَلَتْ شَارِدَةً • رَفَلَ فِي ثِيَابِهِ : أَطَالَهَا وَجَرَّهَا مُتَبَخِّرَةً •

- ٥١- تشدُّ حُبَاهُ في النَّديِّ بِمَاجِدِ  
 ٥٢- وَأَغِيدُ مَيَّاسٌ لِعُوبٍ بِعُطْفِهِ  
 ٥٣- يَصْفُ سَطُورَ النَّقْسِ فِي مَطْمِئَنَةٍ  
 ٥٤- كَشَفَتْ بِهِ غَمًّا يَوْمَ عَصَبَصِبِ  
 ٥٥- أَبَا حَسَنِ هُوَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفَضْلِ بَاهِرٌ  
 ٥٦- عَلَى حِينِ جَوْرٍِ مِنْ زَمَانٍ مُكَلِّحِ  
 ٥٧- فَكُنْ حَيْثُ ظَنَّ الْمَجْدُ فَيْكَ فَانَمَا  
 فَوَاضِلُهُ فَيَّازَةٌ وَفَضَائِلُهُ  
 تُخَافُ عَوَادِيهِ وَتُرْجَى فَوَاضِلُهُ  
 كَمَا اصْطَفَى لِلْمَلِكِ الْمُهَيْبِ قَنَابِلَهُ  
 وَقَدْ فَلَّتْ حَدَّ السُّيُوفِ مَعَابِلَهُ  
 أَتَاكَ بِهِ مُسْتَفْجِلُ الْقَوْلِ بَازِلُهُ  
 كَسَجَانِهِ يَوْمَ التَّفَاخُرِ بِأَقْلُهُ  
 تُخَبِّرُ عَنْ سَحِّ الْغَمَامِ مَخَائِلَهُ

- ٥٢ - الأغيذ : اللين الاعطاف ، ويريد به القلم . العوادي ، جمع العادية : الحدة والغضب .  
 ٥٣ - النقس ( بالكسر ) : المداد الذي يكتب به . المطمئنة ، هنا : الصحيفة .  
 القنابل : الطوائف من الناس ، ومن الخيل .  
 ٥٤ - العصبص : الشديد . فللت : ثلثت . المعابل ، جمع معبلة : نصل عريض طويل .  
 ٥٥ - الهول : الامر العظيم . الباهر : الرائع . البازل ، يريد به : الكامل الفحولة ، ويعني نفسه .  
 ٥٦ - المكليج : المكسر بعبوس . سحبان وائل : رجل من باهلة ، يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة . باقل : رجل من ربيعة ، وقيل اياد ، يضرب به المثل في العي .  
 ٥٧ - مخائل الغمام : رعد وبرقه . في الاصل ( فكيف حيث ) وبما اثبتناه استقام الوزن والمعنى .

(٤٠) وقال يمدح رضي الدين (\*) المعروف برشيد خابران (أ)

- ١ - رَبْعِيٌّ مِنْ بَنِي جُشَمٍ      كل بيتٍ منه خَفَّانٌ  
٢ - [ حَوْلُهُ جُرْدٌ ] مُسُومَةٌ      وَظُبِّيَّ بَيْضٌ وَخَرْصَانٌ  
٣ - تَرَجَفُ الْبَيْدَاءُ إِنْ رَكَبُوا      فَكَأَنَّ الْقِيَّاعَ نَشْوَانٌ  
٤ - غَدَرُوا ظُلْمًا بِلا سَبَبٍ      فَوَفِّي الْقَوْمَ خَوَّانٌ  
٥ - فَصَحْنَاهُمْ [ هُمْ ] عَلَى نُذُرٍ      وَبَشِيرِ الصُّبْحِ عَجَلَانٌ  
٦ - غَارَةٌ يَرَوِي الْحُسَامُ بِهَا      وَكُمِي الْجَيْشِ ظَمَّانٌ  
٧ - رَعَتِ الْأَرْمَاحَ خَيْلُهُمْ      فَكَأَنَّ السُّمُرَ حَوَذَانٌ  
٨ - وَأَذَلَّتْهُمْ بِسَالَتُنَا      فَالْأَبْيُ الْقَيْلُ مِذْعَانٌ  
٩ - نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍ      جَدُّنَا فِي الْفَخْرِ عَدَنَانٌ  
١٠ - خُسْنٌ وَالضَّمِيمُ مُعْتَرِضٌ      ذُلٌّ وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ

(\*) رشيد خابران : لم نتوصل الى معرفته .

(أ) خابران : ناحية من أعمال خراسان فيها عدة قرى ( مرصد الاطلاع / ٤٤٤ ) .

١ - رباعي : نسبة الى ربعة بن نزار . بنو جشم ، يريد : جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن بكر بن وائل ( اللباب في تهذيب الانساب ٢٢٧/١ و ٤٥٨ ) أو جشم تغلب . خفان : مأسدة قرب الكوفة . يلاحظ ان الرباعي الموصوف هو وقومه ، ليس هو الممدوح ، وانما يريد به زعيما من ربعة التي كانت تقع بينها وبين تميم - قوم الشاعر - حروب واهوال في الجاهلية .

٢ - الجرد المسومة : الخيل المعلمة . الخرسان : الرماح . الذي بين القوسين مطموس في الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

٥ - صبحناهم : أغرنا عليهم صباحا . كلمة ( هم ) زيادة منا اقتضاها سياق المعنى والوزن .

٧ - رعت : أكلت . السمر : الرماح . الحوذان : نبات سهلي حلو طيب الطعم .

٨ - البسالة : الشجاعة . القيل : الملك . مذعان : خاضع مطيع .

١٠ - ذلل ، جمع ذلول : ضد الصعب .

- ١١- نارُنا فوقَ الجبالِ بها  
 ١٢- كلُّ مِطْعامٍ على سَغبٍ  
 ١٣- وعلى النَّادي تَضِيءُ لنا  
 ١٤- مَعْشَرِي لا مَعْشَرٌ كُهُمُ  
 ١٥- خُطْبَاءٌ لا يَفُوتُهُمُ  
 ١٦- ومُلُوكٌ والملوكُ لَهُمُ  
 ١٧- يَحْسُدُ الدَّأْماءُ أَيْدِيَهُمُ  
 ١٨- كَرُضِي الدينَ يَحْسُدُهُ  
 ١٩- واهبُ الدُّيُيا بِمَعْدَرَةٍ  
 ٢٠- نائمٌ عن كلِّ مُخْزِيَةٍ  
 ٢١- غَيْثٌ جَدَبٌ وهو جَذْلانُ  
 ٢٢- كَرَمٌ ما شابَ رَيْقَهُ
- يهتدي سَفَرٌ ورُكبانُ  
 وهو يومَ الرَّوعِ مِطْعانُ  
 أوجُههُ غُرٌّ وتيجانُ  
 زانَهُم حُسْنٌ وإحسانُ  
 في أداءِ القولِ تَبَيانُ  
 في امْتِثالٍ [لِ] الأمرِ عُبْدانُ  
 ونسيمُ الليلِ شِفَّانُ  
 في نَداءِ الغَمْرِ تَهْتانُ  
 حيثُ مُعْطَى النَّزْرِ مَنانُ  
 وهو في العِلاءِ يَقْظانُ  
 ليثُ حربٍ وهو غَضبانُ  
 لأولي الحاجاتِ لَيَّسانُ

- ١٢ - السَّغْبُ : الجوع • الرُّوعُ : الحرب المروعة • المِطْعامُ : كثير الطعن •  
 ١٤ - مَعْشَرِي : أهلي • الكُهُمُ ، جمع كهام ، وهو من الرجال : الكليل العي  
 البطيء •  
 ١٦ - اللام من كلمة ( امتثال ) زيادة منا ، وبها استقام الوزن والمعنى •  
 ١٧ - الدَّأْماءُ : البحر • الشفان من الريح : الباردة الرطبة ، يريد : انهم سمحاء  
 وقت اشتداد برد ليالي الشتاء •  
 ١٨ - الغمر : الكثير • التهتان : نحو من الديمة ، وهو مطر يدوم في سكون  
 بلا رعد ولا برق •  
 ١٩ - النزر : القليل • المنان : الكثير المن ، وهو الذي لا يعطي شيئاً الا من به  
 واعتد به على من أعطاه •  
 ٢١ - الغيث : المطر • الجذب : المحل • الجذلان : الفرح • في الاصل ( وهو  
 جذل ) ولا يستقيم معه الوزن •  
 ٢٢ - الريق من كل شيء : أفضله • الليان : المثل بالوعد •



(٤١) وله الى سبر بن أبي الغيدان (\*) ملك العرب  
ديس (\*\*) (أ)

- ١ - حلفتُ بما شادت تميمٌ من العلى أولو الفضل في يوم الندى والوقائع
- ٢ - يمينَ صدوقِ القول من غير حلفةٍ كريمِ المساعي والثنا والمطامع
- ٣ - لئن لم تلُذْ بالود من بعد نبْذه ملاذَ الأراوى بالجبالِ الفوارع
- ٤ - ليعتلجنُ بين البيوتِ مع الضحى مقالٌ كأطرافِ الرماحِ الشوارع

(\*) لم نتوصل الى معرفته ، والظاهر انه منسوب الى ديبس بن صدقة بكلمة سقطت من الاصل مثل ( كاتب ) او ( وزير ) او ما شاكل ذلك .  
(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .  
(أ) وردت هذه الابيات الاربعة في الخريدة - القسم العراقي - ٢٦٨/١ ، مصدره بكلمة ( وقوله ) .

- ٣ - الأراوي ، والأروي ، جمع الأروية ( بضم الاول وكسره ) : صنف من الوعل ، وتقع هذه التسمية على المذكر والمؤنث . الجبل الفارع : الذي يكون أطول مما يليه من الجبال . في الخريدة ( بالطوال الفوارع ) .
- ٤ - اعتلج القول في فيه : ازدحم . الرماح الشوارع : المسددة للطعان .

(٤٢) وقال (أ)

- ١ - رَأَتْ جَمَّ الْمَأْتَرِ مِنْ نِزَارٍ مَهِيبَ اللَّحْظِ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ  
٢ - إِذَا شَهِدَ النَّدَى لِفَصْلِ حُكْمٍ تَحَفَّظَ عِنْدَهُ هَذِرُ الْكَلَامِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي -  
٠ ٣١٥/١

- ١ - نزار : هو نزار بن معد بن عدنان ، واليه تنتسب القبائل النزارية .  
٢ - الندى : المجلس . الهذر ( بكسر الدال ) : الذي يتكلم بغير المعقول ، أو يسقط القول .

(٤٣) وقال

- ١ - لَا تَحْسِبِي مَرْحَ الرِّجَالِ ظُرَافَةً إِنَّ الْمُزَاحَ هُوَ السَّبَابُ الْأَصْفَرُ  
٢ - قَدْ يُحَقِّرُ الْمَلِكُ الْمُطَاعَ مِمَّا زَحَا وَيُهَابُ سُوقِي الرِّجَالِ الْأَوْقَرُ

١ - المزاح ( بالضم ) : الدعابة والهزل . الظرافة : الكياسة ، وخفة الروح ، وذلاقة اللسان .

- ٢ - السوقي : نسبة الى السوق ، اي من يتعاطى البيع والشراء ، ثم توسعوا فاطلقوه على عامة الناس ، اي باستثناء الملوك وخواصهم . في الاصل ( سقي الرجال ) وهو تحريف ظاهر .

(٤٤) وقال (أ)

- ١ - رُبَّ رِفْدٍ وَإِنْ تَكَاثَرَ عِدًّا قَلَّ مِنْ فَرَطٍ كَثْرَةُ التَّرْدَادِ  
٢ - إِنَّمَا الْجُودُ كَالْحَيَاةِ وَلَكِنْ يَعْتَرِيهَا السَّقَامُ بِالْمِيعَادِ  
٣ - وَسُؤَالُ الْأَحْرَارِ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ ثَمَنٌ لِلنَّدَى مِنَ الْأَجْوَادِ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي -  
٠ ٢٤٣/١

- ١ - الرfid ( بالكسر ) : العطاء والصنة .  
٢ - الخلف : الكذب بالوعد ، ويريد خلف المسؤول . في الاصل ( ثمن الندى ) .  
والتصويب من الخريدة .

(٤٥) وقال في الأمير ناصر الدين أبي الفتح المظفر بن حماد بن

أبي الجبر (\*) (١)

- ١ - ظلُّ الأسنَّةِ لا جيرانُ بغدادِ
- ٢ - أدنى إلى المجد من عيشٍ يقارنُهُ
- ٣ - فارغب بنفسك أنْ يقتادها رعدٌ
- ٤ - رحلتُ عنكم فلا جيدٌ بملتفتٍ
- ٥ - وكم وراء رحيلي من مُجبرةٍ
- ٦ - يا غامزين قناةً غيرَ خائرةٍ
- ٧ - كُفُّوا عن الأوراقِ العاديِّ انكم
- ٨ - ولا تَسْنُوا لأقوالِي سبابكمُ

(\*) هو الأمير ناصر الدين ، أبو الفتح المظفر بن حماد بن أبي الجبر ، صاحب الغراف ، وأعمال البطيحة ، كان من أعظم الرجال كرماً وشجاعة وهيبة . فتك به أحد أحفاد المذهب بن أبي الجبر وهو في الحمام سنة ٥٥١ . ( الكامل لابن الأثير ٥٢/٩ ، والمنظم ١٠/١٦٨ ، والخريدة ( قسم العراق ) ٢٣٥/١ هامش .

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢٣٥/١ أحد عشر بيتاً من هذه القصيدة .

- ١ - الزغف : الدرع ، والسابغة : الطويلة . في الخريدة ( جدران بغداد ) وهو أنسب .
- ٢ - التهضم : الظلم ، والدلة . الأوغاد ، جمع وغد : الرذل الدنيء .
- ٣ - رغب بنفسه عنه : ترفع عنه . العادي : الظالم .
- ٥ - يريد بالمحبرة : القصيدة المنقحة المحسنة : الروعاء : الرائعة .
- ٦ - غمز القناة : جسها لاختبارها . غير خائرة : غير ضعيفة . الرسن : حبل تقاد به الدابة .
- ٧ - الأوراق من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد ، ويريد به الجبل . العادي : القديم نسبة إلى عاد .
- ٨ - العضيئة : البهية ، وهي الافك والبهتان . عاد ، جمع عادة ، وعادي : عاداتي .

- ٩ - طويت' منكم حيازيمي على ضمدِ  
 ١٠ - حيث انتهيت فما قدرى بمضطهدِ  
 ١١ - وان' أكن مادحاً من غير قارضةِ  
 ١٢ - عزّي نواصي جوادي حين أركبها  
 ١٣ - وبالفلاة لنا يوم' تراجُمه  
 ١٤ - تُطيل' فيه عِدامَ اللُجُمِ سُبْقُه  
 ١٥ - صحا به كل سكرانٍ لهيتهِ  
 ١٦ - واستضحكت فيه بيز الهند من نهل  
 ١٧ - كأنما دم' أوداج الرجالِ به  
 ١٨ - مروي شفار المواضي وهي ظامئة'  
 ١٩ - الطاعن' الطعنة النجلاء تتبعها ال
- وأكثر الضيم' تغويري وانجادي  
 عند الملوك ولا قومي بأحدِ  
 فرما كنت' يوماً حيّة الوادي  
 والمجد' مستودع' في قلب أغمادي  
 بالهام ينجز' مأمولي وميعادي  
 ويكثر' السيف' من تقيل أجّادِ  
 حتى الرُدني' فيه غير' ميّادِ  
 واستعبر الهام' من سَح وامدادِ  
 سيل' تدافع' أو جود' ابن حمّادِ  
 ومطعم' الضيفِ في جذب وارغادِ  
 رَعلاء في لبّة الغطريف والهادي

- ٩ - الحيازيم ، جمع الحيزوم : وسط الصدر ، وما يضم عليه الحزام • الضمد :  
 الظلم • التغوير : اتیان الغور • الانجاد : اتیان نجد ، ويريد بهما :  
 كثرة السفر هرباً من الضيم •  
 ١٠ - يريد بقوله ( حيث انتهيت ) : بعد مجاوزتي أرضكم يكون قدرى رفيعاً ،  
 وقومي كثير • ويحتمل ان تكون ( حيث انتهيت ) •  
 ١٢ - النواصي ، جمع الناصية : الشعر الذي في مقدم الرأس • ( جوادي )  
 كذا ورد ولعل الاصل ( جيادي ) •  
 ١٣ - التراجم : الترامي بالحجارة • ينجز : يقضي ، ينجح •  
 ١٤ - عذم الفرس اللجام : عضه • السبق : الخيل • الأجياد ، جمع الجيد :  
 العنق •  
 ١٦ - النهل : السقية الاولى • استعبر : بكى • في الاصل ( واستضحك فيه  
 بعض الهندي ) وهو تصحيف واضح •  
 ١٧ - الاوداج ، جمع الودج ، وهو عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه  
 حياة ، وهما ودجان •  
 ١٨ - الارغاد : طيب العيش ، وربما كانت ( ارعاد ) وهي الرعدة التي تعتري  
 الانسان من شدة البرد •  
 ١٩ - الطعنة النجلاء : الواسعة • الرعلاء : السريعة • اللبة : المنحر • الهادي :  
 مقدم الشيء •

- ٢٠- لا تستخفُ تَأْنِيَهُ حَفِظْتُهُ  
 ٢١- يسطو ويحلم في سلمٍ ومُعْتَرِكٍ  
 ٢٢- تَغْلُ بالعرف أعناقُ الرجال له  
 ٢٣- يحمي ويقري لدى خوف ومسغبة  
 ٢٤- فما يُعِدُّ حُسَامًا أو يَعِدُ لُهَى  
 ٢٥- ثبَت العهود لو [انَّ] الغدر عن عُرْض
- ولا يَشُوبُ عطاياهُ ببيعادِ  
 فالقتك للحرب والاعراضُ للنادي  
 ولا تيتُ أساراهُ بأصفادِ  
 فالضيف والجار في أمنٍ وفي زادِ  
 الا لادراكِ إعطاءٍ وانجبادِ  
 وردٌ لباتٍ يقاسي غُلَّةَ الصَّادِ

- 
- ٢٢ - تغل : تقيد • العرف : المعروف • الاصفاد : القيود •  
 ٢٣ - يقري : يضيف • المسغبة : المجاعة •  
 ٢٤ - اللهى ، جمع اللهوة : الحفنة من المال ، وقيل الف دينار • الانجاد :  
 الاعانة •  
 ٢٥ - عن عرض : عن ناحية ، وجانب ، أو كيفما اتفق • الصادي : العطشان •  
 الذي بين القوسين مطموس في الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب •

- ١ - سَأَبْعُهَا بَيْنَ الْبُيُوتِ شَوَازِبًا [تَقْضُ] لَهَا بِالرَّاقِدِينَ الْمَرَاقِدُ
  - ٢ - تَمِيمَةٌ صَيْفَةٌ [دَارِمِيَّةٌ] لَهَا الْحَزْمُ حَادٍ وَالْعَزِيمَةُ قَائِدُ
  - ٣ - تَمَطَّرُ فِي غَبْرَاءَ يَظْمًا لِحَرِّهَا الـ
  - ٤ - تَشَاكِينٌ مِنْ جُورِ الْمُلُوكِ فَصَافِحَةٌ
  - ٥ - مَعْجَنٌ بِقَتِيَانٍ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ
  - ٦ - يَهُونُ عَلَيْهِمْ صَعْبٌ كُلِّ مَلَمَّةٍ
  - ٧ - عَلَى مَعْشَرٍ لَا يَقْدَحُ الزُّنْدُ فِيهِمْ
  - ٨ - مَقَادِيمُ فِي طَرْدِ الضِّيُوفِ أَذْلَةٌ
  - ٩ - هُمْ كَدَّرُوا صَفْوَ الْوُدَادِ وَزَعَزَعُوا
  - ١٠ - وَهُمْ أَسْخَطُوا فِيَّ الْمَعَالِي سَفَاهَةً
- عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ وَاللَّيَالِي شَوَاهِدُ

- (أ) فِي الْخَرِيدَةِ - الْقِسْمِ الْعِرَاقِيِّ - ٢٣٦/١ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .
- ١ - الشَّوَازِبُ مِنَ الْخَيْلِ : الضَّوَامِرُ . ( تَقْضُ ) زِيَادَةٌ مِنْ اقْتِضَائِهَا سِيَاقَ الْمَعْنَى وَالْوِزْنَ ، وَالْقَضْضُ : مَا تَفَتَّتَ مِنَ الْحَصَى .
  - ٢ - صَيْفِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَيْفِيٍّ وَالِدِ أَكْثَمِ الْحَكِيمِ الْمَشْهُورِ ، وَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ الشَّاعِرُ . ( دَارِمِيَّةٌ ) زِيَادَةٌ مِنْ اقْتِضَائِهَا الْوِزْنَ وَسِيَاقَ الْمَعْنَى .
  - ٣ - تَمَطَّرُ : تَتَمَطَّرُ ، أَيْ تَسْرِعُ . الْبُورَادُ : الْبَارِدَةُ .
  - ٤ - السَّنَابِكُ : أَطْرَافُ حَوَافِرِ الْخَيْلِ . الْمَعَاقِدُ ، يُرِيدُ بِهَا الرُّؤُوسَ ، وَهِيَ مَحَلُّ انْعِقَادِ التَّيْجَانِ .
  - ٥ - مَعْجَنٌ : جَرِينٌ فِي كُلِّ وَجْهِ جَرِيًّا سَرِيعًا . عَصَفُوا بِالْدَّارَعِينَ : أزالوهم ، أَهْلَكُوهم .
  - ٦ - الْمَلَمَّةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ . الشَّاحِطُ : الْبَعِيدُ .
  - ٨ - مَقَادِيمُ ، جَمْعُ مَقْدَامٍ : جَرِيءٌ . فِي الْأَصْلِ ( جَالُوا ) مَكَانٌ ( جَالَتْ ) وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَا .
  - ٩ - زَعَزَعُوا النَّسِيمَ : جَعَلُوهُ رِيحًا زَعَزَعَا عَاصِفًا . التَّقَالِي : التَّبَاغُضُ وَالتَّبَاعُدُ .

- ١١- وما شجاني أن نفسي الوفة  
 ١٢- أبي عطوف في الدنية والهوى  
 ١٣- تنفس صبح الشيب في ليل مفرقي  
 ١٤- وما خلت في خمس وعشرين شية  
 ١٥- إلام أمني النفس كل عزيمة  
 ١٦- وأستوكف المعروف أيدي معشري  
 ١٧- اذا أنا بالغر القوافي مدحتهم
- وقلبي على جور الحبيب مُراود  
 فلا الحب مطرود ولا الجيش طارد  
 ضللاً ولم يعقد به التاج عاقد  
 سوى أن همّاً أشعل الرأس زائد  
 ودهري عنها دافع لي ذائد  
 تموت الأماني عندهم والمحامد  
 لعذر هجتي بالمدح القصائد

- ١١ - المراءود : المتمهل الآخذ بالرفق .  
 ١٢ - يريد : انه لا يتنكر للحب وقت الشدة ، ولا ينهزم من الجيش .  
 ١٣ - يريد : انه أبيض شعر رأسه حتى كأنه تاج ، ولكن التاج الحقيقي لم يعقد عليه . نميل الى ان ( ضلالا ) مصحفة عن ( جلالات ) .  
 ١٥ - في الخريدة ( دافع لي وذائد ) .  
 ١٦ - استوكف الماء : استقطره ، واستدعى جريانه .  
 ١٧ - الغر ( بالضم ) جمع الأغر ، والغراء ، وهو في الاصل : الابيض من كل شيء ، وأراد بها : القوافي الواضحة .

(٤٧) وقال في ضياء الدولة أبي الفتح المظفر بن حماد بن أبي  
الجبر (\*) في سنة خمس وعشرين وخمس مائة بعد  
فراق ملك العرب ديبس (\*\*). (أ)

- ١ - جرد سيوفك للجلاد وأشهر - واعلم جياذك للطراد وشهر
- ٢ - واصبر لضوضاء الخطوب فانما - تعدو على متبرم لم يصبر
- ٣ - واذا نهضت الى العدى بعزائم - فاحذر تمنى الخفض ان لم تنصر
- ٤ - فالمجد اذ تسعى له وترومه - ملك اليمين ظفرت أو لم تظفر
- ٥ - ولتظفرن فكل حافر [سابق] - من بعد غرب السيف موضع مغفر
- ٦ - أن اتبعت هواي أيسر برهة - تبع المجرب لا اتباع مفر
- ٧ - وتركت زوراء العراق ولا قلى - الدار داري والعشيرة معشري
- ٨ - كيما أميت مطامعي بتجاري - وأكف أخباراً كبرن بمخبري
- ٩ - قال العدى عثر الجواد ولا لعا - وبنو الوداد : لعا وان لم يعثر
- ١٠ - فلقد وقفت من الملوك مواقفاً - تعشى بهيتها لحاظ المبصر

(\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش لقصيدة ( ٤٥ ) ولقبه هناك ( ناصرالدين )  
بدل ( ضياء الدولة ) ، ويلاحظ ان الشاعر سيلقبه في البيت (٦٦) من هذه  
القصيدة بـ ( ناصرالدين ) ايضا .

- (أ) في الخريدة ٢٤٨/١ - القسم العراقي ( ٣١ ) بيتا من هذه القصيدة .
- ١ - أعلم جواده : وضع عليه علامة تميزه . شهر - فعل أمر - من التشهير ،  
وهو الاعلام .
  - ٥ - كنمة ( سابق ) زيادة منا اقتضاها السياق والوزن . غرب السيف : حده .  
المغفر : جنة الرأس .
  - ٦ - البرهة : مدة طويلة من الزمان . المفر : المضلل .
  - ٧ - زوراء العراق : بغداد . القلى : البفض ، البعد عن ملل . المعشر : أهل  
الرجل .
  - ٩ - لعا ، كلمة للدعاء معناها : سلمت ونجوت .



- ١١- وعلوت فوق أولي الجحافل منهم  
 ١٢- وولجت أسراراً تضرّب دونها ال  
 ١٣- حتى انتهت همّي الى مولاهم  
 ١٤- فأحلّني الشرف الرفيع وزانني  
 ١٥- بحسامه وكتابه وكلاهما  
 ١٦- فالسيف لم يسمح لذي فضل به  
 ١٧- ولقد قضيت مآرباً نجديّة  
 ١٨- وسرى بفضلني ركب كل تنوفة  
 ١٩- تجري المكارم والدماء متى أفه  
 ٢٠- ولربّ متّرح بأقصى خطّة  
 ٢١- فصل الخطاب اذا المقاصد أعجمت  
 ٢٢- سارت اليه مع الرواة قلائدي
- وأقمت أقوالي مقام العسكر  
 أعناق غير مسارق مُستتر  
 ربّ المقائب والمراتب سنجر  
 بأجلّ شريف وأكرم مفخر  
 مجدّ يقيم على ممرّ الأعصر  
 وكذا المِثال مثاله لم يُسْطر  
 ودجى الذؤابة صبحه لم يُسفر  
 من منجد يطوي السرى ومغور  
 بالشعر ثمّ تغيض ان لم أشعر  
 ريان من ماء الفضائل مغزّر  
 كشف البهيم بواضح مسحنفر  
 فاستاق ينظرني ولو لم ينظر

- ١٣ - المقائب ، جمع مقنب ، وهو من الخيل : زهاء الثلثمائة تجتمع للغارة .  
 سنجر : بن ملكشاه ، مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٨) .
- ١٥ - في الاصل ( مجد مقيم ) وبما اثبتناه استقام الوزن .
- ١٦ - يريد : ان السيف الذي وهبه له لم يهب لاحد من ذوي الفضل غيره .  
 المثال ، هنا : الكتاب الذي يمثل ما تضمنه من امر .
- ١٧ - المآرب : الحاجات . نجديّة : منسوبة الى نجد ، بلاد قومه من بني تميم .  
 دجى الذؤابة : ليل شعره .
- ١٨ - التنوفة : المفازة : المنجد : من أتى نجدا . المغور : من أتى الغور .
- ٢٠ - المنتزح : المبتعد . الخطّة ( بالكسر ) : ما يختطه الرجل من الارض لنفسه  
 ليسكن فيه ، او الارض التي ينزلها ولم ينزلها نازل قبله . المغزّر : المكثّر .
- ٢١ - أعجمت : استبهمت . المسحنفر : المتسع ، يريد : كشف البهيم بكلام  
 واضح متسع البيان .
- ٢٢ - قلائد الشعر : البواقي على الدهر ، أي التي لاتنسى لنفاستها .

- ٢٣- فضلي وبأسي في المقال وفي الوعى  
 ٢٤- ومُعْغِفٍ في المجد [يحرُق] نابه  
 ٢٥- قال اتخذت الاغترابَ مطيَّةً  
 ٢٦- فأجتهُ انَّ الهِلَالَ بسيره  
 ٢٧- دعْ عنك لومي انَّ عزمي والسرى  
 ٢٨- خِرْقٌ اذا عَنَّتْ وغىَّ وخصاصة  
 ٢٩- فالقِرْنُ والرجلُ الفقيرُ كلاهما  
 ٣٠- واذا خَبَتْ نارُ اليَفَاعِ فنارُه  
 ٣١- نارٌ تكادُ من المكارمِ والتَّدى  
 ٣٢- رُفَعَتْ لأبْلَجٍ من كِنَانَةٍ دأبُه  
 ٣٣- لمُعْذَلٍ في الجودِ صَوَّبٌ يمينه  
 ٣٤- باعَ الثَّرَاءُ من الثَّأَمِ بطييه

- ٢٤ - ( يحرق ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • حرق نابه : حكه ببعض أسنانه حتى سمع له صريف من الغيظ • المتخبط : الشديد الغضب •  
 ٢٥ - احضر : الزم الحاضرة ، أي المدينة •  
 ٢٧ - السرى : سير عامة الليل • أخوا لبان : رضيعا لبان ، أي يرضعان من ثدي واحد •  
 ٢٨ - الخرق ( بالكسر ) : السخي • عنت له : ظهرت امامه • الخصاصة : الفقر • الهاطل : المطر • المتعنجر : المنصب بغزارة • في الخريدة ( بوابل متعنجر ) وهو أجود •  
 ٢٩ - القرن ( بالكسر ) : الكفو والنظير • العرف ( بالضم ) : العطاء : الاحمر القاني ، يريد به : الدم •  
 ٣٠ - اليفاع : ما ارتفع من الارض • الخابط : الذي يسير على غير هدى • المتنور : المتبصر للنار من بعيد •  
 ٣٢ - الأبلج : الطلق الوجه ذو الكرم • كنانة : قبينة المدوح ، وهي من قبائل مضر المشهورة • العثير : العجاج •  
 ٣٣ - المعذل : من يلام لافراط كرمه • الصوب : العطاء ، على التشبيه • الشاهق ، يريد به الجبل •

- ٣٥- فاذا غدا صفرَ الـدينِ فانتَهـُ
- ٣٦- سهلُ الخلائقِ والودادِ كليهما
- ٣٧- تنجابُ أَسْتارَ الحجابِ اذا انتدى
- ٣٨- تُخْنِي سَطاهُ على طلاقه وجهه
- ٣٩- أَلِفَتْ قِرَاعَ الدارعينَ سيوفه
- ٤٠- وتعوَّدَتْ خوضَ الشُّحورِ رماحه
- ٤١- وغَنينَ من ورِدِ الدماءِ جِادُه
- ٤٢- زَوَّلَ تعيضَ الحيِّ غُرَّةَ وجهه
- ٤٣- لا تَطْيِيهِ مع الشَّيْبَةِ للهوى
- ٤٤- من قَرَطَ هِمَّتَه وَحُبَّ وقاره
- ٤٥- قارٍ اذا شكرَ المَيِّتَ ضيوفه
- ٤٦- واذا الجفانُ صَفِرْنَ في مُغْبِرَةٍ
- ٤٧- واذا الذي يجزي تذكَّرَ هَفْوَةً
- مَلَّانُ من شرفِ العُلَى والمَفْخَرِ
- لا بالمولو هوى ولا المتكبرِ
- للحيِّ عن متواضعٍ مُتَوَقِّرِ
- ولرُبَّ بَرَقٍ بالصَّواعِقِ مُنْذِرِ
- فيكادُ يَمْرُقُ مغمَدٌ لم يُشْهِرِ
- فاذا جَرَتْ للطننِ لم تَتَأَطَّرِ
- في الحربِ عن وردِ النَّميرِ الأخضرِ
- تحت اللثامِ عن الصباحِ المُسْفَرِ
- خُدْعٌ ولا تَلْمِيهٍ بهجَةٍ مُنْظَرِ
- قد شابَ مفرقه وَلَمَّا يَكْبُرِ
- في دُهْمَةٍ فِعْشَارِه لم تشكرِ
- فجفانه مملوءةٌ لم تصفرِ
- لم تُلْفِهَ للذنبِ بالمتذكرِ

- ٣٦ - الخلائق ، جمع الخليفة : الطبيعة ، والسجية .
- ٣٧ - تنجاب : تنكشف . انتدى : جلس في النادي . الحي : بطن من بطون القبيلة ، ومحلة القوم .
- ٣٨ - السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . في الخريدة ( لطافة وجهه ) .
- ٣٩ - القراع : مضاربة الابطال بعضهم بعضا . يمرق : ينفذ ، ويريد سيفه .
- ٤٠ - تأطر الرمح : انثنى .
- ٤١ - النمير الأخضر ، يريد به : الماء الصافي .
- ٤٢ - الزول : الشجاع ، الجواد ، والظريف الفطن .
- ٤٣ - لا تطيبه : لا تستميله .
- ٤٥ - قاري : اسم فاعل ، من قرى الضيف . الدهمة ، يريد بها : سواد الليل ، العشار : النوق التي مر على حملها عشرة اشهر ، ونحر العشار للضيوف ( عند العرب ) غاية في الكرم .
- ٤٦ - صفر الاناء : خلا . المغبرة ، يريد بها : السنة المجدبة .
- ٤٧ - يجزي : يعاقب . الهفوة : الزلة .

- ٤٨- يعفو اذا قدرت يداه على العدى  
 ٤٩- كم موقف غلب الأمير برأيه  
 ٥٠- رأي يكون على الغيوب طليعة  
 ٥١- ان ابن حماد ملجأ خائف  
 ٥٢- وافى اذا بذل العهود لآخذ  
 ٥٣- ومزجر بالقاء يظلم صبحه  
 ٥٤- مجر [كان خيول له ورجاله  
 ٥٥- أعمى القتام به الكماء فخله  
 ٥٦- تجري فيتبع جرح فترى به  
 ٥٧- فيه السوابغ والدلاص كأنها  
 ٥٨- غادرتهم صرعى بأول حملة  
 ٥٩- والى علا بكر نمتك عصابة
- فكأنه من حلمه لم يقدر  
 يرض الطمى عجلان لم يتفكر  
 فالمضمر المكنون مثل المظهر  
 وحمام أعداء وثروة معسر  
 عذر الوفاء ونفسه لم تعذر  
 مما يثير من العجاج الأكر  
 غزلان وجرة تحت جنة عبقر  
 لولا بريق حديد لم تنظر  
 منظرأ يتلو مدى منظر  
 غدر الفلاة تلوح للمتبر  
 من غير شية وغير تكر  
 طيب الثناء لهم وطيب العنصر

- ٥٠ - الطليعة ( في الاصل ) : من يبعث أمام الجيش ليطلع طعن العدو ،  
 للواحد والجمع .
- ٥٢ - الوافي : من شأنه الوفاء بالعهود ، كالوفاي . عذر الرجل : عمل أكثر مما  
 يجب فرفع عنه اللوم . نفسه لم تعذر ، أي لا تزال تطلب منه المزيد .
- ٥٣ - المزجر - ويريد به الجيش - : الذي يكثر الصخب والصياح .
- ٥٤ - المجر : الجيش العظيم . وجرة : موضع تكثر فيه الغزلان ، في تحديده  
 خلاف . الجنة ( بالكسر ) : الجن . عبقر : موضع تزعم العرب انه كثير  
 الجن ، وهو وصف للخيل وفرسانها بسرعة الحركة . الذي بين القوسين  
 مطموس في الاصل وما اثبتناه عن الخريدة .
- ٥٦ - الجارج من السباع والطير : ذو الصيد . المتطر : السريع .
- ٥٧ - السوابغ : الدروع النامة الطويلة . الدلاص من الدروع : اللينة البراقة .
- ٥٩ - بكر بن عبد مناة بن كنانة ، قبيلة الممدوح . العصابة : الجماعة من  
 الناس .

- ٦٠- قومٌ اذا كرهوا التحرير بَسالةً  
 ٦١- يتقارعون على الضيوفِ اذا الدجى  
 ٦٢- من كل متبوع اللواءِ مؤمِّل  
 ٦٣- تتلوا الذئاب المعط كُبَّةَ خيله  
 ٦٤- سُمِّيَ أبا الجبرِ الجواد أبوكمُ  
 ٦٥- [أرجُ الثناء لدى النَّدى كأنما]  
 ٦٦- يا ناصر الدين ادَّخَرْتَ من العلى  
 ٦٧- أُغْنِيكَ حمداً اذْ أقولُ وموسرُ  
 ٦٨- ولئنْ تَعَدَّاني الحِمَامُ فربما
- لبسوا لزيّنتهم ثيابَ سنوَرٍ  
 سُدَّتْ مطالعُه بريحٍ صرُصرٍ  
 في المحل مُتَجع النَّدى مُسْتطَرٍ  
 [ثقةً بأنَّ طعامها من منسِرٍ]  
 حيث الكسيرُ بغيره لم يُجْبِر  
 تتلى مدائحُ عِرْضه من مجمرٍ  
 كنزاً ومثلَ مودتي لم تذخرِ  
 لم أَعْنه حمداً فليس بموسرٍ  
 كنتُ الذخيرةَ للجليلِ الأخطرِ

- ٦٠ - البسالة : الكراهة ، والشجاعة • السنور : لبوس الحديد •  
 ٦١ - يتقارعون : من القرعة • • الريح الصرصر : الشديدة الهبوب ، او الباردة •  
 ٦٢ - المنتجع : الموضع الذي يقصده الناس لطلب الماء والكلاء •  
 ٦٣ - المعط ، جمع الأمعط ، وهو من الذئاب : الأملس الخبيث • الكبة  
 ( بالضم ) : الجماعة من الخيل • ، و ( بالفتح ) : افلات الخيل من  
 المقوس للجري ، أو للحملة • المنسر ( كمجلس ) : الخيل من المائة الى  
 المائتين • نقلنا عجز هذا البيت من الخريدة ، وكان في محله في الاصل  
 عجز البيت (٦٥) الاتي •  
 ٦٥ - لا وجود لصدر هذا البيت في الاصل ، وقد نقلناه من الخريدة • اما  
 عجزه فكما قلنا آنفا : كان في محل عجز البيت (٦٣) •  
 ٦٨ - الاخطر ، تفضيل خطير : العظيم القدر • في الاصل ( فلربما ) مكان  
 ( فربما ) ولا يستقيم معه الوزن •

(٤٨) وقال وكتب بها الى الأمير شرف الدولة عمر بن  
شريكير (\*) حين ولي اماره بار (أ) السلطان محمود (\*\*)

- ١ - شرف الدولة بحر زاخير
  - ٢ - يمسك الغيث ومن راحته
  - ٣ - واذا يسأل من فارسها
  - ٤ - ملك بر بمن يسأله
  - ٥ - لا يحل الجهل من حبوته
  - ٦ - خشن النجدة لا كبر به
  - ٧ - لا أهنيه بتجديد علا
- وهزبر كلما صال هصر  
صيب المعروف في المحل درر  
يوم تحطيم القنا قيل عمر  
وهو بالذنب ذي الجرم أبر  
كلما ناوشه الخطب وقر  
لين الملمس من غير خور  
كل فخر بعلاه يفتخير

(\*) هو شرف الدولة عمر بن الامير أنوشتكين شريكير ، ذكره العماد الاصبهاني  
في تاريخ دولة آل سلجوق / ١٣٣ بما ملخصه :

( لما تولى السلطان محمود بن محمد السلجوقي ، وتمكن الوزير الدرگزيني  
( ناصر بن علي ) من الدولة ، أعمل الحيلة لاستدعاء شريكير ، وكان  
محاصرا لقلعة الموت ، وجعل لشريكير ذنوبا اختلقها ومساوي لفقها ، حتى  
اعتقل ذلك الامير مع ولده شرف الدولة ، وبعد اخذ الرخصة قتلها ، وأذهب  
بقتلها قوة الاسلام ) . ومن ذلك يظهر ان قتل المترجم له كان بعد سنة  
٥١١ بقليل ، وهي السنة التي تولى فيها السلطان محمود .

(أ) البار : يعني الاذن ، وامير البار ، هو الآذن عن السلطان اذا اجتمع الاكابر .  
انظر تاريخ دولة آل سلجوق / ١٠٧ .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة التاسعة .

- ١ - الهزبر : الاسد . هصر : كسر .
- ٢ - المحل : الجذب . الدرر ، جمع درة : صب السحاب .
- ٥ - الحبوة ، هي أن يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند ،  
ولا يحل الرجل الوقور حبوته - وهو في المجلس - الا لامر مهم . ناوشه :  
نازله .
- ٦ - النجدة : الشدة والبأس . الخور : الضعف .

(٤٩) كتب بها الى شرف الدين أنوشروان (\*)

- ١ - هل للزمان وقد جلّتْ جرائمه  
وأضعفَ الخطب من تلقائه الجدا  
٢ - أن يجمعَ الشملَ ما بيني وبينكم  
حتى أعدّ له تلك الذنوبَ يدا  
٣ - فإنّ رؤيا أبي نصرٍ على كبدي  
كلّما ينقعُ مني بالورود صدى  
٤ - أغرُّ تفضل حدّ السيف عزّمه  
بأساً ويفضّل هطّال السحاب جدا

---

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

٢ - اليد : النعمة والاحسان .

٣ - ينقع : يشفي . الصدى : العطش الشديد .

٤ - الأغر : السيد الكريم الأفعال . الجدا ( بالفتح ) : العطية .

(٥٠) ما كتب به الى الكمال ثابت المستوفي (\*) (أ)

- ١ - كَانَ بِلَادَ اللَّهِ مِمَّا أُجِنُّهُ
  - ٢ - يَضِيقُ بِي الْخَرَقُ الْوَسِيعُ كَأَبَةٍ
  - ٣ - أُبَيَّةُ فَضْلٍ دُونَهَا الْمُلْكُ وَالْغِنَى
  - ٤ - وَأَكْرَمْتُ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ مَطَالِبِي
  - ٥ - سَجِيَّةٌ مَمْرُورِ الْخَلِيقَةِ كَارِهِ الـ
  - ٦ - إِذَا هُمْ فَالْذِّلُّ الْبَهِيمُ ظَهِيرَةٌ
  - ٧ - وَزُورٍ عَنِ الْعِلْيَاءِ لَا يَطْطِئُهُمْ
- من الهم أحبول تحاذره العفر  
ولولا هموم النفس لم يضق القفر  
وهول اضطرارٍ دونه الذل والفقر  
فما اقتادني الا مع العِزَّةِ الوفر  
مدنيَّة لا يغتا[ل] همته الضر  
ولين الحشايا عنده المسلك الوعر  
الى المجد لا نظم فصيح ولا نثر

(\*) هو بهاء الدين الكامل ثابت ، وقد مر ذكره في مقدمة هوامش الارجوزة  
المعلمة برقم (٣٧) .

(أ) وردت هذه القصيدة في الديوان مرتين ، في المرة الاولى - في هذا  
الموضع - خمسة ابيات فقط ، وهي ( ١ و ٢ و ١١ و ١٢ و ١٣ ) وجاء بعد  
البيت الثاني كلمة ( ومنها ) . وقد أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات  
الخمسة في خريدته - القسم العراقي - ١ / ٢٥٠ . وفي المرة الثانية جاءت  
كاملة ، وموضعها بعد القطعة المعلمة برقم ( ١٠٠ ) ، لذلك فقد حذفنا  
الجزء الناقص ، واثبتنا هذه القصيدة الكاملة .

- ١ - أجنه : أخفيه . الاحبول : المصيدة . العفر من الظباء : التي يعلو بياضها  
حمرة .
- ٢ - الخرق ( بالفتح ) : القفر . في القطعة المحذوفة ( يضيق به ) وفيها وفي  
الخريدة ( هموم الناس ) .
- ٣ - الأبيَّة : العظمة والكبرياء .
- ٥ - ممرور الخليفة : قويا . سقط ( اللام ) من كلمة ( يغتال ) فاثبتناه .
- ٦ - الحشايا ، جمع الحشوية : الفراش المحشو .
- ٧ - زور ، جمع أزور : مائل ، يقال : هو أزور عن مقام الذل ، وهم زور عن  
مواقف الحق . لاتطبيهم : لاتدعوهم .



- ٨ - اذا شيمَ منهم بارقُ الجود أخلفوا  
 ٩ - وان نوزعوا في السلم جالوا وقحّموا  
 ١٠ - ظماءُ القنا والبيض لا يشتكيهم  
 ١١ - يظنون فخري مُعجز الشعر عندهم  
 ١٢ - اذا لم يكن لي ناصرٌ من صوامي  
 ١٣ - وكم عارٍ مدحٍ مُثقلٍ لناقبي  
 ١٤ - تواترت الشهبُ الشداد فأصبحتُ  
 وان طرّقوا في حندس الليل لم يقرّوا  
 وان نوزلوا في يوم معركة فرّوا  
 يوم الوغى قرن الكمي ولا النحر  
 ولا عيب لي الا الفصاحة والشعر  
 فما لي من قولٍ أنمّقه نصرٌ  
 وان كان لي لما نطقت به عُذرٌ  
 رياضُ الربيع وهي يابسة عُبرٌ

- ٨ - شيم ( للمجهول ) : رئي ، أبصر . لم يقرّوا ، من القرى : الضيافة .  
 ٩ - في الاصل ( وان نازعوا ) وهو تصحيف .  
 ١٠ - الكمي : لابس السلاح ، الشجاع ، وقرنه : رأسه ، أي لا يضربون أعداءهم بسيوفهم ، ولا يطعنونهم برماحهم لجبنهم .  
 ١١ - في القطعة المحذوفة ( رائع الشعر ) وفي الخريدة ( رائق الشعر )  
 ١٢ - نمق القول : حسنه وزينه .  
 ١٣ - في القطعة المحذوفة ، وفي الخريدة ( مثقل لأبيتي ) .  
 ١٤ - الشهب الشداد : السنين الشديدة المحل .

(٥١) وفي شرف الدين البيهقي (\*) (أ)

- ١ - آبي الهضيمة شهيم من بني مضر
- ٢ - جم النوال أمين في عشيرته
- ٣ - يشني النزال عليه والجدال معاً
- ٤ - سما به كل فياض اذا حُبست
- ٥ - اذا احتبوا فالجبال الشم راسخة
- ٦ - قوم [اذا] الخيل [ولت وهي] هاربة
- ٧ - يضم ناديم في يوم سلمهم
- ٨ - حاشا ليدن العلى يلوى بواجهه
- ٩ - فما لشعري مطولاً بمنحنيته
- ١٠ - لا تغدفن قناعاً من مجانبية
- تجلى بغيرته الظلماء والسدف
- ما خالفوه على أمر ولا اختلفوا
- فالفضل يذعن والأرواح تختطف
- سحب السماء فمن كفيه يغترف
- وان لقوا فضواري معرك قصف
- واستسلم الجيش من خوف الردى عطفوا
- خضارماً غير كسب الحمد ما عرفوا
- وانت ليدن من بين الورى شرف
- وحقه منك رد عاجل سلف
- دونى فقولي نعم الخالد الخلف

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣٩).

(أ) في الخريدة ٢٧٨/١ - القسم العراقي - تسعة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - الهضيمة : الظلم . السدف ، جمع السدفة : اختلاط الضوء بالظلام .
- ٣ - يشني ، من الثناء : المدح . النزال : مبارزة الاقران في الحرب . الجدال : الخصام .
- ٤ - سما : علا . الفياض : الوهاب ، الجواد .
- ٥ - الاحتباء في المجلس ، هو أن يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند . الشم : المرتفعة . قصف ( بضمين ) ، جمع قصوف : كاسر .
- ٦ - الذي بين الاقواس من وضعنا ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب او قريب منه .
- ٧ - الخضارم ، جمع الخضرم ( بالكسر ) : البحر ، والجواد المعطاء والسيد الحمول .
- ٨ - يلوى : يمطل ، ويجحد . الورى : الخلق .
- ٩ - السلف : الاعطاء مقدما قبل الموعد . في الاصل ( ودعا عل سلف ) والصواب ما اثبتنا .
- ١٠ - أغدفت المرأة قناعها : أرسلته . المجانبية : المبادعة .

- ١١- خيرُ الموارد أدناها لِذي ظمًا  
 ١٢- لولا الحوادث اذ أمسين ضارية  
 ١٣- وجورُ دهرٍ أعاد الحالَ رازحةً  
 ١٤- لما طمحتُ الى عيشٍ أرمقه  
 ١٥- وما جزعتُ لخطبِ عاثٍ في شرفي  
 ١٦- وإنَّ علا نورَ مجدي ليلُ نازلة  
 ١٧- أنت الكميُّ فلا جِبْنٌ ولا جَزَعٌ  
 ١٨- ترتاعُ منكَ العوالي وهي مُسرَّعة  
 ١٩- وكم ثلمت غروبَ البيض مُرهفة  
 ٢٠- الجودُ عندكَ طبعٌ لا تكلفه  
 ٢١- وإنَّ أكنَّ مادحاً نفسي ومفتخراً
- وشرُّها بطويل المتحِ يَعْتَسِفُ  
 كما تضارى ذئابُ الثلَّة الغُضَفُ  
 فالملكُ يمدح والمخدومُ يحترفُ  
 أعْبَهُ تارةً عباً وأرتشفُ  
 فالشمسُ تشرق أحياناً وتكسفُ  
 فهالةُ البدر في لآلائها كلفُ  
 وذو السَّماحِ فلا مَنْ ولا سرف  
 وتحسد الجود منك الحفْلُ النطف  
 بمُضمرِ القدِّ في أعطافه هيَفُ  
 وعند غيرك أفعالُ الندى كلفُ  
 فأفة الظرف للمستظرف الصِّلَفُ

- ١١ - المتح : هو أن يستقي الرجل الماء وهو على رأس البئر ، فيمتح السدلو متحاً ، أي يستخرجها . الاعتساف : أخذ الشيء بقوة .  
 ١٢ - تضارى : تتضارى ، أي تشتد ضراوة . الثلَّة : جماعة الغنم الكثيرة . الغضف ، جمع أغضف : مسترخي الأذنين ، والكاسر الشيء بخشونة .  
 ١٣ - رزحت حال فلان : رقت وساءت . يحترف : يتخذ له حرفة ، ويحترف لأهله : يكتسب لهم .  
 ١٤ - طمح ببصره اليه : استشرف له . أرمقه ، من الرماق : البلغة ، أو القليل يمسك الرمي . عب الماء : كرهه ، وارتشفه : مصه بشفتيه .  
 ١٦ - النازلة : المصيبة الشديدة . الهالة : دائرة القمر . الكلف : نقط حممر كدر تعلو الوجه .  
 ١٧ - المن : التقرير بالصنعة او الاحسان . ومنه : المنة تهدم الصنعة . السرف هنا : الخطأ ، ويريد به الخطأ في موضع العطاء .  
 ١٨ - العوالي المشرعة : الرماح المسددة . الحفل : السحب الممتلئة ماء . النطف ، جمع نطوف : ماطرة .  
 ١٩ - غروب ، جمع غرب ، وغرب كل شيء : حده . مضمر القد : هضم الجسم لطيفه ، ويريد به القلم .  
 ٢٠ - الكنف ، جمع الكلفة : المشقة .  
 ٢١ - الظرف : خفة الروح ورقة اللسان . الصلف : تمدح الرجل بما ليس عنده ، او تجاوزه حد الظرف .

(٥٢) مدحة السلطان معز الدنيا والدين سنجر (\*) بسرّخس  
(أ) في سنة اثنتين وعشرين وخمسة مائة (ب)

- ١ - اذا مدحت 'مُعزَّ الدين آوَنَة' فما زهير' بمذكورٍ ولا هرم'
- ٢ - ان قلت 'فالدر يخفي حسن رونقه
- ٣ - هو الجواد وسُحبُ الجو حابسة'
- ٤ - مظفّر' في مساعيه ومَطلَبه
- ٥ - لا خاضع' تُطعمُ الأعداءُ لينته
- ٦ - مستبشر' ووجوه الخيلِ عابسة'
- ٧ - ثَبَّتْ جريء' لدى نادٍ ومُعتركِ
- ٨ - فأنفَسَ بجَميلِ الحلمِ مُعْتَقَة'
- ٩ - وجه' وكف' مضيء' عند مُندفقِ
- أوجاد فالبحر يستحيي ويحتشم'
- وضارب' الهام والجأواء' تضطرم
- في سعده ينجح الأقدام' والبهم'
- ولا صخوب' على أتباعه برِم'
- وعابس' وقوول' الهُجر مُبتسم'
- تظلُّ تحسده' الأطواد' والخدم'
- آناً [و] أخرى بمر البأس تُخترم
- كما تقابل قرن' الشمس والديم'

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٨) .

(أ) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور و مرو ( مراصد  
الاطلاع / ٧٠٥ ) .

(ب) في الخريدة - القسم العراقي - ٣١٥/١ ستة ابياب من هذه القصيدة .

١ - الآونة ، جمع الأوان : الوقت والحين . زهير : زهير بن أبي سلمى : شاعر  
جاهلي ، واحد اصحاب المعلقات . هرم بن سنان المري ، ممدوح زهير .

٣ - الجأواء - ويريد بها الكتيبة - كدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ  
الحديد .

٤ - الافدام ، جمع فدم : العبي الثقيل . البهم ( بالفتح ) جمع بهمة : الواحد  
من اولاد الضأن ، والبهم ( بالضم ) جمع بهمة : الشجاع .

٨ - معتقة ، من أعتق العبد : أخرجه من الرق . آناً : حيناً . تخترم : تستأصل ،  
تهلك . سقط حرف الواو من كلمة ( واخرى ) من الاصل فائبتناه .

٩ - المندفق : المنصب بشدة . قرن الشمس : اعلاها ، وقيل اول شعاعها .  
الديم : جمع ديمة : مطر يدوم يسكون بلا رعد ولا برق .

- ١٠- فالواهب الرخص يعني فقر سائله  
 ١١- كل الملوك وان جلّت مراتبهم  
 ١٢- ذلّت رقابهم من فرط هيته  
 ١٣- تزجى أوامره والدار نازحة  
 ١٤- سر من الله محمود خصصت به  
 ١٥- كأن خيلك في الغارات موجفة  
 ١٦- اذا شكت من عناء الطرد مسغبة  
 ١٧- وكم وردت دياراً تر بها فرش  
 ١٨- وغادر عفت أن تغري الخيس به  
 ١٩- مشى اليك ذليلاً بعد عزته
- والواضح' الطلق تجلى عنده الظلم  
 ليسنجر ومعالي سنجر خدم  
 فما لمعتصم ناواه' معتصم  
 كأنها لتوقي بأسه أمم  
 ذلّت له العرب' العرباء والعجم  
 سيدان' قفر وفرسان العدى غنم  
 فلا مطاعم الا النقع واللجم  
 ثم اثنت وأعلى تر بها رمم  
 ففاله' الخوف لما فاته' البهم  
 يخشى الحمام فتحمي نفسه' الذمم

- ١٠ - الرخص : اللين الناعم • الواضح : المشرق الوجه • الطلق : المتفتح  
 الاساير ، ويعني : كفه ووجهه •
- ١٣ - تزجى : تنفذ • نازحة : بعيدة • الامم : القرب •
- ١٤ - نستبعد ان الشاعر - وهو الفخور بعرويته - قال ( ذلت ) ونحتمل انها  
 تصحيف ( دانت ) •
- ١٥ - موجفة من الوجيف ، وهو العدو وسير العنق • السيدان ، جمع سيد  
 ( بكسر السين ) : الذئب •
- ١٦ - الطرد : ملاحقة الطريدة من صيد وغيره • المسغبة : الجوع •  
 النقع : الغبار •
- ١٧ - يريد : انك تأتي الارض المغطاة بالفرش ليسر أهلها وعزتهم ، فتغادرها  
 مغطاة بالعظام البالية •
- ١٨ - أغراه به : حظه عليه • الخميس : الجيش • غاله : أهلكه ، وأخذه من  
 حيث لم يدر • البهم ، جمعه البهمة ( بالضم ) : الشجاع الذي يستبهم  
 على أقرانه مأناه •
- ١٩ - الحمام ( بالكسر ) : الموت • الذمم ، جمع الذمة : العهد والامان •

- ٢٠- كَانَ سَهْمَكَ اِذْ تَنْحُو الرَّمِيَّ بِهِ  
 ٢١- كَانَ عَزَمَكَ اِذْ تَمْضِي هَوَاجِسُهُ  
 ٢٢- كَانَ طَرَفُكَ [اِذْ] يَجْرِي بِأَرْبَعَةٍ  
 ٢٣- مَوْلَى الْمُلُوكِ وَمَوْلَى الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ  
 ٢٤- يَهْنِكُ صَوْنٌ دُبَيْسٌ وَهِيَ مَنَقِبَةٌ  
 ٢٥- حَفِظْتَ مِنْهُ مَشِيداً مِنْ بَنَى عَرَبٍ  
 ٢٦- وَضَعْتَ بَيْضَ الْأَيْدِي عِنْدَ ذِي خَطَرٍ  
 ٢٧- مِنْ مَعْشَرٍ يَنْهَلُونَ الْبَيْضَ مِنْ عِلْقٍ  
 ٢٨- فَاَمَدَدَهُ مِنْكَ بَاعْزَازٍ وَتَقْوِيَةٍ  
 ٢٩- وَلَيَّتْ أَمْرَ الرِّعَايَا حَازِماً بِقِطْطاً  
 ٣٠- لَا طَامِعاً تُفْسِدُ الْآرَاءَ بُغْيَتُهُ
- صَوَابُ رَأْيِكَ لَمَّا أُعْتُيَ الْحِكْمُ  
 غِرَارُ سَيْفِكَ لَا نَابٍ وَلَا قَصِمُ  
 بَنَانُ كَفْكَ اِذْ يَجْرِي بِهِ الْكَرَمُ  
 وَمَنْ لَهُ دَانَتْ الْأَمْلاَكُ وَالْأُمَمُ  
 تَبَقَّى مُحَامِدُهَا مَا أَوْرَقَ السَّلَمُ  
 وَكَادَ لَوْلَا حِفَافُكَ مِنْكَ يَنْهَدُمُ  
 يَزْكُو لَدَيْهِ جَمِيلُ الْعُرْفِ وَالْحَرَمُ  
 وَيُطْعَمُونَ اِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْإِزَمُ  
 كَيْمَا تَعُودَ لَهُ الْأَوْطَانُ وَالنَّعْمُ  
 خِرْقَةً عَلِيماً فَمَاتَ الْجَهْلُ وَالْعَدَمُ  
 وَلَا دَنِيَّ الْأَمَانِي فَهُوَ مُغْتَمٌ

٢٠ - تنحو : تقصد • الرمي • مذكر الرمية : الطريدة من صيد وغيره ، أو لعلها جمع الرمية ، كالمطي والمطية • الحكم ( بالكسر ) جمع الحكمة : صواب الأمر وسداده •

٢١ - الهواجس : ما توحى بها النفس • النابي : الكليل • القصم : السريع الانكسار •

٢٢ - الطرف ( بالكسر ) : الجواد • يجري : يعدو • البنان : أصابع الكف ، واحدها ( بنانة ) • ( اذ ) : زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •

٢٤ - الصون ، من صان الشيء صوناً : حفظه • السلم ( محرّكة ) : شجر من العضاء •

١٥ - انبنى ، جمع البنية ( بالضم أو الكسر ) : ما بنيته •

٢٦ - بيض الأيادي : النعم • ذو الخطر : صاحب الشرف والمنزلة الرفيعة • يزكو : ينمو • العرف ( بالضم ) : المعروف ، الاحسان • الحرم ، جمع الحرمة : الذمة وكل ما لا يحل انتهاكه •

٢٧ - يهنون : يستقون • العلق ( محرّكة ) : الدم • الازم : الشدائد •

٢٩ - الخرق ( بالكسر ) : السخي •

- ٣١- [لا] يعتريه خمول" أن يُقال ترى  
 ٣٢- أنضيت' شكركما لفظاً ومُعْتَقِداً  
 ٣٣- ولو تأمَّلَ سلطانُ الوري هِمَمِي  
 مَنَ الوزير' ولكن اسمه' عَلَمُ  
 فكل جارحةٍ مني بذاك فَمُ  
 أضاءَ ليلٌ وعاشت أعظمُ رِمَمُ

- ٣١- ( لا ) : زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن • لا يعتريه : لا يغشاه • الوزير : محمود بن ابي توبة •  
 ٣٢- أنضيت شكركما : رفعته ومددت صوتي به • الجارحة : واحدة جوارح الانسان ، وهي اعضاؤه التي يكتسب بها •  
 ٣٣- أضاء ليل ، أي أثار ليل الخطوب بآرائي • الاعظم الرمم : البالية • ويريد بها أعظم أكثم بن صيفي الحكيم المشهور الذي ينتسب اليه •

(٥٣) مدحة ملك العرب دبيس بن صدقة (\*) عند الوصول  
الى خراسان ، وكان انشادها بمرور سنة اثنتين وعشرين  
وخمسة مائة .

- ١ - أجلُّ ما رمتُ في آتٍ ومُقْتَبَلِ - أني أراك وقد أُسْعِفْتُ بالأملِ
- ٢ - فما أبالي وقد جادَ الزمانُ به - عُمِّرْتُ في الناس ألفاً أو دنا أجلي
- ٣ - أَمَنْ أراهُ دُبيسُ الخيرِ ويَحْكُم - أم الكرى باعثٌ للطفِ في المُقَلِّ
- ٤ - لذيدٍ وصلِ أراني يقظتي حُلماً - فالعينُ باكيةٌ من شدَّةِ الجَذَلِ
- ٥ - ما ابنُ الملوِّحِ قيسٌ في صابتهِ - بالعامريةِ ذاتِ الدلِّ والكسلِ
- ٦ - يسقي [الثرى] دمع عينيه وقد حبست - صوائِبُ المزنِ أن تهمي مع الأُصلِ
- ٧ - لا زاد يغذوه إلا فضلُ لوعتهِ - ولا مواطنَ إلا نيَّةُ الرَّحَلِ
- ٨ - مُحذَرُّ الموتِ معذولٌ وزورتهِ - للحي تعثر [بالتعنيف والعَذَلِ]
- ٩ - ودون ليلي مطاعينُ الضحى غُلبٌ - حموا كريمتهم حتى من الغزلِ
- ١٠ - ما زال جورُ الهوى حتى دعوهُ به - مجنون ليلي وطاب القولُ للرجلِ

- (\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .
- ٥ - ابن الملوِّح : قيس صاحب ليل العامرية ، وهو اشهر من ان يذكر . الدل : من المرأة : الغنج والجرأة على الزوج . ذات الكسل : نعت للجارية المنعمة التي لا تكاد تبرح مجلسها .
  - ٦ - صوائِبُ المزن : الامطار الكثيرة الانسكاب . الاصل ، جمع الاصيل ، وهو وقت ما بعد العصر الى الغروب . ( الثرى ) : زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
  - ٧ - الرحل ، جمع الرحلة ( بالكسر ) : الارتحال ، والرحلة ( بالضم ) : الوجه الذي يقصده الراحل .
  - ٨ - يريد ان ابن الملوِّح كان مهدور الدم ، ومهددا بالقتل ان هو طرق الحي ، وكل زورة منه ليلي مقرونة بالتعنيف والعذل . الذي بين القوسين من وضعنا ، وهو بياض في الاصل .
  - ٩ - مطاعين ، جمع مطعان : الكثير الطعن للعدو . غلب ، جمع اغلب : غليظ العنق ، والاسد . الغزل : محادثة النساء وذكر محاسنهن .
  - ١٠ - في الاصل ( حتى دعوت به ) وهو تصحيف ظاهر .



- ١١- يوماً بأوجد مني في هوى ملكٍ  
 ١٢- القاتلُ المحلَّ من معروفٍ راحته  
 ١٣- وباعث الجيش غطى [الشمس] عثيره  
 ١٤- وطارد الخيل في ضنك لو اطرّدت  
 ١٥- لا يُستباحُ أسيرٌ في مواكبه  
 ١٦- تشكو السّوابق من ادمان غارته  
 ١٧- ظمأى الى الماء تطويه وتنظّره  
 ١٨- حتى اذا هجرت شمس الضحى وردت  
 ١٩- يُعيدها بين مخضوبٍ قوائمه  
 ٢٠- شوك الرماح اذا ترعاه في رهجٍ  
 ٢١- أثّرت في الأرض ذكراً لو تفوز به
- من آل عوفٍ أبي الضيّم مُحتمل  
 ومرسلُ الموت بين البيض والأسل  
 كأنه أسنيماتُ العارضِ الحفلِ  
 أراقمُ الرمل فيه خفن من زللِ  
 ولا يُباحُ دمُ المستأمن الوجيلِ  
 على البهاليل يوم الرّوع والجللِ  
 مشغولةً بقراعِ القومِ عن بللِ  
 ماء المفاقرِ من عدلٍّ ومن نهلِ  
 ولا بسِ لرؤوس الصيّد مُنتعلِ  
 أشهى اليها من الحوذان والتّفكّلِ  
 شمس الضحى أمنت من ظلمة الطفل

- ١١ - أوجد مني : اكثر مني وجدا ، أي محبة • آل عوف : بطن من بني أسد بن خزيمه قبيلة المدوح •
- ١٣ - العثير : العجاج : الأسنان ، جمع الاسنمة ، وهذه جمع السنام • العارض : السحاب • الحفل : المثلئ ماء • ( الشمس ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •
- ١٤ - الضنك : المكان الضيق المزدحم • الاراقم : الحيات • اطرّدت : استقامت وتتابع •
- ١٦ - السوابق : الخيل • البهاليل : جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير • الروع : الفزع ويأتي بمعنى الحرب • الحلل : جمع الحلة : المكان المحلول فيه •
- ١٧ - تطويه : تجتازه • القراع : ضرب القوم بعضهم بعضا •
- ١٨ - هجرت الشمس : بلغت منتصف النهار واشتد حرها • ماء المفاقر ، يريد به : دماء مفارق الرؤوس • النهل : اول الشرب ، والعل : السقيه الثانية ، او الشرب المتتابع •
- ١٩ - الصيّد ، جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبرا ، والاسد •
- ٢٠ - شوك الرماح : قناها • الحوذان : نبت سهلي حلو طيب الطعم • النفل ( محرّكة ) : نبت من احرار البقول طيب الرائحة ، تسمن عليه الخيل •
- ٢١ - الطفل ( محرّكة ) : قبيل غروب الشمس •

- ٢٢- ما خِطَّةٌ في بلادِ اللهِ نازحةٌ  
 ٢٣- ينمي الوليدُ على ذكراكَ مُعتقداً  
 ٢٤- ما قارعَ الهامُ يُروى حدَّ صارمه  
 ٢٥- يُغني إذا ما غزا افراطُ هيته  
 ٢٦- فما يُلَاقِي عِدَىَّ الا جُسُومُهُمْ  
 ٢٧- عليه من صبره في الخطبِ سابعةٌ  
 ٢٨- يفترُ مُبتسماً في كلِّ نائبةٍ  
 ٢٩- أغرُ يجلو سناهُ كلَّ مُظلمةٍ  
 ٣٠- هو الوهوبُ وسحبُ الجو باخلةٌ  
 ٣١- مُعاجلٌ بالندي من غيرِ مسألةٍ  
 ٣٢- إذا الجرائمُ هاجتْهُ تَغَمَّدها  
 ٣٣- تموتُ أضفانهُ إبانَ قُدرتهِ
- الا وذكركَ فيها غايةُ المثلِ  
 في نفسه أُنْكَ العنقاءُ في الجبلِ  
 يومَ الهياجِ كسيفِ الدولةِ البطلِ  
 عن الصَّوَّارمِ والعَسَّالَةِ الذُّبُلِ  
 من قبلِ وخزِ القنا صرعى من الوجلِ  
 يلقي المُلَمَّاتِ فيها غيرِ مُحْتفلِ  
 كأنَّ بَشْراءَ وقعَ الحادثِ الجَلَلِ  
 عارٍ من الشَّحِّ مُعروِرٍ من البُخلِ  
 والمستغاثِ وحامي الحي في شُغلِ  
 وأكرمَ الناسِ من أعطى ولم يُسلِ  
 بالصفحِ منه حليمٌ غيرُ ذي فُشلِ  
 وقدرةِ الحُرِّ تسي فاحشِ الخطلِ

٢٢ - الخطة ( بالكسر ) : الارض التي يختطها الانسان لنفسه . نازحة : بعيدة .  
 ٢٣ - ينمي ، وينمو : يزيد ، ويكبر . العنقاء : طائر عظيم ، معروف الاسم ، مجهول الحقيقة .

٢٤ - يوم الهياج : يوم القتال . سيف الدولة : هو ابوالحسين صدقة بن منصور - والد الممدوح - المنقب بملك العرب ، وباني الحلة سنة ٤٩٥ .  
 كان كريما عفيفا عن الفواحش قتل سنة ٥٠١ في واقعة كانت بينه وبين السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي . انظر ترجمته في وفيات الاعيان ١٨٢/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٩٦/٥ ، اعيان الشيعة ٢٨٤/٣٦ وغيرها .

- ٢٧ - السابعة : الدرع الطويلة . غير محتفل : غير مبال .  
 ٢٨ - يفتر : يبدي أسنانه . النائبة : المصيبة .  
 ٢٩ - الأغر : الكريم الأفعال الواضحها . الشح : الحرص . معروور من البخل ، يريد : انه يغني سائله فيجردهم من البخل ويجعلهم كرماء .  
 ٣٢ - تغمدها : سترها . الفشل : الضعف ، والكسل .  
 ٣٣ - الاضغان : الاحقاد . الخطل : المنطق الفاسد .

- ٣٤- يُصِيبُ بالرأي ما يَعْيَا العيانُ به  
 ٣٥- فليس يرشقُ مرمىَ سهمٍ فكرته  
 ٣٦- لو أنَّ ثَهْلَانَ لاقى ما رُميتَ به  
 ٣٧- لاسْتَفْرَشْتَهُ خفاف العيس مرقلةً  
 ٣٨- ولو أصاب عُبَابُ البحرِ أيسرُهُ  
 ٣٩- ولو على النارِ مرَّتْ منه لافحةٌ  
 ٤٠- وأنتَ تحملُ منه كلَ فادحةٍ  
 ٤١- وما أزيدُكَ مما قلتَ منزلةً  
 ٤٢- ولا المديحُ وإنَّ أحسنتُ رونقهُ  
 ٤٣- أقدمتُ حتى غروبِ البيضِ في حسدٍ  
 ٤٤- أنظرِ اذْ الكُرْجَ والأبطالَ هاربةً  
 ٤٥- وهل تجرَّدَ سيفٌ غيرَ صارمه  
 ٤٦- ويومِ حصنِ بشيرٍ حيثُ غادرهمُ
- في القرب والمنتأى والريث والعجل  
 الا يدُ الغيْب تحميه من الزلَلِ  
 من الحوادث يا ابن السادة النُبَلِ  
 وسال سيل النقا في مزلقِ عَجَلِ  
 لأصبح البحرُ معدوداً من الوشلِ  
 لغالب النارَ ما فيه من الشُّعْلِ  
 لا بالجبان ولا الهَيَّابَةِ الوَكِلِ  
 في لُجَّةِ اليمِّ ما يُغْنِي عن السملِ  
 على الذي فيك من مجدٍ بمُشْتَمَلِ  
 وجُدَّتْ حتى قطار السحب في خجلِ  
 صبر الأمير لضيق الحرب والسُّبُلِ  
 وزال كل كميٍّ وهو لم يَسْزُلِ  
 صرعى على القاع من ثاورٍ ومعتلِ

- ٣٤ - يعيا : يعجز . العيان : المشاهدة . المنتأى : البعد . الريث : التآني .  
 ٣٥ - يرشق : يرمي . يد الغيب : القدرة الالهية .  
 ٣٦ - ثهلان : جبل بالعالية ، وقيل في بلاد بني نمر بنجد ( معجم البلدان ) .  
 ٣٧ - استفرشته : دكته وجعلته فراشا . الخفاف : جمع خف ، وهو للابل كالحافر لغيرها . مرقلة ، من الارقال ، وهو ضرب من سير الخبب . النقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودة .  
 ٤٠ - الفادحة : النازلة . الوكل : العاجر الذي يكل امره الى غيره .  
 ٤١ - لجة اليم : معظم البحر . السمل ( محرّكة ) جمع السملة : الماء القليل .  
 ٤٣ - غروب البيض : حدود السيوف . القطار من السحب : العظيم القطر .  
 ٤٤ - الكرج : جيل من الناس لهم بلاد تنسب اليهم ، ولغة برأسها ، ولهم قوة وعدد ( معجم البلدان - مادة الكرج ) . السبل : الطرق . في الاصل ( انظر الى الكرج ) والصواب ما اثبتناه .  
 ٤٦ - يوم حصن بشير : لم نعرف عنه شيئا .

- ٤٧- ونُوبَةُ البصرة الفيحاء أوردَهُمْ  
 ٤٨- وما استَرائِكَ في الاقدامِ آوَنَةً  
 ٤٩- في طاعةِ الله أسبابٌ مُجَبَّنَةٌ  
 ٥٠- وكَم بَخيلٍ بِتسليمٍ لِعزَّتِهِ  
 ٥١- اذا أتى الدينُ فالاقدامُ مَنقُصَةٌ  
 ٥٢- فخرُ الملوكِ نعيمٌ يرغدونَ بهِ  
 ٥٣- وأتعبُ الناسُ في انصافِ مُحْتَكَمٍ  
 ٥٤- لكِ الغطاريفُ من دودانَ شأنُهُم  
 ٥٥- غُرٌّ بهاليلٍ وهابونَ ما كَسَبوا  
 ٥٦- لا يحرمونَ اذا ما أزمَةُ نَزَلَتْ  
 ٥٧- العاقرونَ العِدَى والنيبَ في رهجٍ

- ٤٧ - النوبة : العبيد الذين يجلبون من بلاد النوبة الواقعة جنوبي مصر .  
 ضرب من الضرب ، أي صنف من الضرب بالسيوف .  
 ٤٨ - استرائك ، من الريث وهو الثاني . في الاصل ( استرايك ) والتصحيح فيه ظاهر .  
 ٤٩ - أسباب مجبنة ، أي حاملة على الجبن ، لان طاعة الله وخشيته تحول بين الانسان واستعمال القسوة الا بالحق . الوهل : الضعف والفرع .  
 ٥٠ - الكلمة التي بين القوسين مطموسة في الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .  
 ٥٣ - يريد ان العادل أحق الناس بالحكم .  
 ٥٤ - الغطاريف ، جمع الغطريف : السيد . دودان بن أسد بن خزيمه أحد الاصول في سلسلة نسب الممدوح . القل ، جمع القلة : رأس الجبل . الذي بين القوسين مطموس في الاصل ، ولعل ما اثبتناه عين ما كان في الاصل ، او قريب منه .  
 ٥٥ - الغر ، جمع الأغر : السيد الكريم الافعال . البهاليل ، جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير . اللهى جمع اللهوة ، وهي هنا : ألف دينار . النحل جمع النحلة : العطاء بغير عوض .  
 ٥٦ - لا يحرمون : من الحرمان . الازمة : الشدة . العلل : الاعذار .  
 ٥٧ - النيب : الابل . الرهج - في الاصل - الغبار ، ويريد به : الحرب .

- ٥٨- من كل أغلب ملء الدهر هيته  
 ٥٩- يسقي البلاد غمام من أنامله  
 ٦٠- هم الملوك وما قولي بمبتدع  
 ٦١- سقى أبا حسن إذ كان مرقده  
 ٦٢- جود إذا عصفت ريح الجنوب به  
 ٦٣- فانه كان والأواء عارقة  
 ٦٤- يغني الفقير ويحمي المستجير به  
 ٦٥- ويلتقي الضيف في وجهه بشاشته  
 ٦٦- ما دب في عطفه كبر ولا شمخت  
 ٦٧- وكان يهتز للأشعار من طرب  
 ٦٨- كأنما كل بيت كان يسمعه

٥٨ - الأغلب : غليظ الرقبة ، والاسد ، ويريد به : الشجاع . الحي : البطن  
 من القبيلة . المحتفل : الممتليء ، والكثير الاحسان .

٦٠ - المبتدع : المخترع لا على مثال . الارتجال في العمل والقول : ما جاء بدون  
 اعمال فكر .

٦١ - ابوالحسن : كنية صدقة بن منصور والد الممدوح ، مرت ترجمته في شرح  
 البيت (٢٤) .

٦٢ - الجود : المطر الغزير . عصفت به الريح : أسرعته به .

٦٣ - الأواء : الشدة والمحنة . عارقة من عرقت العظم عرقاً : أكلت ما عليه من  
 اللحم ، فهي عارقة . يحرق من انيابه : يسحقها حتى يسمع لها صريف .  
 العصل ، جمع الأعصل : الاعوج .

٦٥ - الخميص : الجائع .

٦٦ - عطف الرجل : جانبه ، من رأسه الى وركه ، وهما عطفان . شـمـخ  
 فلان بأنفه : رفعه عزا وتكبيرا . الخول ( محركة ) : العبيد والاتباع  
 والخدم .

٦٧ - القضييب : الغصن . العاصف الزجل : الهواء الشديد الهبوب ، وله  
 صوت وجلبة .

- ٦٩- مُطَهَّرُ الْبُرْدِ لَا تُرْتَابُ عِفَّتُهُ  
 ٧٠- مَضَى وَلَمْ يَمُضْ مِنْ كَانَتْ ذَخِيرَتُهُ  
 ٧١- أَنَا الَّذِي بَعْتُ فِيكَ النَّفْسَ مِنْ عُلُقٍ  
 ٧٢- وَبُحْتُ بِالسُّودِّ وَالْأَيَّامُ كَاتِمَةٌ  
 ٧٣- وَقُلْتُ مَا فِيكَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ شَرَفٍ  
 ٧٤- وَمَدَحٍ غَيْرِكَ مِنِّي كَانَ عَنْ حَرْجٍ  
 ٧٥- وَلِلْفَتَى حَالَةٌ تَنْضُوهُ شِمَتُهُ  
 ٧٦- إِنَّ الصَّلَاةَ لَيْتَ اللَّهُ مَاضِيَةً  
 ٧٧- أَنَا ابْنُ عَمِّكَ وَالْأَسَابُ شَاهِدَةٌ  
 ٧٨- أَمَا تَمِيمٌ وَعَوْفٌ ضَمَّهَا مُضَرٌ  
 ٧٩- هَذَا وَإِنَّ تَمِيمًا كَانَ مِنْ أَسَدٍ
- لَا يُبَدِّلُ السُّكْرَ مِنْهُ الصَّوْنُ بِالْبَذْلِ  
 أَبَا الْأَغَرِّ دُيُسًا أَكْرَمَ الْبَدْلِ  
 وَلَمْ أَخْفِ شَرًّا أَيَّامِي وَلَمْ أُبَلِّ  
 وَكَانَ ذِكْرُكَ فِي مَدَحِ الْعِدَى غَزَلِي  
 فِي مَوْقِفٍ لَوْ حَوَى سَحْبَانُ لَمْ يَقُلْ  
 قَدْ يَحْمَدُ الرَّشْفَ مَمْنُوعٌ مِنَ النَّهْلِ  
 رَغْمًا وَمَا كُلُّ إِعْرَاضٍ مِنَ الْمَلَلِ  
 مِنْ عَازِبٍ بِلَادِ الصِّينِ مُعْتَزِلِ  
 لَمْ آتِ إِلَّا بِبِرْهَانٍ وَلَمْ أَقْلِ  
 فَاسْتَخِيرَ الْقَوْمَ عَنْ صَيْفِينَا وَسَلَّ  
 فِي مَنْزِلِ الْخَالِ وَالْأَخْبَارُ تَشْهَدُ لِي

- ٦٩ - مطهر البرد : كناية عن عفة لابسها • الصون : ضد الابتذال •  
 ٧١ - العلق ، هنا : المحبة • لم أبل : لم اكثرث •  
 ٧٣ - سحبان : هو سحبان وائل ، يضرب المثل ببلاغته وفصاحته •  
 ٧٤ - الحرج : الضيق • الرشف : مص الماء بالشفنتين • النهل : السقية الاولى ، وفيها يعب الشارب الماء عباً •  
 ٧٥ - نضاه : استله ، ونزعه • الشيمة : الطبيعة والعادة •  
 ٧٦ - العازب : الغائب المعن في البعد •  
 ٧٧ - ولم أقل ، يريد : ولم أقل الا ببرهان •  
 ٧٨ - تميم : قبيلة الشاعر • عوف : بطن من بني أسد بن خزيمه قبيلة الممدوح وكلتا القبيلتين من مضر بن نزار • صيفينا ، يريد : صيفي والد اكثم حكيم العرب ، وهو من رؤوس تميم • في الأصل ( صفيانا ) وهو من تصحيفات النساخ •

(٥٤) وقال يمدح وزير السلطان سنجر ، وهو نصير الدين  
محمود بن أبي توبة (\*) بخراسان سنة اثنتين وعشرين  
وخمسة مائة (أ)

- ١ - كُفِّي مقالكَ عن لومي وتَفَنِّدي صبابتي بالعلَى لا الخُرْدِ الفيدِ
- ٢ - أَطَلْتُ حتَّى حسبَت المجد منقصةً كلا ولو أنه حتَفُ المماجدِ
- ٣ - لما رأيتِ غَراماً جَلَّ عن عَذَلِ حسبته بهوى الحُسَّانةِ الرُّودِ
- ٤ - لا والرواقصِ بالأنساعِ يَبْعُثُها زجرُ الحُداةِ بانشادِ وتغريدِ
- ٥ - اذا ونين من الارقال واضطمرت من اللُغوبِ خلطنَ اليَدَ باليدِ
- ٦ - لُغامهنَّ وما ينضجن من علقِ غِسلِ الأزمَّةِ أو صبغِ الجلاميدِ
- ٧ - يحملن شُعْثاً على الأكوار تحسبهم أزمَّةَ العيسِ من همٍّ وتسْهيدِ
- ٨ - ما حنَّ قلبي الى الحسناء من علقِ لكنني بالمعالي جِدُّ مَعْمودِ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٨) .

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٣٧/١ (٢١) بيتا من هذه القصيدة .

- ١ - التفنيد : تخطئة الرأي . الصبابة : الولوج الشديد بالشيء . الخرد ، جمع الخريدة : العذراء .
- ٢ - المماجد ، جمع الممجد ( مفعول من المجد للمبالغة ) : الحسن الخلق السمع .
- ٣ - الحسانة ، مؤنث حسان ، وهو من الحسن مبالغة . الرُّود : الشَّابة الحسنة .
- ٤ - الرواقص : الابل ترقل في سيرها . الانساع ، جمع نسع : جبل أو سير من آدم يكون عريضا : يشد به الرحل .
- ٥ - ونين ، من الونى : الفتور والضعف . اضطمرت ، من الاضطمار ، وهو الضمور ، والهزال . اللغوب : التعب الشديد .
- ٦ - اللغام : زبد افواه الابل . العلق : الدم ، وربما كانت اللفظة مصحفة عن ( العرق ) ، وعرق الابل أسود اللون .
- ٧ - الشعث ، جمع الأشعث : المغبر الرأس المتلبد الشعر . شبههم بأزمة العيس على سبيل المبالغة في الضمور والهزال . التسهيد ، من السهد ، وهو الأرق .
- ٨ - العلق : المحبة . المعمود : الذي هذه العشيق .

- ٩ - صابتي دون عِقْدٍ زانه 'عُنُق'  
 ١٠ - أَمِيسُ تِيهاً على الأحياءِ كُلِّهِمْ  
 ١١ - كيفِ الاجادةُ في نظمٍ وقافيةِ  
 ١٢ - كم قد قرئت هنيَّ العزمِ نازلةً  
 ١٣ - تَبَصَّرُوها مِراحاً في أعينِّها  
 ١٤ - تَكَرُّ في ليلةٍ ليلاءَ من رَهَجِ  
 ١٥ - تنزو بِحُمُسٍ هفت أضغانهم بهم  
 ١٦ - كَأَنَّ فرطَ توالي الطَّعنِ بينهم  
 ١٧ - الواهب الحتف والعيش الخصيب معاً  
 ١٨ - والمُبْتَتِي شرفاً ترسو دعائمه  
 ١٩ - انْ أَمْسَكَ الغيث لم يجبس مكارمه
- الى لواءِ أُمَامَ الجيشِ معقودِ  
 علماً بأنَّ نظيري غيرُ موجودِ  
 عن خاطرٍ بصروف الدهر مكدودِ  
 والخطب يُجلب في ساحاتِ رعديدِ  
 يجفن ما بين مقتولٍ ومطرودِ  
 على نجيعٍ لخيّل الله مورودِ  
 فحطموا في التراقي كلَّ أُمْلودِ  
 ولغُ العواسل أو معروف محمودِ  
 فالموتُ بالبأسِ والاِحْياءُ بالجدِ  
 بمحمد السَّعي لا صمَّ القراميدِ  
 طولُ المِطالِ ولا خُلْفُ المواعيدِ

٩ - الصبابة : الولع الشديد بالشيء • العقد ( بالكسر ) : القلادة • معقود : مشدود •

١٠ - أَمِيس : أَمِيل ، أَتَبَخَّر : التَّيَّه • الكبر • النظير : المثل •

١١ - مكدود : متعب • في الاصل ( من نظم ) والتصويب من الخريدة •

١٢ - قرئت ، من القرى : الضيافة • النازلة : المصيبة الشديدة • يجلب : يتوعد بالشر • الرعديد : الجبان •

١٣ - المراح ، جمع المرح : النشيط فرحاً • يجفن ، من وجف الفرس أو البعير : عدا وسار العنق •

١٤ - الرهج : الغبار • النجيع : الدم ، وقيل دم الجوف خاصة •

١٥ - تنزو : تثب • الحمس : الشجعان • هفت : أسرع • التراقي ، جمع الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق • الأملود : اللين الناعم ، وهو من اوصاف الرمح •

١٦ - فرط التوالي : شدة التتابع • الولغ ، من ولغ الذئب وكل ذي خطم في الاناء : شرب ما فيه بطرف لسانه • العواسل ، جمع العاسل ، وهو الذئب ، وفي الأساس : غزو كولغ الذئب ، أي متدارك • فسر محقق الخريدة العواسل هنا ، بالرماح ، وليس بشيء •

١٨ - محمد : واحد المحامد • القراميد ، جمع القرميد : الآجر •

١٩ - الغيث : المطر • المطال : التسوييف •



- ٢٠- مالٌ يُذالٌ وعرضٌ دون بذلته  
 ٢١- أرقٌ من خلق الصهباء شيمته  
 ٢٢- فسخطه ورضاه حين تخبره  
 ٢٣- شاكي السلاح من الاقدام حليته  
 ٢٤- فكل مُعضل خطبٍ في رويته  
 ٢٥- بنائه البحر والأطراس شاهدة  
 ٢٦- صوابٌ فتواه في الأحكام مُثبتة  
 ٢٧- كأنَّ برهانَ مدلولٍ يفوه به  
 ٢٨- فضلتَ حدَّ التهاني فانصرفتُ الى
- خوضُ الأسنّةِ في ماءِ اللّغاديدِ  
 فان يُهَجَّ فهو كاسٌ خلق جلمود  
 ماءٌ قراحٌ ونارٌ ذاتٌ أخذود  
 لطفةُ الزولِ في صبر الصناديدِ  
 حديدٌ سابغةٌ في كفِّ داودِ  
 بقذفِ دُرٍّ على الأطراس منضودِ  
 قواعدِ الشَّرعِ من أسِّ وتشييدِ  
 عذبُ الفصاحةِ في ترجيعِ غرَّيدِ  
 «هني بك العيد من هُنيّت بالعيد»

- ٢٠ - يذال : يبتذل . في الخريدة ( مذال ) . اللغاديد ، جمع لغدود : اللحمية التي بين الحنك وصفحة العنق .
- ٢١ - الصهباء : الخمر . الكاسي : خلاف العاري . الجلمود : الصخر .
- ٢٢ - ماء قراح : لم يخالطه شيء . الاخذود : حفرة مستطيلة في الارض .
- ٢٣ - الزول : الخفيف الظريف الفطن . الصناديد ، جمع الصنديد : السيد الشجاع الحليم .
- ٢٤ - المعضل من الخطوب : الشديد المستغلق . الروية : التأمل والتفكير . السابغة : الدرع .
- ٢٥ - البنان : أصابع الكف ، واحدها : بنانة . الاطراس ، جمع الطرس ( بالكسر ) : الصحيفة .
- ٢٧ - البرهان : الحجة . المدلول : ما يستدل على اثباته بدليل .
- ٢٨ - عجز البيت محكي ، لذلك حصراه بين قوسين ( حد التهاني ) و ( من هنيّت ) كذاورد ، ولعل الاصل ( حر التهاني ) و ( عن هنيّت ) .

(٥٥) والى شرف الدين علي بن الحسن البيهقي (\*) بخراسان  
في السنة ، وهي اثنتان وعشرون وخمس مائة

- ١ - يا لقومي من تميم دعوةً      الكثير الوتر موفور الاحن°
- ٢ - جرّ دوها شزباً سابقةً      تملأ الأرض سلاحاً وجن°
- ٣ - لغبار تحسب الصبح به      جنح ليل من مثار النقع جن°
- ٤ - كلما عقر طرف فارساً      عكف الطرف عليه وصفن°
- ٥ - ولج الضيم الى من عزكم      بين فتك من يديه ولسن°
- ٦ - فكلامي نهب من يجهله      مدح تزجي ومنزور يمن°
- ٧ - مطعمي في مدحهم زيتهم      تلکم الزينة خضراء الدمن°
- ٨ - كل حل العرض محمي الثرا      لا ينال المجد ما عاش ولن°

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣٩) °

(أ) أورد العماد في خريدته - القسم العراقي - ٣٢٢/١ خمسة ابيات من هذه القصيدة °

- ١ - الوتر : الذحل ° الاحن ، جمع احنة : الحقد واضمار العداوة °
- ٢ - جردوها ( أي الخيل ) : أبرزوها جرائد ، ويقال : جريدة من خيل ، لجماعة جردت من سائرها لوجه ° الشزب : الضامرة ° الجنن : جمع جنة : كل ما وقى من سلاح وغيره °
- ٣ - النقع : الغبار ° جن الليل : أظلم °
- ٤ - الطرف : الفرس الجواد ° صفن الفرس : قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة °
- ٥ - ولج : دخل ° اللسن ( محرّكة ) الفصاحة °
- ٦ - تزجي : ترسل ، تساق ° المنزور : القليل ° يمن ، من المنّة وهي أن يقول المنان : أعطيتك ، وفعلت لك °
- ٧ - خضراء الدمن : جاء في الحديث الشريف ، انها المرأة الحسناء في منبت السوء ، ومراد الشاعر : ان زينة من يمدحهم ليست من استحقاقهم °
- ٨ - حل العرض : مباحه ° الثراء ( بالمد وقصر الشاعر ليستقيم له الوزن ) : الغنى وكثرة المال ° ولن ، أي ولن يناله °

- ٩ - طَيَّبَ الذَّمَّ لَهُ حُبُّ الْغِنَى  
 ١٠ - صَبَّحُوا الْمُدْنَ بِهَا مَبْثُوثَةً  
 ١١ - وَخُرَّاسَانَ فَصَوْنًا ضَافِيًا  
 ١٢ - أَرْضُ خِرْقٍ مُتَلَفٍ مَا يَحْتَوِي  
 ١٣ - سَاكِبُ الْجُودِ إِذَا عَزَّ الْحَيَا  
 ١٤ - أَبْلَجُ الْوَجْهِ نَقِيٌّ عِرْضُهُ  
 ١٥ - عَاقِرُ الْكُومِ عَلَى ضِيفَانِهِ  
 ١٦ - مُسْتَرِيحُ الرِّفْدِ مَا فِي جُودِهِ  
 ١٧ - فِي ابْتِذَالِ الْمَالِ بَحْرٌ زَاخِرٌ  
 ١٨ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي أَحْسَانُهُ  
 ١٩ - هَمَّةٌ مَالِكَةٌ أَوْقَاتُهُ
- فَاسْتَمَرَ الْعَرِضُ مِنْهُ وَمَرَنُ  
 فَتَكَةً تَبْقَى حَدِيثًا فِي الزَّمَنِ  
 أَنَهَا أَرْضُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 جَمَلَ الْأَمْوَالِ لِلْحَمْدِ ثَمَنُ  
 بِنَانٍ كُلَّمَا سِيلَ هَتَنُ  
 طَاهِرُ الْبُرْدَةِ عَنْ مَسِّ الدَّرَنِ  
 عَامَ لَا يُنْقَعُ عِيْمَانُ اللَّبَنِ  
 كَدَرُ الْمَطَلِ وَلَا شَوْبُ الْمِنِ  
 يَقْتُلُ الْجَدْبَ وَفِي النَّادِي حَضَنُ  
 فِي الْوَرَى أَحْيَا كَرِيمَاتِ السُّنَنِ  
 مَنَعَتْ مُقْلَتَهُ طِيبَ الْوَسَنِ

- ٩ - طيب له الشيء : جعله طيبا في نفسه . استمر العرض : قوى على هذه الحالة . مرن على الشيء : اعتاده ودام عليه .  
 ١٠ - صبحوا المدن : أغبروا عليها صباحا . مَبْثُوثَةٌ : منتشرة . الفتكة : البطشة .  
 ١١ - ويريد : وصونوا خراسان صونا ضافيا ، أي احفظوها .  
 ١٢ - الخرق ( بالكسر ) : السخي .  
 ١٣ - الحيا : المطر . البنان : أصابع الكف ، واحدها . بنانة .  
 ١٤ - الوجه الأبلج : الطلق ، المضىء . العرض ( بالكسر ) : كل ما يعتز به الإنسان من حسب ونسب . طاهر البردة : كناية عن عفة لابسها .  
 الدرن : الوسخ .  
 ١٥ - الكوم ، جمع الاكوم : البعير الضخم السنام ، وهي كوما . لا ينقع : لا يروى . العيمان ، من العيمة ، وهي شهوة اللبن ، والعطش .  
 ١٦ - الرfid ( بالكسر ) : العطاء والصلة . المظل : التسويق . الشوب : الخلط .  
 المنن ، جمع المنة : التقريع بالصنيعة والاحسان .  
 ١٧ - الجدب : المحل . حضن : جبل بأعلى نجد ، والعرب تقول : أنجد من رأى حضنا .

- ٢٠- لوذعي القلب لا تخذعه  
 ٢١- ينطق الغيب على مقوله  
 ٢٢- قاطن ما سدك العز به  
 ٢٣- نعم مُعلي النار في ديمومة  
 ٢٤- أبداً يفديك من كل ردى  
 ٢٥- باخل الخاطر والكف معاً  
 ٢٦- شرفت نفسك حتى عظمت  
 ٢٧- واحتواك الوجد بالمجد فما  
 ٢٨- أيها الندب الذي احسانه  
 ٢٩- كل عام للورى عيد به  
 ٣٠- ولنا من كل يوم ينقضي  
 ٣١- فهناك الصوم والافطار ما
- ريب الشك ولا رجم الظن  
 بالذي كان من السر كمن  
 فاذا ما آس الضيم ضعن  
 وأخو الجود اذا [ شح الزمن ]  
 ألكن المقول ان قال لحن  
 يحسب البذل عن العرض غبن  
 عن حلول الجسم أو سكنى البدن  
 قاذك الشوق الى الطبي الأغن  
 طيب الغربة لي بعد الوطن  
 يقتل الهم ويغتل الحزن  
 بك أعياد من الفعل الحسن  
 قرقر القمر على رأس فنن

- ٢٠ - لوذعي القلب : ذكي متوقد الذهن . الظنن ، جمع الظنة : التهمة .  
 ٢١ - المقول : اللسان . كمن : اختفى ، استتر .  
 ٢٢ - سدك به ( بفتح ثم كسر ) : لزمه ولم يفارقه . آنس : أبصر .  
 ٢٣ - الديمومة : المفازة . الذي بين القوسين من وضعنا ، وكان محله في الاصل  
 بياضا .  
 ٢٤ - أبدا : دائما . الألكن : الثقيل اللسان ، والذي لا يقيم العربية لعجمة في  
 لسانه . اللحن : الخطأ في الاعراب .  
 ٢٥ - باخل الخاطر : بليد . الغبن : الخديعة في البيع والشراء .  
 ٢٧ - الوجد : المحبة . الأغن : ذو الغنة ، وهو الذي يخرج صوته من  
 خياشيمه ، وهي من صفات الجميل المحببة .  
 ٢٨ - الندب : السريع الى الفضائل .  
 ٢٩ - يغتل ، من الغيلة ، وهي القتل من حيث لا يدري القتل .  
 ٣١ - قرقر : ردد صوته . القمر ، جمع القمرية : ضرب من الحمام ، ويسمى  
 الذكر ( ساق حر ) . الفنن : الغصن .

(٥٦) ما كتب به الى العزيز ابي نصر (\*) مستوفي السلطان  
محمود (\*\*) (أ)

- ١ - أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِي هُمَامًا      أَشْمَ كَذِرُودِ الطَّوْدِ الرَّفِيعِ
- ٢ - يُبَارِي بِالنَّدَى وَالْبَاسِ سَحَّالَ      غَمَامٍ وَهَيْبَةِ السِّيفِ الْقَطُوعِ
- ٣ - إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا ذَاتَ مَحَلٍّ      أَعَادَ الْمَحَلَّ أَخْضَبَ مِنْ رِبْعِ
- ٤ - أَلُوكةٌ صَادِقِ الدَّعْوَى أَمِينٍ      بَرِيٍّ مِنْ نِفَاقٍ فِي خُضُوعِ
- ٥ - بَأَنِّي مُغْرَمٌ بِهَوَاكَ أَطْوَى      عَلَى الْبُرْحَاءِ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ
- ٦ - أَحْنُ حَيْنَ رَازِحَةٍ فَقِيدٍ      تُرَاوِحُ فِي الْأَزِمَّةِ وَالنُّسُوعِ
- ٧ - إِلَى الْوَجْهِ الطَّلِيقِ لِمُعْتَفِيهِ      عَلَى الْعِلَاطِ وَالْكَفِ النَّفُوعِ
- ٨ - وَمَا غَالَتْ هَوَايَ نَوَى شَطُونٍ      وَلَكِنْ زَادَ بَعْدِي فِي وَلُوعِي
- ٩ - وَلَوْ مَكُنْتُ مِنْ عَطْفِ الْمَطَايَا      لَكَانَ إِلَى أَبِي نَصْرٍ رَجُوعِي

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٢٥) .

(\*\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة التاسعة .

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي -  
٢٧٦/١ .

٢ - هبة السيف : هزته ، ومضاؤه في الضريبة . في الاصل ( هبت السيف ) .  
وفي الخريدة ( سيح الغمام ) .

٣ - في الخريدة ( أعاد المحل خصباً من ربيع ) .

٥ - البرحاء : شدة الاذى والمشقة . في الخريدة ( أخذ الضلوع ) .

٦ - الرازحة من الابل : التي سقطت من الاعياء هزالا . الأزمة ، جمع الزمام :  
المقود . النسوع ، جمع نسع : سير عريض يشد به الرجل .

٧ - الوجه الطليق : المتفتح الاسارير بشراً . المعتفي : طالب الحاجة . العلات ،  
جمع العلة : الحالة ، وقولهم ( على العلات ) أي على كل الحالات . في الخريدة  
( الكلف ) مكان ( الكف ) ولا معنى لذلك .

٨ - النوى : الوجه الذي ينويه المسافر . الشطون : البعيدة . الولوع : شدة  
التعلق .

٩ - عطف المطايا : رجوعها .

(٥٧) ما كتب به الى الأمير عنتر بن أبي العسكر (\*)

- ١ - أبا الفوارسِ والأَيامُ شاهدةٌ      أني بمدحك ذو شدوٍ وتغريدِ
- ٢ - وأنتي صُغتِ في عليكَ من مدحي      غراً يُبارين حُسن الخُرَد الغيدِ
- ٣ - وحسنُ عهدكَ مشهورٌ وأُكرمهُ      وفاؤهُ لصحيح الودِّ مودودِ

---

(\*) هو الأمير فخر الدين أبو محمد عنتر بن أبي العسكر ، من أكراد الحلة الجاوانيين . كان من قواد العسكر في إمارة الحلة المزيديّة . أسر هو والأمير صدقة بن دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي ، في الحرب التي دارت رحاها بين الملك مسعود بن محمد بن ملكشاه - وكانا معه - وابن أخيه الملك داود بن محمود ، ثم قتلّا صبرا سنة ٥٣٢هـ . ( الكامل لابن الأثير ٨/ ٣٦١ ، تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج-٤ ق-٣ ص - ٢٧٢ ، تاريخ الحلة ١-٤٢ ) .

- ١ - الشدو : الغناء ، وانشاد الشعر بترنم . التغريد : التطريب في الصوت والغناء .
- ٢ - الخرد ، جمع الخريدة : العذراء . الغيد ، جمع الغيداء : الناعمة الوسنانة .

(٥٨) وما كتب به الى نصيرالدين جفر (\*) الى الموصل شفاعة  
في تاج العلي بن الزوال (\*\*)

- ١ - كأن رياض الحزن هبَّت لها الصبا
  - ٢ - حديث نصيرالدين في كل محفل
  - ٣ - مهيبٌ أطاعته الليالي وانما
  - ٤ - أشدُّ أناةً من ثبيرٍ ويذبلُ
  - ٥ - فللحلم ما ضم النديُّ وجوة
  - ٦ - سرى عدله حتى استمرت هزيمة
  - ٧ - وأرهب حتى ما تمر ظُلامة
  - ٨ - وكاد الندي أن يصحب النار عنده
- سُحيراً وقد جيت بوطف الغنائم  
إذا عُدَّت حُسنى الرجال الأكارم  
أطاعت جَرِيَّ البأس غمراً المكارم  
وأجراً وأمضى من قنأ وصوارم  
وللفتك ما ضمت رحاب الملاحم  
عن الشام من خوف جيوش المظالم  
وان لم تكن فعلاً بخاطر ظالم  
مُصاحبة البرِّ الرؤوفِ المُسالم

(\*) هو نصيرالدين جفر ( جفر ) نائب أتابك عمادالدين زنكي بالموصل . قتله غيلة الملك ألب ارسلان بن السلطان محمود السلجوقي ، المعروف بالخفاجي ، بقصد الاستيلاء على الموصل وتوابعها ، فثار اعوان نصيرالدين على الملك فأسروه ، ثم قتل سنة ٥٣٩ . انظر : الكامل لابن الاثير ٩/٩ ، وتاريخ دولة آل سلجوق / ١٨٧ ( وفيه ان اسم الملك صاحب الحادثة ( فرخشاه ) وهو المنقب بالخفاجي ، أما أخوه الملك ألب ارسلان فكان في معقل من معاقل سنجار ) . والتاريخ الباهر / ٧١ ، والروضتين / ١٠٣ .

(\*\*) هو تاج العلي هبة الله بن علي الزوال ينتهي نسبه الى الخليفة المأمون . كان له الحكم والقضاء على دجيل . مات في الموصل مسموماً سنة ٥٣٣ . ( انظر معجم الادباء ١٧٨/٤ في ترجمة أحمد بن علي بن المأمون ) .

- ١ - الحزن : ما غنظ من الارض . سحير ، تصغير سحر : وقت طلوع الفجر .
- جيت الارض : اصابها مطر جود . الوطف ، جمع وطفاء : السحابة المسترخية لكثرة مائها . في الاصل ( له الصبا ) و ( بوطف الغنائم ) والصواب ما اثبتنا .
- ٤ - الأناة : الحلم والوقار . ثبير ، ويذبل : جبلان . اجرا : أجراً ، من الجرأة ، حذفت الهزمة للضرورة .
- ٥ - الندي : النادي ، وهو المجلس . الحيوية ، من الاحتياء ، وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه . رحاب الملاحم : ساحات القتال .

- ٩ - همام " يغير " العزم سُبَقَّ خيله  
 ١٠ - فلا سبق الا من قصيَّ ونازح  
 ١١ - يمدُّ به المجد العريق علاؤه  
 ١٢ - نماءُ فجاء المستماحَ وفارس ال  
 ١٣ - أطعت العلى لما غدوت لِتَاجِها  
 ١٤ - وأرضيت فيه المجد حتى تبلَّجتْ  
 ١٥ - وحسبك مجداً أن تجير من الأذى  
 ١٦ - وما زال بذال الجزيلِ ومانع ال  
 ١٧ - فزده من الاكرام فالأرض حرَّة  
 ١٨ - فطبعك مُغنٍ أن تُحثَّ لمفخر  
 ١٩ - وما زلت غنّاماً لكل جزيلة  
 ٢٠ - وقد جاءك الحمد المقيم حديثه
- وأسيافه في المأزق المتلاحم  
 ولا ضَرب الا في طُلَى وجماجم  
 الى حسبٍ في جذم يعقوب سالم  
 صَبَّاحٍ وحملاً يُقال المغارم  
 ظهيراً على طرد الخطوب الغواشم  
 أسِرَّتْهُ عن واضح الثغر باسم  
 بني الصيد من عليا قريش وهاشم  
 نَزِيلٍ وخَوَاضاً غِمَارَ [المأزم]  
 على الخير ساقى تربها غير نادم  
 وبالطبع يروي الماء نفس الحوائم  
 من الحمد باقٍ ذكرها في المواسم  
 وحازَ لكَ الاقبالُ أمَّ الغنائم

- ٩ - يغير ، من الغيرة ، أي يثير غيرتها • المأزق : موضع الحرب • المتلاحم : الذي اشتبك فيه المتقاتلون •  
 ١٠ - القصي : البعيد • النازح : الغائب عن دياره غيبة بعيدة • الطلى : الاعناق •  
 ١١ - العلاء : الرفعة والشرف • الجذم ( بالكسر ) : أصل الشيء • يعقوب : لعله أحد آباء المدوح •  
 ١٢ - نماء : رفعه اليه بالانتساب • المستماح : المسؤول في العطاء والشفاعة والمنفعة • المغارم ، جمع المغموم : ما يلزم أداؤه •  
 ١٣ - الظهير : المعين • خطوب غواشم : ظالمة ، متعسفة •  
 ١٤ - تبلجت : أشرقت • الأسرة : خطوط الجهة تفتتح وتشرق عند الفرح •  
 ١٥ - الصيد ، جمع الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا • عليا قريش : أرفعها منزلة •  
 ١٦ - مانع النزيل : حامي الجار • الغمار ، جمع الغمرة : شدة الشيء ومزدحمه •  
 ١٧ - المأزم ، جمع المأزم : موضع الحرب ، والكلمة من وضعنا ، وموضعها بياض في الاصل ، ولورود كلمة ( الملاحم ) في البيت الخامس تجنبنا استعمالها مراعاة لنفس الشاعر •  
 ١٨ - الحوائم ، جمع حائمة : عطشى •  
 ١٩ - غنام ، من الغنيمة : الفوز بالشيء • المواسم ، جمع الموسم : المجتمع •  
 ٢٠ - أم الغنائم : أصلها ، أكبرها •



- ١ - اذا المرء لم يستخلص الحزم جنة
- ٢ - ولم يك مشاء على الأين راقداً
- ٣ - أطاع الردى واستوعر السهل واشت
- ٤ - فلا تعجبي ان الحضارة آفة ال
- ٥ - وكم خلق شئن بأول ملمس
- ٦ - تجبته طوع الزمان فسرني
- ٧ - واني بشكر العرف مغرى كريمة
- ٨ - سليم مغيب القول لا تستفزي
- ٩ - أكرم حتى عرض خصمي وذوالنهي
- ١٠ - وبالجزع حي من ذؤابة هاشم
- ولم تكذب الطرف اللوح مخايله
- على الين يخشى فتكه ومخاتله
- مسأله في الأمر وهي مقاتله
- صريح وان المجد وعر منازل
- ولين اذا يبلوه من هو عاقله
- وللدهر حكم لا ترد فواصله
- لدي كثيرات الندى وقلائله
- لدادة لفظ أشبه الحق باطله
- بأفعاله لا بالذي هو قائله
- سقى دارهم طل الغمام ووابله

(أ) ينوح لنا من الايات ( ١٠ - ١٣ ) ان القصيدة في مدح هاشمي لم يشأ الشاعر الافصاح عن اسمه .

- ١ - يستخلص : يختار . الجنة : كل ما يقي من سلاح وغيره . المخائل : السحب المنذرة بالمطر .
- ٢ - الأين : الاعياء ، والتعب . البين : الفراق ، والبعد . المخاتل : الخدع .
- ٤ - الحضارة ( بالفتح والكسر ) : خلاف البداوة . الصريح : الخالص من كل شائبة .
- ٥ - الشئن : الخشن . ( باول ملمس ) كذا ورد ، ولعل الاصل ( لاول ملمس ) . يبلوه : يختبره .
- ٦ - الفواصل : جمع الفاصلة ، وهي التي تقطع الخصومة وتفصل بين الحق والباطل .
- ٧ - العرف ( بالضم ) : المعروف . الندى : الجود .
- ٨ - لا تستفزي : لا تستخفني ، لا تثيرني . اللدادة : شدة الخصومة .
- ١٠ - الجزع : منعطف الوادي ، وفي بلاد العرب أجزاع كثيرة منسوبة ، انظرها في معجم البلدان ، مادة ( جزع ) . ذؤابة القوم : أرفعهم مقاماً . الطل : فوق الندى ودون الواابل . الواابل : المطر الشديد .

- ١١- سراعٌ الى نصر الطريد نوافعُ ال  
 ١٢- تعلقتهم والخطب مغض عن العلى  
 ١٣- كأنني غداةَ البين ذو خيريةٍ  
 ١٤- وان لم يكن شعري ظهيري على المنى  
 ١٥- أطعت ملوك الأرض طاعة جاهلٍ  
 ١٦- ولكنني أشدو به فيسرُني  
 ١٧- على أنني بوئتُ منه موافقاً  
 ١٨- ولوجي على أسدِ الأسرة مكرماً  
 ١٩- ويومٍ كعمر النسرِ نارٌ هجيرهُ
- أَكْفَ إذا ما الجون أخلف حافله  
 وفارقتهم والدمر جمٌ غوائلهُ  
 ترنحه فوق الفراشِ أفاكلهُ  
 اذا كَلَّ عزمٌ فالتقوا في صياقله  
 فأسفرَ حظي واستراحت عواذلهُ  
 سرور أخي الصهباء دبَّت مفاصله  
 تقاصر عنهن القريضُ وقائله  
 يُباذلني مرهوبهُمُ وأباذله  
 تباعد أدنى صُبحه وأصائله

- ١١ - الطريد : المطرود ، والهارب . الجون : الاسود ، والابيض ( ضد ) ، ويريد به السحاب . الحافل من السحاب : الممتلئ مطراً .
- ١٢ - تعنقتهم : أحببتهم . الجم : الكثير . الغوائل ، جمع غائلة : السداهية ، الشر .
- ١٣ - البين : الفراق . الخيرية ، يريد : الحمى الخيرية ، ويضرب بها المثل لاشتتار خبير بالحمى والوباء . ترنج الرجل : تمايل من سكر او غيره . الأفاكل ، جمع الأفكل : الرعدة من برد او خوف .
- ١٤ - ظهيري : معيني . كل العزم ، والسيف : نبا ولم يقطع . الصياقل ، جمع الصيقل : شحاذ السيوف .
- ١٦ - أشدو بالشعر : أترنم به وأغني . الصهباء : الخمر .
- ١٧ - بوئت ( للمجهول ) من تبوأ المكان ، وتبوأ به : نزل فيه ، وأقام به .
- ١٨ - ولوجي : دخولي . يريد بأسد الاسرة : الملوك والامراء . تبذل الرجل : ترك التصاون ، وعمل عمل نفسه ، ويقال : الرجل يتبذل في منزله . المرهوب : الرهيب ، المخيف .
- ١٩ - النسر : أطول الطيور عمراً ( على ما قالته العرب ) . الهجير : شدة الحر . الاصيل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب .

- ٢٠- قطعت به خرقاً كأنَّ سِرابه' غوارب' يمَّ ما تُرام' سواحله  
 ٢١- سحق المدى يستهلك العيس خطوه وتخدع خِرَّيتَ الفَلالة مجاهله  
 ٢٢- تنكَّر من ايحاشيه كل ساكنٍ فصوَّأَنه' مرهوبة' وجراوله  
 ٢٣- مياه كأغبار السليط زهيدة' واثِر' نعمٍ [ ما ] تَعَثَّر جافله'  
 ٢٤- الى دافقٍ من جنب رعنٍ مللمٍ برودٍ الورود ينقع' الصدر سائله  
 ٢٥- شهيمٍ كأنَّ الوقبَ لجة' غوره يسوغ' اذا ما استوخم الماء ناهله  
 ٢٦- كأنَّ هجيري بالفلاة وموردي عقاب' مطاعٍ ذي كمالٍ ونائله

٢٠ - الخرق ( بالفتح ) : القفر المترامي ، تنخرق فيه الرياح • السراب : الذي تراه نصف النهار كأنه ماء •

٢١ - السحيق : البعيد جدا • المدى : الغاية • العيس : الابل • الخريت : الدليل الحاذق • المجاهل : المفاوز التي لا أعلام فيها •

٢٢ - الصوان : ضرب من الحجارة شديد يقدح به • الجراول ، جمع جرول : الحجارة ، والجراول أيضا : الأرض ذات الحجارة •

٢٣ - أغبار ، جمع الغبر ( بالضم ) وهو من الشيء بقيته • السليط : الزيت • الاثر ، والآثر : ما بقي من رسم الشيء • النعام ، جمع النعامة : حيوان أخذ من الجمل العنق والوضيف والمنسم ، ومن الطير الجناح والريش والمنقار • الجافل من النعام : الهارب • ( ما ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •

٢٤ - الرعن : أنف يتقدم الجبل • المللم : المجتمع ، المدور • ينقع : يروي •

٢٥ - الوقب : نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء • يسوغ : يستعذب • الماء الوخيم : الثقيل الذي لا يستمرؤه الشارب •

٢٦ - هجيري : سيري في الهاجرة ، وهي شدة الحر • العقاب : الجزاء بالشر المطاع : الملك • النائل • العطية •

(٦٠) وكره جماعة من أمراء الأجناد الذين من جملة الأمير  
 ملك العرب دبنس بن صدقة (\*) ترفعه عليهم في مجلسه ،  
 واقباله عليه ، منهم : مقلد بن جففل (\*\*) ابن عمه ،  
 وابن اخته ، فسبوا واغتابوا ، فأصغى فيهم للواشية ،  
 وأوسع التفضب على ملك العرب ، ونزل على المخيم  
 حجرة (أ) ، وكان بالبوازيح (ب) على حرب الموصل  
 والتعرض لأخذها ، فنظم هذه الكلمة ، ورصد اجتماع  
 المفتايين ، فمضى زمان والبعض يحضرون دون البعض .  
 فجاء بأخرة غلام يرقل يعلمه تكاملهم بالمجلس ، فقام  
 يمشي متودّفاً (ج) حتى مثل بالمجلس فقال (د) .

- ١ - يغبُ الغيثُ أكنافَ البلادِ ويُخلفُ بارقُ السحبِ الغوادي
- ٢ - ويغيرُ الشتاءُ ومنه يُرجى نمو الروض أو ريُّ الصَّوادي
- ٣ - وسيف الدولة الملكُ المُرَجَّى سحوحُ الجودِ مُنهلُ العهدِ
- ٤ - يبيد نواله فقرَ المقاوي وحدُ حُسامه مُهج الأعادي
- ٥ - اذ افتخرت ملوك الأرض طُراً بتعديدِ المساعي والأيادي

(\*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(\*\*) لم نتوصل الى معرفته .

(أ) حجرة : ناحية .

(ب) البوازيح : بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل ، من أعمال الموصل  
 (معجم البلدان ١/ ٧٥٠) .

(ج) متودّفاً : متبخترا .

(د) في خريدة القصر ١/ ٢٣٩ - القسم العراقي - (١٩) بيتاً من هذه القصيدة .

١ - يغب الغيث : يأتي يوما ، ويترك يوما . أكناف البلاد : نواحيها . أخلف  
 السحاب : برق وأرعد ولم يمطر . الغوادي من السحب : التي تأتي نهاراً .

٢ - اغبر الشتاء : أجذب لانقطاع المطر . الصوادي : العطاش .

٣ - الجود ( يفتح فسكون ) : المطر الغزير . العهد : اول المطر الوسمي .

٤ - النوال : العطاء . المقاوي : جمع المقوي : الفقير ، او الذي نفد زاده .

- ٦ - شأها عند مُعتبر المعالي  
 ٧ - طليق الوجه أغلب مزيدي  
 ٨ - حماء الصبر [ من وقع ] الرزايا  
 ٩ - ولما أن بلاء الدهر خبراً  
 ١٠ - وأبصر منه طوداً ذا هضاب  
 ١١ - أذلّ له القياد وكان صعباً  
 ١٢ - هو الغاني ببلغته وحمده  
 ١٣ - وواهبها ألوفاً رابحات  
 ١٤ - وباعثها الى الغارات تهفو  
 ١٥ - فيوماً بالمشارك في مغار  
 ١٦ - أجلت الخيل في الآفاق حتى
- طويل الرمح واليد والنجاد  
 مُضي النار مرفوع العِماد  
 فما يُصمى بدهية نَاد  
 وعَجماً في الملمات الشداد  
 وقوراً لا يُزعزع بالعوادي  
 على الأحرار مُمتع القياد  
 عن النشب المُجمّع والتلاد  
 مُكرمة عن الوعد المُعاد  
 سِراعاً مثل ميثوث الجراد  
 ويوماً بالمغارب في جِلال  
 تخوّفت السماء من الطراد

٦ - شأها : سبقها • المعتبر : موضع الاختبار ، من قولك : فلان اعتبر الشيء ، أي اختبره • النجاد : حمائل السيف ، وطوله كناية عن طول القامة ، وهي صفة محمودة •

٧ - طليق الوجه : متفتح الاسارير • الأغلب : الاسد • مزيدي : نسبة الى مزيد الاسدي جد الممدوح الاعلى • رفيع العماد : على البيت •

٨ - الرزايا : المصائب • يصمى : يصاب • النَاد : الفادحة • ( من وقع ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن •

٩ - بلاء : امتحنه • عجمه : جسده ، واختبره •

١٠ - الطود : الجبل • الهضاب ، جمع هضبة : الجبل الصغير ، والاكمة • عوادي الدهر : خطوبه •

١٢ - الغاني : الغني : البلغة : ما يتبلغ به الانسان من العيش ولايفضل • النشب : المال على اختلاف انواعه • التلاد : القديم من المال ، يقابله الطريف •

١٦ - جالت الخيل في الافاق : قطعتها طولاً وعرضاً • والبيت مستلب من قول المتنبي :

طلبتهم على الامواه حتى تخوف ان تفتشه السحاب

- ١٧- وباراكَ الملوكُ فكنْتَ منهم  
 ١٨- وكم يخلوا ومالكَ مُستباحٌ  
 ١٩- وكم رقدوا وأنتَ من التَّروي  
 ٢٠- وكم برموا وأنتَ رحيبُ بالِ  
 ٢١- منحتك مهجة [ كرمْتْ ] وعزَّتْ  
 ٢٢- ولكني هويتُكَ للمعالي  
 ٢٣- وطاب تواضعي لك مثل كِبْرِي  
 ٢٤- ولستُ بشاعرٍ قدراً ولكن  
 ٢٥- أطع في العلى وازجر رجلاً  
 ٢٦- فانَّ الجاهلينَ بغير خُلْفِ  
 ٢٧- ولم يزل البعيدُ الشَّوفَ مرْمِيً  
 ٢٨- أروني لينةً وسكونَ عِطْفِ  
 ٢٩- وقد كمنَ الأذى والشرُّ فيهم  
 ٣٠- وقالوا انه رجلٌ مريرٌ
- مكان الشامخاتِ من الوهادِ  
 يظلُّ رغائباً في كل نادِ  
 لكسبِ المجدِ ممتنعُ الرُقَادِ  
 تُلَاقِي الهولَ جذلانَ الفؤادِ  
 ولم تكُ للنَّوالِ المُستفادِ  
 وما أوتيتَ من شيمٍ وعادِ  
 على الكُبراءِ في وطءِ الوسادِ  
 فصيحٌ بالعلَى والمدحِ شادِ  
 سوا في شأنِ مجدي بالفسادِ  
 لأهل الفضلِ مَذْ خُلِقُوا أعادِ  
 لأقوالِ اللئامِ من العبادِ  
 وغرُّوني بشيءٍ كالودادِ  
 كُمُونِ النارِ في جوفِ الزنادِ  
 متى نُسَخِطُهُ يأخذُ في البعادِ

- ١٧ - الشامخات : الجبال • الوهاد ، جمع وهد : المكان المنخفض •  
 ١٨ - الرغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير •  
 ٢٠ - برموا : سئموا ، وضجروا • رحيب البال : واسعه • الهول : الأمر المخيف • جذلان : فرحان •  
 ٢١ - منحتك : أعطيتك • ( كرمْت ) زيادة منا وبها استقام الوزن والمعنى •  
 ٢٢ - الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والخلق • عاد : جمع عادة •  
 ٢٤ - شدا بالشعر : ترنم به وغنى ، فهو شاد •  
 ٢٦ - ورد في الاصل بعد هذا البيت ما نصه ( وَاشار بيده الى أعين الحاضرين ) •  
 ٢٧ - الشوف : التطلع والنظر • المرمى : الهدف •  
 ٢٨ - لينة ، من اللين ، وهي المرونة •  
 ٣٠ - الرجل المرير : الذي فيه أخلاط سوداوية ، والمر الاخلاق •

- ٣١- فيخلو وجه مولانا ونخلوا  
 ٣٢- ودون فراق سيد آل عوف  
 ٣٣- وما أهديته من صفو ودي  
 ٣٤- وقالوا هبه يرفعه علينا  
 ٣٥- وما رفعي بمبتدع ولكن  
 ٣٦- أنا الرجل المقر بفخر فضلي  
 ٣٧- وقد رفعتي الكبراء قدماً  
 ٣٨- فان حرب فعمرو في زبيد  
 ٣٩- ولم أمنحك هذا الرأس الا  
 ٤٠- أرى المغتاب لي منهم كعاو  
 ٤١- أو الساعي ليجرح حد سيف
- عن المتزمتين أولي السداد  
 مخاض النار أو خرط القتاد  
 فليس مدى الزمان بمستعاد  
 فكيف على خولته الحداد  
 أضلّ دليلهم طرق الرشاد  
 وهمتي الأصادق والأعادي  
 وأوطئت المفارق والهوادي  
 وان نطق فقس في إياد  
 لترفعني على السبع الشداد  
 الى ضرغامة في الخيس عاد  
 بأنمله وهذا الجهل باد

٣١ - المتزمت : المتوقر • في الاصل ( من المتزملين ) ولعل الصواب ما اثبتنا •  
 ٣٢ - آل عوف : بطن من بني أسد بن خزيمه • القتاد : نبت له شوك بالغ  
 الخشونة والشدّة •

٣٤ - خولته : اخواله • الحداد : اراد انهم كالسيوف الحداد •

٣٧ - المفارق ، جمع مفرق : وسط الرأس • الهوادي ، جمع الهادي : العنق ،  
 والمتقدم من كل شيء •

٣٨ - عمرو ، هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، فارس شاعر مخضرم ، وفسد  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، واسلم سنة تسع ، او عشرة ، وأبلى  
 في حروب القادسية بلاء حسناً • وفي كيفية وفاته ومحلها وزمنها روايات  
 متضاربة • انظر : أسد الغابة ٤/ ١٣٢ ، الاستيعاب ١/ ١٢٠١ ، معجم  
 الشعراء / ١٥ ، سمط النثالي / ٦٣ هامش •

قس ، هو قس بن ساعدة الايادي من حكماء العرب وخطبائهم في الجاهلية •  
 أدركه النبي (ص) قبل البعثة يخطب في عكاظ ( معجم الشعراء / ٢٢٢ ،  
 الشريشي ٤/ ٦٤ ، وشرح العيون / ٣٧٨ ) •

٤٠ - الضرغامة : الاسد • الخيس ( بالكسر ) غابة الاسد • العادي : من صفات  
 الاسد •

٤١ - في الاصل ( ليخرج ) مكان ( ليجرح ) وهو تحريف ظاهر •

- ٤٢- سعوا وكرُمْتْ فانقلبوا بخُسْرٍ  
 ٤٣- اذا التوفيق أعوزَ في المساعي  
 ٤٤- وكم بدروبٍ بغدادٍ حديثاً  
 ٤٥- بأنكَ قد بلغت بي الثريّا  
 ٤٦- فكن حيث الظنون فكل كسبٍ
- وما ظفروا بادراكِ المرادِ  
 فليس يُفدُ فرطُ الاجتهادِ  
 يسرُّكُ نشره في كل نادِ  
 وأني للترقي في ازديادِ  
 سوى الذكرِ الجميلِ الى نَفادِ

---

٤٥ - الثريا : مجموعة كواكب . في الاصل ( باني قد بلغت بي الثريا ) ولعل  
 ما اثبتناه هو الصواب .



(٦١) ولا عزّل شرف الدين علي بن طراد الزينبي (\*) من  
وزارة المسترشد بالله واستوزر شرف الدين نوشروان بن  
خالد (\*\*) . والمعزول والمولّى محسنان اليه قال رحمة  
الله عليه (أ) . (ب)

- ١ - شكرًا لدهرى بالضمير وبالفم
  - ٢ - لا سلوة بل صبةً بمجانسٍ
  - ٣ - خيرُ الوداد ودادُ أفوهٍ ناطقٍ
  - ٤ - حيّ المنيعَ الجارِ يُقرنُ بأسه
  - ٥ - غرس الصنيع فلا اللسان بصامتٍ
  - ٦ - لي نفس مشغوفٍ بسالف عهده
  - ٧ - مضروبة بشبا الخطوب تنوشها
  - ٨ - حسناء آنسة إذا هي أكرمت
  - ٩ - يلوي مواعدها الزمان وتقتضي
  - ١٠ - سعدَ الجهول وراح علمي ذاتدي
- لما أعض بمنعمٍ عن منعمٍ  
برَدَ الوصالُ بها فؤادَ المغرمِ  
لعبت به الجلى ولم يتصرمِ  
في النائباتِ الى جزيل الأنعمِ  
دون الثاءِ ولا الوفاءِ بمنجمِ  
لم ترض نسيانَ الرفيق الأقدمِ  
بالجور عاديةُ الغدور الأزلِ  
ونوارُ باديةٍ إذا لم تكرمِ  
إنجازهُ فالى متى والى كمِ  
عما أرومُ فليتي لم أعلمِ

(\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(\*\*) مرت ترجمته وترجمة الخليفة المسترشد بالله في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

(أ) نظن ان الترحم عليه زيادة من الناسخ ، اذ يدل وضع الديوان على انه تأليف الشاعر .

(ب) في الخريدة ٣١٦/١ - القسم العراقي - ( ٢١ ) بيتا من هذه القصيدة .

- ٢ - في الأصل ( برد الوصال له الفؤاد المغرم ) وهو تحريف ظاهر .
- ٣ - الأفوه : البليغ . الجلى : الخطب العظيم . لم يتصرم : لم يتقطع ، أي كلامه .
- ٥ - الصنيع : الاحسان . المنجم : المقلع ، من أنجم المطر : أقنع .
- ٧ - الشبا ، جمع شباة ، وشباة كل شيء : حده . العادية : الظلم والشر . الأزل ، ويريد به الدهر : الشديد الكثير البلايا .
- ٨ - آنسة : غير نافرة . النوار : الظبية النافرة . البادية : الصحراء .
- ٩ - يلوي : يمطل . تقتضي انجازه : تطلب الوفاء به .
- ١٠ - ذاتدي : دافعي ، مبعدي .

- ١١- وغدوت ذا حزنٍ بفضلٍ مطربٍ  
 ١٢- واستهون القومُ المقالَ سفاهةً  
 ١٣- وندمت للعمرِ المُقضى عندهُ  
 ١٤- همُّ ثوى بين الضلوعِ مُبرِّحٌ  
 ١٥- بمصممٍ للخير غير مُنكَبٍ  
 ١٦- شرفٌ لدين الله [ليس] بمُعورٍ  
 ١٧- فتبلِّجُ المجدُ الأئيلُ طلاقَةً  
 ١٨- بمجردِ الأيامِ في حالاته  
 ١٩- مستهترٍ بالمأثراتِ شعاره  
 ٢٠- علويُّ برقٍ لاح في أفقِ العلى  
 ٢١- طابت مخايله لشايمٍ لمعه
- غيري فكنتُ كمنعمٍ لم ينعم-  
 فالفضلُ للسكيت لا المتكلم-  
 فلكادَ يقضي بالحِمامِ تندُّمي  
 لولا الوزيرُ وفضلهُ لم يُنجم-  
 [ومنكَبٍ] في الشرِّ غير مُصممٍ  
 في الحادثات ولا بنكسٍ مُحجَّمٍ  
 [عن] ثغرٍ مُبتهجٍ به متبسَّمٍ  
 علامةٌ بالدهرِ غير مُعلَّمٍ  
 وضعُ الرحالِ بها وحملُ المغرمِ  
 فأضاء من حظِّ الفقيرِ المظلمِ  
 علماً ببادرةِ السَّحوحِ المثجَّمِ

- ١١ - يريد : انه شبيه بمن يفضل على غيره بالنعمة وهو محروم منها .  
 ١٢ - استهونوا المقال : استخفوه . السكيت : الكثير السكوت .  
 ١٣ - ( عنده ) ، الضمير يعود الى العلم المتقدم ذكره في البيت (١٠) .  
 ١٤ - المبرح ، من البرحاء : شدة الاذى والمشقة . لم ينجم : لم يذهب .  
 ١٥ - المصمم : الماضي العزيمة . المنكب : العادل عن الطريق . ( ومنكب ) زيادة منا اقتضاها سياق المعنى والوزن .  
 ١٦ - ( ليس ) زيادة منا ايضا ، وبها استقام الوزن والمعنى . المعور : من أعور الفارس : اذا بدا فيه موضع خلل للضرب ، في الاصل ( بمغرور ) والصواب ما اثبتناه . النكس : الرجل الضعيف . المحجَّم : الناكس المتهيب .  
 ١٧ - تبلج : أشرق . الأئيل : الأصيل . ( عن ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .  
 ١٨ - مجرد الايام : كاشفها .  
 ١٩ - استهتر بالشئ : تولع به المغرم ( بالفتح ) : ما يلزم أدائه .  
 ٢١ - المخايل من السحب : التي تحسب انها ماطرة . شام البرق : انظر اليه . المثجَّم : السريع من المطر .

- ٢٢- خِرْقُ "تبرعه رفيق" نواله .  
 ٢٣- تتجنب الغبراء عَقْوَةَ أرضه .  
 ٢٤- ثبت "توقّره الخطوب بحيث لا  
 ٢٥- يزداد" من اجلابهنّ رزانة  
 ٢٦- غمرُ الخلائق تُتَقَى سطواته  
 ٢٧- تتلو سجاحته عوادي بأسه  
 ٢٨- واف اذا نقض الزمان عهوده  
 ٢٩- لو واثق الرمضاء في حبّ الصدى  
 ٣٠- غيران يحيي ما يشاء بآسه  
 ٣١- لو لاذت الغبراء منه بعصمة  
 ٣٢- ومُشردٍ ينزو به فرق الردى
- ومتى تسلّ جدواه لم يتلوم  
 رهباً لمنهل النّوال المرزم  
 صبرُ الحليم لها ولا المتحلم  
 كالريح تظهر من أناة الأيهم  
 متواضع لم يلف غير مُعظم  
 ان الغرار وراء صفح المخدم  
 لقي المعاهد في الجدِيل المبرم  
 لغدا يعدّ الضبّ حوت الخضم  
 لا جاره يلقى ولا مُستسلم  
 لحمي ثراها أن يداس بمنسم  
 نرّو المدامة بالنزيف المفعم

- ٢٢ - الخرق ( بالكسر ) : السخي . رفيق نواله : يريد ان نواله مقرون بتبرعه  
 لايفصل بينهما زمن . الجدوى : العطية . لم يتلوم : لم يتمكث . لم ينتظر .  
 ٢٣ - الغبراء : السنة المجذبة . العقوة : الساحة ، او ما حول الدار . المرزم :  
 المقيم ، والراعد .  
 ٢٥ - الاجلاب : الضجيج ، والتواعد بالشر . الرزانة : الوقار . الأناة : الحلم .  
 الأيهم : الجبل الصعب المرتقى .  
 ٢٧ - السجاجة : العفو . عوادي البأس : وقعاته . الغرار : حد السيف . صفح  
 السيف : عرضه .  
 ٢٨ - واف : من الوفاء . الجدِيل المبرم : الزمام الجدول ، ويريد به هنا : الوفاء  
 بما تعاهد عليه .  
 ٢٩ - الرمضاء : الأرض الحامية من شدة حرارة الشمس . الصدى : العطش .  
 الضب : حيوان بري يزعم العرب انه لايشرب الماء . الخضم : البحر .  
 ٣٠ - الغيران : الغيور . رجل لقي : مطروح أرضاً من هوان او غيره .  
 ٣١ - الغبراء : الارض . العصمة : الحفظ ، والمنع . المنسم : خف البعير .  
 ٣٢ - ينزو : يشب . الفرق ( محرّكة ) : الخوف والفزع . الردى : الموت . المدامة :  
 الخمرة . النزيف : السكران . المفعم : المملؤ سكرًا .

- ٣٣- جمَّ الظنون يكاد يدرأ خوفه  
 ٣٤- رسبت به السدَف الضخام كأنه  
 ٣٥- يأوي لتعريس فيعث رجله  
 ٣٦- نسع المطيَّة والرسم لحذره  
 ٣٧- يهفو به ضخْم تحاذل عنده  
 ٣٨- آوَيْته فحيمته من ذُعره  
 ٣٩- وطريد مجدبة غدت بثرائه  
 ٤٠- سفته من غربائها عرَّاقة  
 ٤١- ما زال اخلاف النجوم ينوشه  
 ٤٢- حتى اذا ما الذود صرَّم نحضه

- ٣٣ - جم الظنون : كثيرها • يدرأ : يدفع بشدة • المحض من كل شيء : الخالص •  
 التوهم : الظن •  
 ٣٤ - السدَف ، جمع السدفة : الظلمة • الصلد : الصلب الأملس ، ويريد به  
 الحجر • توغل : دخل مسرعاً • في الاصل ( تقول ) وهو تصحيف ظاهر •  
 مدأم : غامر ، في الاصل ( خضرم ) وهي قافية البيت ( ٢٩ ) ، ولعل ما اثبتناه  
 هو الصواب •  
 ٣٥ - التعريس : نزول المسافر للاستراحة ثم يواصل سفره • المرتم : المكان  
 الذي فيه شجر الرتم •  
 ٣٦ - النسع : سير عريض يشد به الرحل • الرسم : ضرب من سير الابل •  
 المعزاء : الارض ذات الحجارة • التبغيم : صوت الظبية ، وصوت من  
 لا يفصح بحديثه •  
 ٣٧ - يهفو : يسرع : الضخم يريد به الجمل • لم يعصم : لم يمنع •  
 ٣٩ - المجدبة ، يريد بها : الأرض الماحلة • غدت بثرائه : ذهبت بأمواله • الشهباء :  
 السنة المجدبة • اللهزم : السنن •  
 ٤٠ - سفته : لفحته • عراقه : تعرق العظم فلا تبقى عليه شيئاً من اللحم •  
 الخميطة : الشجر الكثير الملتف •  
 ٤١ - أخلفت النجوم : أمحلت فلم يكن فيها مطر • أثاب به : رجع به : فويق ،  
 تصغير فوق ، وهو خلاف تحت • المصرم : الفقير •  
 ٤٢ - الذود : جماعة من الابل • صرم : قطع • النحض : اللحم • اللس :  
 اللحس ، والاكل • الرغام : التراب • الفج الطريق الواسع بين جبليْن •  
 الاقتم من الامسكة : الأغبر •

- ٤٣- وأقام بالصرم العزيب فلم يُطِيقْ  
 ٤٤- واشتدَّ محلٌّ فاغتدت أشلاؤه  
 ٤٥- أمَّ الطريدُ نوالٍ مولي نعمة  
 ٤٦- إنَّ ابنَ خالدٍ الكريمِ أرومة  
 ٤٧- غمرُ المواهبِ مستريحٌ رِفْدُهُ  
 ٤٨- تدني له [ الأقصى ] مطيُّ عزائم  
 ٤٩- وخِداةٌ لا تشكي لغب السرى  
 ٥٠- ويندودُ عنه مُسدَّدٌ في قصده  
 ٥١- جمُّ الغواربِ مأوئ من نقعه
- دركَ المعاطينَ باللقاحِ المعظمِ  
 للمتُرفِ العيَّافِ أَكْرَمِ مطعمِ  
 فأناخَ عندكَ بالمُجيرِ المُطعمِ  
 غيثُ الفقيرِ ومنعةُ المُستعصمِ  
 فذُ السؤالِ أخو نوالٍ تَوأمِ  
 يسخرن من ولد الجدِيلِ وشدقمِ  
 صبرُ الخفافِ على الفلا والمخرمِ  
 يهدي الصوار له بغير تلومِ  
 فضلتُ سوابجُه مرورَ العومِ

- ٤٣ - الصرم ( بالكسر ) : الجماعة من البيوت . العزيب : البعيد . المعاطن : مناخ الابل ، ومرابض الغنم حول الورد . اللقاح : الابل الحوامل . المعظم ، لعله يريد : الكثير .
- ٤٤ - الاشلاء ، جمع الشلو : كل عضو من اعضاء اللحم . المتُرف : المتنعم . العياف ، من عاف الرجل الطعام : كرهه فلم يأكله .
- ٤٥ - أم : قصد . النوال : العطاء . مولي النعمة : مسديها .
- ٤٦ - الارومة : أصل الشجرة ، ويستعار للنسب ، يقال : نفس ذات أكرومة من أطيب أرومة .
- ٤٧ - الغمر : الكثير . الرغد : العطاء ، والمستريح منه : المعطى بلا من ولا ماطلة . الفذ : الفرد . التوأم : الاثنان ، يريد : ان من يسأله مرة يضاعف له العطاء .
- ٤٨ - جدِيل ، وشدقم : فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر ، يضرب بهما المثل . ( الاقصى ) زيادة منا اقتضاها سياق المعنى والوزن .
- ٤٩ - وخِداة : تسير الوخد ، وهو ضرب من سير الابل . اللغب : التعب والاعياء . صبر ، جمع صابر . الخفاف : جمع خف ، وهو للبعر كالحافر للفرس . المخرم : منقطع انف الجبل .
- ٥٠ - يريد بالمسدد : القلم . الصوار بالأصل : القطيع من البقر ، ويريد هنا : المنحرفين عن المدوح .
- ٥١ - الجم : الكثير . الغوارب : أعالي موج البحر . نقعه : غبار خيله ، ولعلها ( من نفسه ) وهو العجر ، السوابج : الخيل والسفن ، وأحدها : سابج . العوم ، جمع العوام : الماهر في السباحة .

- ٥٢- جزل" كموج البحر تمخض لوجه  
 ٥٣- ضاقت به الدهناء' واتسعت به  
 ٥٤- عمت اغارته' فشمس نهاره  
 ٥٥- ودجا فكادت أن تضلّ رماحه  
 ٥٦- واستمرت معط' الفلاة جياه'  
 ٥٧- من كل مُحتمد الحفيظة لو دنا  
 ٥٨- نغضت شمائله الحقود' فهم أن  
 ٥٩- وسما به الأمل المجيد' فخلّته'  
 ٦٠- وكأنّ منكدر النجوم بغيب  
 ٦١- لله درّ مناقب شرفيّة
- رأد الضحى هوجاء' لم تتسم  
 في الرزق [ تالية' ] النور الحوّم  
 مسلوبة' التشريق عند الملحم  
 في الطعن لولا ربطها بالأنجم  
 فولغنّ منه في المسيح وفي الدّم  
 للحشر حاذره' حريق' جهنّم  
 يزري[ي] بايجاف الجواد الشّيظم  
 يجري الجواد على قذال المِرْزَم  
 شدّ الكمي الى الكمي المعلم  
 أدتلك من شرف الامام الأعظم

٥٢ - الجزل : العظيم ، والكثير . رأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس .  
 الهوجاء من الرياح : التي لاتستوي في هبوبها . تتنسم : تهب هبوبا  
 رويدا .

٥٣ - الدهناء : موضع في نجد . تالية النور : توابعا من الوحوش والطيور  
 الجوارح ، والكلمة من وضعنا .

٥٤ - التشريق : الاضاءة . الملحم : مذكر الملحمة ، وهي الواقعة العظيمة القتل .  
 ٥٥ - دجا : اظلم . الانجم ، قد يريد بها : أسنة الرماح .

٥٦ - المعط : الذئاب التي تمعط شعرها ، أي تساقط .

٥٧ - محتدم الحفيظة : ملتهب الصدر غيظا .

٥٨ - نغضت : حركت . الايجاف ، من الوجيف : ضرب من السير . الشّيظم :  
 الطويل الجسم الفتي ( ي ) سقط هذا الحرف من الاصل .

٥٩ - القذال : مؤخر الرأس . المرزم : أحد المرزمين ، وهما نجمان ، احدهما في  
 الشعري ، والاخر في الذراع .

٦٠ - يريد بمنكدر النجوم : تساقط الشهب . الغيب : شدة سواد الليل .  
 الكمي : الشجاع . المعلم : من جعل له علامة الشجعان في الحرب .

٦١ - شرفية : متسوبة الى شرف الدين ، وهو لقب المدوح . الامام الاعظم ، يريد  
 به الخليفة المسترشد .

- ٦٢- كتم التواضع 'فضلها فأذاعه'  
 ٦٣- نشق الخليفة 'طيها واستافه'  
 ٦٤- فاستلّ منك مهناً لا حده'  
 ٦٥- وأحلّ منك دينه' ذا منطق'  
 ٦٦- يتأمل' المصغي الى ألفاظه'  
 ٦٧- يتكلم' الايجازَ في لحظاته'  
 ٦٨- ان كان أخّرني الزمان' بجوره'  
 ٦٩- فاسق' الذي غرست' يدك فاني
- فقر الزمان الى الشديد الأخرم  
 فرأى عقوق المجد ان لم يرثم  
 ناب' ولا في الصّرب بالمستلم  
 فصل' اذا ما قال غير مجمجم  
 قس' الفصاحة في النّجار الأكرم  
 فدوام نظرتة حروف' المعجم  
 فأظنّ هذا الحين حين' تقديمي  
 لك أعتزي والى فخارك أنتمي

٦٣ - استافه : اشتتمه • عقوق المجد : مخالفة متطلباته • يرثم ، من رثم أنفه  
 بالطيب : لطخه •

٦٥ - الدني : القريب • جمجم الكلام : لم يبينه •

٦٦ - قس ، هو قس بن ساعدة الأيادي وقد مرت ترجمته في الهامش (٣٨) من  
 القصيدة (٦٠) • النجار : الاصل ، والحسب •

٦٩ - أعتزي : انتسب ، أنتمي •

(٦٢) وقال وكتب [بها] الى كمال الدين أبي الفتوح حمزة بن

علي بن طلحة (\*)

- ١ - عجب العاشقون اذ راح عندي غزل " موجز " وشوق " طويل "
- ٢ - قلت لا تعجبوا فربَّ صَموتٍ وهو بالحال والفؤاد قوُولُ
- ٣ - انَّ شرح الاسلام جمُّ لِيواعٍ وعليه الخفيفتانِ دليلُ
- ٤ - يا كمال الدين المقالةُ تُغنيكُ لك وللعذر في ذراكَ قبولُ
- ٥ - أنت في الخطب جُنَّةٌ تمنع الخطُ سبَّ وفي العزم صارمٌ مسلولُ
- ٦ - رأيك الباسل المقحَّم في الحر بٍ وقد أحجم القنا والنصولُ
- ٧ - تختشي بأسك النفوس فانَّ صرَّ حَ جذبُ فجودك المأمولُ
- ٨ - أنت عيدُ العلى فهنَّيتُ بالعب يدٍ وكلُّ بوضعه مأهولُ
- ٩ - غير أن السرور منك مُقيمٌ وهو يومٌ في العام ثمَّ يزولُ

(\*) هو ابو الفتوح حمزة بن علي بن طلحة الرازي البغدادي ، حاجب الخليفة المسترشد ، ووكيله ، ثم ترك ذلك وتزهد . توفي سنة ٥٥٦ هـ . انظر الكامل لابن الاثير ٧٨/٩ ، والمنتظم لابن الجوزي ٢٠٢/١٠ ، والمختصر المحتاج اليه ٤٨/٢ .

- ٣ - (شرح الاسلام) كذا ورد وفيه معنى ، ولعله (شرح الاسلام) . الخفيفتان : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .
- ٤ - ذرى الرجل : كنفه ، وستره ، ودفؤه .
- ٥ - الخطب : الامر المكروه . الجنة : كل ما وقاك من سلاح وغيره .
- ٦ - الباسل : الشجاع . أحجم : نكص هيبة ، أو خوفاً . النصول : السيوف .
- ٧ - تختشي : تخاف . صرح : ظهر للعيان واضحا . الجذب : المحل .



(٦٣) وقال في الافتخار (أ)

- ١ - نكّبا صمتي وخافا صخبي
  - ٢ - واحذرا آخرَ حلمي انما
  - ٣ - وأذنا للقول من معدنه
  - ٤ - وانظراني وانظرا الحاسد لي
  - ٥ - أجززَ الموجفَ غاياتِ العلى
  - ٦ - يا رِواة الشعر لا ترووه لي
  - ٧ - ودعوه لضعافٍ عيْهُمْ
  - ٨ - ورَدوا الفضلَ وما بَلَّثوا به
  - ٩ - كل [ غمرٍ وكيَلٍ في ] عيشه
- لا ركبَتُ الخيلَ انْ لم أغضبِ  
لَهْذَمُ الذابلِ أَقْصى الأَکْبِ  
انَّ جِدَّ القولِ غيرُ اللعبِ  
فمع اللَّحْظِ زوالُ الرِّيبِ  
والمُجاري عاثرٌ في الخَبَبِ  
فبغير الشعر شيدتُ رتبي  
مانعٌ عنهم زهيدَ المكسبِ  
مِسْمَعاً والشربُ غيرُ المشربِ  
عاجزٍ عن شرفٍ في نصبِ

- (أ) في الخريدة ١/٢١٢ - القسم العراقي - عشرة أبيات من هذه القصيدة .
- ١ - نكب الشيء : نحاه . الصخب : شدة الصوت .
  - ٢ - اللهزم : سنان الرمح . الذابل : الرمح . الأكعب ، جمع كعب : العقدة من عقد الرمح .
  - ٣ - وأذنا : استمعا . معدن الشيء أصله .
  - ٥ - الموجف : الذي يسير الوجيف ، وهو العدو . المجاري ، من المجارة : المباري . الخبب : ضرب من السير ، وهو مراوحة الفرس بين يديه ورجليه .
  - ٦ - شيدت : بنيت . الرتب . جمع الرتبة : المنزلة .
  - ٧ - العي : الحصر ، وهو خلاف البيان . في الخريدة ( زهير المكسب ) وقال محقق الكتاب : يريد به : زهير بن أبي سلمى أحد أصحاب المعلقات . فتأمل .
  - ٨ - المسمع ( بالكسر ) الأذن ، وعروة الدلو ، وكلتاها صالحتان للمعنى . الشرب ( مثلثة ) : اخذ الماء بالقم . المشرب : موضع الشرب .
  - ٩ - الذي بين القوسين من وضعنا ، وهو بياض في الاصل . الغمر : من لم يجرب الامور . الوكل ( ككتف ) : البليد ، والعاجز .

- ١٠- ذلَّ حتى انَّ بدا لم أكثر  
 ١١- انَّ يُبحُّ قولِي يوماً أرَبِي  
 ١٢- لستُ بالقاعد عن مكرمة  
 ١٣- عفّروا للسلم من أوجْهِكم  
 ١٤- قبلَ يومِ هامه في صُعدِ  
 ١٥- يعسلُ الذئبُ الى معركة
- أَوْ عَوَى مُجْتَهِداً لم أُجِب  
 فلقد أَحْمِي بسيفي حَسْبِي  
 وأبورغوان ذو المجد أبي  
 انها خيلُ حَكِيمِ العربِ  
 حيثما أَبْدانهُ في صَبَبِ  
 شايِمَ الأرزاقِ عند الثعلبِ

- ١١ - يبح ( بالفتح ) ، من باح بسره : أظهره ، و ( بالضم ) : من الإباحة ، ضد الحظر . الأرب : الحاجة . الحسب : ما بينه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف ، وقيل يتعدى الى مفاخر الآباء .
- ١٢ - ابو رغوان : كنية مجاشع بن دارم ، ويلقب برغوان ( النقائض / ٧٨ ) . وهو الذي عناه جرير بقوله في معارضته الفرزدق :
- بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
- ١٣ - حكيم العرب ، يريد به : أكثم بن صيفي الذي ينتسب اليه .
- ١٤ - الصعد ( بضمين ) : العلو . الصبب : ما انحدر من الأرض ، يريد : قبل يوم توضع فيه الرؤوس على الرماح ، وتطرح الجثث في المنحدرات .
- ١٥ - عسل الذئب : اهتز واضطرب من شدة العدو . شايِم ، من شام الشيء : خممه وقدره ، وهو مأخوذ من الشيم للبرق . الثعلب : طرف الرمح الداخل في جبة السنان .

(٦٤) وقال يمدح السلطان غياث الدنيا والدين أبا الفتح  
مسعود بن محمد بن ملكشاه (\*) بمراغة (أ) حين  
استقرت السلطنة له ، وكانت الاجازة على هذه القصيدة  
ناحية المستطرفة ، وهي قرية من أعمال النهرين (ب) ،  
وذلك في سنة تسع وعشرين وخمس مائة .

- ١ - طرب الزمان وأنجمت أشجانه وغياثُ دين محمدٍ سلطانه
- ٢ - طرب المعافر بالرياض جرى له نشرٌ تأرجحٌ موهِناً حَوَذاًهُ
- ٣ - فالبأس يُردي المرهفات مضاًؤهُ والجودُ يسخرُ بالحيا تهتانه
- ٤ - لمقام أبلجٍ في العلاء مُحلقٍ فوق النجوم مقامه ومكانهُ
- ٥ - آراؤهُ قبل الرماحِ رماحه والخوفُ قبل الطعن منه طِعانه
- ٦ - شهمٌ كميٌّ في المقالِ وفي الوغى يُردي الخصومَ سِنانه ولسانه
- ٧ - ذو حالتين فللنزال من العدى بينُ النفوسِ وللمقال يسانه
- ٨ - واذا تحلّى منبرٌ بشعاره طربتُ لفرط فخاره عيدانه

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة ( ٣١ ) .

(أ) مراغة بلدة مشهورة بأذربيجان ( مراصد الاطلاع / ١٢٥١ ) .

(ب) ( النهرين ) لم نجد في المصادر المتوفرة لدينا أي ذكر لنهرين ، ونخال  
الكلمة مصحفة عن ( نهرين ) - لغة في نهريل - قال الحموي في معجم  
البيندان ٨٣٧/٤ ما ملخصه ، نهرين : طسوج من سواد بغداد ، ينسب اليه  
احمد بن محمد بن احمد بن جعفر النهريني .

١ - انجمت : أقشعت ، ولت . الاشجان : الاحزان .

٢ - المعافر : الملازم للعقار ، وهي الخمر . النشر : الريح الطيبة . تأرجح : فاح  
الموهن : نحو نصف الليل . الحوذان ( بالفتح ) : نبت سهلي له زهر طيب  
الطعم والرائحة .

٤ - الأبلج : الطلق الوجه ، ذو الكرم والمعروف . محلق : مصعد .

٥ - يريد ان آراءه وهيبته تقوم مقام جيشه .

٧ - بين النفوس : فراقها . البيان : الفصاحة والبلاغة .

٨ - شعار السلطان : علامته . عيدان المنبر : أخشابه .

- ٩ - خرق " اذا حبس السماء قطاره "
- ١٠ - تشكو الخلو من الطُّبى أجفانه "
- ١١ - يجلو ظلام الليل نور جبينه "
- ١٢ - تزجي نواصفه مدعدة القرى "
- ١٣ - وتفي لحام المنقيات لضيفه "
- ١٤ - ثبت " لعادية الخطوب موقر "
- ١٥ - فاذا ذكاء اليوم أضمر ضوءها "
- ١٦ - وتمطرت بالدارعين سوابق "
- ١٧ - أو عاديات بالصريم نوافر "
- ١٨ - ينسفن من دم الخبار بنازح "
- أغنى بني الأزم الشداد بنانه "
- وتمل طول الامتلاء جفانه "
- وتدل طراق الدجى نيرانه "
- عجلى وتمشي بالقرى عبده "
- والعام تعذر بالطوى ألبانه "
- وسرعرع لمراده عجلانه "
- نقع الطراد كثيفة أدجانه "
- فوق العراء كأنها سيدانه "
- وكانهم من فوقها جنانه "
- تهال من تعدائها كثنانه "

- ٩ - الخرق ( بالكسر ) : السخي • القطار ( بالضم ) : السحاب العظيم القطر •  
الأزم ، جمع أزمة : الشدة •
- ١٠ - الاجفان ، جمع الجفن ( بالفتح ) : غمد السيف • الجفان ، جمع الجفنة :  
القصة الكبيرة •
- ١٢ - تزجي : تسوق • النواصف : الاماء • المدعدة : الجفنة المملوءة • القرى :  
طعام الضيوف •
- ١٣ - اللحام ، جمع اللحم • المنقيات : الابل السمينة • تعذر : يريد ان البانه  
تجزى عن اللحوم •
- ١٤ - عادية الخطوب : شرها • السرعرع ، يريد به : السريع ، وهو في الاصل :  
أسرع ما يخرج من قضبان الكرم •
- ١٥ - ذكاء ( بالضم ) : الشمس • أضمر : ستر • النقع : الغبار • الادجان ،  
جمع الدجن • الظلمة •
- ١٦ - تمطرت : أسرع • السوابق : الخيل • العراء : الفضاء لا ستر به •  
السيدان ، جمع السيد ( بالكسر ) : الذئب •
- ١٧ - العاديات : الخيل • الصريم : القطعة من معظم الرمل ، والصبح ، والليل  
( ضد ) • في الاصل ( وكانها من فوقها ) والصواب ما اثبتناه • الجنان :  
جمع الجن •
- ١٨ - نسفت الريح التراب : قلعته وفرقته • الدمث : المكان اللين ذو الرمل •  
الخبار ( بالفتح ) : ما لان من الارض واسترخى • نازح ، لعله يريد :  
المكان البعيد ، وقد تكون الكلمة مصحفة عن ( بارح ) وهو الريح الحارة  
في الصيف •

- ١٩- واذا مررَنَ على الغزيرِ جِمامهُ  
٢٠- واذا ركضنَ بآهلٍ من وحشه  
٢١- أَلْفَنَ شاردِه فليس ظِباؤُه  
٢٢- جيشٌ كغاباتِ الفراتِ أسودها  
٢٣- أغنى غياث الدين عنه بحملة  
٢٤- وقضى عليه بالتوى فتصعدت  
٢٥- وتخاذلت نجدُ الرجالِ لخوفه  
٢٦- ذو صبوةٍ بالمجد لا اعراضه  
٢٧- قِيلَ "يماطل بالوعيد ونازح"  
٢٨- تبدو على لحظاته صِفَةُ العُلى  
٢٩- عمتْ مهابتُه القلوبَ بياسِه  
٣٠- ان [كان لي يوماً من] الدنيا غنى
- نضبتْ لفرط ورودها غُدرانهُ  
جم التوال سكونه ميطانه  
بسليمةٍ منه ولا خِزَّانُه  
أبطاله ونباتها خِرْصانهُ  
من أنْ تصادم عندهُ فرسانهُ  
أرواحه وتحدَّرتْ أبلدانه  
فشجاعه عند اللقاء جَبَّانه  
عن حُبِّه يُرجى ولا سُلوانه  
عن وعدِه بنواله لِيَّانه  
وعلى أَسْرَةٍ وجهه بُرْهانهُ  
وأغمَّ من شمس الضُّحى حُسَّانهُ  
باقٍ فهذا حينهُ وأوانهُ

- ١٩ - الجمام ، جمع الجمّة ، وهو من الماء معظمه . نضبت : جفت . الغدران ، جمع الغدير : النهر ، والقطعة من الماء يغادرها السيل .  
٢٠ - كذا ورد عجز البيت في الاصل ، ولا معنى له ، ولعل الصواب ( جم الرئال تجوسه خيطانه ) والرئال : أولاد النعام . تجوسه : تتخلله . الخيطان : جماعات النعام .  
٢١ - ألفن شاردِه : جمعن الشارد من وحشه . الخزان ( بالكسر ) جمع خرز ( كصرد ) : ذكر الارانب .  
٢٢ - الفرات : النهر المعروف . الخرسان : الرماح . في الاصل ( سودها ) مكان ( أسودها ) .  
٢٤ - التوى : الهلاك .  
٢٥ - النجد بضمّتين ، جمع النجد ( بالفتح ) : الرجل الشجاع .  
٢٧ - القيل : الملك . الوعيد : التهديد بالعقوبة . نازح : بعيد . الليان : الماطلة ، يريد : انه بعيد عن الماطلة بالوعد . وذلك بتعجيله العطاء .  
٢٨ - أسرة الوجه : الخطوط التي تبدو على جبهة الانسان .  
٢٩ - أغم الشمس : غطاها . حسانه : حسنه وجماله . في الاصل ( احسانه ) .  
٣٠ - الذي بين القوسين بياض في الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

(٦٥) وقال في جلال الدين أبي الرضا بن صدقة (\*) وهو  
يوميئد وزير الراشد بالله (\*\*) ووزير الملك داود بن  
محمود (\*\*\*)

- ١ - أودُّ ولي من شيمة المجد عاصمُ وأصْبُو ولفظي من نسيبي سالمُ
- ٢ - ويبلغُ مني الوجد والشعر باسلُ ويأخذ مني الحب والحزمُ كاتمُ
- ٣ - علًّا جبلت نفس الأبي صرامةً فلا غَزَلُ الا وغىً وملاحمُ
- ٤ - أبت غير زأرٍ أسد خفَّان مرعبٍ وللنَّوح بالدوْح النضير الحمامُ
- ٥ - حساني اللواتي بات فيها تغزُّلي تبثُ سراياها الملوكُ القمامُ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .

(\*\*) هو ابو جعفر منصور ، الملقب بالراشد ، تولى الخلافة بعد وفاة والده المسترشد سنة ٥٢٩ ، ثم خلعه السلطان مسعود بفتوى من الفقهاء سنة ٥٣٠ ، وهو يومئذ بالموصل ، فرحل الى ديار بكر ، ومراغة ، والري ، ولم يزل تتقاذفه البلاد الى ان قتله الباطنية على باب اصبهان سنة ٥٣٢ ( خريدة القصر - القسم العراقي - ١/٣٢ ، تاريخ دولة آل سلجوق/١٦٣ ، تاريخ الباهر/٥١ ، المنتظم ٧٦/١٠ ) .

(\*\*\*) هو السلطان داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي . تولى الملك بعد وفاة والده سنة ٥٢٥ وكان آنذاك بتبريز ، فنازعه أعمامه وجرت بينهم حروب طاحنة انتهت بالمصالحة . وقنع بتبريز الى ان قتل غيلة سنة ٥٣٢ ( تاريخ دولة آل سلجوق/١٤٦ ، التاريخ الباهر/٤٣ ، تاريخ ابن الوردي ٦٣/٢ ) .

- ٢ - باسل : قوي ، شديد ، ومن معانيها : الحرام .
- ٣ - جبلت : طبعته ، فطرت . في الاصل ( جلبيت ) وهو تصحيف ظاهر .  
الصرامة : المضاء والعزيمة . في الاصل ( ضراعة ) وما اثبتناه هو الصواب .  
الملاحم ، جمع ملحمة : وقعة الحرب العظيمة القتل .
- ٤ - الزأر : صوت الاسد . خفان : مأسدة كانت قرب الكوفة . الدوح ، جمع الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة . النضير : الغض .
- ٥ - يريد بقوله ( تبث سراياها الملوك ) : الجيوش ، وهي حسانه التي يتغزل فيها . القمام ، جمع قمقام : السيد الكثير العطاء . في الاصل ( تغرني ) بدل ( تغزلي ) والتصحيف فيه ظاهر .

- ٦ - وما اكتفت يوم السلام من العلى  
٧ - ومعتلج المجد الأثيل بموقف  
٨ - وازجاؤها كالمرفقات أوامراً  
٩ - وتعفيها تحت العجاجة بالضحي  
١٠ - فلا تسجلوا إبرام مستحصد القوى  
١١ - فاما تريني عن بلوغ مطالبني  
١٢ - وقد أضمرت مجدي البلاد وفاتني  
١٣ - اذا شمت عزماً يرعوي الملك عنده  
١٤ - أداري وعندي نجدة دون بأسها  
١٥ - وأبسم للمبكي نهى وحزامة
- أُسِرَّتْهَا والخاشفات المخاذم  
به القَيْلُ مرهوب الخشاشة نائم  
لها الصعب سهل والمغيَّبُ قادم  
وقد وطئت تاج المطاع الصلّادم  
فيا طالما لم تُغْنِ فيه الملالوم  
أُذادُ كما ذيد الظمَاءُ الحوائم  
من العزِّ ما شادت تميم ودارم  
أُتِيجَ له من حادث الدهر ثالم  
حدادُ الظبي والمرهفات للهازم  
وقد يستهل القلب والثغر باسم

- ٦ - الخاشفات ، جمع الخاشف ، وهو الماضي من السيوف ، في الاصل  
( الخاشعات ) ولا معنى لها . الخوازم ، جمع الخازم : القاطع .  
٧ - المعتلج : المنبت . الأثيل : الاصيل . القيل : الملك . الخشاش : الغضب ،  
والجانب ، وفي الاصل ( الحشاشة ) . نائم ، من النوم ، وهو صوت  
للأسد .  
٨ - الازجاء : الارسال . المرهفات : السيوف .  
٩ - يريد ( بتعفيها ) : اتراب الاوامر المكتوبة لتجف . المطاع : الملك . الصلادم ،  
جمع الصلدم ، وهو من الخيل الصلب والشديد الحافر .  
١٠ - تسحنوا ، من السحل وهو ضد الابرام والقتل . المستحصد : المقتول  
جيذا . القوى : طاقات الجبل .  
١١ - أذاد : ادفع ، واطرد . الظماء الحوائم : العطاش .  
١٢ - أضمرت : أخفت ، سترت . دارم : بطن من قبيلة تميم قبيلة الشاعر .  
١٣ - شمت ، من شام السيف : استله . يرعوي : يرجع عن غيه ، وربما  
استعمل لمطلق الرجوع .  
١٤ - اداري : أصانع ، ألطف . النجدة : الشجاعة ، والشدة والبأس . الحداد ،  
والمرهفات ، واللهازم كلها من صفات السيوف ، ولعل الأصل ( الراعات  
اللهازم ) وهي الرماح .  
١٥ - النهى : العقل . الحزامة ، من الحزم ، وهو ضبط الامر والتهيو له قبل  
وقوعه . يستهل : يبكي ، والاستهلال - في الاصل - بكاء الطفل عند  
الولادة .

- ١٦- فكم موقفٍ لي من مهيبٍ مُسودٍ  
 ١٧- لدى حيث يسجو كل طرفٍ محدّقٍ  
 ١٨- نطقتُ صؤوتاً والكلامُ إشارةً  
 ١٩- سرى ذكر فضلي حيث لا الريف آهلٌ  
 ٢٠- وما زال يقتاد الرجال حديثه  
 ٢١- الى أن غدا فدَمُ العشائر أصمعاً  
 ٢٢- رؤوف بأعراض اللثام ينوشه الـ  
 ٢٣- اذا وكفةً من بغيةٍ نضحت له  
 ٢٤- ترقّع عن فضل الزمانِ فكونه  
 ٢٥- وجاشر عن فيض النّوال كأنه
- وقد حجبت عنه السّراة الصّوارم  
 وترعد من غير الرّئيس القوائم  
 وأسفرت والطلقُ الأسرّة واجم  
 ولا الطرس معروف ولا الشيخ عالم  
 وإن عزّ فسّرُ عنده وتراجيم  
 له وجبان الحي وهو ملّاحم  
 أذى وهو مجبوسُ المقالةِ كاظم  
 غدا حمده في إثرها وهو ساجم  
 حديثٌ ولكن مجده مُتقادم  
 بنانُ جمال الدين والغيث حارم

- ١٦ - المسود : سيد قومه • السراة ( بالفتح ) جمع السري : السيد الشريف •  
 ١٧ - يسجو : يسكن ، من السكون • الرئيس : ابتداء الحمى • القوائم ،  
 في الاصل : قوائم الدواب ، وقد استعارها للانسان ، وهو جائز ( معجم  
 متن اللغة ) •  
 ١٨ - الصؤوت ، كالصائت : ذو الصوت • أسفر : أشرق وجهه • الطلق الأسرّة :  
 المتفتح الاسارير ، والاسارير : خطوط الجبهة • في الاصل ( نطقت ) مكان  
 ( نطقت ) •  
 ٢٠ - ( يقتاد ) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الأصل ( يعتاد ) • الفسر : التفسير :  
 وهو البيان والايضاح • التراجم ، جمع الترجمة ، وهي تفسير الكلام بلسان  
 آخر ، وذكر سيرة شخص ونسبه •  
 ٢١ - القدم : البعيد الفطنة • الأصمع : الذكي • الملاحم ( بالضم ) : المقاتل •  
 ٢٢ - الأعراض ، جمع العرض ( بالكسر ) : كل ما يفتخر به الانسان • كاظم :  
 ساكت على مضض •  
 ٢٣ - الوكفة : القطرة • البغية ( بالضم او الكسر ) : الطلبة ، والضالة المبغية •  
 الساجم : السائل •  
 ٢٤ - الفضل : الزيادة ، ويحتمل ( الفصل ) بمعنى ( الحكم ) • كونه : وجوده •  
 ٢٥ - جاشر : أبعد ، عزب • يريد : الترفع عن عطاء الآخرين مع كونه غزيراً  
 غزارة نوال الممدوح •



- ٢٦- أَعْرُ كَرَأْد الصبَح طَلَقُ جِينِهِ  
 ٢٧- إِذَا اسْتَنَ فِي الْجَدْوَى وَشَدَّ عَلَى الْعَدَى  
 ٢٨- لَبِيقُ "تَوْدُ" الْغَيْدِ مَعْسُولُ عَطْفِهِ  
 ٢٩- تَطِيشُ الْحَبَى مِنْ حَوْلِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ  
 ٣٠- فَتَى الْخَيْرِ أَمَّا عَهْدُهُ فَهُوَ مَبْرَمٌ  
 ٣١- إِذَا مَا ابْتَنَيْتَ الْوَدَّ عِنْدَ وَفَائِهِ  
 ٣٢- يَجُودُ بِأَوْفَى صَفْحِهِ وَهُوَ قَادِرٌ  
 ٣٣- قَوُولُ "تَهَابَ اللَّدُّ" بِأَسْ صَوَابِهِ  
 ٣٤- فَلَوْ فَاهُ فِي يَوْمِ النَّزَالِ بِحِجَّةٍ  
 ٣٥- كَرِيمٌ مَقَامُ النَّصْرِ عِنْدَ عَدُوِّهِ  
 ٣٦- إِذَا هُوَ أَزْجَى لِلْأَعَادِيِّ مَقَاتِلًا  
 ٣٧- وَمَا مَجْلَبُ "دَاجِي" الْعِجَاجَةِ بِادْنٍ
- يدلُّ عليه بِشْرُهُ وَالْمَكَارِمُ  
 تَمَنَّى مَقَامِهِ الطَّبْئِي وَالْغَمَائِمُ  
 وَإِنْ رَهْبَتُهُ فِي الْحِفَافِ الصَّرَاغِمُ  
 وَتَبَنُوا الْمَوَاضِي وَهُوَ فِي الْهَوْلِ صَارِمٌ  
 وَكَيْدٌ وَأَمَّا وَدُّهُ فَهُوَ دَائِمٌ  
 فَلَا الْخُطْبَ نَقَّاضٌ وَلَا الذَّنْبَ هَادِمٌ  
 وَيَبْذُلُ أَقْصَى جُودِهِ وَهُوَ عَادِمٌ  
 إِذَا حَبَسَتْ نُطْقُ الْفَصِيحِ الْخُصَائِمُ  
 لِعَادَ شَبَاهَا وَهُوَ لِلْجَيْشِ هَازِمٌ  
 وَإِنْ عَظُمَتْ حَرْبٌ وَجَلَّتْ سَخَائِمُ  
 أَهَابَ بِهَا الْإِمْكَانُ وَهِيَ مَرَا حِمُ  
 لَهُ وَجِبَاتٌ بِالْفَلَا وَغَمَاغِمُ

- ٢٦ - الْأَعْرُ : الْكَرِيمُ الْفَعَالُ • رَأْدُ الصَّبْحِ : وَقْتُ انْبِسَاطِ ضَوْءِ النَّهَارِ • الْجَبِينُ  
 الطَّلَقُ : الْمُنْفَتِحُ الْإِسَارِيرُ •  
 ٢٧ - اسْتَنَ : مَرَحٌ وَنَشِطٌ •  
 ٢٨ - اللَّبِيقُ ، وَاللَّبِيقُ : النَّظِيفُ الظَّرِيفُ • (مَعْسُولُ عَطْفِهِ) كَذَا وَرَدَ ، وَلَعَلَّ  
 الْأَصْلَ (مَعْسُولُ نَطْقِهِ) ، أَوْ (عَسَالُ عَطْفِهِ) وَالْعَسَالُ : الرَّمْحُ اللَّيْنُ •  
 الْحِفَافُ : الذَّنْبُ عَنِ الْمَحَارِمِ ، وَالْغَضَبُ لَهَا عِنْدَ الْحَرْبِ •  
 ٢٩ - تَطِيشُ : تَخَفٌ • الْحَبَى : جَمْعُ الْحَبْوَةِ ، وَهِيَ إِنْ يَجْمَعُ الرَّجُلُ بَيْنَ ظَهْرِهِ  
 وَسَاقِيهِ بِعِمَامَةٍ وَنَحْوِهَا لِيَسْتَنْدَ ، يَرِيدُ : إِنْ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِهِ تَطِيشُ أَحْلَامَهُمْ  
 لِأَدْنَى حَادِثٍ فَيَحْلُونَ الْحَبَى ، وَهُوَ ثَابِتٌ لَا يَتَزَعَّزَعُ •  
 ٣٢ - أَوْفَى صَفْحُهُ : مُنْتَهَى عَفْوِهِ • الْعَادِمُ : الَّذِي فَقَدَ مَالَهُ •  
 ٣٣ - قَوُولُ : صَيغَةُ مِبَالِغَةٍ مِنْ قَائِلِ • اللَّدُّ ، جَمْعُ الْأَلْدِ : الْخُصْمُ الْعَنِيدُ •  
 ٣٥ - السَّخَائِمُ ، جَمْعُ السَّخِيمَةِ : الضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ •  
 ٣٦ - أَزْجَى : أَرْسَلَ • أَهَابَ بِهَا : زَجَرَهَا ، أَوْ صَاحَ بِهَا لِتَقِفَ • الْإِمْكَانُ :  
 الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ •  
 ٣٧ - الْمَجْلَبُ ، مِنَ الْجَلْبَةِ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ • الْبَادِنُ : لَا بَسَ الدَّرْعَ • الْوَجِبَاتُ ،  
 جَمْعُ وَجْبَةٍ : الْهَدْيُ مِنَ الْجِدَارِ وَغَيْرِهِ إِذَا سَقَطَ • الْغَمَاغِمُ ، جَمْعُ الْغَمْغَمَةِ :  
 أَصْوَاتُ الْإِبْطَالِ عِنْدَ الْقِتَالِ •

- ٣٨- صخوب [ولكن] نطقه من حفيظة  
 ٣٩- ويحجب عنه جونة الصبح نعه  
 ٤٠- وينفذ غدران الرياض وروده  
 ٤١- حوى الوحش حتى استسلمت لعمومه  
 ٤٢- به السابقات الجرد قبل كأنها  
 ٤٣- نوافر عن رعي الجميم أواس  
 ٤٤- درين بنصر تحت كل عجاجة  
 ٤٥- عليها السراة الدارعون كأنهم  
 ٤٦- نزت بهم الأوتار حتى رزينهم  
 ٤٧- وطال دراك الطعن حتى تهالكت
- صوارم من قبل الوغى ولهاذم  
 فظهر الفلا ليل على القاع عاتم  
 وأعقابه دون الشروع حوائم  
 من الذعر جنان الصريم الغواسم  
 سراحين معط تقتضيها المطاعم  
 برعي شكير أبتسه الجماجم  
 فهن لنقع يستار شوائم  
 قساور خفان الشداد الضياعم  
 خفيف وأقصاهم عن الفحش شاتم  
 جساد وكلت أنمل ومعاصم

- ٣٨ - ( ولكن ) زيادة منا اقتضاها الوزن وسياق المعنى .  
 ٣٩ - جونة الصبح : شمس ، او بياضه . النقع : الغبار . الفلا : جمع الفلاة .  
 عاتم : مظلم .  
 ٤٠ - ينفذ ، من نفذ الماء : ذهب ، فرغ : الشروع : ورود الشريعة .  
 ٤١ - الجنان ، جمع الجن : الحية ، واسم جمع للجن . الصريم : القطعة من  
 معظم الرمل ، والارض السوداء . الغواسم : السود .  
 ٤٢ - الجرد : الخيل . قبل ، من القبل ( محركة ) ، وهو اقبال سواد العين  
 الى جهة الأنف . السراحين ، جمع سرحان : الذئب . المعط ، جمع أمعط :  
 القليل الشعر . تقتضيها : تحوجها ، تلزمها .  
 ٤٣ - الجميم : ما غطى الأرض من النبات . الشكير : الشعر في أصل عرف الفرس  
 كانه زغب ، والنبت صفاره بين كبار ، ويريد به : الشعر النابت على  
 جماجم الاعداء .  
 ٤٤ - درين : علمن . النقع : الغبار . شوائم ، من شام مخايل الشيء : تطلع  
 نحوه ببصره .  
 ٤٥ - السراة ( بالفتح ) جمع السري : السيد الشريف السخي . قساور ، جمع  
 قسور : الاسد . خفان : مأسدة مشهورة كانت قرب الكوفة .  
 ٤٦ - نزت : وثبت . الأوتار ، جمع الوتر : الذحل وهو الشار . أقصاهم :  
 أبعدهم .  
 ٤٧ - الدراك من الطعن : المتتابع . الأنمل ، جمع الانملة : المفصل الاعلى من  
 الاصبع الذي فيه الظفر .

- ٤٨- وسَحُّوا على البِداء ماءً بروقه' ال  
 ٤٩- بأغلب من بأس الوزير أبي الرضا  
 ٥٠- يسرُّك منه في النوازل ماجد  
 ٥١- خفيف' عليه فادح' الغرم في العلى  
 ٥٢- وشيك القرى مستبشر' بضيوفه  
 ٥٣- نماه الى عليائه كل ماجد  
 ٥٤- تبيح الندى للمعتفين أكفهم  
 ٥٥- فجاؤا بمضواع' الشتاء حديثه
- سَطْبِي وغَواديه الطلّي والجماجم  
 اذِ الذَّمْرُ نِكْسُ والمقَحَّم خاتم  
 رزين الحِصاةِ حازم' الرأي عازم  
 اذا أثقلت ظهر المطاع المغارم  
 يودُّ نداء' الغمر معن' وحاتم'  
 فخور' اذا ما استنبطته' المواسم  
 وهُنَّ حَوامٍ للنزِيلِ عواصم'  
 اذا فضَّ عند الأندياتِ لَطائم'

٤٨ - الغوادي جمع الغادية : السحابة تنشأ غدوة ، أو مطرة الغداة . الطلي : الأعناق .

٤٩ - الذمر ( بالكسر ) : الشجاع . النكس ( بالكسر ) : الضعيف . المقحم : مقتحم الصعاب . خاتم : ناكص .

٥٠ - النوازل : الشدائد والخطوب . الحِصاة : العقل .

٥١ - الفادح : الثقل الباهض . الغرم : ما يلزم أدائه . المطاع : الملك ، أو الأمير .

٥٢ - القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وشراب . الغمر : الكثير .

معن : هو معن بن زائدة الشيباني ، الجواد المشهور ، واحد الشجعان الفصحاء . قتل غيلة في سجستان سنة ١٥١ وقيل ١٥٢ وهو وال عليها ( تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣ ، والكمال لابن الاثير ٣٥/٥ ، نوادر المخطوطات ١٩٥/٢ .

حاتم : هو حاتم بن عبدالله الطائي ، يضرب المثل بكرمه ومروءته . احد سادات العرب وشاعر مجيد . توفي حوالي سنة ٦٠٥م ( الشعر والشعراء ١٦٤/٤ ، الشريشي ١٦٣/٤ ، شعراء النصرانية قبل الاسلام ٩٨/٠ .

٥٣ - نماه : رفعه بالانتساب اليه . استنبطته : أظهرته . المواسم : المجتمعات التي لها وقت معلوم .

٥٤ - تبيح ، من أباح الشيء : بذله ، وأجاز تملكه . عواصم : جمع عاصمة : مانعة ، حافظة .

٥٥ - مضواع ، من التضوع ، وهو انتشار رائحة الطيب . فض : فتح : اللطائم ، جمع لطيمة وهي وعاء المسك .

(٦٦) وقال تهنية لشرف الدين الزينبي (\*) بسلامته من قبضة  
المسترشد (\*\*) وعزله اياه ، وظهوره في باطن الدار ،  
وعوده الى الوزارة بعد الأياس منه ، والتعريض بوفائي  
(أ) له عند الحادثة

- ١ - زهيَ المباسل لانتضاء المقصل
  - ٢ - هذا أوان دلفت من شرف العلى
  - ٣ - نبت الغمودُ بصارمٍ ذي رونقٍ
  - ٤ - لله أيامٌ مُددنَ لآملٍ
  - ٥ - خيرُ الخلائق خلةٌ مُضرية
  - ٦ - انَّ الهوى العذريَّ أودع صفوه
  - ٧ - غيرانَ يحمي النعمين نناؤه
  - ٨ - لو ساور الموت الزؤامَ لحالته
  - ٩ - ما مثل ربِّ العنصرين مُمدَّحٌ
- فاطربُ لعزكَ بالمعالي واجذلِ  
فترقَّ في شمائها وتوقَّل  
كادَ الأباءُ يموتُ لو لم يُسألِ  
فرأى وضوح الشمس بعد تطفُّلِ  
جعلَ الوفاءُ بها جزاءَ المُفضِّلِ  
في دارميَّ ليس بالمتنقلِ  
وافٍ بارعاءِ العهودِ مُوكَّلِ  
ضمنتُ بقاءَ وداده لم يحفلِ  
واذا جهلت دليل شيءٍ فاسألِ

(\*) و (\*\*) تقدمت ترجمتهما في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) الانسب ( بوفائه ) مكان ( بوفائي ) .

- ١ - زهي : فخر وتكبر . المباسل : الشجاع . الانتضاء : الاستلال . المقصل  
من السيوف : القطاع .
- ٢ - دلف : دنا ، وتقدم . السماء : المرتفعة . توقَّل في الجبل : صعد ، ويقال  
مجازاً : توقل في مصاعد الشرف .
- ٣ - نبت : تجافت . الأباء : البعد عن الدنيا .
- ٤ - تطفيل الشمس : ميلها للغروب .
- ٥ - الخلائق : السجايا . الخلة ( بالفتح ) : الخصلة من خصال الانسان .  
مضرية : منسوبة الى قبائل مضر .
- ٦ - صفوه : خالصه . دارمي : منسوب الى دارم : بطن من تميم ، ويعني نفسه .
- ٧ - غيران : شديد الغيرة ( بالفتح ) . واف : من الوفاء برعاية العهد .
- ٨ - ساور : واثب . الزؤام : المجهز السريع . لم يحفل : لم يكثرث .
- ٩ - العنصران ، تشنية عنصر ، ومن معانيه الكثيرة : الاصل ، والحسب .

- ١٠- خِرْقٌ "توقّل من مناقب هاشم  
١١- غَمْرُ الندى يحمي وما استجدته  
١٢- لبق الشمائل بالنعيم يزينه  
١٣- ماضٍ اذا خيف الردى لم يشه  
١٤- تردي عزائم الصوارم والقنا  
١٥- شهمٌ بيت عدوه في غمرة  
١٦- جُمعت مساعي قومه في سعيه  
١٧- واذا السحابُ أخلفتُ مستمطراً  
١٨- واذا الأُسّةُ أحجمت عن مطعنٍ  
١٩- واذا الحُبى طاشت لرائع حادثٍ  
٢٠- واذا العهود نقضن أصبح عهده  
٢١- واذا الحمى المروهبُ أسلم لاجئاً  
٢٢- ومشرّدٍ ينزو به فرقُ الردى  
٢٣- جَمُّ الهمومِ كأنما صُعداؤه  
٢٤- حظرتُ مخاوفه كراهٍ فجفّنه
- حيث المقامُ يزلُ بالمتوقّلِ  
للملّةِ ويجودُ ان لم يُسألِ  
شرسُ الأبي ولينةُ المسترسلِ  
رعبٌ وان بخلَ الحيا لم يخل  
وتقومُ هيتهُ مقامَ الجفّل  
من خوفه ونزيله في معقلِ  
فقدأ أخيراً في الزمان الأوّل  
قامتُ أنامله مقامَ الحفّل  
طعنت به آراؤه في المقتل  
أربى على رضوى الجبال ويذبل  
عند الحوادثِ مبرماً لم يحل  
أمسى مُجاورهُ بأمنعِ منزلِ  
نَزَو المدامةُ بالنزيف المُقل  
من فرطِ لوعته دخانُ المِرجل  
لو يَسْتَجِيلُ رويّةً لم يُسدلِ

- ١٠ - الخرق ( بالكسر ) السيد الشريف السخي • توقّل ( انظر شرح كلمات البيت الثاني )  
١٢ - لبق الشمائل : طريف الطبائع • الشرس ( محرّكة ) : الصلابة والشدّة • المسترسل : المنبسط ، المستأنس •  
١٧ - أخلف السحاب : أرعد وأبرق ولم يمطر • المستمطر : طالب المطر • الحفل : السحب المملوءة ماء •  
١٩ - الحبى ، جمع الحبوة : ما يحتبى به الرجل من عمامة ونحوها ، ويريد : المحتبون بالحبى • أربى : زاد • رضوى ، ويذبل : جيلان •  
٢٢ - ينزو : يثب • الفرق ( محرّكة ) : الخوف • النزيف : السكران •  
٢٣ - الصعداء : التنفس الطويل من هم او تعب • المِرجل : القدر •  
٢٤ - حظرت : منعت • كراه : نومه • يستجِيل ، من أجال النظر : أداره • الروية : النظر والتفكير في الامور • أسدل الجفن : أرخاه ، واغمضه •

- ٢٥- تخفيه أثباج الظَّلامِ كأنه  
 ٢٦- يتوهم الحسكات منه ذواعراً  
 ٢٧- بعيل الملوك بنصره ونبت به  
 ٢٨- أم الوزير الزينبي ونصره  
 ٢٩- بفناء ضرَّاب الجَماجِم بالضحي  
 ٣٠- تشكو الغزاة والنجوم كسوفها  
 ٣١- لو صافح الرمضاء باطن كفه  
 ٣٢- واذا تغبرت الفِجَاجُ وأعصفت  
 ٣٣- وتصادمت مزقُ البيوت كأنها  
 ٣٤- وتشابه الوحش الغريب ومن هم
- سيرٌ توغَّلَ قلبٌ نبت مدغل  
 فرط الحذار فان مشى لم يعجل  
 شم المعازل فالحياة بمعزل  
 فأحلَّه التأميمُ أَمنع موئل  
 قاري العشيَّة في الجديب المُحل  
 من قرط رفع دخانه والقسطل  
 ظهراً لبذل بالربيع المُبقل  
 هُوجٌ تراجمُ بالقروم البزل  
 في الجو شغَاغُ الغمام المُثقل  
 تحت الطَّراف بقرة وبأفكل

- ٢٥ - أثباج : جمع ثبج ، وهو من كل شيء وسطه . توغل : دخل بعيداً .  
 المدغل : المنطوي على حقد مكتوم .
- ٢٦ - الحسكات ، جمع حسكة ( محرقة ) : شوك نبات ، ذو ثلاث شعب .
- ٢٧ - بعيل الملوك : دهشوا . نبت به : لم توافقه ، وتجاغت عنه في الاصل  
 ( نبت فيه ) . شم المعازل : الحصون العالية .
- ٢٨ - أم : قصد . الموئل : المنجأ ، في الاصل ( المومل ) وهو تصحيف واضح .
- ٢٩ - الفناء : الساحة . قاري : يقدم القرى وهو الطعام والشراب لضيوفه .
- ٣٠ - الغزاة : الشمس . القسطل : غبار الحرب .
- ٣١ - الرمضاء : الارض الحامية من شدة حر الشمس . المبقل : كثير البقل ،  
 وهو ما نبت في بزره ، لا في أرومة ثابتة ، واحدته : بقلة . في الاصل  
 ( المنقل ) وهو تصحيف واضح .
- ٣٢ - الفجج ، جمع الفج : الطريق الواسع بين جبلين . الهوج : الرياح  
 العاصفة . تراجم : تتراجم أي تتراعى . القروم ، جمع القرم : الفحل من  
 الابل . البزل ، جمع البازل : البعير انشق نابه بدخوله في السنة  
 التاسعة .
- ٣٣ - المزق ، جمع المزقة : القطعة من البيت أو الثوب . شغَاغ الغمام : المتفرق  
 في الجو قطعاً .
- ٣٤ - الغريب : البعيد . الطراف : بيت من آدم . القرة : البرد . الأفكل :  
 الرعدة من برد او خوف .

- ٣٥- فمَجَاسِدُ الْفَتَيَاتِ أَهْبَ كَوَانِسٍ  
 ٣٦- حَيْثُ الْمَوَاقِدُ كَالْمَوَارِدِ قَرَّةٌ  
 ٣٧- مِنْ غَيْرِ مَا مَطَرٍ وَلَكِنْ لَزْبَةٌ  
 ٣٨- آوَيْتَ ثُمَّ قَرَيْتَ غَيْرَ مُسَوِّفٍ  
 ٣٩- وَلَنِعَمَ مُبْتَدِرُ الطَّعَّانِ إِذَا الْوَعَى  
 ٤٠- وَاسْتَشْرَبْتَ أُولَى الْجِيَادِ فَأَقْبَلْتُ  
 ٤١- وَتَبَدَّلْتُ أَرْضَ الطَّرَادِ سَمِيَّةً  
 ٤٢- نَهَبَ الْكَمَاةُ تَرَابَهَا بِسَنَابِكٍ  
 ٤٣- حَتَّى إِذَا ضَاقَ الْمَكْرُ وَقُسِّمَتْ  
 ٤٤- وَجَرَى الْمَسِيحُ مَعَ النَّجِيعِ فَأَفْعَمَا
- وَالْمُطْفَلُ الْحَسَنَاءُ مِثْلُ الْمُغْزَلِ  
 وَالْعَائِمُ الرَّعْدِيدُ مِثْلُ الْمُصْطَلِيِ  
 أَمْهَى عَوَارِقَهَا عُصُوفُ الشَّمَالِ  
 وَكَفَفَتْ مِنْ هَمِّ الْمُسَيْفِ الْمَرْمَلِ  
 حَمَيْتَ بِكُلِّ مُغَامِرٍ مُسْتَقْتَلِ  
 مُتَفَرِّقَاتٍ كَالْجِرَادِ الْمُشْعَلِ  
 وَالصَّبْحُ فِيهَا جَنَحٌ لَيْلِ اللَّيْلِ  
 فَتَعَوَّضَتْ قِيَمًا مَكَانَ الْجَنْدَلِ  
 مُهْجَ الْفَوَارِسِ فِي الْوَشِيحِ الذُّبُلِ  
 سَنَنَ الْمَسَائِلِ كَالْآتِيِ الْمُقْبِلِ

- ٣٥ - المَجَاسِدُ ، جمع المَجْسَدِ : ما يلي الجسد من الثياب . الأَهْبُ ، جمع  
 الأَهَابِ : الجند . الكَوَانِسُ ، جمع كَانَسٍ : الظبي يدخل في كَنَاسِهِ ، أي  
 فِي بَيْتِهِ . الْمُغْزَلُ : الظبية التي لها غزال .  
 ٣٦ - قَرَّةٌ : باردة . الْعَائِمُ : السابح ، وَلَعْلَ الْأَصْلُ ( الْهَائِمُ ) . الرَّعْدِيدُ :  
 الْمُرْتَجِفُ مِنْ خَوْفٍ أَوْ مِنْ بَرْدٍ . الْمُصْطَلِيِ : الْمُسْتَدْفِيءُ بِالنَّارِ .  
 ٣٧ - اللَّزْبَةُ : الْقَحْطُ . أَمْهَى عَوَارِقَهَا : زَادَهَا حِدَةً . الْعَوَارِقُ السَّنِينُ الْمَجْدُبَةُ الَّتِي  
 تَعْرِقُ الْعِظَمَ ، أَيْ تَأْكُلُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . عُصُوفُ الشَّمَالِ : هَبُوبُ  
 رِيحِ الشَّمَالِ الْعَاصِفَةِ .  
 ٣٨ - آوَيْتَ : أَنْزَلْتَ الْمُحْتَاجِينَ فِي كَنْفِكَ . قَرَيْتَ : قَدِمْتَ لَهُمُ الْقُرَى ، أَيْ  
 الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ . الْمُسَوِّفُ : الْمَاطِلُ . الْمُسَيْفُ الْمَرْمَلُ : الْفَقِيرُ الْجَائِعُ .  
 ٤٠ - اسْتَشْرَبَ الْجَوَادُ : ذَلَّ وَضَمَرَ . الْجِرَادُ الْمُشْعَلُ : الْكَثِيرُ الْمُنْتَفِرِقُ الَّذِي  
 يَخْرُجُ فِي كُلِّ وَجْهٍ .  
 ٤١ - سَمِيَّةٌ ( بِالضَّمِّ ) : تَصْغِيرُ سَمَاءٍ .  
 ٤٢ - السَّنَابِكُ : أَطْرَافُ حَوَافِرِ الْخَيْلِ . الْقَمَمُ ، جَمْعُ الْقَمَةِ ، وَيُرِيدُ بِهَا :  
 الرُّؤُوسُ . الْجَنْدَلُ : الْحَجَارَةُ .  
 ٤٣ - الْمَكْرُ ( بِالْفَتْحِ ) : مَوْضِعُ الْكُرِّ فِي الْقِتَالِ . الْوَشِيحُ الذُّبُلُ : الرِّمَاحُ .  
 ٤٤ - الْمَسِيحُ : الْعَرَقُ . النَّجِيعُ : الدَّمُ . أَفْعَمَا ، مِنْ أَفْعَمِ الْإِنَاءِ : مَلَأَهُ . سَنَنَ  
 الْمَسَائِلِ : مَجَرَى الْمِيَاهِ . الْآتِيِ ( كَالرَّضِيِّ ) : السَّيْلُ .

- ٤٥- وطوت° نمير الماء كل طِمِرَّةٍ  
 ٤٦- شدَّ ابنُ مُسْتَهْمِي الغَمَامَ بِحِمْلَةٍ  
 ٤٧- [و] فلا عجاج الطَّرْدُ عن نصرٍ إذا  
 ٤٨- فهو المشارُ اليه حيث لقيتهُ  
 ٤٩- خبرَ الامامُ مقامه من دهره  
 ٥٠- وجلا بحسن الابتلاء فرندهُ  
 ٥١- ولو انَّ يمينك سار تحت لوائه  
 ٥٢- لم يُنَجِ منه الهام وهو فتى الوغى  
 ٥٣- حاشا مقالي أنْ يُعرض بامريءٍ  
 ٥٤- لكن ليكبر فضله ومقامه

- ٤٥ - طوت الماء : جازته • الطمرة : الفرس الوثابة المستعدة للعدو • نفذ الغدير : مخارجه ومداخله • المثل : ذو الثمالة ، وهي البقية •  
 ٤٦ - شد : حمل • مستهمي الغمام : العباس بن عبدالمطلب (رض) حين استسقى للناس لما اشتد القحط في عام الرمادة • شرفية : منسوبة الى شرف الدين ، وهو المدوح • الفیصل : السيف ، ويريد به المدوح لمضائه •  
 ٤٧ - فلا العجاج : شقه ، مأخوذ من فلا رأسه بالسيف • الطرد : اتباع العدو المنهزم •  
 ٤٨ - الخميس : الجيش • المحفل : كالمجلس وزنا ومعنى ، ويطلق على المجتمع في غير مجنس •  
 ٤٩ - الامام : الخليفة المسترشد • القلب الحول : الرجل العارف البصير بالامور •  
 ٥٠ - الابتلاء : الامتحان والتجريب • الفرند : السيف وجوهره •  
 ٥١ - اليمن : السعد والبركة • حماة الموصل : يشير الى حصار الموصل من قبل الخليفة المسترشد بثلاثين الف مقاتل في سنة ٥٢٧ - أي بعد ان قبض على المدوح - ودام الحصار ثلاثة أشهر ، ثم عاد الخليفة بجيشه الى بغداد دون ان يظفر بشيء ( الكامل لابن الاثير ٣٤٠/٨ ) •  
 ٥٤ - الشريا : مجموعة نجوم • السماك : نجم نير ، هما سماكان : الاعزل ، والرامي •



- ٥٥- فخرت ° قريش بالوصي عليّهما  
 ٥٦- بالمقتفي أثر السّراة من العلي  
 ٥٧- المنهلين السّم من مَهج العدي  
 ٥٨- قوم " اذا ضاق القريض " بمدحهم  
 ٥٩- من كل متبوع اللّواء مقلّد  
 ٦٠- يخضر مغبر الثرى من وطنه  
 ٦١- اشكر الهك ما استطعت فانه  
 ٦٢- واحلم فان الحلم من ذي قُدره  
 ٦٣- ولقد كرمتم عن الاجابة فليكن  
 ٦٤- ألمي رحيب " منك في درك العلي  
 ٦٥- ومع اختباري في الولاء فواجب
- ولهذا فحار " بعد ذلك في علي  
 ينميه منهم كل خرقٍ مفضل  
 حيث السماء بخيلة " لم تهطل  
 مدحوا بآيات الكتاب المنزل  
 في الدين أمر محرمٍ ومحلل  
 وتقوم أنمله " مقام الهطل  
 واقبك من داء الخطوب المضل  
 رأس العلي وثناء كل مفضل  
 منك التغمّد للأغرّ الأجهل  
 يا خير مرجو وخير مؤمل  
 رفعي الى الشرف الذي لم ينزل

- 
- ٥٥ - الوصي : الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . علي . اسم المدوح .  
 ٥٦ - المقتفي : التابع . السراة ، جمع السري : السيد الشريف ذو المروءة .  
 الخرق ( بالكسر ) : السخي ، الحسن الخليفة .  
 ٦٣ - التغمّد : التستر . الأغر ، من الغرارة : الغفلة ، وحداثة السن ، والجهل  
 بالامور .

(٦٧) وقال يمدحه أيضا حينما خلع عليه المسترشد بالله (\*)  
 خلعة الوزارة في هذه الدفعة فاخرة رائعة رفيعة ، وأوسع  
 في تبجيله . فحييته وهو يتهدى في ديوان الخلافة  
 العزيز قاصداً نحو حجرة الديوان ، والناس حافون به ،  
 وللحديد صليل حوله ، فتولجت كثافة الجمع ، وخضت  
 وعر الهيبة مسترسلا . فلما بصر بي قبض قدميه عن  
 السعي ، وأنصت لآمارات المقالة من أسرة وجهي ،  
 فوضعت يدي على كم الخلعة (أ) وقلت :

جُعِلَتْ من الحدثانِ أَحْصَنَ أَدْرَعِ  
 فلقد سُنَّ عَلَى الكَرِيمِ الأَرُوعِ

ثم قلت : وتتمام التهنة بالدار الكريمة . ثم صرت وصار  
 من الغد الى داره ، وقد جالس للتهنة فأنشدته (ب) :

- |  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| ١ - جُعِلَتْ من الحدثانِ أَحْصَنَ أَدْرَعِ | فلقد سُنَّ عَلَى الكَرِيمِ الأَرُوعِ |
| ٢ - شرفت على شرف اللبوس فغودرت             | فلكاً لشمس عللاً حيدِ المَطْلَعِ     |
| ٣ - زُرَّتْ عَلَى طود الأناة وضُمت         | بحر الندى وحت شراس الأدرع            |
| ٤ - حسد اللباس العبقري مقامها              | من ماجدٍ في نُسكهِ مُتَوَرِّعِ       |

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الاصل ( كم الخليفة ) وهو تصحيف واضح .

(ب) في الخريدة ١/٢٦٩ - القسم العراقي - ( ٢٨ ) بيتا من هذه القصيدة .

١ - ( جعلت ) أي خلعة الوزارة . الحدثان : النوائب . سنن ، من سن عليه  
 الدرع : صبه . الاروع : الشهم الذكي الشجاع .

٣ - الشراس : الشدة والصلابة . في الاصل ( وضمت بحرى الندى ) والتصويب  
 من الخريدة .

٤ - اللباس العبقري : منسوب الى عبقر ، وهي قرية ثيابها في غاية الحسن .  
 في الخريدة ( في نكسه متودع ) .

- ٥ - نضر النعيم يكاد صاحب ذيله  
٦ - يختال في شرفين شأو علاهما  
٧ - نجر كنبليج الصباح يزينه  
٨ - ما بين ارن لم يكن بمقلد  
٩ - حيز الكمال لراجع من هاشم  
١٠ - ليمين دولة هاشم تسطو به  
١١ - جم البسالة والنوال ميتة  
١٢ - يستاف مادحه فضيضة لطيمة  
١٣ - عدم العاب فلو تمحل كاشح  
١٤ - يلقي العواذل في الندى وعفاته  
١٥ - يغدو لذي الحاجات أسمع منعت  
١٦ - فاللائم المنطيق أعجم قائل

٥ - النضر : الطري الناعم ، والحسن ، الذيل : طرف الرداء ، الجديب : الماحل ، المدقع : ما ليس فيه نبات .

٦ - الشأو : الأمد ، والغاية ، السامق : العالي ، لم يفرع : من فرع الجبل : صعد .

٧ - النجر : الأصل ، العرف ( بالفتح ) الرائحة الطيبة .

٨ - بمقلد ، من قلده الامر : اودعه اليه .

٩ - الغمر من الخلائق : الكثير الواسع .

١١ - الجم : الكثير ، البسالة : الشجاعة ، النوال : العطاء .

١٢ - يستاف : يشتم ، اللطيمة : وعاء المسك .

١٣ - تمحل الشيء : طلبه بحيلة وتكلف ، الكاشح العدو الباطن العداوة ، اربع على نفسك : كف وارفق .

١٦ - المصرم : الفقير ، في الخريدة ( المكرم ) وقال المحقق ( المكرم : السيد العظيم على التشبيه بالمكرم من الابل ، وهو الذي لا يحمل عليه ولا يذل ، وانما لفحلة وللضراب ) ، ولا يستقيم بهذا معنى البيت .

- ١٧- خِرْقٌ يَيْبُ عَطِيَّةٌ بوسيلةٍ  
 ١٨- أَسْ أَسَ الْجَنَّةُ بِحِلْمِهِ فَمَلَاهُمْ  
 ١٩- بِنَا تَرَى أَقْصَاهُمْ مُسْتَشْفَعًا  
 ٢٠- خَشْيَانٍ مِنْ ذِي الْعَرْشِ لَوْ خَاضَتْ بِهِ  
 ٢١- يُغْنِيهِ فَعِلُ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ  
 ٢٢- فَأَسْنَةُ الْمَقْدُورِ أَطْعَنُ فِيهِمْ  
 ٢٣- رَغِبْتُ بِهِ الْطَّافَ مُحْسِنَ خَلْقِهِ  
 ٢٤- وَسَقَاهُمْ كَيْدَ الْخُطُوبِ صَفَاؤُهُ  
 ٢٥- وَإِذَا جَرَتْ هَوَجُ الرِّيحِ عَشِيَّةً  
 ٢٦- فَرَطًا لِمُؤْتَلَفٍ كَأَنَّ رُكَّامَهُ  
 ٢٧- أَوْ مَوْقِرَاتٍ مِنْ رُكَّائِبٍ بُزِّلَ  
 ٢٨- فَاقْتَدَنَ مِنْهُ كُلُّ أَكْحَلٍ دَاجِنٍ

- ١٧ - الخرق ( بالكسر ) : السخي • الوسيلة : الوساطة •  
 ١٩ - المستشفع : طالب الحاجة بشفاعته غيره • المشفع : المقبول الشفاعة •  
 ٢٠ - خشيان : خائف •  
 ٢١ - المختل : المخادع • المشيع : الشجاع •  
 ٢٣ - مضجع قض : فيه القضا ، وهو ما تفتت من الحصى •  
 ٢٥ - الهوج : الرياح التي لاتستوي في هبوبها • النكباء : ريح انحرفت عن  
 مهاب الرياح • الزعزع : شديدة الهبوب ، تززع الأشياء •  
 ٢٦ - فرطا : متقدمة • المؤتلف : المتصل بعضه ببعض • الركام : الشيء  
 المتراكم ، ويريد به : السحاب • في جمه • في معظمه • في الخريدة  
 ( في جوه ) وهو وجه جيد • الاجرع : الكثيب ، جانب منه رمل ، وجانب  
 حجارة •  
 ٢٧ - موقرات : محملات ، في الاصل ( موبرات ) وفي الخريدة ( مؤثرات ) •  
 الركائب : الابل • البزل ، جمع بازل : البعير الذي انفطر نابه بدخوله  
 في السنة التاسعة • ( ترغو ) في الخريدة ( نزعوا ) ولا معنى له • معتلج  
 المناخ : مزدحمه • الجعجع : الموضع الضيق الخشن •  
 ٢٨ - أكحل : له لون الكحل • داجن : مظلم • هول التصاحب : عظيم الصخب •  
 البلقع : الارض القفر •

- ٢٩- دان يكاد الوحش يكرع وسطه  
 ٣٠- مُتَابِعِ جَمَّ كَانَ سَحَابِهِ  
 ٣١- زجلِ الرُّعُودِ يكاد يَخْدُجُ عنده  
 ٣٢- فَهَمَى فَأَلْقَى بالعِراءِ بَعَاعَهُ  
 ٣٣- فَسَاوَتْ الْأَقْطَارُ مِنْ أُمُوهِ  
 ٣٤- وَغَدَا سَرَابُ الْقَاعِ بِحَرِّ حَقِيقَةٍ  
 ٣٥- مُتَغَطِّمًا غَصَبَ الْوَحُوشَ مَكَانَهَا  
 ٣٦- فَضَّلَ الْوَزِيرُ الزَّيْنِيُّ بِجُودِهِ  
 ٣٧- يَغْدُو عَلَى حَدِّ الْخِصَاصَةِ جُودُهُ  
 ٣٨- تَلْقَاءُ فِي خُلُقَيْنِ لَمْ يَتَكَبَّأَا  
 ٣٩- إِنْ جَدَّ لَمْ يَهْجُنْ مُحَاوِرَ جِدَّةٍ  
 ٤٠- ظَلُّ الطَّرِيدِ تَخَاذَلَتْ أَنْصَارُهُ

- ٣٠ - كبات ، جمع كبة ( بالضم ) : الجماعة من الخيل . قيصر : اسم لكل منكم من ملوك الروم . تبع : اسم كل ملك من ملوك حمير ، ولا يبلغ ذلك حتى يملك الشجر وحضر موت .  
 ٣١ - يخدج : من خدجت الدابة : أَلْقَتْ ولدها قبل تمام مدة حملها . الملا : المتسع من الأرض . السخل : جمع السخلة : ولد الشاة ، وقيل : ساعة يولد .  
 ٣٢ - البعاع ( بالفتح ) : ثقل السحاب من المطر . ( سحا ) سقطت هذه الكلمة من الاصل ، والتكلمة من الخريدة .  
 ٣٣ - القارة : الاكمة ، جمعها : قار وقور . المدفع : واحد مدافع المياه التي تجري فيها .  
 ٣٥ - متغطمط : ذو أمواج عالية . الضب : حيوان بري ، والضفدع : حيوان مائي ، وكلاهما معروف .  
 ٣٧ - يغدو : من الغداء . حد الخصاصة : أقصى شدة الفقر .  
 ٣٩ - أهجن الكلام : أدخل فيه ما يعاب ويستقبح . المحاور ، من المحاوراة : مراجعة الكلام . الجد : ضد الهزل . أحمض : أقذع وأفحش في الكلام ، وذكر ما يؤثر التلميح به ، ويريد : انه عند الاحماض لا يفحش .  
 ٤٠ - الطريد : المطرود ، والهارب . النجدة : العون .

- ٤١- ومُسَهِّدِينَ عَلَى الرَّحَالِ يَمِيزُهُمْ  
 ٤٢- شَعْتُ كَأَنَّ عَلَى الرُّكَّابِ مِنْهُمْ  
 ٤٣- نَحَلُوا عَلَى شَعْبِ الرَّحَالِ فَأَشْبَهَتْ  
 ٤٤- وَتَفَاضَلُوا شَجَبًا فَأَبْعَدُ هِمَّةٍ  
 ٤٥- خَفَقُوا بِهَامِهِمْ عَلَى أَكْوَارِهَا  
 ٤٦- وَطَفَتْ بِانْجَادِ النَّعَاسِ أَزِمَةً  
 ٤٧- كَتَمَ الدُّجَى وَالْقَاعُ سِرَّ سُرَاهِمَ  
 ٤٨- وَنَحَتْ عِزَائِهِمْ نَفُوسَ مَطِيَّهِمْ  
 ٤٩- وَنَزَحْنَ بِالْدهْنَاءِ عَنْ جَدَدِ السُّرَى
- شرفُ الرجاءِ عن النفوسِ المهْجَعِ  
 غولاً تجارى بالنَّعامِ الأَجْدَعِ  
 أَعْوَادُهَا مِنْهُمْ عَرِيقَ الْأَضْلَعِ  
 أَوْفَاهُمْ وَصَبَاباً وَإِنْ لَمْ يَوْجِعِ  
 خَفَقَ السُّجُودَ مِنَ الصَّلَاةِ الرُّكْعِ  
 فَخَلَعْنَ طَاعَةَ رَاحَةٍ أَوْ إِصْبَعِ  
 فَأَبَاحَهُ صُبْحُ الْمَكَانِ الْمُتْلِعِ  
 فَأَشْدَاهَا بَطْءٌ فَوَيْقَ الْمُسْرَعِ  
 فَوَطْنٌ فِي يَرْبُوعِهَا الْمُتَقَصِّعِ

- ٤٢- الشعث ، جمع أشعث : مغبر الرأس ، متلبد الشعر . الغول ، واحد الغيلان : تزعم العرب انها من الجن تتراءى للناس في الفلاة . النعام ، جمع نعامة : طير على شكل جمل ، وهي معروفة . الاجدع ، في الاصل : مقطوع الاذنين ، ووصف النعامة بذلك لان اذنيها غير بارزتين .
- ٤٣- نحلو : هزلت اجسامهم واحدودبت ، يقال هلال نازل ، وأهلة نحل شعب الرحال : أعوادها ، في الخريدة ( شعث الرحال ) . عريق الاضلع : معروقتها ، أي انها بارزة للعيان .
- ٤٤- الشحب ( محركة ) من الشحوب : تغير اللون من الهزال ، او الجوع أو التعب . أوفاهم : أكثرهم نصيبا . الوصب : السقم .
- ٤٥- خفقوا : مالت رؤسهم من النعاس . الأكوار ، جمع كور : الرجل ، وهو مركب البعير .
- ٤٦- الانجاد : الاعانة . الأزمة ( بتشديد الميم ) ، جمع زمام ، يريد : انهم لما غلبهم النعاس أفلتت أزمة المطايا من ايديهم . في الخريدة ( فجعلن ) مكان ( فخلعن ) .
- ٤٧- السرى : سير عامة الليل . المتلع : المرتفع .
- ٤٩- نزحن : ابتعدن . الدهناء : صحراء بني تميم . الجدد ( محركة ) : الطريق في الارض الصلبة المستوية . اليربوع : نوع من الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جدا . المتقصع : المنحجر ، والقاصعاء : جحر اليربوع .

- ٥٠- يَبْغُونَ مُشْكِي الْمَجْدِبَاتِ وَمَا جَدًّا  
٥١- نَادَاهُمْ كَرَمُ الْوَزِيرِ فَأَنْزَلَ لَوْ  
٥٢- بِمَوْسَعٍ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ مُضَيِّقٍ  
٥٣- طَوْدٌ إِذَا ضَوْضَاءُ خُطْبٍ أَجْلَبَتْ  
٥٤- خَبَرَ الْإِمَامُ الْفَضْلُ فَضْلَ مَقَامِهِ  
٥٥- سَنَتْ لَهُ الْأَقْدَارُ شَيْمَ بَنِيَّةٍ  
٥٦- وَجَلَا بِمَا أَبَدَا فِرْنَدَ مُهْتَدٍ  
٥٧- فَجَاءَ مِنْهُ بِصَارِمٍ ذِي رَوْثٍ  
٥٨- مُسْتَوْحَشٍ فِي الْعَمْدِ لَكِنْ أُنْسَهُ  
٥٩- مُتَبَسِّمٌ قَبْلَ الضَّرَابِ وَإِنِّهِ  
٦٠- بَرَقَ أَضْيَفَ إِلَى سَحَابٍ أُنَامِلٍ
- تُغْنِي رَغَائِبَهُ غِنَاءَ الْهُمَمِّ  
بَعْدَ التَّمَاحُلِ بِالْخَصِيبِ الْمُمْرَعِ  
وَمُضَيِّقِ الْأَعْدَارِ غَيْرِ مُوسِّعٍ  
رَاسٍ وَضَرْبٍ فِي الْهِيَاجِ سَرَعَرِ  
فَأَحْلَلَهُ شَرَفُ الْعَلَاءِ الْأَرْفَعِ  
فَعَدَّتْ بِهِ الْأَفْكَارُ نَحْوَ الْمَهْيَعِ  
وَالسِّيفِ لَوْلَا قَيْنُهُ لَمْ يَقْطَعْ  
مَاضِي الْمَضَارِبِ فِي الضَّرَائِبِ مِقْصَعِ  
بِالْئِيتِ مِنْ بَطْلِ الْوَعْيِ وَالْأَخْدَعِ  
مِنْ بَعْدِ فَتْكِهِ غَزِيرُ الْأَدْمَعِ  
وَالْبَرْقِ لَوْلَا سُجْبُهُ لَمْ يَلْمَعَ

- ٥٠ - مشكي المجديبات : مزيل الشكوى منهن . الرغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير ، ونفائس الاموال . في الاصل ( ركائبه ) والتصويب من الخريدة . الهمع : السحب الممطرة .
- ٥١ - يريد بالتماحل : طول الرحلة وعناءها . الخصيب الممرع : المكان المعشب .
- ٥٢ - أجلبت ، من الجلبة : الصخب واختلاط الاصوات . الضرب : الرجل الماضي الندب . الهياج : الحرب . السرعرع ، في الاصل : الشاب الناعم ، وقضييب الكرم الغض لسنته ، والطويل ، ولكنها لا تنطبق على المعنى المقصود ، وهو يريد ( السريع ) .
- ٥٣ - سَنَتْ : يسرت . الشيم : التطلع الى الشيء . البنية هنا : منزلة الشرف .
- ٥٤ - سَنَتْ : يسرت . الشيم : التطلع الى الشيء . البنية هنا : منزلة الشرف .
- ٥٥ - سَنَتْ : يسرت . الشيم : التطلع الى الشيء . البنية هنا : منزلة الشرف .
- ٥٦ - جلا : صقل . فرند السيف : جوهره ووشيه . قين السيف : صانعه .
- ٥٧ - سيف مقصع : قطاع . في الاصل ( مقطع ) وهو تحريف .
- ٥٨ - الليت ( بالكسر ) : صفحة العنق . الأخدع : عرق في صفحة العنق ، وهما أخدعان .
- ٥٩ - يريد : ان السيف يلمع قبل الضرب ، ويقطر دما بعد الفتك .

- ٦١- بل جدولٌ في رعن طودٍ أيهم .  
 ٦٢- عدم النبوء غراره فكأنه  
 ٦٣- وعلت به نعماء صهوة سابع  
 ٦٤- سامي التليل كأن أعلى روقه  
 ٦٥- طرف يراه الطرف عند وجيفه  
 ٦٦- فيه اذا تبلو قراه وشده  
 ٦٧- رحب اللبان كأن لون إهابه  
 ٦٨- يتلو علياً في الوجيف الى العلى  
 ٦٩- وشريفة الأبوين بين مضرّة

٦١ - رعن الطود : أنف الجبل البارز . الأيهم من الجبال : الصعب الذي لا يرتقى .

٦٢ - النبوء : الكلال . غرار السيف : حده . لم يطبع : لم يصنع .  
 ٦٣ - علت به ، أي الوزارة . نعماء ، أي نعمى الخليفة . الصهوة : مقعد الفارس من الفرس . السابع : الجواد السريع . النهدي : المرتفع . المراكل ، جمع المركل : حيث تصيب رجلك من الدابة اذا استحثتها . العنندي : البعير ، والفرس الضخم الطويل الشديد . الجرشع ( بالضم ) : العظيم من الخيل والابل .

٦٤ - التليل : العنق . الروق ، هنا : أعلى الرأس . المناط : موضع التعليق ، يقال : عرق مناط عذار الفرس .

٦٥ - الطرف ( بالكسر ) : الفرس الجواد . الوجيف : سير العنق ، وهو العدو . الرياح الاربع : التي تهب من الجهات الاربع ، ويريد بها : قوائم الفرس .

٦٦ - تبلو : تختبر . القرا : الظهر . الشد : الجري . السمعع : الذئب .  
 ٦٧ - اللبان : الصدر من ذى الحافر . الإهاب : الجلد . تجلل : لبس . القشع : السحاب الذاهب المنقشع .

٦٨ - الوجيف : العدو . السابق : الجواد . المتوسع من الخيل : الواسع الخطو والذرع .

٦٩ - يبدو أنه يصف في هذا البيت وما بعده الى رقم (٧٥) دواة الوزير .



- ٧٠- كانت لأسمرها سناناً فاغْتَدَتْ  
 ٧١- نَحِمْتُ فلما أَلْجِمْتُ حوت العلى  
 ٧٢- وثوتُ فكان حياتُها في موتها  
 ٧٣- فالنَّشْأَةُ الأخرى لها أُبدتُ لنا  
 ٧٤- وكانها وبساطها وحليها  
 ٧٥- نورٌ على غسقٍ تخَلَّفَ عنده  
 ٧٦- يا ابن الججاجع من ذؤابة هاشم  
 ٧٧- والخائضين غمارَ كل كريهة  
 ٧٨- والجاعلين شغوفهم كدروعهم  
 ٧٩- يتغطفونَ على الحِمامِ ويتَّقِي  
 ٨٠- من كل مُسمعِ ناصفاتِ ضيوفه
- للأبيض الأنساب مأوى الشرِّع  
 واليأسُ للمحظوظ أكرم مطمع  
 ومفاخر الأشراف بعد المَصْرَع  
 كُفِّرَ الكفور وسوء رأي المُبْدَع  
 للمستبين أخى الفؤاد الأصمَع  
 باقى شُعاعِ عشيةٍ لم يُقْلَع  
 أهلِ النَّدَى المسؤول والمتبرِّع  
 روعاءُ تفهقٍ بالحِمام الأشجع  
 يوم النزال فحاصرُ كمْقَع  
 سطواتهم دُفْعُ السَّمام المنقَع  
 إنَّ ابْطَأتُ بجفانها لم تُسرِع

- ٧١ - نَحِمْتُ ، من النحام : الزحير ، ونعم الفرس : صوت ، ويقال : الحمال ينعم ويستعين بنعيمه على حمته .
- ٧٣ - النَّشْأَةُ الأخرى : الخلق الثاني للبعث يوم القيامة ، ويريد بها : عودة المدحوخ الى الوزارة .
- ٧٤ - المستبين : الذي وضحت له الاشياء . الفؤاد الأصمَع : الذكي .
- ٧٦ - الججاجع ، جمع الججاجع : السيد المسارع في المكارم . المتبرع ( بفتح الراء ) المعطى من غير سؤال .
- ٧٧ - تفهق : تمتلئ وتفيض . الحمام الاشجع : الموت الاجراً ، ويريد به : القتل .
- ٧٨ - الشغوف ، جمع الشغاف ( بالفتح ) : غلاف القلب ، وقيل حجابها ، او سويداؤه .
- ٧٩ - يتغطفون : يتكبرون . السمام : جمع السم - واستعملها الشاعر للمفرد - السم الناقع : البالغ القاتل . في الاصل ( المقنع ) مكان ( المنقع ) وهو تصحيف ظاهر .
- ٨٠ - مسمع : شاتم . الناصفات : الخادعات . في الاصل ( مستمع ) بدل ( مسمع ) .

- ٨١- غمر الثرى من فاضلات جفانه  
 ٨٢- بادي الغنى لا يستسر ثراؤه  
 ٨٣- ان أنهد الحي الجفان لقيته  
 ٨٤- شغفي بجك سن فيك بلاعتي  
 ٨٥- وتدربي بالمدح فيك أعادني  
 ٨٦- ولئن جذلت لفرط جودك انني  
 ٨٧- عم النوال ورحت منه كشائم  
 ٨٨- وسما الى الرتب الدني بشافع  
 ٨٩- ما أفتعتني في ولائك غاية
- تختال في أرج الشتاء الأضوع  
 عند الشتاء ليشو له لم يكسع  
 للضيف بين مسغسغ ومُدعدع  
 والورق لولا وجدها لم تسجع  
 ادعى بمقلق عصره والمصقع  
 بسواه حامل خاطر متوزع  
 صاد بأعقار الحياض مدقع  
 فاجذب بضبع أخي الفضائل واشجع  
 فبدون تبليغي العلى لا تقنع

- ٨١ - الجفان ، جمع جفنة : القصعة الكبيرة • الأضوع ، من الضوع : انتشار الرائحة الطيبة .
- ٨٢ - الشول : الابل فيها بقية لبن • لم يكسع ، من كسع الناقة : ضرب خلفها بالماء البارد ليرتاد اللبن في ضرعها ، قال الحارث بن حلزة :
- لا تكسع الشول بأغبارها      انك لا تدري من الناتج
- ٨٣ - أنهد الجفان : ملأها • المسغسغ : الكثير الدسم • المدعدع : المملوء ، ولا فضل بهذا للمدوح على قومه ، ولعل الاصل ( ان أقهد الحي الجفان ) والقهد : الابيض اللون ، يريد اذا ترك الحي جفانه بيضا فانه يملأ جفانه ويزيدها سمنا .
- ٨٤ - سن : صب • الورق ، جمع الورقاء : الحمامة .
- ٨٥ - المقلق من الشعراء : الذي يأتي بالعجائب في شعره • الخطيب المصقع : البليغ الذي لا يرتج عليه .
- ٨٧ - شائم : متطلع ببصره • الصادي : العطشان • أعقار ، جمع عقر ( بالضم ) : مؤخر الحوض ، او هو مقام الشارب منه .
- ٨٨ - الضبع : العضد • أشجع ، هنا : أسرع .
- ٨٩ - في الاصل ( تبليغ ) مكان ( تبليغي ) وفي الخريدة ( لم تقنع ) بدل ( لا تقنع ) و ( لا ) هنا : الناهية .

(٦٨) وقال في الأمير فخرالدين عنتر بن أبي العسكر الجاواني (\*)

- ١ - أَلَا جَبَّذَا مَسْعَى تَمِيمٍ بِنِ خَنْدَفٍ . وما شِادَهُ صَيْفُهَا وَمُجَاشَعُ
- ٢ - هُمُ صَفْوَةُ الْمَجْدِ الْأَيْلِ وَفِيهِمْ . كَرَامُ الْأَيَادِي وَالنُّهْيِ وَالصَّنَائِعُ
- ٣ - وَسُورَةُ حَرْبٍ قَدْ أَشَاطَتْ مُطَاعَهَا . ذَوَابِلُنَا وَالْمُرْهَقَاتُ الْقَوَاطِعُ
- ٤ - وَثَغْرٍ مَخُوفٍ قَدْ سَدَدْنَا بِسَبْقٍ . إِلَيْهِ إِذَا جَدَّ الصَّرِيخُ نُسَارِعُ
- ٥ - تَرَى الْجَارَ فِينَا مَطْمَئِنًّا فَوَّادَهُ . وَلَوْ أَسْلَمَتْهُ لِلْحِمَامِ الرَّبَاعِ
- ٦ - إِذَا قِيلَ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ فَلَا الْفِرَى . بَطِيٌّ وَلَا صَرْفُ الْحَوَادِثِ رَايِعُ
- ٧ - وَمَا زَالَ فِينَا سَيْدٌ يَهْتَدِي بِهِ . إِلَى الْمَجْدِ مَرْفُوعُ اللَّوَاءِ وَرَافِعُ
- ٨ - نَمُونِي صَوْوَلًا وَالرَّمَاخُ شَوَارِعُ . قَوْلًا إِذَا التَّقَتَّ عَلَيَّ الْمَجَامِعُ
- ٩ - أَعَزُّ وَآرَابُ النُّفُوسِ مُدْلِلَةٌ . وَأَبْسَمُ عَزْمًا وَالْعِيُونُ دَوَامِعُ
- ١٠ - وَأَشْهَرُ قَوْلِي قَبْلَ سَيْفِي وَاتْنِي . بِحَدَّيْهِمَا عِنْدَ الْكَرْيَةِ قَاطِعُ
- ١١ - وَلَا أَطْرُقُ الْحَيَّ اللَّثَامُ بِمُدْحَةٍ . وَلَوْ عَرَّقْتَنِي فِي الشَّدَادِ الْمَجَاوِعِ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة السابعة والخمسين .

- ١ - هو تميم بن مر بن طابخة ، وطابخة أحد اولاد الياس الثلاثة الذين سموا باسم امهم ( خندف ) . واليه تنتمي كل بطون تميم . صيفي : والد أكرم ، حكيم العرب المشهور ، وهو من اعيان تميم واليه ينتسب الشاعر . مجاشع بن دارم : أبو بطن من تميم .
- ٢ - النهي : العقول . الصنائع ، جمع الصنعة : الاحسان .
- ٣ - أشاطت : أحرقت ، أهلكت . المطاع : ولي الامر .
- ٥ - الرباع ، جمع ربيعة : القبيلة المشهورة ، ويريد بطونا منها .
- ٦ - رايح : مريع ، مخيف .
- ٨ - المجامع : المحافل .
- ٩ - الآراب ، جمع الارب ( بالكسر وسكون الراء ) : الحاجة .
- ١١ - عرقته المجاعة : أذهبت ما على عظمه من لحم .

- ١٢- ورُبَّ مُطَاعٍ يَمْلَأُ الدَّهْرَ هِيَّةً  
 ١٣- تَنَاهَبُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ صَعِيدَهُ  
 ١٤- أَرَادَ اتَّقَاصِي فَأَنْبَعَثُ بِرَافِعٍ  
 ١٥- وَشَاوَسْتَهُ طَرْفًا فَلَا الْقَوْلَ خَاشِعٌ  
 ١٦- سَرَى ذَكَرَ فَضْلِي حَيْثُ لَا الرِّيحُ تَهْتَدِي  
 ١٧- وَانِي وَإِنْ أَمْسَيْتَ سَيِّدَ دَارِمٍ  
 ١٨- لَكُنْ عَلَى الْجَاوَانِ مِنْ أَهْلِ عَتْرِ  
 ١٩- فَتَى الْحَيِّ أَمَّا عِزُّهُ فَهُوَ ضَيْقٌ  
 ٢٠- مَرِيرُ الْقَوَى نِيْطُ حَمَائِلَ سَيْفِهِ  
 ٢١- تَغْطُرُفُ حَتَّى حَازَرَ الْجَيْشَ حَرْبَهُ  
 ٢٢- حَسَامٌ إِذَا جَرَدَتْهُ فَهُوَ قَاصِلٌ  
 ٢٣- وَأَغْبَرُ مَعْرُوقِ الْمِطْيَةِ مُسْنِتٌ
- تَخَافُ سَطَاهُ الْمُسْرَعَاتُ اللَّوَامِعُ  
 وَتُلَوِّى إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ الْأَخَادِعُ  
 مِنَ الْقَوْلِ تَخْشَاهُ النُّهْيُ وَالْمَسَامِعُ  
 لِفَرْطِ تَلَاْفِيهِ وَلَا الْخَدُّ ضَارِعُ  
 طَرِيقًا وَلَا الطَّيْرُ الْمُحَلَّقُ وَقَعَ  
 أَنْاضِلُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ وَأَقَارِعُ  
 ثَنَاءً إِذَا كَتَمْتَهُ فَهُوَ ذَائِعُ  
 لِعَافٍ وَأَمَّا جُودُهُ فَهُوَ وَاسِعُ  
 إِلَى بَاسِلٍ تُشْنِي عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ  
 وَلَآنَ نَدَى حَتَّى حَوْتَهُ الْخَدَائِعُ  
 وَغَيْثٌ إِذَا اسْتَهْمَيْتَهُ فَهُوَ هَامِعُ  
 عَوَى لِسُرَاهِ الْأَغْبَرُ الْمُتَتَابِعُ

- ١٢ - المشرعات : الرماح التي تسدد للطعان .  
 ١٣ - يريد : ان الملوك تتناهب التراب بأفواهها لكثرة ما تقبل الارض بين يديه . الأخادع ، جمع الأخدع : عرق في العنق .  
 ١٥ - شاوسه بالطرف : نظر اليه بمؤخر عينيه تكبرا وتغيظا .  
 ١٨ - الجاوان : قبيلة كردية ذات شأن ، استوطن قسم منها مدينة الحلة منذ تمصيرها ، والمدوح من أمرائها ، انظر في المجلد الرابع ص/ ٨٤ من مجلة المجمع العلمي كلمة المرحوم الدكتور مصطفى جواد - جاوان القبيلة الكردية المنسية - .  
 ١٩ - العافي : طالب الحاجة .  
 ٢٠ - مرير القوى : شديدها . نيطت : علقته . الباسل : الشجاع .  
 ٢١ - تغطرف : تكبر ، واختال في المشي .  
 ٢٢ - قاصل : قاطع . هامع : ماطر ، سائل .  
 ٢٣ - الأغبر : الذي اغبر لونه من الفقر . المعروقة : الهزيلة . المسنت : المجذب . الأغبر : الذئب . المتتابع : السريع الى الشر ، في الأصل ( دعا بسراه الأغبر المتتابع ) ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

- ٢٤- خبوطٍ بأخفافِ الركاب تشابهتْ  
٢٥- تدافعَ غرَّانَ المِيطَةِ والحِشَا  
٢٦- تُرنِّحُ عِطْفِيهِ زِعازِعُ قَرَّةً  
٢٧- كَأَنَّ دُجَاهُ خِضْرِمٌ وَكَأَنَّهُ  
٢٨- إذا آتَسَ البرقُ العراقيَّ خَالَهْ  
٢٩- هَدَتْهُ لِفُخْرِ الدِّينِ نارُ مَكَارِمِ  
٣٠- يُؤْجِجُهَا نَشْوَانٌ مِنْ طَرْبِ الْعُلَى  
٣١- وَشَيْكَ قِرَى الضِّيْفَانِ جَمٌّ رَمَادِهِ  
٣٢- فَأَخْصَبَ بَعْدَ الْجَدْبِ عِشَاءً وَأُؤْمِنَتْ  
٣٣- لَدَى حَرَمِ صَفْوِ النَّعِيمِ يَحُلُّهُ  
٣٤- لِسَامِي الْعُلَى مِنْ آلِ وَرَامِ الْأُلَى  
٣٥- مِنَ الْقَوْمِ يَكْسُونُ الضَّحَى غِيْهِيَّةً

٢٤ - خبوط : سائر على غير هدى • المخارم : أنوف الجبال • الجور : الميل  
عن القصد • المهايع ، جمع المهيع : الطريق الواسع البين •

٢٥ - غرَّان : جائع • فروق ، من الفرق ( محرّكة ) : الخوف •

٢٦ - عطفاً الرجل : جانباه • ريح زعزع ، وزعازع : عاصفة • قرّة : باردة •

٢٧ - الخضرم ( بالكسر ) : البحر • النون : الحوت • نازعتها : جاذبتها •

٢٩ - المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بالعين المجردة ، وإنما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء •

٣١ - وشيك : قريب • الجم : الكثير •

٣٣ - القانع : الفقير •

٣٤ - هو الامير ورام بن محمد الكردي الجاواني ، الجد الاعلى للامراء الورامين  
الذين ستوطنوا الحلة منذ تأسيسها • كان حياً سنة ٣٩٧هـ ( انظر الكامل  
لابن الاثير ٢٣٢/٧ ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ٨٩/٤ ) •

٣٥ - الغيهية : المظلمة • المطالع : مواضع طلوع الشمس والقمر والكواكب •

- ٣٦- اذا ما اسمهرَّ البأس جادوا بأنفسِ  
 ٣٧- لهم حَسَبٌ ضخم ومجد مخلَّق  
 ٣٨- كأنَّ رياض الحزن ذكرُ ثنائهمْ  
 ٣٩- وانك سيف الملِّك أعلى مَحَلَّة  
 ٤٠- وما كان قولي فيك عن غير خِبرة  
 ٤١- وفيك وفاءٌ لو يُقسَمُ بعضه
- لها الصَّبْرُ حامٍ والثَّناءُ مُشايِع  
 وأيدٍ طِوالٌ بالأَيادي نِوافِع  
 تشابهَ مُستافٍ هناكَ وسامع  
 اذا اقْتُسِمَت يوم الفخار المواضع  
 ولكن برهاني على القول صادع  
 على الدهر لم تجر الخطوب الصوادع

- ٣٦ - اسمهر : صلب واشتد . مشايع : متابع .  
 ٣٧ - الحسب : كل ما يفتخر به الانسان . الأيادي ، جمع يد : النعمة والاحسان .  
 ٣٨ - الحزن ( بالفتح ) : ما غلظ من الارض . المستاف ، من استاف الطيب استيافا : اشتمه ، فهو مستاف ، والمستاف ايضا : موضع الاشتمام .  
 ٤١ - الصوادع : التي تصدع شمل الناس ، أي تفرقهم .

(٦٩) وقال في الثناء على شرف الدين نوشروان بن خالد (\*)

ويهنئيه •

- ١ - فضلتَ التّهاني بالمراتب والعُلى
  - ٢ - وجاوزتَ مقدارَ المديحِ فكلّما
  - ٣ - وطبتَ ثناءً في المِجامعِ ذائعاً
  - ٤ - تعيدُ الفجاجَ الغُبرَ خضراً من الندى
  - ٥ - وتسفرُ حيثُ الخطبُ ليلَ معسُوس
  - ٦ - تودُّ الرزانَ الشمَّ حلمَ ابنِ خالدٍ
  - ٧ - إذا أجلبتَ ضوضاءَ خطبٍ بسمعه
  - ٨ - سليمَ دواعي الصدرِ سهلَ رجوعه
  - ٩ - فتى لا يُريدُ الغزَّ الا لنجدةٍ
  - ١٠ - ومُعْتَكِرِ النَّقَعينِ جَمٍّ رماحُه
  - ١١ - شديدٍ ازدحامِ الدّأرعينَ كأنه
  - ١٢ - غداً مالىءُ الألبابِ ذُعرأً وهيةً
- فكان فصيح الحي بالصمت أجدر  
أراد لسانی ذکر وصفک قصراً  
كما طبت أصلاً في النّجار وعصراً  
وترجع ضوء الصّبح بالبأس أغبراً  
فتشيه راداً من صباحٍ مُشهِراً  
إذا القرم من حمل العظيمة جرجراً  
رأيت شرورى والنسيم إذا جرى  
أشدُّ هوىً بالعفو إذ كان أقدرأ  
ولا المالَ الا للرغائب والقري  
إذا حلَّ ظهراً بالعراءِ تديجراً  
غواربُ تيارٍ طمأ فتحدراً  
وقلبَ الموامي ذُبلاً وسنوراً

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية •

- ٣ - المِجامع ، جمع مجمع : موضع الجمع • النجار : الاصل والحسب •
- ٥ - معسوس : مظلم • راد الصباح : وقت انبساط الضوء •
- ٦ - الرزان الشم : الجبال • القرم : الفحل ، والسيد العظيم • جرجر البعير : ردد صوته في حنجرته •
- ٧ - أجلبت : صخبته • شرورى : جبل •
- ٩ - الرغائب ، جمع رغبة : العطاء الكثير • القري : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره •
- ١٠ - معتكِر : مختلط • النقع : الغبار • تديجر : اظلم •
- ١١ - الغوارب ، جمع الغارب : أعلى كل شيء ، وغوارب الماء : اعالي موجه •
- ١٢ - الموامي : الفلوات التي لا ماء بها ولا انيس • الذبل : الرماح • السنور : جملة السلاح •

- ١٣- وخاض نهاءَ القاع حتى حسبتهَا  
 ١٤- وفرَّ له الوحش القصيُّ مخافةً  
 ١٥- كأنَّ ظُبَاهُ في متونٍ عِجَاجَةٍ  
 ١٦- فغادرنه أَمَّا هَزِيمًا مُنْقَرًّا  
 خَبَارًا قُطَارِيًّا ووعثًا مُدْعَرًّا  
 من الطَّرْدِ حتى أخلت الجنُّ عبقرًا  
 بوارقٍ يقدن السَّحابَ الكَنَهُورًا  
 قَتِيلَ المِوَامِي أو عَيْطًا مُسْنَرًّا

- ١٣ - النهاء ( بالكسر ) جمع النهي ، وهو كل موضع يجتمع فيه الماء • الخبر ( بالفتح ) الأرض الرخوة كثيرة الجحور • القطاري ، يريد بها السوداء ، أخذته من حية قطاري : سوداء ( انظر القاموس مادة قطر ) • الوعث : الطريق العسر • المدعثر : الخشن •  
 ١٤ - عبقر : موضع تزعم العرب انه كثير الجن •  
 ١٥ - الكنهور من السحاب : قطع أمثال الجبال ، أو المتراكم منه ، الواحدة كنهورة •  
 ١٦ - الموامي ، جمع مومة : الفلاة • العبيط ، من عبط الذبيحة عبطا : نحرها المسنر : المضروب على فقارة عنقه •



(٧٠) وقال يشني على الأمير أبي الفوارس ابن مهلهل (\*)

- ١ - أبا الفوارس والأيامُ شاهدةُ
  - ٢ - ما كنتُ مادحَ خِلٍّ غير ذي شرف
  - ٣ - الخوف والمحلُّ مهزومان منك اذا
  - ٤ - فحيثما كنت من أرضٍ فلا فرق
  - ٥ - من كفك الدهر في جذب ومُعترك
  - ٦ - اذا شهدت الوغى رَوْعاً هائلةً
  - ٧ - فهامةُ القرنِ قبل الضرب طائحةُ
  - ٨ - طبعت سيفك من عزم خُصصت به
  - ٩ - فقاطعُ وسيوف الهند نايبةُ
  - ١٠ - ومن كمثل حسام الدين في رهجٍ
  - ١١ - طلق المحيا ووجه الشمس منكسف
  - ١٢ - سهل الخلائق ما من وده ملل
  - ١٣ - نارُ من السخط للأعداء محرقةُ
  - ١٤ - تُشني عليه تميمٌ وهي من علمت
- أنت الجواد اذا ما عزَّتِ الديمُ  
أبى لي المجد والعلياء والهيمُ  
جرى بكفك بأس النَّصر والكرمُ  
يروعُ جاراً دنا منها ولا عَدمُ  
لا يُمسكان نوالُ هاطلٍ ودَمُ  
تخاذلت لك هام القوم والقيمُ  
ومهجة الذمّر قبل الطعن تُخترم  
وعامل الرُمح من رأيٍ له حكمُ  
ونافذٌ ونحور الحمسِ تنقصُ  
واللأمُ يُخرقُ والخطيُّ ينحطمُ  
تبكي السيوفُ دماءً وهو مُبتسمُ  
يُقصي الصحاب ولا في طبعه سأمُ  
وموردٌ من نوالِ مأوهِ شَبيمُ  
عليها كنانةٌ أنَّ المجد عندهمُ

(\*) هو ابو الفوارس حسام الدين بدر بن مهلهل بن ابي العسكر . لم نقف على ترجمته ، وقد مرت ترجمة عمه عنتر بن ابي العسكر في مقدمة هوامش القصيدة ( ٥٧ ) . وسترد ترجمة أبيه في موضعها .

- ٤ - الفرق ( معركة ) : الخوف . العدم : الفقر .
- ٥ - الدهر ، أي مدى الدهر . الجذب : المحل . النوال : العطاء .
- ٧ - القرن ( بالكسر ) : كفؤك ونضيرك في الشجاعة ، و ( بالفتح ) : سيد القوم .  
الذمر ( بالكسر ) : الشجاع . تخترم : تهلك ، تموت .
- ٨ - طبع السيف : صنعه . عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلي السنان .
- ٩ - نايبة : كيلة . الحمس : جمع الاحمس : الشجاع . تنقص : تنكسر .
- ١٠ - اللام ، جمع اللأمة : الدرع . الخطي : الرمح ، منسوب الى الخط : ميناء بالبحرين .
- ١٣ - الشبم : البارد .

(٧١) لما توفي شرف الدين نوشروان (\*) رحمه الله ، دخل  
على شرف الدين الوزير الزينبي (\*\*) فأنشده (أ)

١ - بقيت ولا زلتُ بك النعلُ اني      فقدت اصطباري عند فقد ابن خالد  
فتى عاشر محمود المساعي مُمدحاً      ومات نقيّ العرضِ جمَّ المحامدِ

---

(\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

(\*\*) هو شرف الدين علي بن طراد الزينبي ، وقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش  
القصيدة الثالثة .

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٤١/١ -  
واوردهما الفخري في الآداب السلطانية / ٣٠٧ .

(٧٢) وقال جواب أبيات كتبها اليه بعض الأترباب في أيام الصِّبا ، وهو أبو الرضا عبدالرحمن (\*) خطيب الغراف (أ) ، (ب)

- ١ - أيها الناطق' الذي شغل الألباب منّا بذكر كل لبّاب
- ٢ - كفكف القول ما استطعت فقد تؤذّن بالسُّكر كثرة الأطراب
- ٣ - نغض العطف اذ نطقت قريض" مُسكر" دونه حُمياً الشَّراب
- ٤ - فخشيت' العقاب اذ هو صرّف" واذا الشَّرْبُ جالب" للثَّواب
- ٥ - كيف لا يجلب' الثَّواب افتكاري في غلام غضّ حديث الشَّباب
- ٦ - كتمت رِقّة الخلاق منه مُعْجزات المعلوم والآداب
- ٧ - ناظم من بديهة القول ما تقصّر صرّ عنه رويّة الأحقاب
- ٨ - كل روعاء لو تقلّدها الفسا رس' أغنت عن مرهف قِرْضاب
- ٩ - صادات' المُظاهن عذاب عن خيال مُهذّبات عذاب
- ١٠ - لو بدا الماء للعطاش مع العيش سرّ وقلت ثنت صدور الركاب

(\*) لم نجد من ترجم له .

(أ) الغراف : نهر كبير يستمد من نهر دجلة مقابل مدينة الكوت ، ويصب في بحيرة الحمار مارا ببِلدان وقرى كثيرة ، أهمها ( الحي ) في محافظة واسط ، و ( قلعة سكر ، والرفاعي والشطرة ) في محافظة ذي قار .

(ب) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٣/١ أربعة أبيات من هذه القصيدة .

٢ - كفكف القول : أخذ من أطرافه ، أي قلله . تؤذّن بالسُّكر : تعلم به .

٣ - نغض : حرك . عطف الانسان : من رأسه الى وركه ، وهما عطفان .

٧ - بديهة القول : ما يأتي عفوا بدون اعمال فكر . الروية : التفكير والنظر في الامور .

٨ - الروعاء : ما يعجبك حسننها ، ويريد بها : القصيدة . السيف القرضاب : الذي يقطع العظام .

١٠ - العشر ( بالكسر ) : ما بين الوردتين للابل ، وهو ثمانية أيام لانها ترد في اليوم العاشر .

- ١١- أذكرتني أيامَ عصرِ التَّصَابِي  
 ١٢- حينَ لا أمرٌ يُطاعُ سوى اللّهُ  
 ١٣- فقَوَّادي من الجوى في زفيرِ  
 ١٤- والوفا بالعهود فرضٌ ولا مِثْ  
 ١٥- فلئنَ أصحابَ الحرونَ ولا بُدَّ م  
 ١٦- وتراءيتني على الحي بالصُّب  
 ١٧- أسكبُ العُرفَ والدماءَ ولا أسْ  
 ١٨- فالتَّمسُ ما تشاءُ مني تجدُنِي  
 ١٩- لست أرضاً ولا ثرىً فلئنَ كُنْ  
 ٢٠- فَرى تربةَ الحُسَيْنِ شِفَاءً  
 ٢١- ومن الأرضِ بكةٌ وهي بيتُ ال
- ومِراحي وأين عصرُ التَّصَابِي  
 ١٠- ولا حاكمٌ سوى الأَحْبَابِ  
 ١١- ودموعي من الأسى في انسكابِ  
 ١٢- لَ الوفا بالعهودِ للأُتْرَابِ  
 ١٣- لهذا الحرون من اصحابِ  
 ١٤- حِ مُغَيَّراً في جحفلِ غَلَّابِ  
 ١٥- أُمُ بذلِ التَّدَى وضربِ الرقابِ  
 ١٦- كافلاً بالْمُنَى وبالأَرَابِ  
 ١٧- تهما عن توسُّعِ في الخطابِ  
 ١٨- لِعُضالِ الأعْراضِ والأَوْصَابِ  
 ١٩- لَه ذاتُ الحَجِيجِ والأَجْلَابِ

- ١٥ - الحرون من الخيل : الذي لا ينقاد • الاصحاب ( بالكسر ) : الانقياد •  
 ١٧ - العرف ( بالضم ) : اسم ما تبذله وتعطيه •  
 ١٨ - ورد في الاصل بعد هذا البيت ، النص الآتي :  
 ( وتودد في اللفظ - أي تودد خطيب الغراف بقصيدته - فجعل نفسه أرضاً )  
 ٢٠ - الحسين : هو الحسين السبط بن علي بن ابي طالب (ع) • الاعراض ،  
 جمع العرض ( محرّكة ) : الجنون • الاوصاب ، جمع الوصب : المرض  
 والوجع الدائم •  
 ٢١ - بكة : لغة في مكة ، وقيل اسم لبطن مكة المكرمة ، او للمطاف • الأجلاب :  
 الجمع •

(٧٣) وقال في خالص المسترشدي (\*) (أ)

- ١ - اذا شأبات الدهر كدَرَنَ صفوتي جلوتُ قذاها عن فؤادي بخالصٍ
- ٢ - بخرقٍ اذا عزَّ الحيا غيرِ باخلٍ وماضٍ اذا جدَّ الوغى غير ناكصٍ

(\*) لم نتوصل الى معرفته .

- (أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي ٢٦٢/١ .
- ١ - القذى : ما يقع في العين وفي الشراب من تبنة او غيرها .
  - ٢ - الخرق : السخي . الحيا : المطر .

(٧٤) وقال في مجاهد الدين بهرُوز الغياثي أمير العراق (\*)

- ١ - ليهن الثقى والدين كونك سالماً فلا دينَ الا حيث أنت مجاهد
- ٢ - تساوى فصاحُ الحي فيك ولُكنه مديحاً فكل القول فيك قصائدُ
- ٣ - كما أنَّ ضوء الشمس شاع فما له - ولا الرجل الأعمى - من الناس جاحد
- ٤ - وانَّ أستطع من فرط حبي لانقضى زمانى في شكريك واللهُ شاهدُ
- ٥ - فلا خلتِ الأيام منك ولا خلا من القول في أوصاف مجدك حامد

(\*) هو أبو الحسن مجاهد الدين بهروز الغياثي ، خدام السلطان مسعود السلجوقي ، كان خادماً أبيض ، ولي العراق نيفا وثلاثين سنة . توفي سنة ٥٤٠ ، أخباره مبثوثة في الكامل لابن الاثير ٢٩١/٨ و ٣٢٥ و ٣٤٩ و ٣٦٣ و ٣٦٨ و ٥/٩ و ١١ . وانظر المنتظم ١١٧/١٠ والنجوم الزاهرة ٢٧٧/٥ .

(٤) في الاصل ( ولو أستطع ) وهو لحن ، والصواب ما اثبتنا .

(٧٥) وقال شفاعة الى نصيرالدين جفر أمير الموصل (\*) في  
معنى النقيب تاج العلي بن زوال (\*\*)، (أ)

- ١ - حيّ المهابة والندى قد أربيا
  - ٢ - جمعا لشهم في الرجال فلهظه
  - ٣ - عمّ البلاد ثناؤه وفخاره
  - ٤ - حسد الملوك مقامه فتسنموا
  - ٥ - فاذا هم أصغوا الى أخباره
  - ٦ - يحميك قبل الانتصار بأسه
  - ٧ - ندس يناط نجاده بممدح
  - ٨ - نار اذا ما هيّجته حفيظة
  - ٩ - فحمى نصيرالدين من صرف الردى
  - ١٠ - مردي القنا والدارعين فبأسه
  - ١١ - شكراً لفلعلك في ابن عم محمد
  - ١٢ - قازت له أحداثه وخطوبه
  - ١٣ - وأريته صبح المسرة بعدما
- يوم الفخار على الحيا والمقصل  
لتصيّد العليا لحظ الأجدل  
ومقامه منها بأرض الموصل  
في ذروة لولاه لم تتوقل  
عدل الظلوم وجاد كل مبخل  
ويجود بالتعنى وان لم يسأل  
مستهتر بالمكرمات معذل  
ومع الرضا فبرود ماء سلسل  
رب الزمان [مدى الزمان] الأطول  
حتف العداة ضحى وحتف الذئبل  
تاج العلى وابن الطراز الأول  
فاحتل منك الى ريس مخضل  
ناض الهموم كجنح ليل اليل

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٥٨) .

(\*\*) انظر ما ورد عنه في بداية القصيدة (٥٨) .

(أ) بسط الشاعر شفاعته الى الامير جفر في مسألة النقيب العباسي ابن الزوال بقصيدته السابقة المعلقة برقم (٥٨) ويظهر من فحوى قصيدته هذه ، ان الشفاعة قبلت ، فهو يشكره على ذلك .

١ - الحيا : المطر . المقصل ( بالكسر ) : السيف القطاع ، واللسان الذرب .

٤ - توقل الجبل : صعده .

٧ - الندس : الفهم الكيس . يناط : يعلق . النجاد : حمائل السيف . المستهتر : المولع ، والمفتون .

٩ - ( مدى الزمان ) زيادة منا اقتضاها الوزن وسياق الكلام .

١١ - يتبين من فحوى البيت أن طالب الشفاعة من نقيب بني العباس .

١٢ - قازت ، من القيظ ، أي اشتد حرها حتى ذهب بالكلا والماء . في الاصل ( قاضت ) وهو من خطأ الناسخ .

١٣ - ناض الشيء : عاجله لينتزع .

(٧٦) وقال في مجاهد الدين بهروز الغيائي (\*)

- ١ - حدوتُ رجالاً نازحين نأتُ بهم صروف الليالي والهزيمة والقلُّ
- ٢ - الى وارفٍ من ظل بهروز ذي العلى تجمّع في أرجائه الجود والعدل
- ٣ - على ثقة أن المجاهد حيثما أطلّ على زورائنا مطير الحُلّ
- ٤ - وقد علم الأقوام صدقي وكل من غدا وهو سفر فهو عن كتب قفل
- ٥ - ولو لم أنادِ القوم نادى بعيدهم وفاء الأمير والتعطف والفضل
- ٦ - ومن كان هذا شأنه فهو للعلى وطول البقاء نافداً أمره أهل

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة (٧٤) .

- ١ - في الاصل ( عدوت رجالا ) ولعل الصواب ما اثبتناه . القل ( بالضم ) ضد الكثر .
- ٢ - ورف الظل : اتسع وطال فهو وارف . في الاصل ( وافر ) وهو تصحيف ظاهر .
- ٤ - رجل سفر : ذو سفر ، وقوم سفر : كذلك . الكتب : القرب . قفل : رجع من السفر ، يريد كل من يقصده يرجع الى اهله سريعا وحوائجه مقضية .
- ٦ - في الاصل ( هل ) مكان ( أهل ) وهو من سهو الناسخ .

(٧٧) وقال فيه أيضا (أ)

- ١ - قلّ للمجاهد لا زالت عوارفه مقلدات رقاب الناس بالسن
- ٢ - ما ضاق قلبي عن شيء أحاوله إلا بشكر الذي أوليت من حسن
- ٣ - فإن حصرت قلبي أفوه ذرب وفي الضمائر ما يغني عن اللسن

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - بيتين من هذه القطعة .

- ١ - في الاصل ( لاذعت ) مكان ( لازالت ) وهو تصحيف بين . العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية .
- ٣ - حصر : عجز عن النطق . الأفوه الذرب : المنطوق .

(٧٨) وقال في ناصرالدين مسعود التيتاري (\*) وكان من  
كبراء الدولة التركية مع كونه حبشياً

- ١ - السيف والحُجَّةُ الغراءُ قد شهدا
  - ٢ - تُقَطَّرُ الفارس المشهور فتكتُهُ
  - ٣ - مُسْتَشْعَرٌ لتُقَى الرحمن يُسهره
  - ٤ - يرى الحوادثَ والأيامَ سائرةً
  - ٥ - دليهِ في نفوسِ اللدِّ سورتهُ
  - ٦ - فخصمه أبداً ما بين مُنْقَطَعِ
  - ٧ - سهلُ الخلائقِ صعبٌ في تكثُرهِ
  - ٨ - خشونةٌ لا يطولُ الجبرؤُتُ بها
  - ٩ - وأين مثْلُ لمسعودٍ وهمتهِ
- لناصرالدين بالاقْدَامِ والظَّفَرِ  
فيه ويصْطَلِمُ الأَجْبَارَ في النَّظَرِ  
كَرُّ الصَّلَاةِ ودرس الآيِ والسُّورِ  
بعين يقضَانِ بالتَّوْحِيدِ مُعْتَبِرِ  
كرمحه في نحور الصيدِ والتُّغْرِ  
يرى فصاحته عِيّاً وَمُنْعَفِرِ  
كأنما هو من ماءٍ ومن شَرَرِ  
ولِينَةٍ كَرُمَتْ عن رِقَّةِ الخورِ  
في العرب والعجم أو في البدو والحضرِ

(\*) لم نتوصل الى معرفته .

٢ - قطر الفارس : أسقطه على أحد قطريه ، والكلمة (تقطر) مطموسة في الأصل ،  
ولعل ما اثبتناه هو الصواب . يصطلم : يستأصل ، يريد : انه لا يبقى  
لناظر حجة .

٥ - اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد . السورة : احدى سور القرآن .

٨ - الجبرؤت : لغة في الجبروت ، ومعناها التجبر والتكبر . في الاصل  
( الجبروت ) ولا يستقيم معه الوزن . وفي الاصل ايضا ( من رقة ) ولا يستقيم  
معه المعنسى .



(٧٩) وفي مجاهد الدين بهروز الغياثي (\*) وكان معماراً بارعاً  
مع امارته

- ١ - قلّ للمجاهد قولاً عن أخي ثقة
  - ٢ - أصبحت أشرفَ هذا الناس كلّهم
  - ٣ - فيك الوفاء وصدق القول يشفعه
  - ٤ - كأنما جارك المنوعُ جانبه
  - ٥ - ولو نزلتَ سباحاً أصبحتُ أنفأ
  - ٦ - وما ثناك عن الحقّ الخفيّ هوى
  - ٧ - فعشت مُشتملاً بالعزّ مدّراً
- ما في مودته شوبٌ ولا طبعُ  
نفساً ولي حُجّةٌ غراء تُستمع  
وحيث كنت فلا ظلمٌ ولا جزع  
في نقرٍ أورك - يُعي ناظراً - صدع  
من الرياض بها ريٌّ ومرتبَعُ  
ولا أطبّاك إلى مدمومةٍ طمعُ  
يطاع أمرك اذ يُزجى ويتبّع

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة المعلمة برقم (٧٤) .

- ١ - الطبع ( محرّكة ) : الدنس ، والعيب .
- ٤ - النيق ( بالكسر ) : أرفع موضع في الجبل . الأورق : الذي لونه لون الرماد ، ويريد به : الجبل . الصدع ( محرّكة ) : الوعل .
- ٥ - روضة أنف ( بضمّتين ) لم يرعها احد . الري ( بالكسر ) : ضد العطش .  
المرتبع ( بفتح الباء ) : المنزل ينزل فيه ايام الربيع .
- ٦ - اطباك : شذك ، جذبك .

(٨٠) وكتب الى بهاء الدين الكمال ثابت (\*) مستوفي  
دولة السلطان غياث الدنيا والدين مسعود (\*\*) وكان  
ينتسب - مع كونه أعجمياً - الى تميم

- |                                    |                              |
|------------------------------------|------------------------------|
| ١ - لقد عَلِمَ القبائلُ من مَعَدٍّ | مقام بني تميم في المعالي     |
| ٢ - اذا اغبرتُ فجاجُ الأرضِ سَحَوا | نوالهم غنياً عن سؤالِ        |
| ٣ - وانَ ظمىءَ القنا نفعوا صَداهُ  | يوم الرّوع من مُهَجِ الرجالِ |
| ٤ - وانَ علا بهاء الدين منهمُ      | مكان الزُّرُق في قصب العوالي |
| ٥ - يميّطُ لثامهُ عن مُستيرِ       | يضيءُ دُجى المطالب والليالي  |
| ٦ - أخو سَيَلينِ عند رضاءٍ وسُخْطِ | لمُعتبرِ نجيعٍ أو نَوالِ     |
| ٧ - ولما تَمَّ في الميلادِ فَضْلاً | دعوهُ في المبادي بالكمالِ    |
| ٨ - فجاء كَنصلِ سيفِ هِنْدوانِ     | يفيءُ اليه مُتَصرٌ وحالِ     |
| ٩ - وتهنيه المودَّةُ من عَشيرِ     | جريءٍ في المارك والجِدالِ    |

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش الارجوزة المعلمة برقم (٣٧) ، وقد تكرر مدحه فتارة يلقبه بالكمال ، واخرى بالكامل .

(\*\*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة ( ٣١ ) .

٣ - نفعوا صdah : رووا عطشه .

٤ - الزرق : أسنة الرماح .

٦ - النجيع : الدم ، وقيل دم الجوف خاصة . النوال : العطاء .

٨ - هندوان ، وهندواني ، منسوب الى الهند . حال : من الحلية .

(٨١) وقال يشني على كمال الدين أبي شجاع الوزير المعروف  
بمحمد الخازن (\*) وزير السلطان غياث الدين والدنيا

[ مسعود ] (\*\*)

- ١ - أبا شجاع كمال الدين دعوةَ ذي
  - ٢ - اني مدحتك والآمالُ يُنغِضُها
  - ٣ - وما أجدتُ بقولي فيكَ قافيةَ
  - ٤ - فاعلم حقوقي فرضاً غيرَ نافلةٍ
  - ٥ - فإنَّ مَطلَّ أمينِ الدين أغضبني
  - ٦ - عدلت حتى التقى الضَّدانُ بينهما
  - ٧ - أعيا طوال القنا أحوالُ مفسدةٍ
  - ٨ - يا ناسكاً ورعاً من غير ما رَجَبٍ
  - ٩ - وما برحت مُطاعَ الأمر ما طلعت
- أُيَّةَ دونها الأرماحُ والقُضْبُ  
الى مكارمك المشهورة الطَّربُ  
حتى تحققتُ ديناً أنها تجبُ  
واغنم ثناءً هو العَلْياءُ والرُّتبُ  
ومن تميمٍ يفرُّ الموت انْ غضبوا  
وَدُّ التجاس لا ذُعر ولا هرب  
ففرقتها بك الأقلامُ والكتبُ  
هناك دهرك اذ مجموعهُ رَجَبُ  
شمسُ وأنت روض الهامد السحب

(\*) هو كمال الدين محمد بن علي الخازن ، من اهل الري . تولى الوزارة للسلطان مسعود سنة ٥٣٣ ، بقصد اصلاح ما اصاب المملكة من وهن ، فظهر العدل والحزم ، وأوجس الأتابك قراسنقر صاحب اذربيجان خيفة منه ، فسار على رأس جيش عظيم ومعه الملكان سنجر ، وداود بن محمود الى السلطان مسعود ، وكتبوا اليه كتاباً مضمونه : انا لا نأمن جانب الوزير الكمال ، فاما أن تسلمه الينا واما الحرب . فقبض السلطان على وزيره ودفعه اليهم فقتلوه ، وذلك سنة ٥٣٣ ، أي بعد توليه الوزارة ببضعة اشهر ( المنتظم ١٠ / ٧٨ - ٧٩ ، وتاريخ دولة آل سلجوق / ١٦٩ - ١٧١ ) .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) . كلمة ( مسعود ) زيادة منا ، اقتضاها سياق الكلام .

- ١ - الأبيّة : الكبر والعظمة .
- ٢ - ينغضها : يحرّكها .
- ٨ - رجب : من الاشهر الحرم ، وورد في الاخبار الحث على الصدقات فيه ، والقيام بكثير من الاعمال المندوبة في أيامه ولياليه .

(٨٢) وقال في الغزل :

- ١ - أ'حب' مطال الوصل لا عن رضى به وهل ترتضي نفس الفتى ما يؤودها
- ٢ - ولكن حياة الحب فيه وطوله ولليأس حال لا ينادى وليد'ها
- ٣ - فلا تنكروا فرط اغتراري بقولها وان' أخلفتني في اللقاء وعودها
- ٤ - فما حالة' الا وتبقي بقيّة' وما الموت كل الموت الا صدودها
- ٥ - واني لأطوي مدة' الوعد بيننا وأذهلها عن ذكرها لا أعيدها
- ٦ - تكذب' دعوى الحب ظلماً وبيننا شهود' هوى' لا يستطاع' جحودها
- ٧ - لظي زفراتٍ ليس يبرد' حرّها ونظم دموعٍ لا تحل' عقودها
- ٨ - رعى الله ما تحت القميص' فانه ذما مهجّة' لم يبق الا وجودها

١ - المطال : التسويف • يؤودها : يثقلها •

٢ - يقال : هذا يوم لا ينادى فيه الوليد ، وانما ينادى فيه ذوو العقول ليشاركوا في تفريج كربه •

٨ - الذماء : بقية الروح في المذبوح ، وقوله ( بوجودها ) أي وجود الذماء •

(٨٣) وقال في عز الدولة محمد بن ديبس (\*) وقد وقع من  
حصانه :

- ١ - لا تنكرنَّ لطفٍ أنت رابكُهِ
- فرط العثار ولا الافراط في الزلل
- ٢ - فكيف تجري الى الغاياتِ سالمةً
- ريحٌ تكلفُ حمل البحر والجبل

---

(\*) هو محمد بن ديبس بن سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي ، ولاء السلطان مسعود اماره الحلة بعد مقتل اخيه صدقة بن ديبس ، أي في سنة ٥٣٢ • هجم عليه اخوه علي بن ديبس بجمع كبير من بني أسد ، واستولى على الحلة ، وهرب محمد ولم يذكر التاريخ شيئاً عنه بعد هذه الحادثة • ( الكامل لابن الاثير حوادث سنتي (٥٣٢) و (٥٤٠) وتاريخ ابن خلدون ٤/٦٢٢ و٦٢٣ ) •

(٨٤) وقال وكتب بها الى قاضي القضاة علي بن الحسين

الزيني (\*)

- ١ - رعى الله نجراً زينياً تألقت<sup>٥</sup> معاليه حتى خابط الليل موضع<sup>٦</sup>
- ٢ - تفارط<sup>٧</sup> فامتاح الجمام<sup>٨</sup> من العلى وغادر للوراد ما ليس ينضح<sup>٩</sup>
- ٣ - أقر<sup>١٠</sup> فخاراً في عليين<sup>١١</sup> لم أزل<sup>١٢</sup> بمجدهما أنني ملياً وأمدح<sup>١٣</sup>
- ٤ - فخص<sup>١٤</sup> طراد<sup>١٥</sup> والحسين برحمة<sup>١٦</sup> مذاهبها من واسع الخرق أفسح<sup>١٧</sup>
- ٥ - ولله فخر<sup>١٨</sup> الدين ان<sup>١٩</sup> مقامه<sup>٢٠</sup> شهر اذا عد<sup>٢١</sup> المقام<sup>٢٢</sup> الممدح<sup>٢٣</sup>
- ٦ - أغر<sup>٢٤</sup> غمامي<sup>٢٥</sup> البنان<sup>٢٦</sup> وانه<sup>٢٧</sup> لأغدق<sup>٢٨</sup> [من] ماء الغمام<sup>٢٩</sup> وأسمح<sup>٣٠</sup>
- ٧ - يخف<sup>٣١</sup> الى نصر<sup>٣٢</sup> الطريد<sup>٣٣</sup> بسالة<sup>٣٤</sup> ويربي على الأطواد<sup>٣٥</sup> حليماً ويرجع<sup>٣٦</sup>
- ٨ - ويجبسه<sup>٣٧</sup> فرط<sup>٣٨</sup> الحيران<sup>٣٩</sup> عن الدنيا<sup>٤٠</sup> فان<sup>٤١</sup> عن<sup>٤٢</sup> مجد ظل<sup>٤٣</sup> يجري ويجمع<sup>٤٤</sup>

(\*) هو قاضي القضاة ابو القاسم عني بن الحسين بن محمد بن علي الزيني العباسي . ولاء الخليفة المسترشد قضاء القضاة وطالت مدته ، وناب في الوزارة في بعض الاحيان ، توفي سنة ٥٤٣ ( المنتظم ١٠/١٣٥ ) ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٢ ، وشذرات الذهب ٤/١٣٥ ) .

- ١ - النجر : الاصل ، والحسب . خابط الليل : الذي يسير على غير هدى .
- ٢ - تفارط ، من فرط القوم : سبقهم الى الماء . امتاح الدلو : انتزعه من البئر . الجمام ( مثلثة ) : الكثير من كل شيء .
- ٣ - عليان : تشنية علي ، ويعني الممدوح ، وابن عمه علي بن طراد الزيني ( مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة ) . منيا : زمانا طويلا .
- ٤ - طراد : والد الوزير علي بن طراد المار ذكره ، والحسين والد الممدوح . الخرق ( بالفتح ) : الارض الواسعة .
- ٦ - غمامي : منسوب الى الغمام : السحاب . البنان : أصابع الكف ، واحدها بنانة . ( من ) زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٨ - الفرط : تجاوز الحد في الشيء . الحران ( بالكسر ) : الوقوف وعدم الانقياد الدنيا ، أحد جموع الدنيء ، وهو الحقير من كل شيء . يجمع ، من جمع الفرس جموحا وجماحا : ركب رأسه لا يثنيه شيء . في الاصل ( يجنح ) مكان ( يجمع ) وهو تصحيف بين .

- ٩ - تبارى شبا أقواله واعتزامه  
 ١٠ - فماضي السطا أمضى من السيف سورة  
 ١١ - فتى ملء برديه اذا ما بلوته  
 ١٢ - وما كنت بالثني عليه تملقاً  
 وكل قطوع في الصناديد يجرح  
 وبادي النهى من أوضح الصبح أوضح  
 نهوض بأعباء المفارم أسجح  
 ألا إن علياه من الشعر أفيح

- ٩ - الشبا ، في الاصل : حد طرف السنان او النصل .  
 ١٠ - السطا ( بالضم ) جمع السطوة : القهر بالبطش . السورة هنا : الأثر ،  
 والحدة . النهى : العقول .  
 ١١ - بلوته : اختبرته . الأسجح : اللين السهل ، الذي يحسن العفو عن المذنب .  
 في الاصل ( مالونه ) مكان ( ما بلوته ) وهو تصحيف .  
 ١٢ - أفيح : أوسع .

(٨٥) وقال وكتب بها الى سعد الدين أسعد بن الحسين المنشي (\*)

- ١ - اذا عُدَّتْ سَرَاةُ الْجُودِ طُرّاً
  - ٢ - طَلِيقُ الْوَجْهِ لَا جَهْمٌ قَطُوبٌ
  - ٣ - اذا ما اسْتَنَّ في بَأْسٍ وَجُودٍ
  - ٤ - رِضَاهُ وَسُخْطُهُ في مُعْتَفِيهِ
  - ٥ - بَنَانٌ مِثْلُ سَحَّ الْغَيْثِ رِفْدَاً
  - ٦ - شَبَا الْأَقْوَالِ وَالْأَقْلَامِ مِنْهُ
  - ٧ - تَصُولُ لَهَا ذِمٌّ وَشِفَارُ بِيضٍ
  - ٨ - بَقْلَبِي مِنْ سَجَايَا الْمَجْدِ فِيهِ
- فسعد الدين متبوعُ السَّمَاحِ  
ولا هَيَّابَةٌ عِنْدَ الْكِفَّاحِ  
أَبْرَءٌ عَلَى الْفَوَادِي وَالصَّفَّاحِ  
وَفِي الْأَعْدَاءِ مِنْ سَمٍّ وَرَاحِ  
وَوَجْهٌ مِثْلُ مُنْبَلَجِ الصَّبَاحِ  
أَشَدُّ مِنْ الْمَوَاضِي وَالرَّمَاحِ  
فِيهِزْمُهُنَّ بِالْغُرِّ الْفِصَّاحِ  
هُوَ الْعِزُّ هَاةِ الْخُودِ الرَّدَّاحِ

(\*) هو سعد الدين أسعد بن الحسين المنشي الخراساني ، ورد ذكره في تاريخ دولة آل سلجوق / ١٥٧ بانه هو الذي أشار على السلطان مسعود بقتل المستوفي الصفي الأوخد سنة ٥٢٧ . ثم ذكر في ص / ١٧١ بأنه كان في ديوان الانشاء سنة ٥٣٣ .

- ١ - السراة ، جمع السري : السخي . ( متبوع ) كذا ورد وله وجه ، ولعله ( ينبوع ) .
- ٢ - طليق الوجه : متفتح أسارير الوجه . القطوب : العبوس .
- ٣ - استن : سار في سنن الجود والبأس . أبر على القوم : غلبهم .
- ٤ - المعتفون : طالبوا الحاجات . الراح : الخمر .
- ٥ - البنان : أصابع الكف . الرغد ( بالكسر ) : العطاء .
- ٦ - الشبا : حد كل ذي حد .
- ٧ - اللهاذم : جمع لهزم : سنان الرمح . الغر الفصاح : الكلمات البليغة .
- ٨ - العزهاة : المرأة أسنت ونفسها تنازعها الى الصبا ، والعزهاة ايضاً : العزوف عن النساء ، وهو المقصود هنا . الخود ( بالفتح وسكون الواو ) : المرأة الشابة . الرdach : الثقيلة الاوراك .



(٨٦) وقال في مجاهد الدين بهروز الغياثي (\*)

- ١ - لما غدا بهروز متقياً ربّ العلى في السر والجهر
- ٢ - ألقى عليه من مهابة سراً مطاع النهي والأمر
- ٣ - فنجاحه في كل مطلب فرض على الأيام والدهر
- ٤ - فعلام يعجب من سعادته في سدّ ماء جاء أو حفر
- ٥ - وهو الذي سنّت خلائقه لين الثرى وقساوة الصخر
- ٦ - فاذا تكّر فهو صمّ صفاً ولدى الرضا متهلّل القطر
- ٧ - فحمى أبا الخير المجاهد من حلاّه بالمعروف والنصر

(\*) مرت ترجمته في مقدمة القطعة (٧٤) .

٥ - سن الشيء : صبه .

٦ - الصفا ، جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم . القطر : المطر .

(٨٧) وقال في الغزل :

- ١ - خليليَ أَمَا الحِلْمُ عني فعاذبُ
- ٢ - وما كنت ممن تُستَفزُّ أَنَاتُهُ
- ٣ - صحبتُ أَناتي مُطْمَنّاً الى القلي
- ٤ - فلما جرتُ كَأْسُ الشَّمولِ تراجعتُ
- ٥ - وذكَّرتُ الصَّهْبَاءُ الا عُدُوبَةَ
- ٦ - فَأُضْعِفُ جلدُ واستخف موقَّرُ
- ٧ - فانْ تَصِلِي أو تهجري عن ملالةٍ
- ٨ - ولستُ بِتَرَاكِ الزِيَارَةَ بالضُّحَى
- ٩ - اذا عَلِمَ في الوصل لاحَ لعاشقٍ
- اذا ذكرت والقلب مني واجفُ
- ولكن هوى بين الجوانح شاغفُ
- ووافقت من أُمسى عليها يُخالفُ
- رذايا الهوى تطوى بهنَّ التَّنائفُ
- لماها وما تُثْنِي عليه المراسيفُ
- وخولِطَ ذو حزمٍ وهيجَ آلفُ
- فاني على الحالين صَبَّ مُسَاعِفُ
- ولو حجبتك الذابلاتُ الرَّوَاعِفُ
- فأمنُ ما تطوى اليه المَخَافُ

- 
- ١ - عازب : بعيد ، غائب • وجف القلب : خفق ، اضطرب •
  - ٢ - تستفز : تستخف • الأناة : الحلم • هوى شاغف : أصاب الشغاف ، وهو غلاف القلب ، وقيل حجابهُ ، وقيل سويداؤه •
  - ٣ - القلي : البغض والهجر •
  - ٤ - الشمول : الخمر • الرذايا جمع الرذية : الناقة المهزولة من السير • التنايف ، جمع التنوفة : المغاظة •
  - ٥ - الصهباء : الخمرة • اللمی : سمرة في الشفة تستحسن •
  - ٧ - مساعف : مساعد ، مصافي •
  - ٨ - الذابلات : الرماح • الرواعف : الأسنة الدامية •
  - ٩ - العلم : شيء منصوب في الطريق يهتدى به ، والعلم : الجبل ، والمكان المرتفع ، والراية •

(٨٨) وقال في الوزير كمال الدين محمد الخازن (\*) وقد  
 عاث الرعيان والجشران (أ) في زرع قرينته وكادوا يتلفونها  
 رعيًا ، وكان قد أزال المكوس والضرائب وأقام عمدا العدل  
 وكف عادية الظلم .

- ١ - حيَّ الوزير كريمةً أعطافهُ جَمَّ المكارم فائضَ الاحسانِ
- ٢ - يقظانَ أبْلَجَ بأسه ونوالهُ ذهاباً بفخر السيف والتَّهْتَانِ
- ٣ - هامِي البَنانِ بسيفه ونواله من أبيضٍ عَذْبٍ وأحمرٍ قانِ
- ٤ - لا يخشِي غضبَ العساكرِ بعدما صرفَ الزمان الى رضا الرحمنِ
- ٥ - فالوجد عند أبي شُجاعٍ وافرٌ في صونه كعقيلة الغيرانِ
- ٦ - يا منْ أفاضَ العدلَ حتى كاد أنْ يستجمعَ الأمْواءَ بالنيرانِ
- ٧ - سُرَّ التجَّارُ وللتَّناءِ مواقفٌ يُجْرُونَ فيها عبْرَةَ الأحزانِ
- ٨ - فالمُسْتَغاثُ اليكَ مما قد عرَى زرعَ القرى في فتكَةِ الجشرانِ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٨١) .

(أ) الجشران ، جمع الجاشر : الذي يبيت في المرعى ولا يأوي الى اهله ، ويطلق  
 أيضا على المال الذي يرعى ولا يرجع الى اهله بالليل .

٢ - التهتان : المطر المتصبب .

٣ - البنان : أصابع الكف . في الاصل ( بسلمه ) مكان ( بسيفه ) وهو  
 تصحيف .

٥ - ابو شجاع : كنية الممدوح . غيران ، من غار الرجل على امرأته من فلان  
 فهو غيران وغير .

٧ - التجار ، جمع التاجر ، وكان سرورهم برفع المكوس والضرائب . التناء  
 ( كسكان ) ، جمع تانيء : الدهقان ، وهو كبير القرية ورئيس زراعتها ، وقد  
 خفف لضرورة . في الاصل ( وللتناء ) ولا معنى لها . تكررت في الاصل  
 كلمة ( فيها ) فحذفنا احدهما .

(٨٩) وقال في قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي (\*)

وكتب بها اليه

- ١ - وَأَنْيَقَ أَنْفٍ يُضَوِّعُ طَيِّبَهَا جُنْحُ الدُّجَى عَمْدُ التَّرَابِ وَجَعْدُهُ
- ٢ - جِدَتْ مِنْ الدِّيمِ السَّرَاعِ بَوَاكِفٍ بِسَمْتٍ بَوَارِقُهُ وَزَمَجَرِ رَعْدُهُ
- ٣ - فِي مَتْنٍ أَمْلَسَ نَازِحٍ عَنْ طَارِقٍ خَاوِي الصَّوَى مَا فِيهِ إِلَّا رُبْدُهُ
- ٤ - رَاحَتْ لَهُ مَعْتَلَّةٌ مِنْ نَسْمَةٍ تَجْرِي فِيحْسِدُهُ الْكِبَاءُ وَنَدُّهُ
- ٥ - كَأَرِيحٍ عَرَضَ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَذَكَرَهُ فِي الْعَمِّ إِذْ تُتْلَى عَلَاهُ وَمَجْدُهُ
- ٦ - نَضِرُ النِّعَمِ لِيَقُ عَطْفُ الْعُلَى تَخْشَى بَوَادِرُهُ وَيُرْجَى رِفْدُهُ
- ٧ - يَلْوِي وَيَخْلَفُ فِي الْأُمُورِ وَعِيدُهُ كَرَمًا وَيَصْدُقُ فِي الْمَكَارِمِ وَعْدُهُ
- ٨ - خِرْقٌ ذَخَائِرُهُ - إِذَا ذَخِرَ أَمْرُهُ مَالًا - مَنَاقِبُهُ الْفِيحَامُ وَحَمْدُهُ
- ٩ - يَسْتَعْذِبُ الْمُرَّ الْأَلِيمَ بِعِزِّهِ فَكَأَنَّمَا صَابُ الْمَآثِرِ شَهْدُهُ

(\*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة (٨٤) .

- ١ - الأنف - ويريد بها الروضة - : لم يرعها احد . التراب العمدة : الذي بلله المطر . التراب الجعد : الندي .
- ٢ - جیدت : أصابها مطر جود ، أي غزير .
- ٣ - في متن أملس ، يريد : القفر ، أو الجبل الصعب المرتقى . الصوى : الاعلام المنصوبة في المجاهل يستدل بها على الطريق . الربد : النعام ، والحيات الخبيثة .
- ٤ - معتلة : ذات هواء عليل . الكباء ( بالكسر ) : عود البخور . الند ( بالفتح ) : ضرب آخر من عود البخور ، وقيل العنبر .
- ٥ - العم : الجماعة الكثيرة .
- ٦ - اللبيق ، واللبق : اللين الطريف . البوادر : ما ييدر من الانسان عند غضبه
- ٧ - الوعيد : التهديد ، وكان العرب يتمدحون بعدم انفاذه ، ولكنهم يسرعون الى انجاز الوعد .
- ٨ - الخرق ( بالكسر ) : السخي المسارع للمكارم .
- ٩ - الصاب : شجر مر ، وقيل عصارتة .

- ١٠- وتُطِيعه شمسُ الخطوب بقصده  
 ١١- ويقول في النادي فيحصرُ دونه  
 ١٢- ولنعم مأوى الطَّارِقِينَ عَشِيَّةً  
 ١٣- حين اشتداد القرِّ يججدُ عنده  
 ١٤- فهناك ضيفُ الزَّيْنَبِيِّ بَغْطَةَ  
 ١٥- من مُوردي ماء النحور جيادهم  
 ١٦- الناصرينَ الدينَ حالَ يَغْوُثُهُ  
 ١٧- واذا عُرِيَ الأحساب جاذبها الوري  
 ١٨- سيلٌ من العلياءِ سالَ ومِنَ عُلَى
- فَكَأَنَّ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي جُنْدُهُ  
 حُمُسُ الْجِدَالِ إِذَا يَقُولُ وَلَدُهُ  
 وَاللَّيْلُ يَلْتَهُمُ الْمَوَاقِدَ بَرْدُهُ  
 مُسْتَوْدِعُ النَّارِ الْكَمِينَةِ زَنْدُهُ  
 تَاوَى وَلِلخَصْبِ الْمُحْسَدِ وَفْدُهُ  
 وَالْقَاعُ يَخْفَى بِالْعِجَاجَةِ وَرْدُهُ  
 مِنْ دُونِ طَاعَتِهِ وَضَلَّ وَدُّهُ  
 فَلَهُمْ مِنَ الْحَسْبِ الْمَكْرَمِ عَيْدُهُ  
 قَاضِي الْقَضَاةِ أَخِي الْمَتَابِ مَدُّهُ

- 
- ١٠ - الشمس ( بالضم ) جمع الشامس والشموس : الصعب العنيد .  
 ١١ - الحصر : العي في المنطق . الحمس ، جمع الاحمس : الشديد الصلب ،  
 والشجاع . اللد ، جمع الألد : الخصم الشديد .  
 ١٣ - القر ( بالضم ) : البرد . مستودع النار ، يريد به : العود الاسفل ،  
 ويسمى الزندة . الزند : العود الاعلى الذي يقتدح به النار .  
 ١٦ - يغوث ، وود : صنمان من أصنام العرب .  
 ١٧ - العد ( بالكسر ) : الماء الذي لا ينقطع مده .

(٩٠) وقال في سيف الدولة ملك العرب صدقة بن ديبس (\*)

- ١ - لا نُـلَّ عرشكم بني أسدٍ      وبقيتُم ما أورك السَّـلَمُ
- ٢ - فالمجدُ منشؤه مواطنكم      ومواطنُ العلياء عندكم
- ٣ - المُطعمين الطَّاعنين اذا      مطر الوشيجُ وأكدتِ الدِّيمُ
- ٤ - فاذا يُضيعُ المالُ جودكم      فالحفظُ حيث الجارِ والذمُّ
- ٥ - يتغطفونَ على الحمامِ اذا      خامَ النكمةُ وذلتِ البُهمُ
- ٦ - أعلامُ مجدٍ غيرُ خافيةٍ      ولهنَّ سيف الدولة العَـلَمُ
- ٧ - غيرانُ يحمي المجد من يده      الناصرانُ البأسُ والكرمُ
- ٨ - هو للعدى نارٌ مُوجَّجةٌ      ولعُتفيه موردٌ شَبِـمُ
- ٩ - يُحْيِي الحوادثَ عند عزِّمته      ويموتُ منْ معروفه العدمُ
- ١٠ - يا صدقُ لا طقتك نائبةٌ      ولك الاله البرُّ مُعْتَصَمُ
- ١١ - وسما بك المجد الذي شهدتُ      بفخاره الأيسامُ والأممُ

(\*) هو صدقة بن ديبس بن منصور ، من امراء بني مزيد في الحلة .  
ولي الامارة بعد مقتل ابيه ديبس سنة ٥٣٠ ، وكان حدثا . حاول ان يثار  
من السلطان مسعود قاتل ابيه ، وحاول مسعود ان يقضي عليه ، فلم يتمكن  
احدهما من الاخر ، فتصالحا وتزوج الامير ابنة السلطان . أسر هو وقائد  
جيشه - عنتر بن ابي العسكر - في معركة نشبت بين السلطان مسعود  
- وكانا في جيشه - وبين ابن اخيه الملك ادود سنة ٥٣٢ ثم قتلا صغبرا  
( الكامل لابن الاثير ، حوادث السنين ٥٢٩ - ٥٣٢ ، وتاريخ بن خلدون  
٦٢٢/٤ ) .

- ١ - ثل الله عرشهم ، أي هدم منكمهم . السلم ( محرقة ) : شجر من العضاء .
- ٢ - الوشيج : شجر الرماح ، ويريد به الرماح ذاتها . أكدت الديم : بخلست  
وقل خيرها .
- ٥ - يتغطفون : يختالون ، ويتكبرون . خام : جبن ، ونكص . البهم ، جمع  
البهمة ( بالضم ) : الشجاع .
- ٦ - الاعلام : الجبال . سيف الدولة : لقب الممدوح ، وكان يلقب به من قبله جده  
وسميه صدقه بن منصور بانى مدينة الحلة .
- ٨ - المعتفون : طلاب الحاجات . الشبم : البارد .
- ٩ - في الأصل ( يحزي ) مكان ( يحيي ) ولا معنى لها ، ولعل ما أثبتناه هو  
الصواب .

(٩١) وقال في يمين الدين المكين أبي علي (\*) ، (ا)

- ١ - اذا مَرَضَ اليمينُ أبو عليٍّ - رعاهُ اللهُ - فالمجدُ المَرِيضُ
- ٢ - يرى الناسَ العوارفَ نَافِلَاتٍ - وهَنَ عليه واجِبَةٌ فَرُوضُ
- ٣ - فدامتْ صِحَّةُ العلياءِ منه - ودامَ المدحُ فيه والقَرِيضُ

---

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) .

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه الابيات في خريدته - القسم العراقي - ٢٦٢/١ .

- ١ - في الخريدة ( اذا مرض النмир أبو علي ) وقال المحقق ( ولعلها : اذا مرض الوزير ابو علي ) ثم ذكر - احتمالا - انه الوزير جلال الدين ابو علي الحسن بن علي بن صدقة . وليس بذلك .

(٩٢) وقال في الأمير عنترة بن أبي العسكر الجاواني من بني ورام (\*)

- ١ - اذا [ما] شكت يبيض السيوف ظمأة
  - ٢ - ولم أر د العبسي لكن سميّه
  - ٣ - فان فخرت عبس بفارس روعها
  - ٤ - بزول ليق في متون جيساده
  - ٥ - فتى هو للعافي من الجود مورد
  - ٦ - اذا ملك الدثر الجزيل فواهب
  - ٧ - أفر أباة الضيم عن ذل موقف
  - ٨ - وأرافهم والقطر في المحل ممسك
  - ٩ - كأن بعودي سرجه ليث غابة
  - ١٠ - يسد فروج اليوم والليل عنده
  - ١١ - فيوسع طعم الذئب واليوم قاتم
  - ١٢ - جري وأطراف الرماح ذليلة
  - ١٣ - شكرت صنيعاً جاءني متبرعاً
  - ١٤ - وكم لك عندي من ثناء يوده
- سقاها فرواًها من الهام عترة  
ومن هو أولى بالثناء وأجدر  
فان بني الجاوان أعلى وأفخر  
بغرته جنح العجاجة يقمر  
[و]للخائف الجاني عن الخوف مصدر  
وان غنم النزر الزهيد فموثر  
وأبتهم حيث القنا يتكسر  
وأقساهم والمشرية تقطر  
على أنه يخشى سطاه الفضفر  
بجدب وفي حرب دخان وعثر  
وعقر كرام النيب والعام أغبر  
وفي وافي الحي بالعهد ينذر  
وما زلت قبل اليوم أنني وأشكر  
نسيم الخزامى حين يتلى وينشر

(\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة (٥٧) .

- ١ - ( ما ) ، زيادة منا اقتضاها الوزن .
- ٢ - العبسي : عنترة بن شداد ، الفارس الشاعر المشهور ، واحد اصحاب المعلقات ( انظر ترجمته في الاغانى ٢٣٥/٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ١٢٧/١ وغيرهما .
- ٣ - في الاصل ( بفارس رعوها ) وهو تصحيف . بنو الجاوان : قبيلة كردية استوطنت الحلة .
- ٤ - الزول : الشجاع ، والجواد . اللبيق : اللين الاخلاق الطريف اللطيف .
- ٥ - الواو المحصورة بين القوسين زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن .
- ٦ - الدثر : المال الكثير . في الاصل ( عثم ) مكان ( غنم ) وهو تصحيف واضح .
- ١٠ - الفروج : الفجوات . الجذب : المحل . العثر : الغبار .
- ١٤ - الخزامى : نبت بري زهره أبيض الازهار نفحة . يتلى : يقرأ . ينشر : يشاع بين الناس .



(٩٣) وقال وقد التمس منه الأمير الاصفهسلار (أ) ير نقش  
البازدار (\*) وصف حصان له كان سابقاً ، ارتجالاً (ب)

- ١ - مظفر الدين ان فاق الرجال فقد فاق الجياد يوم الطرد أشبهه
- ٢ - تعلم السبق منه في مناقبه من فرط ما راح يجريه ويركبه
- ٣ - مصغ الى هاجس من سر فارسه كأنه بضمير الركض يضربه
- ٤ - يدنو عليه بعيد الأرض مرتكضاً كأن مربطه في الشد سببه
- ٥ - ير نقش كسليمان بأشبهه اذا غدا ورخاء الريح مركبه
- ٦ - لما تعود في حرب خضاب دم غدا لدى السلم بالحناء يخضبه

(أ) الأصفهسلار : لقب عسكري ، فارسي ، يأتي صاحبه بعد الميرمران ، وهو القائد الاعلى للجيش ( القاموس الاسلامي ١/١٢٥ ) .

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) .

(ب) أورد العماد الاصبهاني هذه الايات في خريدته - القسم العراقي - ٢١٤/١ .

٤ - الشد : العدو . السبب : المفازة البعيدة .

٥ - سليمان : هو النبي سليمان بن داود عليه السلام ، الذي سخر الله له الريح تجري رياء بأمره . أشبهه ، يريد : جواده الأشهب . في الأصل ( كسليمان بأشبهه ) ، وهو من خطأ الناسخ .

(٩٤) وقال في سليمان بن مھارش الشنيني (\*) وقد حمل

حصاناً (أ)

- ١ - اذا ما عَقِيلٌ باهلت يوم فخر [ها]
- ٢ - همُ يوردون الخيل مُلْساً الى الوغى
- ٣ - ليوثٌ اذا الجأواءُ خامتْ كَماتُها
- ٤ - تخفُ الى داعي الوغى عزماؤها
- ٥ - وموضعُ علياءِ الشنينةِ منهمُ
- ٦ - أنا فوا على العلياءِ بابن مھارش
- ٧ - سريعاً الى صوت الصَّريخِ ومانعاً
- ٨ - مُسودَّها يوم الوغى وأميرُها
- ٩ - تودُّ رماحُ الخطِّ أيسرَ فتكها

(\*) هو سليمان بن مھارش بن مجني ، أمير بني عقيل في حديثة عانة . تولى الإمارة بعد وفاة ابيه سنة ٤٩٩ ، وتوفي سنة ٥٢٨ . وعند ابيه مھارش أقام الخليفة القائم بأمر الله سنة كاملة اثناء فتنة البساسيري سنة ٤٥٠ .  
( انظر حوادث السنين التي مر ذكرها في الكامل لابن الاثير ) .

- (أ) ( حمل حصاناً ) يريد انه قدم اليه حصاناً .
- ١ - عقيل : قبيلة المدوح ، ولها أمارات في الموصل ، والحديثة ، وتكريت ، وهيت ، وغيرها ( انظر معجم الاسر الحاكمة لزماور / ٢٠٥ و ٢٠٦ ) .  
الجزء الاخير من كلمة ( فخرها ) زيادة منا اقتضاها الوزن .
  - ٢ - المنس ، جمع الاملس : الصحيح الظهر ، ومنه المثل ( هان على الأملس ملاقي الدبر ) .
  - ٣ - الجأواء : الكدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ الحديد ، ويريد بها الكتيبة من الجيش . خامت : نكست ، وجبت . الشهباء : يريد بها : السنة المجذبة . اكدت : بخلت .
  - ٤ - تهفو : تزل .
  - ٥ - الشنينة : اسم فصيلة المدوح . ذائب ، جمع ذؤابة : أعلى الشيء .  
الصميم : الخالص .
  - ٧ - السربة ( بالضم ) : جماعة الخيل . الحمساء : الشجاعة ، وهو احمس .
  - ٩ - في عجز البيت زحاف ، وهو مغتفر في العهدين الجاهلي والاموي ، ولا يوجد في العهد العباسي الا نادرا .

- ١٠- وتمشي بمعبوط السديف إماؤه  
 ١١- ومسودة ضاقت لها الأرض كثرة  
 ١٢- غمامية فيها ائتلاق قطاره  
 ١٣- غدت بأداحي النعام وهدمت  
 ١٤- بها السابحات الجرد خزر كأنها  
 ١٥- تخوض نجيع القرن من قبل مورد  
 ١٦- يناقلن غلباً في الدلاص كأنها  
 ١٧- بخعن الدجى بالقوم حتى تبلج ال  
 ١٨- وغادرن بالدّهناء ضرباً كأنه  
 ١٩- رماها سليمان برايع بأسيه  
 ٢٠- كأن على أعطافه بابلية

- ١٠ - معبوط ، من العيبط : الذبيحة تنحر من غير علة . السديف : شحم  
 السنام . الطخياء : المظلمة .  
 ١١ - يريد بالمسودة : الكتائب لكثرة ما فيها من السلاح والعديد . في الاصل  
 ( له ) مكان ( لها ) . رعيل : مزق .  
 ١٢ - غمامية : نسبة الى لون الغمام . يريد بالائتلاق : لمعان السيوف وأسنة الرماح  
 ١٣ - الأداحي ، جمع الادحي : مبيض النعام في الرمل . الكناس : بيت الطبي  
 الملا : الصحراء . تعفر : صار أعفر اللون ، وهو البياض تعلوه حمرة .  
 الريم : الطبي الخالص البياض .  
 ١٤ - السابحات الجرد : الخيل . ينحو : يقصد . العزيز : المبعدون بمواشيهم  
 طلبا للكلأ . الصؤوم : الجائع .  
 ١٥ - القرن : كفؤك ونظيرك . في الاصل ( قماها ) مكان ( قناها ) وهو تحريف .  
 ١٦ - الغلب ، جمع الأغلب : الأسد . الدلاص : الدروع اللينة البراقة . الجنان :  
 اسم جمع للجن . تجيش : تغلي . الصريم : القطعة من معظم الرمل .  
 ١٧ - بخعن : ذبحن . في الاصل ( دجا ) مكان ( الدجى ) وهو من وهم الناسخ .  
 الوسوم ، جمع الوسم : العلامة .  
 ١٨ - الدهناء : ارض بني تميم بنجد . الشدوق ، جمع الشدق : ناحية الفم ،  
 وهما شدقان . الهجان من الابل : البيض الكرام . البغوم من الابل : التي  
 تقطع حنيتها ، ولا تمدّه .  
 ٢٠ - عفا الرجل : جانباه من لدن رأسه الى وركيه . البابلية : انخمة منسوبة  
 الى بابل . تغلظ ساقها . يريد : اشتد في سقيه .

(٩٥) وقال في الأمير عنتر بن أبي العسكر (\*)

- ١ - يكادُ الدُّجى يغدو صباحاً مشرقاً      اذا عُدَّتْ فيه منا [قبُ] عنترِ
- ٢ - ويدُكو نسيمُ الجوِّ عند مديحه      كأن بأعلى لُوحِه نشرَ عنبرِ
- ٣ - يُعيرُ قَنَاهُ عَزَمَهُ في نِزاله      فلا طعنَ الا في ضميرِ ومحجّرِ
- ٤ - تشكَّى العدى والنَّيبُ سورة فتكه      بظلماء ليلٍ أو بهوةٍ عثِيرِ
- ٥ - فللضيف لُحْمانُ العشارِ مُنيقةٌ      وللطير جُثمانُ الكميِّ المُعَفَّرِ
- ٦ - ترفعُ عن سكنى الغمودِ سيوفُه      فيُعْمدُها [ما] بين رأسٍ ومِنْحَرِ
- ٧ - وتكرهُ مُبْيَضُّ المواردِ خيلهُ      فيوردها في ناصعِ اللونِ أحمرِ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة ( ٥٧ ) .

- ١ - الذي بين القوسين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا .
- ٢ - يدكو : يسطح نشره . اللوح ( بالضم ) : الهواء .
- ٣ - الضمير ، هنا القلب : . المحجر ( كمجلس ) وهو من العين : ما دار بها .
- ٤ - النيب : الابل . الهبة : الغبرة . العثير : العجاج .
- ٥ - العشار : الابل التي مضى على حملها عشرة أشهر ، ونجرها للاضياف - عند العرب - مبالغة في الكرم . منيقة : مشرفة .
- ٦ - ( ما ) زيادة منا اقتضاها الوزن .
- ٧ - في الاصل ( الورايد ) مكان ( الموارد ) وهو تصحيف ظاهر . ( في ناصع ) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ولعله ( من ناصع ) .

(٩٦) وقال في الوزير كمال الدين محمد الخازن (\*)

- |   |  |
|---|--|
| ١ - أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ الْعُلَى        | بعد التَّخَاذُلِ فِي الْوَزِيرِ الْفَاضِلِ |
| ٢ - وَأَمَاتَ نَفْسَ الْجَوْرِ - لَمَّا أَنْ فَتَسَتْ | فِينَا - بِعَاطِفَةِ الْكَرِيمِ الْعَادِلِ |
| ٣ - وَأَضَاءَ لَيْلَ الْحِظِّ بَعْدَ ظَلَامِهِ        | بَأُغْرَ فَضْفَاضِ الرِّدَاءِ حُلَا حِلِ   |
| ٤ - وَأَعَادَ نَقْصَ الْمَجْدِ فَضْلاً كَامِلاً       | لَمَّا تَحَلَّى بِالْكَمَالِ الْكَامِلِ    |
| ٥ - حَامِي ذِمَارِ الْجَارِ قَبْلَ صَرِيخِهِ          | مُولِي مَكَارِمِهِ بِغَيْرِ مُسَائِلِ      |
| ٦ - جَبَلُ احْتِمَالٍ أَوْ رِيَّاحُ عَزِيمَةٍ         | فِي يَوْمِ أَنْدِيَةٍ وَيَوْمِ جَحَافِلِ   |
| ٧ - حَازَ الثَّنَاءَ مُجَمَّعاً أَشْتَاتَهُ           | بِالْحَزْمِ مِنْ أَفْعَالِهِ وَالنَّائِلِ  |

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٨١) .

- ٢ - فشت : انتشرت . في الاصل ( ولما أنفشت فيما ) وهو تصحيف وخطأ في الرسم .
- ٣ - فضفاض الرداء : واسعه ، وكناية عن كرم لابسه . الحلاحل : الشجاع ، والركين في مجلسه .
- ٥ - الذمار : كل ما يلزمك حفظه وحمايته .
- ٧ - النائل : العطاء .

(٩٧) وقال في الغزل (أ)

- ١ - صحا القلب من ودّ الفواني وودّها
  - ٢ - وفرّق جيش الجهل شيب بوجهه
  - ٣ - منعمة لا الصبر عنها بناصر
  - ٤ - يزود الكرى عن مقلة الصب صدها
  - ٥ - أسير هواها غيرة فتذيعه
  - ٦ - وأظهر سلواني لها ووراءه
  - ٧ - فلما استراح العذل من بعد شدة
  - ٨ - تضاعف شيطان الهوى فكأنما
- من السورة العلياء ليس براجع  
حصين الحمي لا يدري بالروادع  
مُجير ولا العذل الطويل بنافع  
ويسخر عند الوصل من نفس هاجع  
حرارة أنفاس وفيض مدامع  
غرام كضرب المرفقات القواطع  
الى بارق في مفرق الرأس لامع  
أطاف بغمر في الخلاعة يافع

(أ) أورد العماد الأصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي - ٢٧٣/١

- ١ - السورة ( بالضم ) : المنزلة الرفيعة .
- ٢ - في الاصل ( شيب وجهها ) ، وفي الخريدة ( شيب وجوهنا ) . لا يدري : لا يختل . الروادع ، جمع الرادعة ، وهي التي تردع بالزعفران ، أو الطيب ، والردع : النطخ ، يريد : ان شيبه لا يكتمه الخضاب .
- ٤ - الكرى : النوم . في الاصل ( عن مقلده ) مكان ( عن مقلة ) والتصويب من الخريدة .
- ٦ - في الاصل ( وورائها ) مكان ( ووراءه ) والتصويب من الخريدة .
- ٨ - في الخريدة ( سلطان الهوى ) . في الاصل ( أضاف ) مكان ( أطاف ) والتصويب من الخريدة . الغمر من الرجال : من لم يجرب الامور . اليافع : الشاب .

(٩٨) وقال في شرف الدين البيهقي (\*) جواباً عن أبيات  
كتبها عذراً عن جناية بواب حجه عن الوصول اليه من  
غير علمه ولا أمره

- ١ - معاذَ الله أنْ أَرْجِي عِتَاباً
- ٢ - ولا سيما عِتَابَ أَخِي عِلَاءٍ
- ٣ - تودُّ مضاءً بِيضُ المواضي
- ٤ - ولكنني مَرِيرٌ ذو إِبَاءٍ
- ٥ - ولم أَخْشَ الذُّبَابَ لَهُ وَلَكِنْ
- ٦ - ولو نبأُ الخسيفةَ نَمَّ يوماً
- ٧ - وأقبلتِ الغطارفُ من تميمٍ
- ٨ - إذا سَلَّتْ سِوْفُهُمْ لِرَوْعٍ
- ٩ - فإنْ أُمِيتُ بَدْرًا في مَقَامٍ
- ١٠ - حَمَانِي الثُّورَ ذُو ذَنْبٍ وَلَكِنْ
- ١١ - وكم لك يا عليَّ الخيرِ عِنْدِي
- ١٢ - لها أَرْجٌ إذا حَدَّثْتُ عَنْهَا
- ١٣ - فكنْ لي في العِتَابِ أَخَا احْتِمَالٍ
- أكونُ به بعيداً عن صَوَابِ
- سليم العِرْضِ من عَارٍ وعَابِ
- ويحسد جوده دَرُّ السَّحَابِ
- وإنْ حُلَّتْ بِالشِّيمِ العِذابِ
- ثنائي حُبُّ حَلَوَاءِ الذُّبَابِ
- لضاقَ القاعُ بالحُمُسِ الغضابِ
- بنو الصَّيْفِي لا سعدُ الرِّبابِ
- فلا إغْمَادَ إلا في الرِّقَابِ
- فأنت الشمس من غيرِ ارْتِيَابِ
- بعقْدةٍ مُرْتَجٍ في ظلِّ بابِ
- أيَادٍ لا تُعَدِّدُ بالحِسابِ
- كما نُشِرتْ لطيَمَاتِ العِيَابِ
- فمعيَارُ المودَّةِ في العِتَابِ

(\*) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي مَقْدَمَةِ هَوَامِشِ الْقَصِيدَةِ (٣٩) .

- ١ - أَرْجِي : أُبْعَثُ .
- ٤ - المَرِيرُ : الْقَوِي جِسْماً ، أَوْ خَلْقاً ، وَالْعَاقِلُ .
- ٦ - الْخَسِيفَةُ ، مِنَ الْخَسْفِ : الْإِنْتِقَاصُ ، وَالْإِذْلَالُ . الْحُمُسُ : جَمْعُ الْأَحْمَسِ : الشَّجَاعِ .
- ٧ - بَنُو الصَّيْفِيِّ : يَرِيدُ صَيْفِيَّ بْنَ رَبَاحَ بْنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، وَالِدِ أَكْثَمِ حَكِيمِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِ . سَعْدُ الرِّبَابِ : بَطْنُ كَبِيرٍ مِنْ تَمِيمٍ .
- ١٠ - حَمَانِي : مَنَعْنِي . الْعَقْدَةُ . الْوَلَايَةُ . الْمُرْتَجِ ( بِكْسَرِ التَّاءِ ) : الْمَغْلُوقُ ، وَيُرِيدُ الْحَاجِبَ .
- ١٢ - الْأَرْجُ : نَفْخَةُ رِيحِ الطَّيِّبِ . اللَّطِيْمَاتُ ، جَمْعُ اللَّطِيْمَةِ : الْمَسْكُ . الْعِيَابُ ، جَمْعُ الْعِيْبَةِ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ .

(٩٩) وقال وكتب به الى الأمير أبي العباس بن تاج الدولة  
الجواني من بني ورام (\*)

- ١ - طربت قوافي الشعر حيث يقودها
- ٢ - طرب المتيم بالوصال وشارب
- ٣ - لأغراً فيأض النوال ممدح
- ٤ - ينجاب محل الأرض عن قسماته
- ٥ - يلقي العفاة بذى حياء مطرق
- ٦ - فتراه يوم السلم متلف ماله
- ٧ - حتف الرجال لدى الزال وضره
- ٨ - تغزو صحاحاً يرضه ورماحه
- ٩ - فيه حيران دون كل دنيّة
- ١٠ - نعى أبي العباس أي مباحة
- ١١ - غيران في الرحمن رب تقيّة
- ١٢ - ترك الهوى في عنفوان شبابه
- ١٣ - فاذا العيون لمحن نحو محرم
- ١٤ - أخلاق آباء تقيّل منهم
- ودّي لتاج الدولة الجحّاج
- نشوان تنغيضه حمياً الرّاح
- حاز الفخار بنجدة وسماح
- ويعود منه الليل وجه صباح
- عند النّوال وفي الوغى بوقاح
- ولدى الكتيبة متلف الأرواح
- والطن حتف صوارم ورماح
- وتعود غيبّ الروع غير صبحاح
- وأخو مضاء في العلى وجماح
- وحمي أبي العباس غير مبّاح
- عبثاته جدّ بغير مزاح
- حيث الشيوخ ذوو هوى ومراح
- أغضى ونحو المجد رب طمّاح
- شيم العلى يومى ندى وكيفاح

(\*) لم نتوصل الى معرفته .

- ٢ - تنغيضه : تحرّكه . حميا الخمر : سورتها ، وشدتها .
- ٤ - ينجاب : ينكشف . القسمات : المحاسن . الوقاح : الوجه الصلب .
- ٥ - العفاة : طلاب الحاجات . في الاصل ( العفاة ) وهو تصحيف . يريد بذى الحياء : وجه الممدوح .
- ٩ - الحيران : التوقف ، وعدم الانقياد . الجمّاح : من جمع الفرس جمّاحاً وجموحاً : ركب رأسه لايشنيه شيء .
- ١٠ - النعى ( بالضم ) : اليد البيضاء ، والمال . في الاصل ( ابو العباس ) وهو من خطأ الناسخ .
- ١١ - العبثات ، جمع عبثة : عمل ما لا تقصد به الفائدة .
- ١٢ - عنفوان الشباب : أول بهجته . المراح : الاختيال ، والتبختر .
- ١٤ - تقيّل منهم : أخذ منهم الشبه ، يقال ، فلان تقيّل أباه : أشبهه .



(١٠٠) وقال وكتب به الى المهذب ابن أبي البدر مشرف  
ممالك السلطان (\*)

- ١ - هنيئاً لعلّاءِ المراتبِ أنها - تُحلّى بمجد الدين فخر المراتب
- ٢ - همامٌ غنيٌ من طبعي مجده - ومفخره عن مُحرزٍ بالمكاسبِ
- ٣ - اذا ستن في الجدوى وشدّ على العدى - أبرّ على حدّ الطّبي والسّحابِ
- ٤ - سليمٌ الطّوايا لا يُجنّ ضغينةً - ولا يفرش الأعداءَ لينَ المواربِ
- ٥ - تطيشُ الرزايا حوله وهو راسخٌ - يزيد وقاراً من طروقِ النّوائبِ
- ٦ - فلا زالَ ذا أمرٍ مطاعٍ ونحلةٍ - شعاعٍ وعيشٍ مُطمئنٍّ الجوانبِ

(\*) هو مجد الدين ابو طالب المهذب بن أبي البدر الاصبهاني ، تولى منصب  
الاشراف سنة ٥٣٣ للسلطان مسعود ، وفي خلال السنة المذكورة أسند اليه  
منصب الاستيفاء ، ثم توفي بعد مرور شهر واحد على توليه المنصب الاخير .  
( انظر تاريخ دولة آل سلجوق / ١٧٠-١٧١ ) .

- (١) في الخريدة - القسم العراقي - ٢١٤/١ البيت الخامس من هذه القطعة فقط .
- ٢ - في الاصل ( عن ومحرز ) والصواب ما اثبتناه .
- ٣ - استن : سار ، انصب . الجدوى : العطية .
- ٤ - الطوايا ، جمع الطوية : الضمير ، والنية . الموارب : المختال ، والمصانع .
- ٦ - النحلة : العطية من غير سؤال او عوض . الشعاع ( بالفتح ) : المتفرقة .

(١٠١) وقال في السلطان غياث الدين مسعود(\*)

- ١ - رأيتُ غياث الدين في البأس والندی سَحَاباً ربيعاً وبيضاً صَوَارِماً
- ٢ - يفوق الجبال الراسياتِ رزانةً ويفضُّلُ مَرَّ العاصفاتِ عَزَائِماً
- ٣ - يُعيدُ الضُّحى ليلاً بنقَعٍ مغلَّ [اره] ويكشف ليل الخطبِ جذلانَ باسمَا
- ٤ - اذا ما رأى الأموال قومٌ غنيمةً رأى الحمد والذكر الجميل الغنائما
- ٥ - يكونُ لفقر المعتفي ولجحفل الـ عَدُو اذا ما جاد أو شدَّ هازِماً
- ٦ - يُظنُّ هزبراً في الحفيظة ضارياً ويحسب من لطف السَّجَايا مُنادِماً
- ٧ - ومن سرَّه أن يهزم الجيش باسمه وما مدَّ خطيئاً ولا سلَّ صارِماً
- ٨ - اذا أمكنته قدرةٌ كفَّ فَتَكَهْ كريمٌ حلِيمٌ يَسْتَحِبُّ المَرَاحمَا
- ٩ - يُطيعُ العُلَى من كل سهلٍ وصعبةٍ ويعصِي الى احْرازهنَّ اللِّوَايمَا
- ١٠ - فلا زال منصورَ السَّرايا مُظْفَراً مدى الدهر محفوظ الحشاشة سالماً

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

- ٢ - في الاصل ( الرسيات رذاية ) و ( العاصيات عزائما ) وهو تصحيف ظاهر .
- ٣ - الجزء المحصور بين القوسين من كلمة ( مغاره ) من وضعنا ، والاصل بياض .
- ٥ - المعتفي : طالب الحاجة . الجحفل : الجيش . شد على العدو : حمل .
- ٨ - في الاصل ( ضريم ) مكان ( حلیم ) ولا معنى لها ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
- ١٠ - السرايا ، جمع السرية : قطعة من الجيش تبعث في المهم من الامور .

(١٠٢) وقال :

- ١ - أرى بقايا البيوت قاطبة
  - ٢ - من مات حي بطيب محمده
  - ٣ - ولا يغرّنك مبتدى شرف
  - ٤ - فأشرف الزاد عند آكله
- ما فتت بالقديم مفتخره  
والحي بالدم أعظم نخره  
ومنتهاه بلؤمه غمره  
إذا تناهت أقسامه عذره

١ - بعض كلمات هذا البيت مطموسة في الأصل ، وبعضها مصحفة ، أو ساقطة على النحو الآتي :

( ١٠٠ ) فارا البيوت قاطبة وانت بالقديم مفتخره )

ولعل ما اثبتناه هو الصواب .

(١٠٣) وقد مرض السلطان غياث الدنيا والدين مسعود (\*)

ثم عوفي ، فحمل الى بين يديه من البقر والتمر ، وهذه  
الآيات في صحيفة معلقة في عنق بقرة

- ١ - ولو كان لي في ذبح نفسي قربة
  - ٢ - وفاء بشكر الله عن حفظ سيد ال
  - ٣ - فتى صحة الدنيا بصحة نفسه
  - ٤ - كريم السجايا يحسد الماء [لطفه
  - ٥ - [بياري بجدواه الفرات] اذا جرى
  - ٦ - اذا ما استقاد العاديات الى الوغى
  - ٧ - فان يك قرّاني قليلاً فاني
- الى الله بادرت المصير الى الذبح  
سلاطين مجموع الفخار أبي الفتح  
وقولي هذا في الدلالة كالصبح  
بريء من الكبر المذم والشح  
وينهل من طعن الكماة شبا الرمح  
تلون بتصهال له سورة الفتح  
كثير الدعا [و] والمجبة والمدح

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

- ٤ - سقطت من الاصل ( الهمزة ) من كلمة ( الماء ) وبأبوابها استقام الوزن .
- ٥ - الذي بين القوسين غير مقروء في الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
- ٦ - في الاصل ( بتصهال ) مكان ( بتصهال ) وهو تصحيف ظاهر .
- ٧ - ( الهمزة ) من كلمة ( الدعاء ) زيادة منا اقتضاها الوزن .

(١٠٤) وقال فيه أيضا

- ١ - دعوتُ اللهَ رَبَّ العرشِ عِلْمًا      بَأَنَّ اللهَ يسمعُ للسدِّعاءِ
- ٢ - بقا[ء]كَ يا غياثَ الدينِ شَهْمًا      مُطاعَ الأمرِ منصورَ اللّواءِ
- ٣ - فانك اذْ يقيسُكَ اَلْمِيعِي      مقامُ الماءِ فينا والهَواءِ
- ٤ - اذا فسدنا فمهلكُ كل شيءٍ      وانْ صَحًّا فداعةُ البَقاءِ

---

٢ - ( الهمزة ) من كلمة ( بقاءك ) زيادة منا اقتضاها الوزن .

٣ - الالمعي : المتوقد ذكاء .

(١٠٥) وقال يرثي (أ) الأمير عنتر بن أبي العسكر (\*) رحمه  
الله والثناء على أخيه الهاهل (\*\*\*) ، (ب)

- ١ - أسى وسرور ناصِرٌ ومُخَذَّلٌ أتاحهما لي عنترٌ ومُهلهلٌ
- ٢ - فماضٍ بكت عيني لفقد كماله وباقٍ لما فيه من المجد أجذَلٌ
- ٣ - سقى عنتراً - والدمع لولا حرارة أحقُّ به - هامٍ من المزن مُسبلٌ
- ٤ - سحوحٌ إذا ما جرَّ فضل ذيوله أذيب له وانماع صخرٌ وجندلٌ
- ٥ - قضى نجبه جمَّ الثناء كأنما يشب على النادي بذكر [هـ] مندُلٌ
- ٦ - فتى لم يخُن عهداً ولا ملَّ صاحباً ولا بات عن ودٍّ وان غاب يزحلُّ
- ٧ - ولا يخلت كَفَّاهُ يوماً بنائلٍ ولكن ملومٌ في التَّوال مُعَدَّلٌ

(أ) لعل الاصل ( وقال في رثاء ٠٠٠ )

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٥٧) .

(\*\*) هو ضياء الدين مهلهل بن ابي العسكر ، من امراء الاكراد الجاوانيين ، برز بعد مقتل اخيه عنتر ومقتل صدقة بن ديبس سنة ٥٣٢ ، وذلك عندما عينه السلطان مسعود مدبراً للأمير الحدث محمد بن ديبس . ثم ناوأ المزيديين ، وطمع في أمانة الحلة ، وظل يسعى لها ، حتى أقطعه الخليفة المقتفى الحلة وما حولها . أغفل المؤرخون تاريخ وفاته ، الا انه كان حيا سنة ٥٥٢ ، وقدّر الدكتور مصطفى جواد انه توفي سنة ٥٥٣ . ( انظر : جاوان القبيلة الكردية المنسية ، لمصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العراقي ١١١/٤ ، وخريدة القصر - القسم العراقي ١/٣٤٣ ، وتاريخ الحلة ١/٤٣ - ٤٧ .

(ب) في الخريدة ١/٣٤٣ - القسم العراقي - ستة أبيات من هذه القصيدة .

٢ - في الاصل ( فقد كماله ) والتصويب من الخريدة . في الخريدة ( أجزل ) مكان ( أجذل ) ولا معنى لذلك .

٤ - أراد بفضل الذبول : الغمام المتصل بعضه ببعض . انماع . ذاب .

٥ - المندل : عود يتبخر به .

٦ - يزحل : يبعسد .

- ٨ - غزيرُ التقى لم يألُ في الله طاعةً  
 ٩ - ليبيك عليه معركٌ وكتيسةٌ  
 ١٠ - وجُرْدٌ تمطى في الشكيم كأنها  
 ١١ - رعاها رماحَ الخط حتى أعادها  
 ١٢ - وضيف شتاءً بات في حُجراته  
 ١٣ - سرى بخفاف العيس عجلي فزاده  
 ١٤ - وجارٌ تحامته العشائر فأنثى  
 ١٥ - حتمه فحالت دونه قسوريةٌ  
 ١٦ - ولو أنني أنصفتُ في حكم ودِّه
- ولا لاقه في غير تقواه منزلُ  
 ويندُبُه نادٍ ذو سَراةٍ ومَحفلُ  
 على القاع مُعطٌ بالمناكب عُسَلُ  
 ومرتعها روضٌ من العز مُخضَلُ  
 يُطافُ عليه بالنَّعيم ويكفَلُ  
 من الوضع عن ظهر المطيَّةِ أعجلُ  
 يَحيدُ به عن واضح السميت أفكَلُ  
 من العزِّ لا تُعلَى ولا تُوقَلُ  
 لَبِتُ وكلِّي من مرائيه مِقُولُ

٨ - ملاقه : ما استقر به ، ما أمسكه ، ومنه قول الاصمعي للرشيد ( ملاقنتي أرض بعدك ) .

٩ - السراة ، جمع السري : السيد السخي ذو المروءة . المحفل : المجتمع .  
 ١٠ - الجرد : الخيل . الشكيم ، جمع شكيمة : اللجام . المعط : الذئب الجرد ، واحدها : أمعط . عسل ، جمع عاسل : الذئب ، وقد سمي بذلك لشدة اهتزازة في عدوه .

١١ - رعاها : أطعمها . المخضل : الندي .

١٤ - السميت : الطريق ، والمحجة . الأفكل : الرعدة من الخوف ، او البرد .

١٥ - قسورية : منسوبة الى قسورة ، وهو الأسد . تتوقل ، من توقل الجبل : صعد فيه .

(١٠٦) وقال يثني على السلطان غياث الدين والدین مسعود (\*)

واعتذر من التأخر عن موکبه

- ١ - بقيتَ غياث الدين ما أظلم الدُّجى وما حان من شمس النهار ذُرُورُ
- ٢ - [يلوذ بك] المستعصمون وسائلوا الـ سُوالِ فتُعطي واسِماً وتُجيرُ
- ٣ - فكم مات في كفيكَ قرنٌ مُنازلٌ وكم عاش منها بالعطاء فقيرُ
- ٤ - غزاتك يُعمي مقلة الشمس نفعها ورمحكَ فيها بالتُّحورِ بَصيرُ
- ٥ - ليضك هاماتُ الغطاريف في الوغى غُمودٌ وللزُرُق اللَّدانِ نُحورُ
- ٦ - حوى المجد حتى لم يدع منه شاردًا أبو الفتح طِفلاً والقيصُ بَقيرُ
- ٧ - أبيُّ إذا ما سيمَ خَسفاً مُنكَّبٌ ولكنهُ تحت اللواءِ صَبورُ
- ٨ - بودي لا أنفكُ تحت عجاجه وطرفي من كُحل العجاج فخورُ
- ٩ - ولكنني في القرب والبعد مخلصٌ وليُّ على مرَّ الزمان شكورُ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

- ١ - الذرور ، الاسم من ذرت الشمس : طلعت .
- ٢ - ( يلوذ بك ) الاصل مطموس تماما ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
- ٣ - القرن ( بالكسر ) : كفؤك ونضيرك .
- ٥ - غمود ، جمع غمد : جفن السيف . يريد بالزرق : أسنة الرماح . اللدان ، جمع اللدن : اللين من كل شيء .
- ٦ - البقير : برد يشق فيلبس بلا كمّين .



(١٠٧) وقال وكتب به الى الأمير ناصر الدين مسعود التيتاري (\*)

- ١ - ناصر الدين والسَّحابُ اذا غا      يا تنادى الأحياءُ بالأِمَحالِ
- ٢ - غير أنَّ السَّحابَ يَمطرُ أَحيا      نأَ ومسعودُ مُستمرُّ النِّوالِ

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القطعة (٧٨) .

(١٠٨) وقال وكتب به الى سعد الدين أسعد بن الحسين  
المنشي (\*) وكان فاضلا صديقا له

- ١ - اذا شَرَفَتْ قَدَرُ الرجالِ مراتبُ      فقدرُك من كل المراتبِ أشرفُ
- ٢ - فكيف يُهنَى بالذي هو دونهُ      مُنيفٌ على أقصى ذرى المجد مشرفُ
- ٣ - وأين كسعد الدين في البأس والندى      اذا جار اعدامُ وأرهب موقفُ
- ٤ - أشدُّ من الصُّمِّ الجلامد قسوةً      وأسهل من ماء السَّحابِ وألطفُ
- ٥ - وفي أمَّ رأسي من هَواهٍ بقيةً      يقلُّ الهوى العُدري عنها ويضعفُ

(\*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة ( ٨٥ ) .

- ٢ - المنيف : المرتفع ، والمشرف . الذرى ، جمع الذروة : أعلى الشيء .
- ٣ - الاعدام : الفقر . الموقف : يريد به اي موقف من المواقف الحرجة المخيفة .

(١٠٩) وقال يرثي ملك العرب ديبس بن صدقة (\*)

- ١ - هبني كتمت لواعج البرحاء
  - ٢ - لا تنه عن قلقي فان تصبري
  - ٣ - كيف التصبر والهموم أسنة
  - ٤ - كيف التصبر والرزية بالذي
  - ٥ - بمطارد الأيام في آماله
  - ٦ - والمالي [ الدنيا ] بذكر مناقب
  - ٧ - بفتى الندى والبأس والمرضي العلى
  - ٨ - بأبي الأغر وأي كنية ماجد
  - ٩ - من طالما شجع الردى فأعاده
  - ١٠ - وتجمعت غير الزمان فردّها
  - ١١ - وتضايقت خطط به فأباحها
  - ١٢ - طرق النعي فلم يكن لي مسمع
- فمن المكنم عبرتي وبكائي  
 فيما ألم مبين لوفاي  
 يخطر بين حيازمي وحشائي  
 جلت رزيته عن الأرزاء  
 كطراد في مأزق الهيجاء  
 صرقت بين السير والاسراء  
 في يوم مكرمة ويوم لقاء  
 فقد الزمان وأي خدن علاء  
 من بأسه والرأي في الجبناء  
 مغلوله بأسنة الآراء  
 خدعا قضين بمخلص ونجاء  
 يصني الى المكروه الروعاء

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في خريدة القصر ١/ ٣٣٦ - القسم العراقي - ( ٣٧ ) بيتا من هذه القصيدة .

١ - اللواعج ، جمع اللاعج : الحرقه . البرحاء : شدة الأذى والمشقة .

٢ - خطر الرمح : اهتز . الحيازيم ، جمع حيزوم : ما ينظم عليه الحزام .

٥ - مأزق الهيجاء : مضيقها .

٦ - ( الدنيا ) غير موجودة في الأصل ، والتكلمة من الخريدة . السير : ما يكون في النهار ، والاسراء : سير النيل . في الخريدة ( السير والارساء ) .

٧ - الذي بين القوسين مطموس في الاصل ، والتكملة من الخريدة .

١٠ - غير الزمان : احداثه المغيرة . مغلوله : مشدودة .

١١ - الخطة (بالضم) : الامر ، والشأن ، والخطة (بالكسر) : ما يختطه الانسان ليعني عليه ، جمعها خطط .

- ١٣- فطِفِقَتْ أَتَّهَمَ الحديثَ كغيره  
 ١٤- وإذا الردى قد أمكنته 'غِرَّة'  
 ١٥- لا طعم بعد أبي الأغرَّ لحالة  
 ١٦- صُرْعَتْ لمصرعه المقاصِدُ والمنى  
 ١٧- ترك الجنودَ بضِيعَةً من بعده  
 ١٨- ما زالَ يُعْطِيهِمْ ومنْ لم يُعْطِهِ  
 ١٩- فلتبكه البيضُ الصَّوَّارِمُ والقَنَا  
 ٢٠- وليكه اليوم العصبُ من الوغى  
 ٢١- وليكه رَأْدُ الصِّباحِ أعاده  
 ٢٢- وليكه اللُّطْفُ الذي لم تَوْتَهُ  
 ٢٣- وتألَّفَ القلبُ الشَّريدَ بمنطق  
 ٢٤- وإذا تَغَبَّرَتِ الفِجَاجُ وهتكت  
 ٢٥- واستنَّ ماءُ الوُطْفِ يشفع سحَّه
- من سائر الأخبار والأنباء  
 من قِرْنَه فجرى بلا ابقاء  
 وإن اكتست من رونقٍ وبهاء  
 فالناسُ كلُّهمُ بغيرِ رجاء  
 يمشونَ للأرزاقِ في عشواء  
 فرض العطاء له على الأعْداء  
 والسَّابِقَاتُ لواحقُ الأمطاء  
 ينزو بكل كتيبةٍ حمَّاء  
 بطراذه كالليلةِ اللَّيْلَاء  
 خمرٌ ولم يرزقه صفو الماء  
 أغنى مؤمَّله عن الاعطاء  
 سُرُّ اليوتِ بزعرٍ هوَّجاء  
 خصرٌ ترَضُّ له حصى المعزاء

- ١٤ - الغرة ( بالكسر ) : الغفلة • القرن ( بالكسر ) : الكفو ، والمنيل •  
 ١٩ - السابقات : الخيل • لواحق الأمطاء : التي تلتصق بطونها بظهورها من الضمور •  
 ٢٠ - ينزو : يشب • الحمساء : الشجاعة المتحمسة للقتال •  
 ٢١ - رَأْدُ الصِّباح : وقت انتشار ضوءه •  
 ٢٣ - في الخريدة ( القلب الشديد ) وقال المحقق : في ط ( القلب الشريد ) •  
 ٢٤ - الفجاج ، جمع الفج : الطريق الواسع الواضح بين جبلين •  
 ٢٥ - استن : انصب • الوطف ، جمع الوطفاء : السحابة الدائمة السح ، طال مطرها ، او قصر • الخصر ( محرّكة ) : البرد • المعزاء ( بالفتح ) : الارض الصلبة ذات الحصى •

- ٢٦- وَغَدَتْ حُشَايَا الْعَبْقَرِيِّ كَأَنَّهَا  
 ٢٧- وَتَنَوَّرَ السَّارِي لِقَصْدٍ سَبِيلِهِ  
 ٢٨- إِبَانٌ مُثْرِي الْحَيِّ مِثْلُ فَقِيرِهِ  
 ٢٩- فَقَرِيٌّ دُبَيْسٌ كَانَ عِنْدَ عَفْوَاتِهِ  
 ٣٠- وَعَرْمَرَمٌ كَالْيَمِّ هَيْجٌ بِعَاصِفٍ  
 ٣١- صَخْبٌ لَوْ أَنَّ الزَّعْدَ يَجْلِبُ عَنْدهُ  
 ٣٢- سِتْرٌ [تَسْنَأُ] بِكِهِ وَمَا ثَوَّرَتْهُ  
 ٣٣- ظَامِي الصَّوَارِمِ وَالْكِمَاءِ يَشْوِقُهُ  
 ٣٤- مِنْ كُلِّ مُحْتَدِمٍ الْحَفِظَةُ ثَابِتٌ
- وسط السيوتِ نمارقُ الأَنْقَاءِ  
 نارُ الْيَفَاعِ فَلَمْ يَفْزُ بِضِيَاءِ  
 لِتِرَادُفِ اللَّزَبَاتِ وَاللَّأْوَاءِ  
 جَمَلُ الْغِنَى فَضْلًا عَنِ الْكُومَاءِ  
 فَضَلْتُ غَوَارِبَهُ عَلَى الدَّأْمَاءِ  
 مَا نَمَّ صَاعِقُهُ مِنَ الضَّوْضَاءِ  
 لَوْحُ السَّمَاءِ [ ] وَقَاعَةُ الْيَفَاءِ  
 وَرْدَانٍ وَرْدُ طُلِيٍّ وَوَرْدُ نِهَاءِ  
 كِي لَا يُزَنُّ بِنَزَقَةِ الْجُبْنَاءِ

٢٦ - الحشايا ، جمع الحشية : الفراش المحشو • العبقرى : ضرب من البسط ،  
 والكامل من كل شيء • النمارق ، جمع نمرقة ( بالثلاث ) : الوسادة ،  
 و اراد بها : الكتبان • النقا : القطعة من الرمل ، تنقاد محدودة ، جمعها  
 أنقَاء •

٢٧ - تنور النار من بعيد : تبصرها • اليفاع : التل المشرف ، او ما ارتفع من  
 الارض •

٢٨ - اللزبات ، جمع اللزبة ( بتسكين الزاي ) القحط • اللأواء : الشدة •

٢٩ - القرى : ما يقدم للأضياف من اكرام وطعام وشراب • العفاة ، جمع  
 العافى : طالب الحاجة • الجمل ( بفتح الجيم وتسكين الميم ) : المجموع ،  
 من جمل الحساب جملا : جمعه • الكوماء : الناقة الضخمة السنام •

٣٠ - العرمرم : الجيش الكثير • الغوارب : أعالي الموج • الدأماء : البحر •

٣١ - يجلب ، من الجلبة : اختلاط الاصوات من كثرة الضجيج • ما نم صاعقه :  
 ما سمع صوته •

٣٢ - السنابك ، جمع سنبك : طرف الحافر • اللوح : الصفيحة العريضة •  
 القاعة : الساحة • اليفاء : المفازة • الحروف التي بين القوسين في صدر  
 البيت ، مطموسة في الاصل ، و ( الهمزة ) من كلمة ( السماء ) في عجزه ،  
 ساقطة من الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب •

٣٣ - الطلى : الاعناق ، ويريد : دم الاعناق • النهاء ( بالكسر ) جمع النهي : الغدير •

٣٤ - الحفيظة : الغضب ، يزن : يتهم • النزقة ، واحدة النزق : الطيش والخفة •

- ٣٥- لو لم يُحصَن سره عن دعوة  
 ٣٦- عصف الأمير بهم وقد وضع الضحى  
 ٣٧- لله من ودعت يوم مراغة  
 ٣٨- أسفاً على بُعد المزار وكيف لي  
 ٣٩- أعدته لشدايدي فأصابني  
 ٤٠- هجر الجيوش وحل بين كتاب  
 ٤١- سد كآ برمس لا يريم وطالما  
 ٤٢- في معشر أغضوا على جور الردى  
 ٤٣- رقدوا على غير الكرى وتوسدوا  
 ٤٤- وتضمخوا دفع الصديد وطالما  
 ٤٥- قد شوّه الحسن البلى بوجوههم
- يوم الوغى لجرت على اليد  
 عصف الشمال بمنغص الوطفاء  
 والدمع منحدر بغير رياء  
 بعيد دار كافل بقاء  
 من فقده بالشدة الصماء  
 مستسلمين لحادث وقضاء  
 نحت سوابقه من الانضاء  
 بالرغم منهم أيما اغضاء  
 بعد الرحال نمارق الدهناء  
 رثموا بكل لطيمة ذفراء  
 وأسال كل كحيلة نجلاء

٣٦ - الوطفاء : السحابة ، ومنغصها : اضطرابها ، يقال : نغص السحاب ، أي كثف ثم مخض حيث تراه يتحرك بعضه فوق بعض ولا يسير .

٣٧ - مراغة : بلدة بأذربيجان .

٣٩ - الشدة الصماء : التي لا منفذ فيها ، أي لا تنفج .

٤٠ - كتائب المستسلمين : الموتى .

٤١ - السدك : المقيم في محله ولم يفارقه . السوابق : الخيل . الانضاء : الاهزال من التعب .

٤٣ - الرحال ، جمع الرحل : مركب البعير وكان ( ولا يزال ) الرئيس يتكى عليه في مجلسه . النمارق : الوسائد .

٤٤ - تضمخوا : تلطخوا . الصديد : القيح . رثموا : لطموا أنوفهم . اللطيمة : المسك . الذفراء : الذكوة من الطيب .

- ٤٦- النّومُ بعدك للجفونِ مُحَرَّمٌ  
 ٤٧- ولقد شفى نفسي وهوَنٌ وجُدّها  
 ٤٨- من كلّما نظرتُ اليه عيونتنا  
 ٤٩- بلغَ المدى في المجدِ وهو مُرّاهقٌ  
 ٥٠- لبقُ السّمائلِ بالإِمارة داره  
 ٥١- فبقيت سيف الدولة بنِ سيوفها  
 ٥٢- فلئنْ تَكَنَّفَتِ الكُروبُ جوانحي  
 ٥٣- طربتُ جِادُ الخيلِ تحتكِ واشتى  
 ٥٤- وخلفتُ قومك في المناقبِ كلّها  
 ٥٥- وهناك فخر الدين رَدءًا باسلاً  
 ٥٦- من لم يزل فيكم أمينَ مودّةٍ  
 ٥٧- ما غابَ قطُّ ولا عَدا بوفائه  
 ٥٨- أنا منكمُ فارعوا عهودَ مودّتي  
 ٥٩- أوجبتُ حقاً في أبٍ لم يَقْضِه
- الا الغشاش وغالطَ الاغفاء  
 خَلَفَ العلى وبقيةُ الكرماء  
 عَدَّتْكَ في الباقيين والأحياء  
 وتلا اليه طرائقُ الآباءِ  
 مأوى العفاة [ة] ومربعُ الفقراءِ  
 عُمُرُ الزمان لنجدةٍ وعطاءِ  
 حُزناً فانك كاشفُ الغمّاءِ  
 يهفو سُروراً بانُ كل لواءِ  
 وملكتُ كلَّ البأسِ والنّعماءِ  
 أسدُ الهياجِ وفارسُ الجأواءِ  
 صفوُ الهوى من شائبِ الأقذاءِ  
 في الحادثاتِ تَغْلُبُ الأعداءِ  
 ولكم كريمُ مدائحي وثنائِي  
 وجزاءه أُرجو من الأبناءِ

- ٤٦ - الغشاش : القليل والعجل • غالط الاغفاء : الذي يأتي خطأ وعن غير قصد •  
 ٥٠ - النبق : اللطيف الظريف • ( التاء ) من كلمة ( العفاة ) زيادة منا • المربع : موضع الربيع •  
 ٥٣ - ( طربت ) في الاصل ( طرت ) وهو تصحيف • بان اللواء : شبه عود اللواء بغصن البان لاهتزازة ولينه •  
 ٥٥ - فخرالدين : لقب عنتر بن ابي العسكر ، مساعد الامير الحدث على ادارة شؤنه • الردء : السند والعون والناصر • الجأواء : الكتيبة كدراء اللون ، وهو لون صدف الحديد •

(١١٠) وما كتب [به] الى الخليفة المسترشد بالله (\*) يسترفده  
رضوان الله عليه (أ)

- ١ - خليفة الله مالي كلما بسطت°  
٢ - وكلما كثرت - والحال شاهدة° -  
٣ - كأنتي لم أشم° برق ابن منجبة°  
٤ - أمضى الخلائف عزماً عند مجلبة°  
٥ - منكب العيش خفضاً من تهاممه°  
٦ - وقد مدحت° فلم أترك° مجبرة°  
٧ - وقد وطئت° بطرفي يوم حربكم°  
٨ - وما نهدتم° الى غزو° فأقعدي°  
٩ - فارعوا ذمام محب° دون مجدكم°  
١٠ - وهوتوا المال° في إحراز حمدكم°
- نفسى الرجاء حوى الحرمان آمالي  
وسائلي آذنت° حالي باقلال°  
جم° المكارم للمعروف° بذال°  
وأثبت° القوم قلباً عند أهوال°  
ونازل° بشعاف° المجد° محلال°  
الا لها ذاكر° في محفل° تال°  
بالقاسمية° في هامات° أبطل°  
بخس الحظوظ ولا التقصير في الحال°  
مقارع° بين قوآل° وصوآل°  
فالحمد° للمقتني أبقي من المال°

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ٢٩٧/١ - القسم العراقي - ثلاثة أبيات من هذه القصيدة .

٢ - آذنت : أعلمت .

٤ - يريد بالمجلبة : الحرب .

٥ - نكب : عدل ، ومال . خفض العيش : السهل الزغيد . التهامم : من الاهتمام . الشعاف ، جمع الشعفة : رأس الجبل . في الاصل ( بشقا المجد ) وهو تصحيف .

٦ - المحبرة : المحسنة والمزينة ، ويريد بها : القصيدة . تال من التلاوة .

٧ - القاسمية : لم يتيسر لنا الوقوف على يوم القاسمية .

٨ - نهذ : مضى ، وبرز ، وأسرع . البخس : النقص .

(١١١) وقال يمدح شرف الدين الوزير علي بن طراد الزينبي (\*)

- ١ - ذريني وأهوالي نَفِرُ ونَلْتَقِي سِهْزَمُهَا غني حُسَامِي ومنطقي
- ٢ - بدتْ غُلْبًا شَوْسًا فقلَّ غُرُوبُهَا بصيرٌ برَدَ المُجْلِبِ المُتَالِقِ
- ٣ - رِيطُ العُلَى لا قلبه برَمِيَّةٍ لَحْبٌ ولا في غير مجدٍ بموْتَقِ
- ٤ - اذا عَدَدَ القومُ المساعي سمت به تيمٌ الى فرْعِ العَلَاءِ المُحَلِّقِ
- ٥ - وقد عليمَ اللّهُو البهيجُ بأنني أكفك عنه لحظ غضبانَ مُحْنِقِ
- ٦ - وأنَّ نِدَامَ اللّهُو يُمهي حفيظتي وانْ مُزجتْ أَلْفَاظُهُ بِالتَّمْلُقِ
- ٧ - وأنَّ صَبَابَاتِي بِأَجْرَدٍ سَابِحِ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَعُضْبٍ مُدَلَّقِ
- ٨ - هجرتُ الهوى والعمر غُضٌّ نباته فكيف وقد لاحَ المشيبُ بمُفْرَقِي
- ٩ - ورُبَّ لُهامٍ الجيشِ جَمٌّ بَنُوده وشيكِ نفاذِ الأمرِ من آلِ سَلْجُوقِ
- ١٠ - تُحجِّبُهُ عندَ المقامِ سُتُورُهُ وفي الحربِ أَسْتارَ العِجَاجِ المِروَقِ
- ١١ - مِهيبُ الرُّؤَا معدودةٌ لَفْظَاتُهُ يحاذره الموتُ الزُّوَامُ وَيَتَّقِي

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(أ) في الخريدة ٢٨٢/١ - القسم العراقي - (١٥) بيتا من هذه القصيدة .

٢ - في الأصل ( برت ) مكان ( بدت ) وهو تصحيف ، والضمير من بدت يعود الى الأهوال في البيت الاول .

٣ - الرِيط : المربوط ، يريد : مربوط الى العلى لاينفكان . في الاصل ( رنيط ) وهو تصحيف .

٦ - الندام : المنادمة ، وجمع نديم . يمهي : يشحذ ، ويحد . الحفيظة : الغضب

٧ - الاجرد ، يريد : الجواد الأملس الجند . السابح : السابق . العضب : المذلّج : السيف المحدد .

٩ - الجيش النّهام : الكثير العدد . الوشيك : القريب . آل سَلْجُوق : آل سَلْجُوق ، مؤسسو الدولة السلجوقية المشهورة .

١٠ - المِروَق ، من روق الليل : اظلم ومد رواقه .

١١ - الرُّؤَا : المنظر الحسن ، والرؤى : جمع الرؤية .



- ١٢- وَلَجَتْ عَلَيْهِ وَالْمُلُوكُ بِنَجْوَةٍ  
 ١٣- فَبَاذَلْتَهُ وَالْعَرَضُ صَافٍ أَدِيمُهُ  
 ١٤- وَعَنْسٍ كَأَعْوَادِ الْقِدَاحِ زَجَرْتُهَا  
 ١٥- وَرَدْتُ بِهَا أَعْقَابَ مَاءٍ كَأَنَّهُ  
 ١٦- وَقَافِيَةٌ سَيَّارَةٌ عَطَّ وَخَدُّهَا  
 ١٧- تَطِيبُ لِسْمَعِ الْأَعْجَمِيِّ كَطِيبِهَا  
 ١٨- أَكْرَمَهَا عَنْ وَصْفِ غَيْدٍ أَوَاسٍ  
 ١٩- بِهَا أَفْصَحَتْ صَيَّابَةُ الْحَيِّ وَاعْتَدَى  
 ٢٠- إِذَا رَامَ فَدَمُ النَّاظِلِينَ مَعَابِهَا  
 ٢١- وَتَأَبَّى جَوَابَ الْخَامِلِينَ وَأَمَّا  
 ٢٢- تَخَيَّرْتُ مِنْهَا - مَنْذُ كُنْتُ - لِبَابِهَا
- يُذَادُونَ عَنْ صَعْبِ الْمَرَاتِجِ مُغْلَقٍ  
 مِنَ الْجِدِّ لَمْ يُنْغَلْ وَلَمْ يُتَخَرَّقْ  
 عَلَى لَاحِبٍ مِنْ نَازِحِ الْغُورِ سَمْلَقٍ  
 مِنَ الْأَجْنِ أَغْبَارِ السَّلَيْطِ الْمُعْتَقِ  
 بُرُودِ الْمَلَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ  
 لَسْمَعِ الْفَصِيحِ مِنْ بَهَاءٍ وَرَوْنَقٍ  
 وَأَكْبَرُهَا عَنْ ذِكْرِ جِزْعٍ وَأَبْرَقٍ  
 جَانِبُهُمْ عَيْنُ الْكَمِيِّ الْمُحَقَّقِ  
 رَمَتْ عَرِضُهُ الرِّثَالَ السَّحِيقَ بِمَرْشَقٍ  
 أَشَاعَ جَرِيرًا سَوْءُ رَأْيِ الْفَرَزْدَقِ  
 لِأَبْلِجٍ فِي عَلِيَا قَرِيشٍ مُعَرَّقٍ

- ١٢ - المراتج ، جمع مراتج : المغلاق .  
 ١٣ - باذلته ، من التبذل : ترك الحشمة ، يقال : الرجل يتبذل في منزله . لم ينغل : لم يفسد ، مأخوذ من انغل الأديم : أفسده بالدباغ .  
 ١٤ - العنس ( بالفتح وسكون النون ) : الناقة الصلبة القوية . القداح ، جمع قدح : السهم . اللاحب الطريق الواضح . نازح الغور : بعيد المنحدر . السملق : الأرض المستوية .  
 ١٥ - أعقاب الماء : بقيته المتروكة ، الآجن : المتغير طعمه ولونه . الأغبار ، جمع الغبر ( بالضم وتشديد الباء المفتوحة ) : البقية . السليط : الزيت .  
 ١٦ - القافية السيارة : القصيدة التي سار ذكرها في البلاد . عط : شق . وخدها : سيرها . الملا : الصحراء .  
 ١٩ - صيابة الحي : خيارهم ، وسادتهم . الكمي : الشجاع . المحقق : الصادق الشجاعة .  
 ٢٠ - القدم : العيب عن الكلام . الناقلين : الرواة ، ولعلها ( الناقلين ) . الرث : البالي . بمَرْشَقٍ : بسهم .  
 ٢١ - يريد ان سبب شهرة جرير ، جواب الفرزدق له ، وذلك سوء رأيه عنده .  
 ٢٢ - الأبلج : المشرق الوجه ، المعرق : الذي امتدت أصول نسبه في القبيلة بعيدا .

- ٢٣- لَجَمَ الْقَرْىَ لَا يَخْمَدُ الْقَرْىَ نَارُهُ  
 ٢٤- سَرِيعُ افْتِرَاعِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَكْفُهُ  
 ٢٥- يَلُودُ الْعَفَاةُ الْمُسْتَيْتُونَ بِجُودِهِ  
 ٢٦- يَشِيمُونَ بَرَقًا مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ  
 ٢٧- يَطْفُونَ مِنْهُ فِي الشَّدَادِ بِمَنْزِلِ  
 ٢٨- بِهِ فِي مَسَاعِيهِ حِرَانٌ عَنْ الدَّنَا  
 ٢٩- كَثِيرُ سَهَادِ اللَّيْلِ يَجْلُو رُؤْيَاهُ  
 ٣٠- إِذَا رَقْدَ النِّكْسِ الدُّثُورُ عَنْ الْعُلَى  
 ٣١- يُهَابُ نَدَاهُ مِثْلَمَا هَيْبَ بَأْسِهِ  
 ٣٢- صِيحَ الرُّؤَا عَذِبَ الْمَكَاسِرِ بِاسْمِ  
 ٣٣- جَرَى ابْنُ طِرَادٍ وَالرَّجَالُ بِنَوَالِي  
 ٣٤- فَفَاتَهُمْ فُوتَ الزَّعَازِعِ أَعْصَفَتْ  
 ٣٥- قَشِيبُ رِدَاءِ الْعَرَضِ لَكِنَّ مَالَهُ
- إِذَا النَّارُ لِلْسَّارِينَ لَمْ تَتَأَلَّقِ  
 تَعْسُفُ مَرْمَى أَوْ تَعَوُّرُ مَزْلَقِ  
 مَلَاذِهِمْ بِالْوَابِلِ الْمُتَبَعِّقِ  
 كَفِيلًا بِسَحٍّ النَّائِلِ الْمُتَدَفِّقِ  
 رَحِيبٍ وَعُذْرٍ فِي الْمَكَارِمِ ضَيِّقِ  
 وَعِنْدَ اكْتِسَابِ الْحَمْدِ شِدَّةٌ مُعْنَقِ  
 عَنِ الْعَيْنِ أَقْدَاءُ النَّعَاسِ الْمُرْتَقِ  
 تَجَافَى ضُلُوعًا عَنْ حَشِيٍّ وَنُمرُقِ  
 إِذِ الْمَغْرَقِ الْجِيَّاشِ مِثْلَ الْمُحْرَقِ  
 لَهُ نَفْسٌ نَهَّاسٍ وَعِطْفٌ مُعَشَّقِ  
 كَمَا ابْتَدَرَتْ غَايَاتُ سَبْقٍ لِسُبْقِ  
 هُبُوبًا وَقَالَتْ لِلطَّلُوبِ أَلَا الْحَقِ  
 يُمَزِّقُهُ الْعَافُونَ كُلَّ مُمَزَّقِ

- ٢٣ - القرى : ما يقدم للضيوف من طعام وشراب . القر ( بالضم ) : البرد .  
 ٢٤ - الافتراع : الصعود . التعور : التخوف ، ولعلها مصحفة عن ( توعر ) من الوعورة .  
 ٢٥ - العفاة : طلاب الحاجات . الوابل : المطر . المتبعق : المتدفق بصورة مفاجئة .  
 ٢٨ - الدنا ، جمع الدنية . الشد : العدو . المعنق : الذي يسير العنق ، وهو العدو .  
 ٢٩ - الروي : التفكير والنظر في الامور . المرتق : من رنق النوم بعينيه : خالطهما .  
 ٣٠ - النكس ( بالكسر ) : الضعيف الذي لاخير فيه . الدثور : الخامل النؤوم . الحشي : الفراش . النمرق : الوسادة .  
 ٣٢ - الرؤا : حسن المنظر ، والرؤى : جمع الرؤية . المكاسر : كناية عن طيب المخبر . النهاس : الاسد ، في الاصل ( نكاس ) وهو تصحيف .

- ٣٦- فشمّل العلى من سعيه في تجمّع .  
 ٣٧- ونِعِمّ الفتى يشني اليه بنو السرى  
 ٣٨- تماطل بالريّ الأوام لقصده  
 ٣٩- لتبلغ جياش المراحل بالدجى الـ  
 ٤٠- فتى هو فرد في المعالي موحّد  
 ٤١- ودُهم كأمثال الدّآدي حوالك  
 ٤٢- تزل بُذي الطيّش المغرر نعله  
 ٤٣- لها ولفكر اللّوذعيّ مع الدّجى  
 ٤٤- يُظاهاها جيش كأنّ غبارهُ  
 ٤٥- شديد ارتصاف الدارعين كأنه  
 ٤٦- تُسابق عقبان الموامي جيادَه
- وشمل اللّهى من بذله في تفرّق  
 رقاب المطايا من جمالٍ وأينّق  
 وقد خرّقت في بُرد ماءٍ مُشبرق  
 سبهم ضروباً بالصّباح المُشرق  
 ولكنه من بأسه ألف فيلق  
 جوالب من همّ الرجال المؤرق  
 لديها ويحظى الرأى بالترفّق  
 طراد جيوش الفرس وابن محرق  
 على اللّوح أهداب الغمام المُعلّق  
 بنا قيرمد أو رعن سامٍ مُحلق  
 الى معركٍ للحوّم الفُتخ مرزق

٣٦ - النهى ، جمع النهوة : أفضل العطايا وأجزلها ، وقيل : الألف من الدنانير أو الدراهم .

٣٨ - خرقت : مزقت . المشبرق : المقطع ، المحرق .

٣٩ - الجياش : الشديد الغليان . المراحل : القدور . البهيم : الأسود .

٤١ - الدهم : السود ، ويريد بها : الخيل . الدّآدي : الليالي الشديدة الظلمة ، المؤرق ، من الارق ، وهو السهر .

٤٢ - قوله ( ويحظى الرأى بالترفّق ) من باب المقلوب ، ويريد ( ويحظى المترفق بالرأى ) .

٤٣ - ابن محرق : المحرق ، هو عمرو بن هند احد ملوك المناذرة ، والحارث بن عمرو منك الشام ، ولم نقف على من كانت له مع جيوش الفرس وقائع غير الحارث بن عمرو الغساني .

٤٤ - يظاهاها : يساندها : اللوح ( بالضم ) : الهواء بين السماء والارض .

٤٥ - الارتصاف ، من ارتصف القوم في الصف : تراصوا ، وانضم بعضهم الى بعض . بنا ، اي بناء ، وهو واحد الابنية . القيرمد : الأجر . الرعن : انف الجبل .

٤٦ - العقبان ، جمع العقاب : من الطيور الكواسر . الموامي : المفاوز الواسعة . الفُتخ ، جمع الفتخاء : العقاب اللينة الجناح . مرزق : موضع الرزق .

- ٤٧- يضاحك شمس الصبح منه ببيضه  
 ٤٨- أتت قبْله من تحت خزر عوايس  
 ٤٩- وعجَّ فضلت ترجف الأرض تحته  
 ٥٠- أضاء له وجه الوزير فأسفرت  
 ٥١- من الضَّارين الهام والباذلي القرى  
 ٥٢- يُجيشونَ نيرانَ اليَفاع لطارق  
 ٥٣- اذاذكروا خلت الحديث صبا دُجى  
 ٥٤- ليهنك عيدٌ أنت عيدٌ لأهله  
 ٥٥- ولا زلت تبقى للمكارم والعلى  
 ٥٦- تعطلَّ جيدي من حلّى كل مِنّة
- وزهر الليالي من شبا كل أزرق  
 فلم ترَ الا أوْلَقاً فوق أوْلَقِ  
 كما مادَ خلّو من سفين بمغرق  
 وقد برمتَ نفسُ الجزوع بحولق  
 بغدرة جبارٍ وفاقة دردق  
 بمُحمرَّ عيدانِ الوشيح المدقق  
 تحمّل نَشراً من رياضٍ لمنشَقِ  
 سُرورٍ لمهمومٍ ووُجْدٍ لمُلقِ  
 فأنت الذي يبقى الفخارُ اذا بقي  
 وراحَ بما أوليتَ أيُّ مُطوّقِ

- ٤٧ - البيض : السيوف • الشبا : الحد • الأزرق ، يريد به : سنان الرمح •  
 ٤٨ - القبل ، جمع قبلاء : الفرس التي فيها شبه الحول • الأولق ( الاول ) :  
 الذي فيه شبه الجنون ، و ( الثاني ) : المسرع •  
 ٤٩ - عج : اشتد وأثار الغبار • ماد : اضطرب • الخلو : الفارغ •  
 ٥٠ - الحولق : الداهية • ( أسفرت ) الضمير فيها يعود الى ( دهم ) من  
 البيت ( ٤١ ) •  
 ٥١ - الهام ، جمع هامة : أعلى الرأس • الجبار : المتمرد ، والطاغية • الدردق :  
 الاطفال •  
 ٥٢ - يجيشون : يعلون ، ويرفعون ، ولعلها ( يجشون ) أي يوقدون • اليفاع :  
 ما ارتفع من الارض • الوشيح : شجر الرماح • المدقق : المكسر •  
 ٥٦ - العاطل : العاري عن الحلية • المطوق : لابس الطوق •

(١١٢) وقال في المذهب بن أبي البدر مشرف الممالك (\*) عند  
انقاده الاثير بن باكيرا (\*\*) من القبض والتوكيل وكان  
ابن باكيرا نائب الاستيفاء بالعراق

- ١ - جزاك الله مجد الدين خيرا
  - ٢ - فلم تبرح عصاماً عند خوف
  - ٣ - وأروع ما اشتريت به المعالي
  - ٤ - مساعدة ابن باكيرا علياً
  - ٥ - حوت به ثناء الحي طراً
  - ٦ - فتي آباؤه السحب الغواصي
  - ٧ - وقد حلت أثيرهم سجايا
  - ٨ - أعدت المجد مأهولاً أنيساً
  - ٩ - وأوجبت الثناء على زمان
  - ١٠ - وصدقت الرواة لكل ماض
  - ١١ - فعشت مدى الزمان مطاع أمر
- عن العلياء [ء] والمجد الأثيل  
وجدب للعفاة وللنزيل  
وحزت شوارد الذكر الجميل  
على [ما] ناب من خطب جليل  
وفزت لديه بالأجر الجزيل  
تجود بكل منهمر هطول  
تفوق لطافة الخمر الشمول  
وكان كدارس الربع المحيل  
شكى أبناؤه جور البخيل  
قديم بعد تكذيب طويل  
نقي العرض كالسيف الصقل

(\*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٠٠) .

(\*\*) لم نتوصل الى معرفته .

١ - مجد الدين : لقب الممدوح . ( الهمزة ) من كلمة ( العلياء ) زيادة منا  
اقتضاها الوزن .

٢ - العصام : الملجأ الذي يعتصم به الخائف . الجذب : القحط . العفاة : طلاب  
الحاجات .

٣ - ( وأروع ) في الاصل ( وأروح ) وهو تصحيف ظاهر . شوارد الذكر :  
السائرة في البلاد .

٤ - ( ما ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .

٧ - أثيرهم : يريد الاثير بن باكيرا الذي انقذه الممدوح .

٨ - المحيل : المتغير .

(١١٣) وقال وكتب به الى الأمير حسام الدولة قرسنقر بن  
صندق البكجي (\*)

- ١ - اذا ما رواقُ الحربِ أظلمَ نَقَعُهُ جِلاهُ حسامُ الدولتين ابنُ صندقِ
- ٢ - فتى تَكَرَّه الأعمادُ بِيضُ سِيوفِهِ فيُعْمدُها بالضربِ في كلِّ مَفْرقِ
- ٣ - يفوقُ سحوحَ الغيثِ جوداً وَمِنْحَةً ويفضُّلُ بَشَرَ البارِقِ المُتَلَقِّ
- ٤ - هُمَامٌ لِيَقِ العُطفِ يُفْنِي طِيعانَهُ اذا طالَ أَعْطافُ الوشِيعِ المُدَقِّقِ
- ٥ - تُلَاقِيهِ ذا قلبٍ جَرِيٍّ وساعِدِ وعزمٍ الى نيلِ الأمانِ ومنطِقِ
- ٦ - يروحُ بِذِلِّ المالِ أيَّ مُسامِحِ ويفدُو يومَ الروعِ أيَّ مُحَقِّقِ
- ٧ - وجيشٍ كَنَبَّارِ الفِراتِ مُزْمَجِرِ تضايقِ عَنه كلِّ مَرَّتِ وَسَمَلِقِ
- ٨ - كَأَنَّ السَّعالي تَرْتَمي بِمواردِ كِماءٍ وَغِياهِ في كِواهِلِ سُبُقِ
- ٩ - شَدَدَتْ عَلَيْهِمُ شَدَّةٌ بِكَجِيَّةٍ ففادرتهمُ ما بَيْنَ ناورٍ وموئِقِ
- ١٠ - بَكَرٌ سُنْقَرٍ يَسْتَفْتَحُ النَجحَ لِلْمَنى وَيُضْجِي رَتِيجَ المُبْتَغى غيرَ مغلِقِ

(\*) لعله الامير قرسنقر صاحب الشأن الكبير في الدولة السلجوقية ، توفي سنة ٥٣٥ ، واخباره كثيرة مبثوثة في تاريخ دولة آل سلجوق . انظر الصفحات ( ١٤٢ - ١٧٣ ) .

- ١ - رواق الحرب : يريد به الغبار الذي تثيره الخيل .
- ٢ - في الاصل ( البوارق ) مكان ( البارق ) وهو من وهم الناسخ .
- ٣ - ليبقى العطف : لين الجانب . عطف الرمح : قوامه . في الاصل ( أخفاق الوشيع ) وهو تصحيف . الوشيع ، هنا : الرماح . المدقق : المكسر .
- ٤ - المحقق : ذو الطعنة النافذة المحققة ، التي لا زيف فيها .
- ٥ - المرت : المغازة . السملق : القاع الصفصف .
- ٦ - السعالي ، جمع سعلالة : حيوان لا وجود له ، يريد ان فرسانه بدروعهم التي تشبه الماء كأنهم السعالي المنغمسة بالماء .
- ٧ - شددت : حملت . بكجية : نسبة الى منتسب المدوح ( البكجي ) . في الاصل ( عليه ) مكان ( عليهم ) وما اثبتناه هو المناسب .

- ١١- يُنَاطُ نَجَادُ السِّيفِ مِنْهُ بَصَارِمٍ جَرِيءٍ وَإِنْ كَاسَتْ خُطُوبُ بِأُورِقِ  
١٢- يَضُمُّ إِلَى تَرْكِتَةٍ عَرَبِيَّةٍ فَيَحْوِي الْمَعَالِي فِي قَمِيصٍ وَيَلْمَقُ

---

١١ - كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم وهو معرّقب ، ويقال : كوسه ، أي كبه على رأسه • الأورق من الأبل : الآدم ، أو ما كان لونه كلون الرماد ، ويستعمل الشاعر كلمة الأورق للجبل كثيرا •

١٢ - يريد : انه يضيف الى تركيته بعض زي العرب وسجاياهم ، فيبدو تركيا عربيا • اليلمق ، ( كجعفر ) : القباء - فارسية - جمعها : يلامق •

(١١٤) وقال وكتب به الى مؤيد الدين المرزبان (\*) وهو  
طغرائي السلطان غياث الدين مسعود (\*\*) قبل أن صار  
وزيرا له

- ١ - كيف أنساكَ والعوارفُ بيضُ
  - ٢ - ساقها من مؤيد الدين نحوي
  - ٣ - فحماهُ وفيضُ جُودِ يديه
  - ٤ - واضحُ الوجه والمناسبِ تلقاهُ
  - ٥ - رأيهُ واليراعُ في الطَّرْسِ فاقا
  - ٦ - يفضّلُ النار في الحفيظة لكنْ
  - ٧ - فعلى المرزبانٍ من كرمِ اللّـ
- غُرَرُ كالنُّجوم في الظلّماء  
مُضْرَمُ البأس باردُ النّعماء  
لم يزالا لنجدةٍ وعطاءٍ  
كريمَ اللّقاء والآباء  
قُضِبَ الهِنْد والقنا في المضاء  
عندهُ في الوداد لُطْفُ المِماء  
هـ وِقَاءٌ بذودُ شَرِّ القُضاء

(\*) هو مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصبهاني ، طغرائي السلطان مسعود ، وفي سنة ٥٣٩ نقله السلطان الى الوزارة . ( انظر تاريخ دولة آل سلجوق ١٧٨ - ١٨٠ ، وتاريخ ابن خلدون ١٤٣/٥ ) .

(\*\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

- ١ - العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، العطية .
- ٣ - الحمى : المكان المحظور الذي لا يقرب ، ويحتمى فيه الخائف .
- ٥ - اليراع : القلم . الطرس : ما يكتب فيه ، وهو الصحيفة . قضب الهند : السيوف المنسوبة الى الهند .
- ٦ - الحفيظة : الغضب .



(١١٥) وقال حين قصرت الخاتون بنت ملك العرب ديبس  
زوج السلطان غياث الدنيا والدين مسعود ، وكان وزيرها  
جلال الدين محمد بن نوشروان (\*) فكتب اليه

- ١ - لئن ضاق حقي عند عوف بن خندف
  - ٢ - ثنوا أملاً [عني] وقلبي صابر
  - ٣ - فان شاع بخس في القبائل منهم
  - ٤ - وليس يراني الحزم جادع أنفه
  - ٥ - ولي من جلال الدين نعمى وعزة
  - ٦ - جميع عن العار المندس عرضه
  - ٧ - يجيب نداه قبل أن تستغيثه
  - ٨ - فتى أحرز العلياء وهي شوارد
- فعد ابن نوشروان غير مضاع  
على الضيم ذو وجد بهم ونزاع  
فعتبي لذلك البخس غير مشاع  
على عرض من ذاهب ومتاع  
تواتر إحسان وجذبة باع  
وأمواله بالجدد أي شعاع  
وخير الندى ما لم يكن بدواع  
نوار بنجر فاخبر ومساع

(\*) جلال الدين محمد بن أنوشروان ، تولى أيضا الوزارة نيابة عن أبيه أنوشروان  
للسنطان - كما ورد في مقدمة القصيدة (٢٤٣) ، ولم نجد من ترجم له .

(أ) في الخريدة - القسم العراقي - ثلاثة أبيات من هذه القصيدة ، وقال العماد :  
انها في مدح أنوشروان .

- ١ - ( ضاق ) كذا ورد ، وفيه معنى ، ولعل الاصل ( ضاع ) . عوف : بطن من  
بني أسد ، ومنهم بنت ديبس .
- ٢ - ( عني ) زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .
- ٣ - شاع : ذاع ، وفشا . البخس : النقص ، والظلم .
- ٤ - العرض ( محركة ) : حطام الدنيا . المتاع : كل ما ينتفع به من عروض  
الدنيا ، سوى الذهب والفضة .
- ٥ - النعمى ( بالضم ) : اليد البيضاء ، وخفض العيش . الباع : قدر مد  
اليدين أفقيا .
- ٦ - العرض ( بالكسر ) : كل ما يفتخر به الانسان من نسب وحسب . الشعاع :  
المتفرق .
- ٧ - الدواعي ، جمع الداعية : السبب .
- ٨ - النوار : المرأة النفور . النجر : الاصل ، والحسب .

- ٩ - يُضَيُّ ابْتِهَاجاً بِالْعُفَاةِ كَأَنَّمَا  
 ١٠ - يُرَى عَنْ جَلِيلِ الْجَرَمِ بِالْحَلَمِ مَعْرُضاً  
 ١١ - بَطْءٌ سَجَايَاهُ عَنِ الشَّرِّ وَالْأَذَى  
 ١٢ - حَوَى مِنْ أَبِيهِ لُطْفَهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
 ١٣ - فَأَصْبَحَ مَرْهُوباً مُرَجِئاً إِلَى الْعُلَى  
 مُحْيَاهُ فِي الْجَدْوَى ظَهِيرَةُ قَاعِ  
 وَعِنْدَ دَقِيقِ الْقَوْلِ أَحْسَنَ وَاعِ  
 جَلَالاً وَفِي الْمَعْرُوفِ أَيُّ سِرَاعِ  
 أَخُو مُنَّةٍ لَا يَتَّقَى بِمِصَاعِ  
 يَوْمِ نَوَالٍ أَوْ يَوْمِ قِرَاعِ

- 
- ٩ - العفاة : طلاب الحاجات • الجدوى : العطاء • الظهيرة : منتصف النهار •  
 القاع : الأرض المستوية •  
 ١٠ - يريد : أنه يغض عن الجرم الكبير ، ويعي الإشارة الدقيقة •  
 ١٢ - المنة ( بالضم ) : القوة • المصاع ( بالكسر ) : القتال ، والجلاد •

(١١٦) وقال يمدح شرف الدين نوشروان بن خالد (\*) حين  
 وزر للسلطان مغيث الدنيا والدين محمود بن محمد بن  
 ملكشاه (\*\*) وكان التماسه أن يجلس - عند الانشاد -  
 على كرسي من ذهب ، أو كرسي من فضة ، فتعذر ،  
 وكان التعويض بكرسي مذهب ، وأنشد بمرج همدان  
 ببور بنكرد (أ) على مرحلة من همدان ، في سنة إحدى  
 وعشرين وخمس مائة (ب)

- ١ - سل الحي عني هل أناخت خسيفة" بربعي وهل ذادَ الرَّجاءُ إبائي
- ٢ - وهل رمت موفور المنى عن ضراعةٍ فيجبُنَ عزمي أو يكلَّ مضائي
- ٣ - أبتَ مرهفاتٍ كالنسايا طريرة" وجردُ كسيلِ الطَّودِ غيرُ بطاء
- ٤ - وغيرانُ غزوٍ من تميمٍ بن خندف يروُنَ نِجاءَ الدُّلِّ غيرَ نِجاء
- ٥ - همُ منعوا يوم الكلاب ذمارهم بضربٍ كحرجِ النَّارِ غيرِ رُخاء

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

(\*\*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة التاسعة .

(أ) ( بوربنكرد ) كذا ورد في الاصل ، ولعلها التي ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٧٥٦/١ وسماها ( بوزنجرد ) وضبطها بقوله : الزاء والنون مفتوحتان ، والجيم مكسورة ، والراء ساكنة ، والدال مهيّلة : من قرى همدان ، وعلى مرحلة منها من جهة ساوة .

(ب) في الخريدة ٢٠٦/١ - القسم العراقي (١٣) بيتا من هذه القصيدة .

١ - الخسيفة ، واحدة الخسف ، يقال : سامه خسفا : اذا أراد ان يذله . ذاد : منع .

٣ - السيوف الطريرة : الحادة . الجرد ( ويريد بها الخيل ) : الملس .

٤ - الغيران ( بالكسر ) جمع الغار ، وهو الجيش الكثير ، يقال : التقى الغاران ، أي الجيشان . تميم بن خندف : انظر شرح البيت (١) من القصيدة (٦٨) . النجاء : النجاة .

٥ - يوم الكلاب : انظر شرح البيت (٤) من القصيدة (٣٠) .

- ٦ - وفادوا رسول الله أسرى حيسة  
 ٧ - مصاعب ملوك لم تقدر لمفاخر  
 ٨ - ترى الجار فينا غير شاكي خصاصة  
 ٩ - كأن القروم الهادرات عشية  
 ١٠ - سعت فلم أترك حديثاً وإن أعش  
 ١١ - إذا لم أروّ البيض من قم العدى  
 ١٢ - بنفسى من جور الحوادث وعكة  
 ١٣ - عدت فؤاداً خالياً من عزيمة  
 ١٤ - وباهر فضل لا يظهر مجده  
 ١٥ - ومن لي يوم ينفض الشعر عطفه
- وما كان يرجى أخذهم بفداء  
 وأسد غوار لم ترع بقاء  
 إذا ضاق ذرع الحي بالنزلاء  
 مراحلنا في أزمة وشتاء  
 نسخت بفخري مفخر القدماء  
 فكف بناني أن يلوث ردائي  
 وعند قراع الدارين شفاء  
 وطرفاً يعير اللحظ غير علاء  
 شبا مرهف لا نزقة الأدباء  
 بصوني له عن منحة وعطاء

٦ - يشير - على ما يبدو - الى وقعة حنين عندما من النبي (ص) على هوازن فأسقط حقه وحق بني عبدالمطلب من الاسرى ، فاقتدى به المسلمون ، الا تميم وفزارة ، فصالحهم عليه الصلاة والسلام بان يعطيهم بكل انسان ست فرائض من أول شيء يصيبه ، فوافقوا وردوا الى الناس أبناءهم ونساءهم . فان صح ما ذهبنا اليه ، فان الشاعر يحاول ان يجعل من المنقصة فضيلة .

- ٧ - مصاعب ، جمع مصعب : الفحل . الغوار : جمع الغارة : الخيل المغيرة .  
 ٨ - الخصاصة : الفقر . ضاق ذرعه : عجز ، وبرم .  
 ٩ - القروم ، جمع القرم : الفحل من الابل ، والسيد العظيم ، على التشبيه بالفحل . الهادرات ، من هدر البعير : اذا ردد صوته في حنجرته . في الأصل ( الهاديات ) والتصويب من الخريدة .  
 ١١ - القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس . البنان : أصابع الكف .  
 ١٣ - في الأصل ( عن عزيمة - وقلباً يعير الحظ غير علاء ) ولا معنى له ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
 ١٤ - يظهر : يعين . شبا المرهف : حد السيف . النزقة ، واحدة النزق : الخفة والطيش .  
 ١٥ - ينفض : يحرك . العطف ( بالكسر ) : الجانب .

- ١٦- تكونُ نفوس الدّارعينَ رغائبي  
 ١٧- ألفتُ همومي الفزادي فحرمت  
 ١٨- فما أوجدتني الخمرُ غير تخمطِ  
 ١٩- يملُ خليلي [طول] جدي تبرُّماً  
 ٢٠- وما ذاك أني عفت طيب فكاهاة  
 ٢١- أما في ملوك الخافقين ابنُ همّة  
 ٢٢- يصون نداءه ماء وجه أراقه  
 ٢٣- وهيات ذلّ الآل أن ينقع الصدى  
 ٢٤- يقولون مغرى بالفخار وليته  
 ٢٥- واني ومدح القوم أفخر عنده  
 ٢٦- اليكم فاني سيد القوم ما جرى  
 ٢٧- اذا ما بنى مجداً وقلت قصيدة  
 ٢٨- وأيُّ علّا لم أستفد بابت خالدي
- وطائحُ هام الناكثين حِباثي  
 عليّ سُرور الشُّربِ والندماء  
 ولا هازلُ الأقوال غير إباء  
 ويكرهني من ميرتي خلصائي  
 ولكن قلباً غصّ بالبرحاء  
 يكفُ يمسور الكفاف عنائي  
 طلابي للجدوى من البُخلاء  
 وإن خاله الظّمانُ موردَ ماء  
 يُقاسمنا الأشعار قسماً سواء  
 رذيةُ سيرٍ نشطتُ بحذاء  
 لساني وهذا سيد الوزراء  
 علونا على السادات والفُصحاء  
 سنيّ نوالٍ أو كريم سناء

- ١٦- الرغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير • الحباء : العطاء أيضا •  
 ١٧- في الأصل ( وحرمت ) مكان ( فحرمت ) •  
 ١٨- التخمط : التكبر •  
 ١٩- ( طول ) زيادة منها اقتضاها المعنى والوزن • المرة ( بالكسر ) : قوة الخلق وشدته ، والحالة التي يستمر عليها الشيء •  
 ٢٠- البرحاء : شدة الأذى •  
 ٢٣- في الخريدة ( ذاك الآل ) • الآل : السراب • الصدى : العطش •  
 ٢٤- المغرى : المولع •  
 ٢٥- الرذية : الناقصة المهزولة من السير • في الأصل ( أفخره عنده - رذية ) وهو تصحيف ظاهر •  
 ٢٨- النوال السنني : الرفيع ، يقال : جائزة سننية • السناء : الرفعة وجلالة القدر •

- ٢٩- فَرَعَتْ بُنْعَمَاهُ رَفِيعَ مُحَلَّةٍ  
 ٣٠- وَنَازَلَتْ صَرْفَ الدَّهْرِ حَتَّى طَرَدَتْهُ  
 ٣١- يَافُ وَرُودَ الْمَاءِ شَيْبَ بَذَلَةٍ  
 ٣٢- فَلَا مَالَ إِلَّا مُسْتَفَادٌ بَعْزَةً  
 ٣٣- وَقُورٌ يَشْدُ الْخُطْبَ حَبْوَةً حَلْمَهُ  
 ٣٤- بَنَانٌ وَوَجْهٌ حِينَ يُسْأَلُ حَاجَةً  
 ٣٥- وَمَحْضٌ وَدَادٍ لَا يَكْدُرُ صَفْوَهُ  
 ٣٦- لَكَ الصَّائِبُ النَّفَازُ فِي كُلِّ مَازِقٍ  
 ٣٧- وَصُولٌ فَلَا أَلْبَسَ الْخَفِيَّ بِحَاجِزٍ  
 ٣٨- وَمُضْطَمَّرُ الْجَنْبَيْنِ يَخْطُرُ مَأْسَاً  
 ٣٩- يُرِيكَ عَلَى الْأَطْرَاسِ كُلِّ بَلِغَةٍ  
 ٤٠- وَهَبَتْ وَقَارَعَتْ الْأَعَادِي وَلَمْ تَذَرِ
- عَلَوْتُ بِهَا عَنْ مَوْقِفِ الشُّعْرَاءِ  
 أَمَامِي وَقَدْ كَانَ الْمُغِيرُ وَرَائِي  
 وَيَكْرَهُ بَذْلَ الْغَمْرِ بِالْخِيَلِ  
 وَلَا بَذْلَ إِلَّا جِالِبٌ لِنَاءِ  
 إِذَا رَوْعَةٌ حَلَّتْ حُبِّي الْحُكَمَاءِ  
 نَضُوحَانِ مَاءٍ مِنْ حَيَاً وَحَيَاءِ  
 طُرُوقٌ لِمَالٍ أَوْ حَدُوثٌ جَفَاءِ  
 نَفَازٌ نِصَالِ النَّبْلِ يَوْمَ رَمَاءِ  
 لَدَيْهِ وَلَا تَائِي الدِّيَارِ بِنَاءِ  
 عَلَى لَاحِبٍ مِنْ طِرْسِهِ وَقَوَاءِ  
 تَذُوبٌ عَلَيْهَا أَنْفُسُ الْعُلَمَاءِ  
 فَخَاراً لِيَضَّ الْهَنْدِ وَالْكَرْمَاءِ

- ٢٩ - فرعت : صعدت . النعمى : اليد البيضاء . المحلة : المنزلة .  
 ٣١ - شيب ( للمجهول ) : خلط . الغمر : الكثير . الخيلاء : العجب والكبر .  
 في الاصل ( بالخيلاء ) وهو تصحيف ظاهر .  
 ٣٣ - الحبوة ، هي أن يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند  
 في مجلسه .  
 ٣٤ - البنان : أصابع الكف ، الحيا ، المطر ، ويريد به العطاء .  
 ٣٥ - المحض : الخالص . الطروق : الماء المطروق المكدر ، والطروق : الاتيان ليلاً .  
 ٣٦ - الصائب ، يريد به : الرأي والفكر . المأزق : المضيق ، وموضع الحرب .  
 الرماء ( بالكسر ) : المرامات ، وهي أن يرمي أحدهما الآخر ، وفي المثل :  
 قبل الرماء تملأ الكنانين .  
 ٣٧ - وصول : صيغة مبالغة من ( وصل ) .  
 ٣٨ - مضطمر الجنين : ضامرهما ، ويريد به : القلم . يخطر : يتحرك ،  
 يهتز . اللاحب : الطريق الواضح . الطرس : الصحيفة . القواء ( بالفتح ) :  
 قفر الارض .  
 ٣٩ - في الخريدة ( يذيب ) مكان ( يريك ) .

- ٤١- وأعرضت عما بات يعرض نفسه  
 ٤٢- فعاماً تُداري بانزواءٍ وعِفَّةٍ  
 ٤٣- فلما أبى الرحمنُ إلا التي بها  
 ٤٤- أجبتَ مغيثاً للنَّداءِ ولم تكنْ  
 ٤٥- تقمصتها ففضاضةَ البرْدِ حرَّةً
- من الأمرِ إِعراضاً بغيرِ رياءٍ  
 وعاماً بِشُغْلٍ خاملٍ وتَناءٍ  
 حياةُ بني الآمالِ والفقراءِ  
 تُجيبُ لها من قَبْلِ صوتِ نداءٍ  
 مكرَّمةً عن مِشيةِ بضراءِ

٤١ - الاعراض : الصد عن الشيء • عرض الشيء : أظهره •

٤٥ - الفضفاضة : الواسعة • ويريد بها : الوزارة • يمشي الضراء : اذا مشى مستخفياً •

(١١٧) وقال في الأمير هندي بن أبي الفياض الزهيري (\*)

- ١ - خَلَّ التَّغْزُلَ لِلْمَشُوقِ الْمُغْرَمِ      فالمجدُّ بين مُتَقَفٍ وَمُطَهَّمِ
- ٢ - رَغِبْتُ بِكَ الْعِلْيَاءُ عَنْ خَدَعِ الْهَوَى      فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ مَقَامِ مُتَيْمِ
- ٣ - [وَأ]رْفُ الْعَشِيرَةِ مَا اسْتَطَعْتَ فَانْهَا      أُمُّ الْقَبَائِلِ وَالْفَخَارِ الْأَعْظَمِ
- ٤ - مِنْ مِثْلِ قَوْمِكَ حِينَ تُعْتَبَرُ الْعُلَى      فِي يَوْمِ مَكْرُمَةٍ وَيَوْمِ تَقْدُمِ
- ٥ - الْمُطْعَمِينَ بِكُلِّ لَيْلٍ حَالِكِ      وَالطَّاعِنِينَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَقْتَمِ
- ٦ - قَوْمٌ إِذَا عَدِمَ الصَّرِيخُ مُجِيبَهُ      كَانُوا إِلَيْهِ كَالْبَنَانِ إِلَى الْفَمِ
- ٧ - وَإِذَا عَقَاهُمْ مُسْتٌ عَدِمَ الْحَيَا      أَغْنَوْهُ عَنْ عَذْبِ السَّحَابِ الْمُثْجَمِ
- ٨ - جَمَعْتَ تَيْمٌ مَجْدَهَا فِي دَارِمِ      فَأَقْرَ فَاخِرُ مَجْدَهَا فِي أَكْثَمِ

(\*) هو الأمير فخرالدين أبو حرب هندي بن أبي الفياض الزهيري ، من أمراء الأكراد الجاوانيين ، وهو الذي مدحه نجم الدين بن المعلم بقصيدته المشهورة ، ومطنعهما :

تنبهي يا عذبات الرند      كم ذا الكرى هب نسيم نجد

كان في جيش الخليفة المقتفي في وقعة يجمزا سنة ٥٤٩ هـ ولكنه التحق هو ومن في الجيش من بني عوف بجيش السلاجقة . لم نتوصل الى تاريخ وفاته . ( تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ج ٤ / قسم ٣ / ص ٤٣٨ ، والكامل لابن الأثير ، حوادث سنة ٥٤٩ هـ ، ومجلة المجمع العلمي العراقي ١٠٨ / ٤ ) .

- ٢ - رَغِبَ بِهِ عَنْهُ : كَرِهَهُ لَهُ . وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : تَرَفَّعَ عَنْهُ .
- ٣ - أَرَفَ ، فَعَلَ أَمْرًا مِنْ رَفَأَ بِالرَّجْلِ ، حَابَاهُ ، وَدَارَاهُ ، وَرَفَقَ بِهِ . وَرَفَأَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ . الْجُزْءُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ كَلِمَةِ ( وَارِفَ ) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ مَا اثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ .
- ٧ - عَقَاهُمْ : أَتَاهُمْ يَطْلُبُ مَعْرِفَتَهُمْ . الْمُسْتُ : الْمَجْدُبُ . الْحَيَا : الْمَطَرُ . ( عَذْبُ السَّحَابِ ) كَذَا وَرَدَ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ ( عَنْ غَدَقِ السَّحَابِ ) وَالْغَدَقُ ( مَحْرَكَةٌ ) : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . الْمُثْجَمُ : الْمَطَرُ بِسُرْعَةٍ .
- ٨ - دَارِمٌ : بَطْنٌ مِنْ تَيْمِيمٍ . أَكْثَمٌ : هُوَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي التَّمِيمِيِّ ، حَكِيمُ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِ ، وَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ الشَّاعِرُ . أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَقَصَدَ الْمَدِينَةَ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْهَجْرَةِ ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ ، وَأَسْلَمَ مِنْ بَلَسْغِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ ( الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ ١ / ٣٤٤ ) .



- ٩ - وَهُمْ 'نَمُونِي' بِالْعِرَاقِ مُفَوَّهًا  
 ١٠ - يَخْشَى بَلِغُ الْحَيِّ شِرَّةَ مِقُولِي  
 ١١ - وَأُطِيعَ حَزْمِي قَبْلَ طَاعَةِ عَزْمِي  
 ١٢ - وَأَعَافُ أَدْرَاكَ الْغِنَى بِمِثْلَةِ  
 ١٣ - أَقْوَى مِنَ الْعَادِيَّ عِنْدَ كِرَامَتِي  
 ١٤ - وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ فَمَا  
 ١٥ - وَعَلِمْتُ عُقْبَاهُ فَلَمْ أَحْفَلْ بِمَا  
 ١٦ - وَعَجِبْتُ مِنْ مُثْرٍ إِذَا سُلَّ النَّدَى  
 ١٧ - وَوَرَدَتْ أُنْدِيَةَ الْمُلُوكِ فَلَمْ أَكُنْ  
 ١٨ - وَعَلَوْتُ فَوْقَ أُولِي الْجَحَافِلِ مِنْهُمْ  
 ١٩ - وَطَفَقْتُ أُوْعَلِي بِالْبَيَانِ إِلَى مَدَى  
 ٢٠ - وَوَلَجْتُ مُنْفُوسَ السَّرَارِ لَدَيْهِمْ  
 ٢١ - مَا زَالَ يَكْشِفُنِي حَمِيدُ تَجَارِبِي
- ذَرِبًا إِذَا مَا قَلْتُ غَيْرَ مُجْمَعٍ  
 وَيَهَابُنِي بَأْسُ الْكَمِيِّ الْمُعْلَمِ  
 وَالْعَزْمُ مُنْقَصَةٌ إِذَا لَمْ تَحْزَمْ  
 وَغْنَى الذَّلِيلِ عَدِيلُ فَقَرِّ الْمُعْدَمِ  
 وَالزَّعْزَعُ الْهُوجَاءُ إِنْ لَمْ أَكْرَمْ  
 غَادَرْتُ عِلْمًا فِيهِ لَمْ أَتَعَلَّمِ  
 يَأْتِيهِ مِنْ بؤْسٍ وَلَا مِنْ أَنْعَمِ  
 لَمْ يُعْطِهِ وَلِقَادَرٍ لَمْ يَحْلُمِ  
 بِمَعْظَمِ إِلَّا رَيْيَ مُعْظَمِ  
 وَأَقَمْتُ أَقْوَالِي مَقَامَ عَرْمَرَمِ  
 جَارِي الْفَصِيحِ إِلَيْهِ مِثْلُ الْأَعْجَمِ  
 طَوْعًا بَغِيرَ تَطْفُلٍ وَتَهْجُمِ  
 حَتَّى غَدَا الْمَكْتُومِ غَيْرَ مُكْتَمِ

- ٩ - نموني : رفعوني اليهم بالانتساب . المفوه : المنطيق : ذرب اللسان حديده .  
 المجمع : الذي لا يكاد يبين كلامه .  
 ١٠ - الشرة : الشر ، والحدة . الكمي : الشجاع . المعلم : الفارس الذي جعل  
 لنفسه علامة الشجعان .  
 ١١ - العديل : المثل ، والنظير ، في الاصل ( عديم فقر ) ولا يصح به المعنى .  
 المعدم : الفقير .  
 ١٣ - العادي : الأسد ، والجبل . الزعزع : الريح الشديدة الهبوب التي  
 تزعزع الاشياء .  
 ١٤ - حب فلان الدهر أشطره ، أي مر به خيره وشره ، وجرب أموره ، واصله  
 من أشطر الناقة ، أي أخلافها ، وللناقة شطران ، وكل خلفين شطر .  
 ١٧ - الرئي : الرئي ، والرئي ايضاً : الجنى الذي يوحى الى الشاعر شعره ،  
 على ما يعتقد الجاهليون ، والرئي : حسن النظر .  
 ١٨ - الجحافل ، جمع الجحفل : الجيش . العرمم : الجيش الكثير .  
 ٢٠ - المنفوس : المضمون به . السرار : المسارة بالامور .

- ٢٢- ولقد غَرَضْتُ من الزمانِ كأنما  
٢٣- فجلاه من عليا زهير فارس  
٢٤- فانجاب بالطل الهمام ولم يكن  
٢٥- بمُهَنَّدِ طَبَعَ الْإِلَهُ حديدَه  
٢٦- بفتى الندى والبأس حيث دعوته  
٢٧- بسرعرع في العزم راس حليمه  
٢٨- لا يستعد العزَّ الا نَجْدَةً  
٢٩- كرمٌ وحليمٌ حالفاه على العلى  
٣٠- تلقاه اذ تبلوه أو تجدو الندى  
٣١- لبق الشمائل بالنعيم كأنما  
٣٢- ندسٌ لطيفٌ نِدَامِه وإياؤه  
٣٣- فاذا تساكنته فعذبٌ سائعٌ  
٣٤- غنيتٌ بمعرفة السيل الى القرى
- صَدَأَ أَقَامَ عَلَى فِرْنَدِ الْمِخْذَمِ  
جَمُّ الرَّمَادِ بِكُلِّ عَامٍ مُضْرَمٍ  
يَنْجَابُ الْإِلَهَ بِالْهَمَامِ الْمُنْعِمِ  
فَإِذَا أَطَالَ الضَّرْبَ لَمْ يَتَلَمَّ  
لَهُمَا تَبَعَّقَ بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ  
نَاطَ النَّجَادَ بِزَعَزَعٍ وَيَلْمَلَمِ  
وَالْمَالِ الْإِلَهَ ثَرْوَةً لِلْمُضْرَمِ  
طَبَعًا بِغَيْرِ تَكْرُمٍ وَتَحْلُمِ  
فَرَدَ الْعَلَاءِ [ء] أَخَا نَوَالٍ تَوَامِ  
أَعْطَاهُ مُحْفُوفَةً بِالْأَنْجَمِ  
مِنْ سَلْسَلٍ فِي حَالَتِهِ وَعَلَقَمِ  
وَإِذَا تَفَاتَتْهُ فَرِيقَةٌ أَرْقَمِ  
ضَيْفَانَهُ عَنْ مَوْقِدٍ أَوْ مَضْرَمِ

- ٢٢ - غرضت : ضجرت ، ومللت . الفرند : جوهر السيف ووشيه . المخدم : السيف .  
٢٣ - جمُّ الرماد : كثيره ، وهو كناية عن الكرم . عام مصرم : قليل الخير ، مأخوذ من ناقة صرماء : قليلة اللبن .  
٢٤ - تبحق المزن بالمطر : تدفق بغزارة .  
٢٥ - يريد بالسرعرع : السريع . ناط : علق . النجاد : حمائل السيف . زعزع : ريج شديدة الهبوب . يللم : جبل .  
٢٦ - لا يستعد العز : لا يتخذة عدة ، المصرم : الفقير .  
٢٧ - تبلوه : تختبره . تجدو : تطلب الجدوى ، أي العطية . ( الهمزة ) من كلمة ( العلاء ) زيادة منا اقتضاها الوزن .  
٢٨ - لبق الشمائل : ظريفها .  
٢٩ - الندس : الفهيم الكيس . الندام ( بالكسر ) : المنادمة على الشراب .  
٣٠ - تساكنته : تجاوره . تفاتنه : تحاربه ، وفي أساس البلاغة ( وبنو ثقيف يتفانون أبداً ، أي يتحاربون ) .  
٣١ - غنيت : استغنيت . القرى : اطعام الضيف .

- ٣٥- ومُسَهَّدِينَ عَلَى الرَّحَالِ تَخَالَهُمْ  
 ٣٦- مِيلُ الرِقَابِ عَلَى الرِّكَابِ كَأَنَّمَا  
 ٣٧- فِي حِينِ غَبْرَاءِ الْمَطَالِغِ أَزْمَةٌ  
 ٣٨- حَتَّى إِذَا حَبَسَ الْقَطَارُ وَأَجْحَفَتْ  
 ٣٩- وَطَوَى الطَّوَى أَجْسَامَهُمْ فَجَلِيلُهُمْ  
 ٤٠- أَمْثُوا نَوَالِ أَبِي الْمُهَنْدِ فَاشْتَى  
 ٤١- مِنْ كَفٍّ مَأْمُولِ الرِّغَائِبِ شَأْنُهُ  
 ٤٢- وَإِذَا ذُكَاءُ الْيَوْمِ أَضْمَرَ ضَوْءَهَا  
 ٤٣- وَتَكَدَّسَتْ قَبْلُ "كَأَنَّ رَعِيلَهَا
- نَامُوا لَخَفَقَتَهُمْ وَلَيْسَ بُسُومٌ  
 صُرَعُوا بِمَعْرَكِ خُمْرَةٍ أَوْ مَلْحَمٍ  
 تَذَرُ الْخَمِيلَةَ تَرْبَةً الْمُتَيْمِ  
 غُبْرُ السَّيْنِ وَحَالُ نَوَى الْمَرْزَمِ  
 يَزُجِي الْأَزِمَةَ كَالزَّمَامِ الْمُبْرَمِ  
 يَهْمِي كَمُنْهَلِ السَّحَابِ الْمُرْزَمِ  
 غَفَرُ الْعَظِيمَةِ وَاحْتِمَالُ الْمَغْرَمِ  
 نَقَعَ كَأَثْبَاجِ الظَّلَامِ الْمُعْتَمِ  
 مُعْطٌ قَرَمَنْ إِلَى الْعَيْطِ الْمُودِمِ

٣٥ - المسهد : المؤرق ، أي لم ينم . الرحال ، جمع الرجل : مركب البعير ، وهو أصغر من القتب . الخفقة : النعسة ، وخفق الرجل : حرك رأسه وهو ناعس .

٣٦ - الركاب : الابل ، واحدها : راحلة . الملحم : موضع التحام الحرب .  
 ٣٧ - المطالع ، جمع المطلع : موضع طلوع الشمس ، والكواكب . أزمة : شديدة ، وقليلة الخير . الخميعة : غابة ذات أشجار كثيفة .  
 ٣٨ - القطار : المطر . الغبر : المجذبة . حال : مضى عليه حول ، وحال : انقلب عن حاله المأمول . المرزم : أحد المرزمين ، وهما نجمان ، وكانت العرب تضيف الامطار الى النجوم ، فتقول مطرنا بنوء كذا ، ومنه قول شاعرهم ذي الرمة :

ولا زال من نوء السماك عليكما ونوء الشريا مسبل متبطح

٣٩ - الطوى ( بالفتح ) : الجوع . جنيلهم : جسيمهم . يزجي : يرسل .  
 ٤٠ - أبو المهند : كنية الممدوح ، ويكنى أيضا بأبي حرب ، كما ورد في ترجمته .  
 المرزم : المرعد .

٤١ - الرغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير . العظيمة : يريد بها الزلة ، او الجنائية . المغرم : ان يلتزم الانسان اداء ما ليس عليه .

٤٢ - ذكاء : الشمس . أضمر : ستر . النقع : غبار الحرب . الأثباج ، جمع ثبج ، وهو وسط الشيء أو معظمه .

٤٣ - القبل ( بالضم وتسكين الباء ) : الخيل التي يرى في عيونها شبه الحول . الرعيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل او رجال . المعط ، جمع الأمعط : الذئب الذي لا شعر على جسده . قرم الى اللحم : اشتدت شهوته له . العبيط : الذبيحة السمينة تنحر من غير علة . المودم ، من الأدام ، وهو ما يؤتدم به من الطعام .

- ٤٤- هجرت رياض الحزن وهي أنيقة  
 ٤٥- وطوت نيراً كاللُجَيْن بياضه  
 ٤٦- وهززن غلباً في السُروج كأنما  
 ٤٧- سنوا الدُروع على الصخور وركبوا  
 ٤٨- من كل محبوبك القرى متمطر  
 ٤٩- وجرى المسيح مع النّجيع فخلته  
 ٥٠- عاينت هدياً أشد من الوعى  
 ٥١- فجلا العجاج عن العراء [ء] بحملة  
 ٥٢- كانت شقيقة جوده فتكفلت  
 ٥٣- يقظ يخاف بديهة وروية  
 ٥٤- لولا هواء النزال وللوعى  
 ٥٥- عمرت بفخر الدين أدراس العلى
- فرعين عند مقصد ومحطم  
 طلباً لقاني مورد كالعندم  
 أعمادهم شعل الحريق المضرم  
 عزماهم في رأس كل مقوم  
 يجري بمشبوخ الذراع غشمشم  
 بالقاع أغناق الأتي المفعم  
 صبراً وأقدم من مروق الأسهم  
 لولا صدوق طعائها لم ينجم  
 منه بأرزاق النور الحوّم  
 فطاعنه بالرأي قبل اللهذم  
 هزم العدى وسروجه لم تحزم  
 وتشيدت من بعد طول تهدم

- ٤٤ - الحزن : ما غلظ من الارض • المقصد : المكسر ، ويريد الرماح •  
 ٤٥ - طوت : تركت • النمير : الماء الصافي • اللجين : الفضّة • القاني :  
 الاحمر • العندم : دم الاخوين ، وقيل البقم •  
 ٤٦ - الغلب ، جمع الأغلب : الأسد • الأعماد : يريد السيوف التي في الأعماد •  
 ٤٧ - سن عليه الدرع : صبّها • الصخور : يريد بها وصفهم بالصلابة •  
 المقوم : الرمح •  
 ٤٨ - محبوبك : شديد • القرى : الظهر • الفرس المتمطر : السريع • مشبوخ  
 الذراع : عريضه ، وقيل : طويله ، كما في النهاية • الغشمشم : الذي  
 لا يثنيه عن مراده شيء •  
 ٤٩ - المسيح : العرق • النجيع : الدم • الأتي : السيل • سيل مفعم ( بفتح  
 العين ) : مالىء ، وهو على تأويل مفعم ( بكسر العين ) لان السيل فاعل في  
 المعنى لامفعول •  
 ٥١ - العراء : الفضاء ، والهمزة من كلمة ( العراء ) زيادة منا اقتضاها الوزن •  
 لم ينجم : لم ينقشع •  
 ٥٢ - كانت ، أي الحرب ، أخت جوده •  
 ٥٣ - البديهة : ما يأتي من الاعمال عفوا بدون اعمال فكر ، وهي بخلاف الروية •  
 اللهذم : سنان الرمح •

- ٥٦- وأعادَ ما ضمَّ الدفاترُ فعلُهُ  
 ٥٧- فأبو المُنَهَّدِ حُجَّةٌ فيما روتُ  
 ٥٨- فكانَ يحيى البرمكيَّ وجعفرًا  
 ٥٩- أُشْكِرُ إِلَهَكَ إِذْ حَلَلْتَ مَحَلَّةً  
 ٦٠- حَرَّمْتُهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَكُلْتُهُمْ  
 ٦١- [مدحي] خُصِّصَتْ بِهِ لَكُونُكَ وَاحِدًا
- صَدَقًا يَقِينًا بغيرِ تَوْهَمٍ  
 عنه الرواةُ مُعَدَّلٌ لم يكلم  
 بعشاهُ خَصَمُ الجاحِدِ الْمُتَهَجِّمِ  
 مَنْ مِدْحَتِي شَمَاءَ لم تُتَسَنَّمِ  
 لك حاسدون على المقامِ المُكْرَمِ  
 في العصرِ لا فرحاً بكسبِ الدرهمِ

٥٧ - المعدل من الرواة : المشهود بعدالته • لم يكلم : لم يجرح ، أي لم يطعن في عدالته • في الاصل ( حجة في ان ماروت - الرواة ) ولعل ما أثبتناه هو الصواب •

٥٨ - يحيى : هو يحيى بن خالد البرمكي ، مؤدب الرشيد ومربيه • قبض عليه الرشيد أيام نكبة البرامكة وسجنه في الرقة الى أن مات سنة ١٩٠ هـ ، فقال الرشيد : مات أعقل الناس وأكملهم •

اما جعفر ، فهو ابن يحيى المار ذكره ، وزير الرشيد • موصوف بالبلاغة والكرم ، وكان الناس يتدارسون توقعاته • قتله الرشيد في مقدمة من نكب من البرامكة سنة ١٨٧ ( انظر مصادر الترجمتين في الاعلام للزركلي ١٢٦/٢ و ١٧٥/٩ ) •

٥٩ - المحلة : المنزلة • الشماء : المرتفعة • لم تتسنم ، من تسنم الشيء : علاه • وتسنم الناقة : ركب سنامها •

٦١ - ( مدحي ) زيادة منا اقتضاها سياق المعنى والوزن •

(١١٨) وقال يمدح جلال الدولة اقبال المسترشدي (\*) وهو  
 أمير الحلة ، وكان قد رغب في الابتداء بالغزل ، ووقع  
 الامتناع من ذلك ، ثم جدّ فوقعت الاجابة (أ)

- ١ - عفا ضارجٌ من آل ليلى فعاقلٌ وخفّت بأعباء القطين الرّواحِلُ
- ٢ - ونيطَ رقيمٌ فوق زهرٍ كأنها نوارٌ نعامٍ أنكر الانس جافِلُ
- ٣ - وعاد قلبى راجعٌ من صباةٍ فلا اللومُ يلهيه ولا العذلُ شاغلُ
- ٤ - [وهيَجّ وجدى والجدى مرجحةٌ - حمامٌ بأنصانِ الأراكَةِ هادلُ
- ٥ - سجعن وقلتُ الشعر لكن أدْمعي سوافحٌ من حرّ الفراقِ سوابِلُ
- ٦ - عداكُنّ رامى الصبح انّ صابتي تقاصرُ عنها الفاقاتُ التّواكلُ]
- ٧ - كأنني غداةَ البين ذو خيبريّةٍ تُرنحه تحت المُروطِ الأفاكلُ
- ٨ - أقولُ لصبري يوم جرّعاءٍ مالكٍ وقد أسلمتهُ للغرامِ الخواذلُ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (١٦) .

(أ) في الخريدة ٢٩٧/١ - القسم العراقي - (١٥) بيتا من هذه القصيدة .

١ - ضارج : موضع فيه أقوال كثيرة ذكرها ياقوت في معجمه . عاقل : واد ، وقيل ماء لبني أبان بن دارم ، او جبل بنجد . القطين : الاماء ، والحشم ، والخدم والاتباع ، وأهل الدار ، للواحد والجمع .

٢ - نيط : علق : الرقيم : سترمصور . النوار : النافر .

٤ - هذا البيت والبيتان اللذان بعده غير موجودات في الاصل ، وقد نقلناها من خريدة القصر . المرجحة : الثقيلة ، والمائلة ، والمرتفعة . هادل ، من الهديل وهو صوت الحمام .

٧ - الخيبرية : الحمى ، تنسب الى خيبر ، وهو الموضع الحجازي الذي وقعت فيه واقعة خيبر بين المسلمين واليهود في السنة السابعة للهجرة ، وبحمى خيبر يضرب المثل . المروط ، جمع مرط : كساء من صوف ، او خز ، او كتان . الأفاكل ، جمع الأفكل : الرعدة من مرض ، او خوف .

٨ - جرعاء مالك : موضع بالدهناء قرب حزوى (مراصد الاطلاع/مادة جرعاء) . الخواذل ، جمع خاذل : الطبية تخلفت عن صوابها وانفردت ، او اذا أقامت على ولدها .

- ٩ - أَظْعَنَّا عَنْ الْحَيِّ الْجَمِيعِ وَتَارَكِي  
 ١٠ - إِذَا أَضْمَرَ الرِّكْبَ الدَّجَى أَظْهَرْتَهُمْ  
 ١١ - وَإِنْ سَلَكَوا بَيْنَ النَّكَاسِ فَوْجْرَةً  
 ١٢ - عَجِبْتَ لَهُمْ رَوَدُ الْخُمَائِلِ مِنْزِلًا  
 ١٣ - وَإِعْنَاقُهُمْ أَثَرَ الْقَنِيصِ وَعِنْدَهُمْ  
 ١٤ - وَمَا زِلْتُ أَبْكِي وَالْمَطْيُ دَوَالِجُ  
 ١٥ - بِدَمْعٍ إِذَا مَا كَفَكَفَ الْحِلْمُ غَرْبَهُ  
 ١٦ - إِلَى أَنْ تَوَارَوْا بِالْكَثِيبِ وَخَفَّضَ الـ  
 ١٧ - وَفِي الظُّعْنِ فَتَاكُ الدَّحَاظِ إِذَا رَنَا
- وهل ينفعُ المحزونَ صبرٌ مُزَايِلُ  
 شُمُوسُ ضُحَى أَفْلاكَهِنَّ الْمَحَامِلُ  
 تشابهُ حالٍ بِالصَّرِيمِ وَعَاطِلُ  
 وَنُورُ الثَّنَائِيَا وَالْعَيُونُ خُمَائِلُ  
 خَوَازِلُ مَنْ غَزَلَانَهُمْ وَمَطَافِلُ  
 بِمُخْتَرَقِ الدَّهْنِ [ءِ] وَالصَّبْحُ دَائِلُ  
 مَرَاهُ الْأَسَى وَاسْتَحْدَرْتَهُ الْبَلَابِلُ  
 حُدَادَةُ وَحَالِ الْمُنْحَنِ وَالْجَلَاغِلُ  
 فُسَيَّانُ عِنْدِي لِحْظُهُ وَالْمَعَابِلُ

- ٩ - فِي الْأَصْلِ ( مِنْ الْحَيِّ ) مَكَانٌ ( عَنْ الْحَيِّ ) وَهُوَ مَنْ وَهَمَ النَّاسِخُ • مُزَايِلُ :  
 مَبَايِنُ ، مَفَارِقُ ، وَفِي الْأَصْلِ ( مُزَاوِلُ ) وَهُوَ تَصْغِيفٌ وَاضِحٌ •  
 ١٠ - أَضْمَرَ : سَتَرَ • الْمَحَامِلُ ، جَمْعُ الْمَحْمَلِ : شِقَانٌ عَلَى الْبُعِيرِ يَحْمَلُ فِيهِمَا الْعَدِيلَانِ  
 وَالْهَسُودُجُ •  
 ١١ ( النَّكَاسُ ) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي كُتُبِ الْبُلْدَانِ الْمَتَيْسِرَةِ لَدَيْنَا •  
 وَجَرَّةٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ( الْقَامُوسُ ) • الْحَالِي : لَا بَسَ الْحَلِي •  
 وَبِخِلَافِهِ : الْعَاطِلُ • الصَّرِيمُ : مَوْضِعٌ ، وَالْقَطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْأَرْضُ  
 السَّوْدَاءُ ، وَالصَّبْحُ ، وَاللَّيْلُ ( ضِدٌّ ) •  
 ١٢ - الرُّودُ ، مِنْ رَادَ الْمَكَانَ يَرُودُهُ رُودًا : طَلَبُهُ • الْخُمَائِلُ ، جَمْعُ الْخِمِيلَةِ :  
 الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ • النُّورُ : الزَّهْرُ •  
 ١٣ - الْإِعْنَاقُ ، مِنْ الْعَنْقِ ( مَحْرُكَةٌ ) : سَيْرٌ فُسَيْحٌ وَاسِعٌ لِلْبَلِّ • الْخَوَازِلُ :  
 انْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ( ٨ ) •  
 ١٤ - دَوَالِجُ ، مِنْ الدَّلَجِ : سَيْرٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ • الْمَخْتَرَقُ :  
 الْمَرُ • الدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ ، وَمَوْضِعٌ لَتَمِيمٍ بَنَجْدَ • دَائِلُ : مُسْرِعٌ ، وَدَائِلُ مِنْ  
 الدَّوَلَةِ ، أَيْ غَالِبٌ ، صَارَتْ لَهُ الْغَلْبَةُ عَلَى اللَّيْلِ •  
 ١٥ - غَرْبُ الدَّمْعِ : حَدَثُهُ وَنَشَاطُهُ • مَرَاهُ : اسْتَحْدَرَهُ • اسْتَحْدَرْتَهُ : اسْأَلْتَهُ •  
 الْبَلَابِلُ : الْبَرْحَاءُ فِي الصَّدْرِ ، وَالْهَمُّ •  
 ١٦ - حَالٌ : حِجْزٌ • الْمُنْحَنِ : مَوْضِعٌ • الْجَلَاغِلُ ( بِالضَّمِّ ) أَوْ الْفَتْحِ : جَبَلٌ مِنْ  
 جِبَالِ الدَّهْنَاءِ بَنَجْدَ •  
 ١٧ - الْمَعَابِلُ ، جَمْعُ الْمَعْبَلَةِ : نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ •

- ١٨- يُظَاهِر سحر العين خمر 'رضابه  
١٩- من البيضِ أما ودّه 'فهو قاطع'  
٢٠- تملّقته والحلم من مرح الصّبَا  
٢١- وما زلت أعصي في هواه عواذلي  
٢٢- وكم زارني سلّم اللقاءِ وانه'  
٢٣- اذا ما تشّى قدّه 'فهو راح'  
٢٤- وعهدي بنا والنّازح' الدار' رابع'  
٢٥- ليالي' الحافظ' الوشاة' رواقيد'  
٢٦- فيا ليت شعري والأمانى' ضلّة'  
٢٧- هل الدار تدنو بالأحبة' بعدما  
٢٨- عدمت' اصطباري والنوى مطمئنة'  
٢٩- فان كنت مضعوف البسالة في الهوى  
٣٠- أنا ابن النواصي من تميم بن خندف
- كأنّ مُحيّاه' على الغورِ بابل'  
صَروم' وأما وعدّه فهو ما طيل'  
سفاه' وحقي في البطالةِ باطل'  
الى أنْ تجافى مسمعيّ العواذل'  
من الحُسن شاكٍ في السلاحِ مقاتل'  
وانْ كَرَّ من الحَاطِيةِ فهو نابِل'  
مُقيم' بها والقاطع' الجبلَ واصل'  
لنا وقلوب' الحادثاتِ غوافِل'  
من النفس والأيام' مُعطٍ وباخل'  
تفرّق مجموع' وأقفر أهيل'  
فكيف أ'طيق الصبر والحي' راحل'  
فاني اذا ما صرّح الروع' باسل'  
بحيث التقت عليهاؤها والفواضل'

- ١٨ - يظاهر : يساند ، ويعاون • الغور : الارض المنخفضة بين ذات عرق والبحر • بابل : المدينة العراقية التاريخية المشهورة بالسحر وجسودة الخمر • في الخريدة ( الفور ) مكان ( الغور ) •
- ١٩ - البيض : الحسان ، والبيض : السيوف • قاطع ، من قطعه قطعاً : أبانه وفصله ، وقاطع : هاجر • صروم ( فعول ) من صرمه صرماً : هجره ، وقطعه أي أبانه • في الخريدة ( فهو صارم - قتلوع ) •
- ٢٤ - رابع : مقيم بالمكان المربع ، ورابع ، من ربع ربعاً : وقف وانتظر ، ومنه ( اربع على ظلك ) • في الخريدة ( مقيم بنا ) •
- ٢٨ - النوى : الدار • مطمئنة : مستقرة •
- ٣٠ - نواصي الناس : أشرفهم والمتقدمون منهم • عليهاؤها : أنسابها وأحسابها الرفيعة • الفواضل : النعم الجسيمة ، واحدها : فاضلة •



- ٣١- يَفُونَ وَأَقْوَالُ اللَّيَالِي غَوَادِرُ  
 ٣٢- وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ لَوْ نَهَضَتْ بِهِ  
 ٣٣- إِذَا عَرَسُوا بِالْفَدْفَدِ الْخَرَقُ أَغْزَرَتْ  
 ٣٤- تَرَاعَفُ بِالْقَانِي صَدُورُ رَمَاحِهِمْ  
 ٣٥- يَلُوثُونَ بِالصَّيْدِ الرِّزَانِ إِذَا انْتَدَوْا  
 ٣٦- قَرَوْا فِي حِيَاضِ الْمَجْدِ عِدَّ مَكَارِمِ  
 ٣٧- وَأَلْقَوْا بِجَمْعِاجِ الْمُنَاخِ رَحَالَهُمْ  
 ٣٨- شَفَعَتْ قَدِيمِي بِالْحَدِيثِ وَأَنْتِي  
 ٣٩- وَلِلصَّبْحِ عِنْدِي بَرْدَةٌ مِنْ عَجَاجَةٍ

- ٣١ - أقوال ، جمع قول ، وهو الكلام ، وجمع قيل ( بالفتح ) : الملك من ملوك حمير ، يعدون : يقدمون أو يحملون على العدو . شوس ، من شوس يشوس شوسا : نظر بمؤخرة عينيه تغيظا . الخواذل ، جمع الخاذلة ، والخاذل : القاعد عن نصرته من تجب عليه نصرته .
- ٣٢ - الغرم : أن يلتزم الإنسان أداء ما ليس عليه . جبال شرورى : يريد جبل شرورى المائل على تبوك من شرقيها . المحامل ، جمع الحميل : الكفيل ، وليس بشيء ، ولعلها ( الحمائل ) جمع الحماله : الكفالة ، والدية ، والغرامة .
- ٣٣ - الفدغد : الفلاة . الخرق : الأرض الواسعة . أغزرت : كثر فيها المعروف والاحسان .
- ٣٤ - القاني : الأحمر ويريد به : الدم . تفهق : تمتليء . الني : الشحم . الغريض : الطري من اللحم . المراحل ، جمع مرجل : القدر .
- ٣٥ - يلوث الأزار : يلفه . المطارف ، جمع مطرف : رداء من خز ذو اعلام . السرايل ، جمع سرايل : القميص ، أو الدرع ، أو كل ما يلبس .
- ٣٦ - قروا : جمعوا الماء في الحوض . العد ( بالكسر ) : الماء الذي له مادة لاتنقطع ، كما العين .
- ٣٧ - يريد انهم ، وقد نزلوا هذا المكان ، أمن بهم سكانه من الهجوم عليهم .
- ٣٩- الزجاج ، جمع زج ( بالضم ) : الحديد التي في أسفل الرمح . المناصل : السيوف .

- ٤٠- جِيَادُ كَعْبَانَ الشَّرِيفِ مُغِيرَةٌ  
 ٤١- وَبَأْسُ حَسَامِ الدِّينِ إِذَا حَدُّ بَأْسِهِ  
 ٤٢- مُرَوِّى الْقَنَا وَالْيَوْمُ تَظْمَى كَمَاتِهِ  
 ٤٣- وَدَافِعُ ضَيْمِ الْخُطْبِ عَنْ نَفْسِ جَارِهِ  
 ٤٤- تَعَلَّقَ أَشْنَاقُ الدِّيَّاتِ بِجُودِهِ  
 ٤٥- ضَرُوبٌ إِذَا مَا لَفَّه رَهْجُ الْوَعْيِ  
 ٤٦- يَكَادُ يَصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ كَوْنِهِ  
 ٤٧- يَحَازِرُ فَهْمُ اللَّوْذَعِيِّ انْتِقَادَهُ  
 ٤٨- وَسَهْمٌ إِذَا مَا صَاحِبُ الْعَزْمِ نَافِذٌ  
 ٤٩- فَتَى لَا يُبَالِي مَنْ يُسَيِّدُ بَفْتَكِهِ  
 ٥٠- وَلَا يَسْتَحْضُ الْعَدْلُ وَقْتُ سُرُورِهِ  
 ٥١- وَلَا يَرْكَبُ الْبَغْيُ الشَّيْخَ اقْتِدَارِهِ  
 ٥٢- وَلَا يَسْتَلِينُ الدَّهْرُ مَعْجَمَ عَوْدِهِ  
 ٥٣- هَنِى الْقِرَى لَا يَشْتَكِي بِطَوْ زَادِهِ
- وَلُدُنْ كَأَشْطَانِ الْبِثَارِ عَوَاسِلُ  
 جَرِيٌّ إِذَا تَنَبَّو الصَّوَارِمُ قَاصِلُ  
 وَهَامِي النَّدى وَالْعَامُ أَشْهَبُ مَاحِلُ  
 وَشَيْكَا إِذَا مَا أَسْلَمْتَهُ الْقَبَائِلُ  
 إِذَا رَهَبَتْ حَمْلَ الدِّيَّاتِ الْعَوَاقِلُ  
 وَهُوبٌ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْهِ الْوَسَائِلُ  
 وَيَخْبِرُ عَنْ عِلْمٍ بِمَا الْغَيْبُ فَاعِلُ  
 وَتَرْهَبُهُ عِنْدَ الْمَقَالِ الْمَقَاوِلُ  
 وَرَضْوَى إِذَا مَا سَاوَرْتَهُ الزَّلَازِلُ  
 وَلَكِنَّهُ بِالْعَدْلِ فِي الْقَتْلِ عَامِلُ  
 وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ عَادِلُ  
 وَلَكِنَّهُ تَخْزَى لَدَيْهِ التَّوَازِلُ  
 وَلَكِنَّهُ عَافٍ عَنِ الْجُرْمِ حَامِلُ  
 إِذَا أَخْلَفَتْ دَرَّ الْعِصَابِ الْحَوَافِلُ

٤٠ - الشريف : ماء لبنى نيمر ، وقيل واد بنجد ( مراصد الاطلاع ) • الشطن :  
 الحبل الطويل • عواسل : ذات اهتزاز •

٤١ - تنبو : تكل • قاصل : قاطع •

٤٢ - العام الأشهب : الماحل ، أي ان الأرض فيه شهباء لا عشب فيها •

٤٤ - الأشناق ، جمع الشنق وهو زمام البعير ، أي ان أزمة الابل التي تؤدى بها  
 الديات معلقة بالمدوح ، لانه يؤديها عن المكلفين بها • العواقل ، جمع  
 العاقلة ، وهم قرابة الرجل الذين يؤدون عنه الدية •

٤٨ - في الاصل ( سهام ) مكان ( وسهم ) وهو تصحيف بين •

٥٢ - عجم العود : عضه ليمتحن صلابته ، والمعجم : موضع الاختبار •

٥٣ - العصاب ، الاسم من عصب الناقة ، وهو شد فخذيها لتندر ، الحوافل : جمع  
 الحافل : كثيرة اللبن •

- ٥٤- وَغُرِّي بِادْمَانَ السَّفَارِ تَقَاذَفَتْ  
 ٥٥- دَجَا صُبْحَهُمْ مِنْ حَظْهِمْ فَرَأَوْا بِهِ  
 ٥٦- جَدَايِلَ مِنْ عَرَقِ الطَّوَى وَكَأَنَّهُمْ  
 ٥٧- أَنَا فَوْا عَلَى عِشْرِ الْمَطِيِّ وَشَاكَهُوا  
 ٥٨- وَأَدَمُوا خَفَافَ الْعَيْسِ حَتَّى تَنَاهَبَتْ  
 ٥٩- إِذَا اخْرُوطَ السَّيْرُ الْعَنِيفُ بِرَحْلَةٍ  
 ٦٠- أَنَاخُوا بِأَقْبَالٍ فَجَادَ أَكْفَهُمْ  
 ٦١- وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ أَخْصَّ فِخَارَهُ  
 ٦٢- وَكَمْ يَوْمَ رَوْعٍ زَاخِرٍ ذِي غَوَارِبٍ  
 ٦٣- طَمَا بِالْقَنَا الْعَسَالُ يَتَلَوُ طِعْمَانَهُ
- بِهِمْ هِمٌّ وَخَنَادَةٌ وَمُرَاسِلٌ  
 تَجَاذِبُهُمْ آمَالُهُمْ وَتَتَأَقَّلُ  
 لِيَقْطَعْتَهُمْ فَوْقَ الرِّكَابِ الْأَجَادِلُ  
 الضَّبَابُ وَلِلشَّعْرِ [ي] الْعُبُورُ مَشَاعِلُ  
 مَنَاسِمُهَا تُرْبُ الْفَلَا وَالْجَرَاوِلُ  
 هَوَى ابْنِ لَبُونٍ وَاقْتَضَى الْحَتْفُ بَازِلُ  
 نَوَالٍ إِذَا مَا أَمْسَكَ الْغَيْثُ هَاطِلُ  
 يَوْمَ رَمَاحٍ مَا الْمَسَاعِي قَلَائِلُ  
 لَهُ الْمَوْتُ لُجٌّ وَالْمَخَافَةُ سَاحِلُ  
 عَلَى سَغْبٍ مُعْطُ الذَّنَابِ الْعَوَاسِلُ

- ٥٤ - غري ، جمع غر : المولع بالشئ . وخادة : تسير الوحد ، وهو ضرب من السير السريع للابل كسير النعام . المراسل ، جمع مرسال : الناقة سهلة السير .
- ٥٥ - في الاصل ( من حظهم فراو به ) وهو من اخطاء النسخ .
- ٥٦ - الجدائل : قطع من الحبال المجدولة ، وأراد المبالغة في شدة ضمورهم وهزالهم . عرقه الطوى ( اي الجوع ) : أفنى ما على عظمه من لحم . الأجادل ، جمع الأجل : الصقر .
- ٥٧ - أنافوا : زادوا . العشر ( بالكسر ) : ما بين الوردتين للابل وهو ثمانية أيام ، لأنها ترد في العاشر . شاكهوا : شا بهوا . الضباب ( بالكسر ) جمع الضب : حيوان بري ، تقول العرب ( لا أفعله حتى يرد الضب ) لأن الضب لا يرد الماء . الشعري العبور : كوكب يطنع في شدة الحر . الالف المقصورة من كلمة ( الشعري ) زيادة منا وقد سقطت من الاصل .
- ٥٨ - المناسم ، جمع المنسم : طرف خف البعير . الجراول ، جمع الجرول : الارض ذات الحجارة ، ويطلق على الحجارة .
- ٥٩ - اخروط ( بتشديد الواو المفتوحة ) : طال . ابن اللبون : ولد الناقة ، اذا كان في العام الثاني واستكملة . البازل : البعير الذي انشق نابه بدخوله في السنة التاسعة .
- ٦٣ - طما الماء : ارتفع . العسال : الرمح . السغب : الجوع . المعط من الذئاب : الملس التي سقط شعرها . العواسل ، جمع عاسل ، من صفاة الذئب لانه يهتز لشدة عدوه .

- ٦٤- كَأَنَّ جِيَادَ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ      كَوَاسِرُ نَيْقٍ هَيَّجَتْهَا الْمَأْكَلُ  
 ٦٥- إِذَا اثْعَنْجَرَتْ [ت] فِيهَا الدَّمَاءُ [ء] حَسْبَتْهَا      دَوَارِجَ سَيْلٍ أَسْلَمَتْهَا الْمَسَايِلُ  
 ٦٦- وَإِنْ نَكَحْتُ فِيهَا الْأُسْنَةَ لَبَّةٌ      جَلَا نَقْعُهَا وَالْمُبْعَلَاتُ أَرَامِلُ  
 ٦٧- شَدِيدَاتٍ فَفَرَقَتْ الْعَدِيدَ بِحِمْلَةٍ      تَخَفْتُ وَأَنْتِ الْحَازِمُ الْمُتَأَقِّلُ

- 
- ٦٤ - الحجرات (بالفتح) جمع حجرة: الناحية • النيق : أرفع موضع في الجبل •  
 ٦٥ - اثعنجرت : سالت ، ( التاء ) من ( اثعنجرت ) و ( الهمزة ) من ( الدماء )  
 زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى •  
 ٦٦ - اللبة : المنحر ، والمرأة اللطيفة الحسنة ، والمقصود المعنى الاول، وفي الثاني  
 تورية مستملحة • المبعلات : ذوات الازواج •

(١١٩) وقال يمدح غياث الدنيا والدين مسعودا (\*) ، (أ)

- ١ - حُسامٌ أنتَ لكن شَفَرَتاهُ عزايمةُ وصفحتُهُ وقَصارُ
- ٢ - وغيثٌ أنتَ لكن الأيادي سواكبُهُ اذا حُبِسَ القِطارُ
- ٣ - وليث أنتَ لكن الضَّواري لها من فَرَطٍ هيته حِذارُ
- ٤ - تجمَعُ عندك الضَّدانُ مجداً وجمعُهُما لمعتبرٍ فَخِيارُ
- ٥ - فبرُدُ الجودِ للعافينَ ماءً وحرُّ البأسِ للأعداءِ نارُ
- ٦ - ويومٌ نظمُ الأرواحِ فيه وتروى من جماجمه الشِّفارُ
- ٧ - تضيقُ بخيله فيحُ الموامي ويكشف شمس ضحوته الغُبارُ
- ٨ - كأن رماحهُ أشطانُ جدلٍ تُرنحها من الطُّولِ البُشارُ
- ٩ - تسابقُ طيرهُ زُرُقَ العوالي الى مُقلٍ فطعنُ وانتِشارُ
- ١٠ - تكافأ فيه جيشاهُ بطعنٍ وضربٍ فاستمرَّ به الغِمارُ
- ١١ - فصلتهما بطعنةٍ شمريٍّ يودُّ مضاءَ عزُمتهِ الفرارُ
- ١٢ - ومن مثلُ الغياثِ اذا تمطَّتْ عِناقُ الخيلِ وادُّرِعَ الحِذارُ

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٢٥١/١ و ٢٦١ تسعة أبيات من هذه القصيدة .

٧ - الفيح ، جمع الفيحاء : الواسعة . الموامي ، جمع المومة : المفازة التي لاماء فيها ولا انيس .

٨ - الأشطان ، جمع الشطن ( محرّكة ) : الحبل . البثار ، جمع البثر .

٩ - العوالي : الرماح . الانتسار ، من نسر البازي : نتف اللحم بمنسره ، أي بمنقاره .

١٠ - الغمار ، جمع الغمرة : شدة الحرب ومزدحمها .

١١ - رجل شمري : مجرب ماض في الامور . الفرار : حد السيف .

١٢ - تمطت الخيل : وسعت خطوها . العناق ، جمع العنقيق ، وهو من الخيل : الاصيل .

- ١٣- يخفُّ الى الصَّريخ اذا دَعاهُ  
 ١٤- سواءً في حفيظته لديه  
 ١٥- ونِعَمَ مُيِّتٌ طَرَّاقٌ اللَّيالي  
 ١٦- اذا أُمِنَتْ صوارمه الأعادي  
 ١٧- فيكي من وِغاهُ ومِنْ قِراءِ  
 ١٨- لبيقُ العِطْفِ بالنِعماءِ [عَذْبُ  
 ١٩- يفوحُ ثَناءُؤه في كل وادٍ  
 ٢٠- وما عَذْبُ مواردهُ بِرودِ  
 ٢١- أَصابَ بِمرِّه عُلويَّ وَقَبِ  
 ٢٢- حديثُ المِجِّ منْ كرماءِ رَعِي  
 ٢٣- له خَصَرٌ ونِسمتهُ اعتِلالُ  
 ٢٤- بأعذبَ منْ غِياثِ الدين ودَّ
- وفيه تحت رايته اصْطبارُ  
 رَخِي العيش غَضًّا والخِطارُ  
 اذا بخلتْ بِدَرَّتْها الغِزارُ  
 بليلى باتَ تخشاها العِشارُ  
 وليدُ الحيِّ يَتَمَّا والحوارُ  
 مكاسِرُهُ اذا طالَ الحِوارُ  
 كَأَنَّ أريجَ مِدْحَتِه عِطارُ  
 له بالرَّعنِ جَرِّي وانحدارُ  
 تقاصرَ عن تناوله التَّجارُ  
 لهنَّ بكل ناضِرةٍ مَطارُ  
 اذا ما استوقد الشَّعْرى النِّهارُ  
 اذا ما علِّقَ البرِّمَ النَّفسارُ

- ١٤ - الحفيظة : الغضب . الخطار (بالكسر) ، جمع الخطر : الاشراف على الهلكة .  
 ١٦ - العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى على حملها عشرة اشهر .  
 ١٧ - في الاصل ( وليل الحي يتمى والحوار ) وهو تصحيف واضح .  
 ١٨ - لبيق العطف : لين الجانب ظريفه . المكاسر : كناية عن طيب المخبر .  
 ( الهمزة ) من كلمة ( النعماء ) زيادة منا .  
 ١٩ - العطار : الظاهر انه يريد العطر ، ولم نجده في معاجم اللغة .  
 ٢٠ - الرعن : أنف الجبل .  
 ٢١ - الوقب : نقرة في الصخرة يجتمع فيها ماء المطر . التجار ، جمع التاجر ، ويريد التجار من جناة العسل ، في الخريدة (البحار) مكان (التجار) .  
 ٢٢ - المِج ، الاسم من مجت النحلة العسل : ألفته من فيها . كرماء الرعي ، يريد به : النحل . الناضرة ، يريد بها : الروضة المزدهرة .  
 ٢٣ - الخصر ( محركة ) : البرد . الشعرى ، يريد الشعرى العبور : كوكب طلوعه في شدة الحر .  
 ٢٤ - علِّق الشيء : جعله مرا كالعلقم ، وهو الحنظل . البرم : الذي به سأم وضجر . النفار . التجافي والتباعد .

(١٢٠) وقال يمدح السلطان غياث الدين مسعود (\* ) ، (أ)

- ١ - وصاحب من بني الآمال خُضت به
  - ٢ - يلقه النوم أحياناً فأفرشه
  - ٣ - يرجو ويرقد عما قد سهرت له
  - ٤ - اذا أطباء مناسخ عند بادية
  - ٥ - علماً بأن اعتزامي سوف ينزلنا
  - ٦ - حتى أنخنا بميمون نقيته
  - ٧ - القاتل المحل حيث المزن مكدية
  - ٨ - يجل عن منحة الأموال آونة
  - ٩ - ويكرم السيف عن غمد فيغمد
  - ١٠ - ويركب الهول فرداً من عزائه
- بحراً من الليل ذا لُجٍّ وتيار  
حديث مجدٍ يُجَلِّي نومة الساري  
والمجد لا يُبْتنى الا بمسهار  
أذكّرت دعة من ريف أمصار  
بمنزل من غياث الدين مختار  
منزلة العريض عن ذام وعن عار  
بهاطل من ندى كفيه مدّار  
فالجود منه بأجل وأعمار  
اذا يُجرده في رأس جبار  
في جحفل كعباب البحر جرّار

(\*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .

(أ) في الخريدة - ٢٥١/١ - القسم العراقي - (١٠) أبيات من هذه القصيدة .

١ - في الخريدة (بحراً من الآل) وينفي ذلك ، قول الشاعر في البيت الثاني ( يلقه النوم ) .

٢ - يرقد : ينام . المسهار : كثير السهر .

٤ - اطباء : دعاة . الدعة : رغد العيش .

٦ - ميمون النقية : مبارك النفس ، ومحمود المختبر . في الأصل ( ميمون النقية ) وهو من سهو الناسخ .

٧ - مكدية ، من أكدى الرجل عند السؤال : بخل . في الأصل ( القاتل المحن المزن مكدية ) والتصويب والتكملة من الخريدة .

١٠ - الهول : الامر العظيم المفزع . الجحفل : الجيش . العباب : الامواج .

- ١١- ويوسع الطارقات الدهم حين دعت  
 ١٢- يَنْدُمُ منه رعاياه اذا اختلفت  
 ١٣- تَنَاطُ جَبْوتُهُ في يومِ نَدْوَتِهِ  
 ١٤- أَغْنَتْ مَوَاقِفُهُ الْقُرَاءَ فِي سِيرِ  
 ١٥- يُلْثَمُ النَّقْعُ مِنْهُ وَجْهَ مُبْتَسِمٍ  
 ١٦- يَجْلُ عَنْ بَعَثِ جَيْشٍ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
 ١٧- وَتَكَرَّهُ الطَّعْنَ فِي الْهَزْمِ ذَوَابِلُهُ  
 ١٨- يَوْمُ ضِيْفَانُهُ خَيْرٌ قَا أَخَا سَرَفٍ  
 رَأْيَا يَحُولُ لَهُ مُحْلُولُكَ الْقَارِ  
 عَدْلٌ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ [ ] وَالنَّارِ  
 بِصَافِحٍ عَنْ عَظِيمِ الْجُرْمِ غَفَّارِ  
 عَنْ يَوْمِ ذِي نَجَبٍ أَوْ يَوْمِ ذِي قَارِ  
 مُفَحِّمٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ كَرَّارِ  
 إِلَى دَرَايَا الْعَدَى مِنْ غَيْرِ انْذَارِ  
 فَمَا تَحَاوَلُ إِلَّا نَحْرَ مِغْوَارِ  
 لَا يَكْسَعُ الشَّوْلَ مِنْ بَخْلِ بَأْغَارِ

١١ - الطارقات : الدواهي • الدهم : الشديدة السواد • في الاصل ( حين رحت - ربا ) وهو تصحيف ظاهر ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب • يحول : ينقلب ، يتحول من حال الى حال • المحلولك : الشديد السواد • القار : مادة معروفة •

١٢ - يندم منه : يستجير بعذله ، والذمام : العهد والضمان • ( الهمزة ) من كلمة ( الماء ) زيادة منا •

١٣ - الحبوة : عمامة او نحوها يجمع بها المحتبي بين ظهره وساقيه ليستند في مجلسه • الندوة : المجلس •

١٤ - ذو نجب : موضع كانت فيه وقعة في الجاهلية لبني تميم على بني عامر بن صعصعة • ذو قار : الموضع المعروف في جنوب العراق ، وفيه كانت الوقعة المشهورة التي انتصر فيها العرب من بكر بن وائل على الفرس ، وكان حدوثها في أوائل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخبر أصحابه بها ، فقال : اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصر ( أيام العرب في الجاهلية ٦/ ٣٦٥ ) •

١٦ - الدرايا ، جمع الدريثة : كل ما يستتر وراءه الرامي اثناء الحرب او الصيد ، ويريد بها : مخابىء الاعداء ، ويحتمل ان تكون اللفظة مصحفة عن ( ديار ) •

١٧ - الهزمى : المنهزمون • المغوار : كثير الاغارة •

١٨ - الخرق ( بالكسر ) : السخي • لا يكسع ، من كسع الناقة بغيرها : ضرب خلفها بالماء البارد ليتراذ اللبن في ضرعها • الشول ، جمع شائلة : الناقة التي تشول ذنبها للقاح ، والتي مر على حملها سبعة أشهر فارتفع ضرعها ، وجف لبنها • الاغبار : بقايا اللبن في الضرع ، والمعنى مأخوذ من بيت الحارث بن حنظلة الشكري :

لا تكسع الشول بأغبارها      انك لا تدري من الناتج



- ١٩- في الجود غير مُغِبٍّ للعُفَاةِ وفي الـ  
 ٢٠- لا يركب البغي إِمَّا سِرَّةً ظُفِرَ  
 ٢١- مَادِبٌ فِي عَظْفِهِ كِبَرٌ وَإِنْ خَضَعَتْ  
 -وَعَى مُسْتَمِرٌّ غَيْرٌ فَرَّارٍ  
 وَلَا يَيْتُ عَلَى ضِغْنٍ وَأَوْغَارٍ  
 لَهُ الْبَرَايَا بِاعْظَامٍ وَإِكْبَارِ

- 
- ١٩ - غير مغيب للعفاة ، أي لا يقدم الطعام الى المحتاجين وقتنا دون وقت بل في كل  
 أوقات الطعام .  
 ٢٠ - البغي : أقبح الظلم . الضغن : الحقد . الأوغار ، جمع الوغر ، وهو توقد  
 الصدر من الغيظ .

(١٢١) وقال يمدحه أيضا (أ)

- ١ - خليليّ من عليّا تميم بن خندفٍ
- ٢ - مقالي مقالي آذنا - ما استطعنا -
- ٣ - ورووا سميّاً لو ذعيّاً فاني
- ٤ - فما كل مُصنّعٍ للحديثِ سامعٍ
- ٥ - وقد عزّ فهمٌ مثلما عزّ نائلٌ
- ٦ - فلولاً غياث الدين لم يُصنّع سامعٌ
- ٧ - فأوجف قولي - اذ ظفرت بماجدٍ -
- ٨ - وأهديتها غرّاً فصاحاً كأنها
- ٩ - لأبلجَ أما جودهُ فلسائلٍ
- ١٠ - رزينُ حصاةِ الحلم لا يستخفّه
- نساء ولوعٍ بالمآثرِ وامِقٍ
- له فهو معيارُ النّهي والخلائقِ
- بأكثر أفهام الوري غير واثقٍ
- ولا كل من أجرى لساناً بناطقٍ
- وأنجم مأثورُ النّدى والحقائق
- الى ناصعٍ من سر فضلٍ ورائقٍ
- الى الحمد إيجاف الجيادِ السوابقِ
- قلائدُ درّ في نُحورِ عَواتِقٍ
- فقيرٍ وأما بأسهُ فلمِارقٍ
- من الدهر إجلاب الخطوب الطوارقِ

(أ) في الخريدة في ١/٢٨٤ - القسم العراقي - ستة أبيات من هذه القصيدة .

- ١ - عليا تميم : أعلاها . الوامق : المحب .
- ٢ - القول : الكلام ، وكرره للاغراء . آذنا : استمعا . النهي : العقول .
- ٣ - رووا السميع : احمّلوه على رواية مقالي . السميع للمبالغة : السامع . اللوذعي : الذكي ، واللسن الفصيح .
- ٥ - أنجم : ولى ، وأقنع ، وأقشع . الحقائق : ما يحق على الانسان حفظه وحمايته .
- ٦ - الناصع : الخالص . الرائق : الصافي ، واسم فاعل من راق عليه روقا : زاد عليه فضلا .
- ٧ - أوجف قولي : أسرع .
- ٨ - يريد بالغر الفصاح : قصائده . العواتق : جمع العاتق : الجارية أول ما أدركت .
- ١٠ - الحصاة : العقل ، الرأي ، والوقار . الاجلاب : الصخب واختلاط الاصوات ، والاجلاب : التجمع .

- ١١- اذا هَبَّتِ الأحداثُ حوله زعزعاً  
 ١٢- على أنه في عزمه واقتحامه  
 ١٣- يهونُ له الصعبُ الشديد اذا غزا  
 ١٤- ومن سره أنَّ التَّكْرَرَ قاتلٌ  
 ١٥- وما مغرمٌ صَبُّ الفؤاد وشتُّ به  
 ١٦- من القوم عُدريُّ الهوى غير محدث  
 ١٧- تصرَّم عنه وصلُ عشرين حجةً  
 ١٨- يودُّ اتباعَ الضَّعْنِ في مطمئنةٍ  
 ١٩- تذكَّرَ نوَّاراً من الثَّغرِ ضاحكاً  
 ٢٠- لهيَّاءَ مِفْلاقِ الوشاحِ قَوامُها  
 ٢١- تعلَّقها والقلبُ لا يعرفُ الأسي  
 ٢٢- وباتَ يُرَجِّي بعدما شطَّتِ النوى
- حسبت نسيم الجو مرَّ بشاهق  
 سَبوقٌ لأطرافِ السهام الرواشق  
 وتطوى له البيدا [ء] طيَّ المهارقِ  
 أعاديه من غير حربٍ ومازقِ  
 مدامعه إثر الخليطِ المُفارقِ  
 سلواً اذا السُّلوانُ طابَ لعاشقِ  
 يومٍ من الهجرانِ جَمَّ البوارقِ  
 ليوسعَ من يهواه لُحظَ المُسارقِ  
 ونشراً عطارياً كروضِ المَبارقِ  
 لعبٌ كمتن الصَّعدةِ المُتَاسِقِ  
 ولا اعتَّاقه صرفُ اللَّيالي بَعاثِقِ  
 زيارةَ طيفٍ بالتَّحِيةِ طَارقِ

١٣ - ( الهمزة ) من كلمة ( البيداء ) زيادة منا اقتضاها الوزن . المهارق ، جمع المهرق ( بالضم ) : الصحيفة ، فارسي معرب ، في الاصل ( البهارق ) وهو تصحيف واضح .

١٤ - . التنكر : التغير عن حال تسر . المازق ، والمآزق : المضيق ، وموضع الحرب

١٥ - الخليط : الصاحب ، والصديق ، والزوج ، وابن العم ، والجار .

١٧ - تصرم : انقضى . الحجة : السنة .

١٩ - النوار : الزهر الابيض . النشر : الريح الطيبة . عطاري : منسوب الى العطر . المبارق ، جمع مبرق وليس لها معنى ، ولعلها ( الأبارق ) جمع أبرق ، وهي الارض الغليظة فيها رمل وطن .

٢٠ - هيَّاء : ضامرة . الوشاح : شيء ينسج من أديم عريضا . ويرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . الصعدة : القناة المستوية التي لا تحتاج الى تثقيف .

٢١ - تعلَّقها : أحبها . الأسي : الحزن .

- ٢٣- بأوجد منه بالعلی غیر أنه  
 ٢٤- اذا ما جرى نشر الخزامی عشية  
 ٢٥- بهضبة حزن أو بوعساء حرّة  
 ٢٦- بعام رطيب الجو أغنت ربابه  
 ٢٧- أتيح له جنح الدجی عديّة  
 ٢٨- أناخوا ففضوا مرتجات تضايقت  
 ٢٩- فعرض غياث الدين أذكى تأرجأ  
 ٣٠- هو السابق البذاذ في حلبة العلی  
 ٣١- ومُستبح جاشت غوارب ليله  
 ٣٢- تدافع يخفيه الظلام كأنه  
 ٣٣- تخطى سحيقاً نازح الغور هادماً
- اذا فارقت محبوبه لم يفارق  
 تهاداه أرواح الصبا للمناشق  
 سحيقه مجرى الريح ذات نقائق  
 بجوز الفلا عن مونقات الحدائق  
 حوت كل طبّ بالملكاسب حاذق  
 بأشهب خوَار المعاجم لاصق  
 وأحمد سماعاً عند مُصنّع وناشق  
 الى غاية طلابها غير لاحق  
 بارزام هطّال وإجلاب صاعق  
 سريرة حزم حاذرت سمع مائق  
 بطول مداه أسنمات الأيانق

- ٢٣ - في الخريدة ( بأوجد مني )  
 ٢٤ - الخزامی : خيري البر ، زهره اطيّب الازهار نفحة • أرواح : جمع ریح •  
 ٢٥ - الهضبة : ما ارتفع من الارض • الحزن : ما غنظ من الارض • الوعساء :  
 رابية من رمل لينة • الحرة (بالضم) : الطينة لا رمل فيها ، ورملة حرة  
 لاطين فيها • السحيق : البعيد • النقائق ، جمع نقنق ( بالكسر ) : الظليم  
 وهو ذكر النعام •  
 ٢٦ - جوز الفلا : وسطه ومعظمه • المونقات : المبهجات •  
 ٢٧ - عديّة : جماعة تجار من عدن • الطب ( بالفتح ) : الماهر •  
 ٢٨ - المرتجات : الأوعية المغلقة ، ويريد بها : لطائم الطيب • الأشهب : نوع من  
 العنبر • الخوار : الرخو •  
 ٣٠ - البذاذ - فعال - من بذه بذاً : غلبه وفاقه •  
 ٣١ - جاشت : فاضت ، وارتفعت • الغوارب : أعالي كل شيء ، وغوارب الموج :  
 أعاليه • الارزام ، من أرزم السحاب : أرعد ، وأرزم الرعد : اشتد صوته •  
 أجلب : صخب •  
 ٣٢ - المائق : الأحمق •  
 ٣٣ - السحيق : البعيد • نازح الغور : بعيد العمق • الأسنمات : جمع سنم  
 البعير • الأيانق : من جموع الناقة •

- ٣٤- نضاً حرفه 'الادلاج' حتى كأنها  
 ٣٥- هداه ندى السلطان في غسق الدجى  
 ٣٦- هني' القري لا تسترات' طهاته  
 ٣٧- ويا رُبَّ حيٍّ ناعمينَ بنجوةٍ  
 ٣٨- لَقَاحٍ فلا سيفُ الخطوبِ بصارمٍ  
 ٣٩- أحلَّهمُ منك الرضا في رفاغةٍ  
 ٤٠- رعوا خصبهم حتى عصوك فبدلوا  
 ٤١- فذلُّوا بجيشٍ ذي زُهاءٍ كأنه  
 ٤٢- يقودونَ جرُداً مضمراتٍ كأنها
- من الضَّمَر في طرس الفلا نون ماشق  
 الى قصَّده من بعد جور السماقِ  
 اذا أحمَدَ الشفانُ نار الشواهِقِ  
 عن الشر في صفو من العيش رائق  
 جَرِيٌّ ولا سهمُ الرزايا براشِقِ  
 وعزٌّ قُناني المحلَّةِ ساسِقِ  
 بأغبر مرهوبِ المعرسِ عارقِ  
 غواربُ موجِ الخِضرمِ المتصافِقِ  
 كواسرُ عقبانِ الطَّوالِ الشواهِقِ

٣٤ - نضا الثوب : أبلاه • الحرف : الناقة • الادلاج : السير في الليل • الماشق : الكاتب المسرع بكتابته •

٣٥ - الغسق : الظلام • السماق ، جمع السملق : القاع الصفصف •  
 ٣٦ - لاتسترات ، من الريث : التآني • الشفان : ريح وبرد ، وفي المثل ( في هبوب الشفان تقلص الشفتان ) •

٣٨ - اللقاح : الحي الذين لا يدينون لاحد من الملوك ، او لم يصيبهم سبأ في الجاهلية •

٣٩ - الرفاغة : سعة العيش وطيبه • العز القناني : الشامخ ، منسوب الى القنن وهي الجبال • السامق : العالي •

٤٠ - الأغبر : المحل المجذب • المعرس : المكان الذي ينزل فيه المسافرين في اخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون • العارق : الذي يعرق العظم ويأكل ماعليه من اللحم •

٤١ - ذو زهاء : ذو عدد ، أي كثير • الغوارب : أعالي الموج • الخضرم : البحر • المتصافق : الذي تتلاطم أمواجه • في الاصل ( تدلوا ) مكان ( فذلوا ) وهو تصحيف واضح •

٤٢ - الجرد : الخيل الضامرة : العقبان ، جمع العقاب : من الطيور الجوارح • الشواهِق : الجبال العالية •

- ٤٣- صوادف عن ماء النّهاء نواظراً  
 ٤٤- اذا استمطرت فرسانها صدقت لها  
 ٤٥- كأن فؤاد الصبح أضمر ليلة  
 ٤٦- تطاول فيه قبل حرب كُماته  
 ٤٧- وعمّ فلولا منسر بعد منسر  
 ٤٨- فرشتهم مُستهزمين كأنهم  
 ٤٩- سجيّة آباء تجاروا الى العلى  
 ٥٠- بهاليل لا يُثرون الا لمنحة  
 ٥١- اذا مونعوا حقاً حووه تغشمرأ  
 ٥٢- يجلبون عن طعن النحور اذا غزوا
- الى الماء ما بين الطلى والبنائق  
 بوارقهم إبان خُلفِ البوارق  
 علت من عجاج المازق المتضايق  
 قِراعُ القنا [و]المرهقات الدوالق  
 لضاقت رحاب من ملاً وطرائق  
 طرائدُ صيد الجحفل المتساوق  
 بعزمهم جرّي المُجدّ المُسابق  
 ولا يوردون البأس غير المُشاقق  
 من الدهر بالأيدي الطوال اللواحق  
 فطعنهم يوم الوغى في الحمالق

- ٤٣ - صوادف ، من صدف عن الشيء : أعرض عنه . النهاء ( بالكسر ويضم ) أصغر محابس المطر . الطلى : الأعناق . البنائق ، جمع البنيقة : زينة القميص الذي يفتح على النحر .
- ٤٤ - صدقت : وفتهم مطلوبهم . البوارق : السحب ذات البرق ، والسيوف .
- ٤٥ - المازق : ساحة القتال .
- ٤٦ - الواو المحصور بين القوسين زيادة منا . الدوالق ، جمع دالق : السيف سهل الخروج من غمده .
- ٤٧ - المنسر : القطعة من الخيل ، او الجيش . الملا : الصحراء ، والمتسع من الارض . الطرائق ، جمع الطريقة : المسلك ، والمذهب ، والارض السهلة .
- ٥١ - حووه تغشمرأ : أخذوه قهراً . في الاصل ( تغشمرأ ) وهو تصحيف بين .
- ٥٢ - الحمالق من العيون : باطن الاجفان .

(١٢٢) وقال يمدحه أيضا وقد فتح فتحاً :

- ١ - دلفتَ بجيشٍ ذي زهاءٍ كأنه غواربٍ يمَّ أو هضابٍ نقاً عُفرٌ
- ٢ - تضيق المروتُ الفيح عند نزوله ويدجو إذا ما سار من نقه الظهر
- ٣ - فأغتنك عنه نيّةٌ وطويةٌ بعضهما يُستنزل الفتح والنصرُ
- ٤ - وكنت إذا حاولت غزو قبيلة هزمت ولا يبيض هُزْزَنَ ولا سمر
- ٥ - يُحاذِرُ منك البشرُ واليوم كالح ويرهب منك الصبر اذ نفذ الصبرُ
- ٦ - غياثٌ لدين الله حامي عباده وغيثٌ لأرض الله اذ حُبس القطر
- ٧ - أغرَّ كأن الشمس من قسماته خلائقه في كل مكرمةٍ زهرٌ
- ٨ - فتي الخيل تجري بالكُماة كأنها عواسلٌ معطٌ مدَّ أنفاسها القفرُ
- ٩ - إذا ما طوت ماء النّهاءِ تخمطاً فموردها ما أُنْبَع الهامُ والنّحرُ
- ١٠ - يُغَيِّرُ بها المنعوتُ في كل معرِكٍ اذا ما استقى العسالُ واستطعم النسر
- ١١ - أبوالفتح ضرّاب الجماجم بالضحى ومولي الندى اذ صرح الازم الغبر
- ١٢ - على عطفه من مجده أريحيةً به نشوةٌ منها وما دارت الخمرُ

- 
- ١ - دلف : تقدم • ذو زهاء : ذو عدد • غوارب اليم : أمواج البحر • النقا : القطعة من الرمل • العفر ، جمع الأعفر : الذي تعلو بياضه حمرة •
  - ٢ - المروت : المفاوز • الفيح : الواسعة • يدجو : يظلم • النقع : الغبار •
  - ٧ - القسمات : المحاسن ، واحدها : القسامة •
  - ٨ - الكُماة : الشجعان المتكلمين بسلّاحهم • المعط : الذئب الملس • العواسل : التي تهتز رؤسها لشدة عدوها •
  - ٩ - طوت : اجتازت • النهاء : أصغر محابس المطر • التخمط : التكبر •
  - ١١ - صرح : استبان على حقيقته • الازم الغبر : السنين الشديدة المحل ، ولعل الأصل ( ان صرحت ازم غبر ) •

- ١٣- تَكَرَّمَ مِنْهَا أَنْ يُرَى غَيْرَ رَاحِمٍ عَطُوفٍ فَلَا ظَلَمَ لَدَيْهِ وَلَا كِبَرَ  
 ١٤- فَدَامَ مُطَاعَ الْأَمْرِ يُرْجَى وَيَتَّقَى لِأَعْدَائِهِ مِنْهُ الْإِبَادَةُ وَالْقَهْرُ  
 ١٥- مَرِيرُ الْقَوَى لَا يَنْقُضُ الدَّهْرُ حَزْمَهُ وَلَكِنَّهُ يَجْرِي بِمَأْثُورِهِ الدَّهْرُ

---

١٥ - المَرِيرُ الْقَوَى : الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ جِيدًا •



## فهرس مطالع القصائد مرتب على الحروف

<u>مطلع القصيدة</u>	<u>عدد</u>	<u>رقم</u>	<u>القصيدة أبياتها</u>
( قافية الهمزة )			
لئن حالت نوى قذف شطون	٢	٢٨	يظن على الوداد بها العفاء
دعوت الله رب العرش علماً	٤	١٠٤	بأن الله يسمع للـدعاء
هني كمت لواعج البرحاء	٥٩	١٠٩	فمن المكتم عبرتي وبكائي
كيف أساك والعارف بيض	٧	١١٤	غرر كالنجوم في الظلماء
سل الحي عني هل أناخت خسيفة	٤٥	١١٦	بربعي وهل زاد الرجاء ابائي

### ( قافية الباء )

أبا عمارة إن شطت منازلنا	١٨	٣٣	فمن معاليك إدناء وتقريب
ترفعت عن مدح الرجال وقادني	٢١	٣٦	إياب لأسباب الضرورة يغلب
أبا شجاع كمال الدين دعوة ذي	٩	٨١	أية دونها الأرماع والقضب
مظفر الدين ان فاق الرجال فقد	٦	٩٣	فاق الجياد يوم الطرد أشبهه
خذوا من ذمامي عدة للعواقب	٢٧	١	فيا قرب ما بيني وبين المطالب
نكباً صمتي وخافاً صخبني	١٥	٦٣	لا ركب الخيل إن لم أغضب
أيها الناطق الذي شغل الأل	٢١	٧٢	باب منا بذكر كل لباب
معاذ الله أن أزجي عتاباً	١٣	٩٨	أكون به بعيداً عن صواب
هنيئاً لعلياء المراتب أنها	٦	١٠٠	تحلى بمجد الدين فخر المراتب

### ( قافية الحاء )

رعى الله نجراً زينياً تألقت	١٢	٨٤	معاليه حتى خابط الليل موضح
إذا عدت سراة الجود طراً	٨	٨٥	فسعد الدين متبوع السماح

رقم	عدد	القصيدة أبياتها	مطلع القصيدة
٩٩	١٤	طربت قوافي الشعر حيث يقودها	ودي لتاج الدولة الجحجاح
١٠٣	٧	ولو كان لي في ذبح نفسي قرينة	الى الله بادرت المصير الى الذبح

### ( قافية الدال )

٢٢	٤٣	ألق الحذائج ترع الضمر القود	طال السرى وتشكت وخذك اليد
٣١	٤٧	حي نجداً وأين من مرو نجد	انما يبعث التحيّة وجد
٤٦	١٧	سأبثها بين البيوت شوازباً	تقض لها بالراقدين المراقد
٧٤	٤	ليهن التقى والدين كونك سالماً	فلا دين الا حيث أنت مجاهد
٨٩	١٨	وأنيقة أنفٍ يضوع طيها	جنح الدجى عمد التراب وجمعه
٨٢	٨	أحب مطال الوصل لا عن رضابه	وهل ترتضي نفس الفتى ما يؤودها
٤٩	٤	هل للزمان وقد جلت عزائمه	وأضعف الخطب من تلقائه الجلدا
٢١	٣٤	قرّباً مني حسامي وجوادى	وانظرا صدق ضرابي وطراي
٣٠	٤٨	أأهجع أم آوي الى لين مرقد	ولم يرو في كفي غرار مهندي
٤٤	٣	رب رقد وان تكاثر عدداً	قل من فرط كثرة الترداد
٤٥	٢٥	ظل الأسنة لا جيران بغداد	وسابغ الزغف لا موشي أبراد
٥٤	٢٨	كفي مقالك عن لومي وتفنيدي	صابتي بالعلى لا الخرد الغيد
٥٧	٣	أبا الفوارس والأيام شاهدة	أنني بمدحك ذو شدة وتغريد
٦٠	٤٦	يغب الغيث أكناف البلاد	ويخلف بارق السحب الغواي
٧١	٢	بقيت ولا زلت بك النعل أنني	فقدت اصطباري عند فقد ابن خالد

### ( قافية الراء )

٢٤	١٧	يقر بعيني أن أراها مغيرة	لها برؤوس المترفين عشار
٤٣	٢	لا تحسبن مزح الرجال ظرافة	ان المزاح هو السباب الأصغر

رقم عدد القصيدہ آیاتہا	مطلع القصیدہ	
۵۰	۱۴	کأن بلاد الله مما أجنيه من الهم أجبول تحاذره العفر
۹۲	۱۴	إذا ما شكت بفض السيوف ظمأه سقاها فروآها من الهم عتتر
۱۰۶	۹	بقيت غياث الدين ما أظلم الدجى وما حان من شمس النهار ذرور
۱۱۹	۲۴	حسام أنت لكن شفرتاه عزائمہ وصفحته وقار
۱۲۲	۱۵	دلفت بجيش ذي زهاء كأنه غوارب يمّ أو هضاب نقأ عفر
۳۸	۲۶	أقرب من قولك يا عمرو حال بها ينكشف الضرّ
۱۸	۵۰	بني عمنا كفّوا العضيّة انہا تعيد بياض الصبح بالنقع أغبرا
۶۹	۱۶	فضلت التهاني بالمراتب والعلی فكان فصیح الحي بالصمت أجدر
۱۰۲	۴	أرى بقايا البيوت قاطبة دانت وبالقديم مفتخره
۴	۱۳	وراءك أقوال الوشاة الفواجر ودونك أحوال الغرام المخامر
۱۰	۶۱	لقد علمت زوراء دجلة أنني وقور اذا خفت حلوم العشائر
۱۲	۲۸	ألفتك سراء على الأين في العلی وصول الدجى فيما تحاول بالفجر
۱۶	۲۷	خذ ما تشاء من الايام أو فذر نلت العلی وبنو الآمال في سهر
۲۳	۲۰	ضعي لامتداحي ما استطعت من العذر سأغسل عني بالعلی درن الشعر
۳۲	۱۰	كأن شبا مطرورة فارسية أصاب فؤادي من حديث المخبر
۴۷	۶۸	جرد سيوفك للجلاد وأشهر واعلم جياذك للطراد وشهر
۷۸	۹	السيف والحجة الغراء قد شهدا لناصر الدين بالاقدام والظفر
۸۶	۷	لما غدا بهروز متقیاً ربّ العلی في السر والجهر
۹۵	۷	يكاد الدجى يغدو صباحاً مشرقاً اذا عددت فيه مناقب عتتر
۱۲۰	۲۱	وصاحب من بني الآمال خضت به بحرأ من الليل ذا لجّ وتيسار
۴۸	۷	شرف الدولة بحر زاخر وهزبر كلما صال هصر

( قافية الصاد )

٧٣ ٢ إذا شائبات الدهر كدرن صفوتي جلوت قذاها عن فؤادي بخالصة

( قافية الضاد )

٩١ ٣ إذا مرض اليمين أبو عليّ رعاء الله فالمجد المريض

( قافية العين )

٦٨ ٤١ ألا حبذا مسمى تميم بن خندف وما شاده صيفها ومجاشع

٧٩ ٧ قل للمجاهد قولاً عن أخي ثقة ما في مودته شوب ولا طبع

٢٦ ٧٢ تمنى مقامي والمطالع ضلة إذا رحت أجتاب الرواق المنما

٢ ٤٩ وفتيان صدق من تميم تناثروا دروعهم والليل صافي الوشائع

٤١ ٤ حلفت بما شادت تميم من العلى أولو الفضل في يوم الندى والوقائع

٥٦ ٩ ألا من مبلغ عني هماماً أشم كذروة الطود الرفيع

٦٧ ٨٩ جعلت من الحدثن أحصن أدرع فلقد سنن على الكريم الأروع

٩٧ ٨ صحا القلب من ود الغواني وودها من السورة العلاء ليس براجع

١١٥ ١٣ لئن ضاع حقي عند عوف بن خندف فعند ابن نوشروان غير مضاع

( قافية الفاء )

٥١ ٢١ آبي الهزيمة شهيم من بني مضر تجلى بغرته الظلماء والسدف

٨٧ ٩ خليلي أما الحلم عني فعاذب إذا ذكرت والقلب مني واجف

١٠٨ ٥ إذا شرفت قدر الرجال مراتب فقدرك من كل المراتب أشرف

٩ ٩ خليلي من عليا تميم بن خندف نداء أبيّ للهزيمة عارف

( قافية القاف )

٧ ٤٥ لمن جيرة دون اللوى والشقائق يعطون بالاغذاذ ثوب السماق

رقم  
عدد  
القصيدۃ أبياتہا

مطلع القصيدة

١١١	٥٦	ذريني وأهوالي نفرّ ونلتقي سيهزهما غني حسامي ومنطقي
١١٣	١٢	إذا ما رواق الحرب أظلم نفعه جلاء حسام الدولتين بن صندوق
١٢١	٥٢	خليلي من عليا تميم بن خندف نداء ولوع بالمآثر وامق

( قافية اللام )

٢٩	٤٥	أي الخطوب من الزمان أنازل كل الزمان كئائب وجحافل
٦٢	٩	عجب العاشقون اذ راح عندي غزل موجز وشوق طويل
٧٦	٦	حدوت رجالا نازحين نأت بهم صروف الليالي والهزيمة والقل
١٠٥	١٦	أسيّ وسرور ناصر ومخذّل أتاحهما لي عتّر ومهلّـل
١١٨	٦٧	عفا ضارج من آل ليلي فعاقل وخفت بأعباء القطين الرواحل
٢٥	٣	هب العذر في مطل الزغبة أقبلت شواهد وضاحة ودلائله
٣٩	٥٧	أقول لقلب هاجه لاعج الهوى بصحراء مروٍ واستشاطت بلابله
٥٩	٢٦	إذا المرء لم يستخلص الحزم جنة ولم تكذب الطرف اللموح مخائله
٥	٤٨	عفا الله عنها هل يلم خيالها فيقضى على رغم الرقيب وصالها
٨	٣٩	لعت كتلويح الرداء المسبل والليل صبغ خضابه لم ينصل
١٤	١٢	أقول لركب كالقداح تعاقروا كؤوس السرى والليل مرخي الذلاذل
١٥	٥٥	إذا ما غزوتم معلمين فراوحوا بني دارم بين الطبى والمخائل
٢٠	٤٥	لمن الخيل كأمثال السعالي عاديات تتمطى بالرجال
٥٣	٧٩	أجلّ ما رمت في آت ومقبل أني أراك وقد أسمعفت بالأمل
٦٦	٦٥	زهي المباسل لاتنضاء المقصل فاطرب لعزك بالمعالي واجذل
٧٥	١٣	حي المهابة والندى قد أريبا يوم الفخار على الحيا والمقصل
٨٠	٩	لقد علم القبائل من معدّ مقام بني تميم في المعالي

رقم	عدد	القصيدة أبياتها	مطلع القصيدة
٨٣	٢	لا تتكرن لطرفٍ أنت راكبه	فرط العثار ولا الافراط في الزلل
٩٦	٧	الحمد لله الذي نصر العلى	بعد التخاذل في الوزير الفاضل
١٠٧	٢	ناصر الدين والسحاب اذا غا	با تنادى الأحياء بالامحال
١١٠	١٠	خليفة الله مالي كلما بسطت	نفسى الرجاء حوى الحرمان مالي
١١٢	١١	جزاك الله مجد الدين خيراً	عن العلياء والمجد الأنيل
٣٧	٩	قد لفها الليل بمدلاج الليل	( ارجوزة )

( قافية الميم )

٥٢	٣٣	اذا مدحت معز الدين آونة	فما زهير بمذكور ولا همرم
٦٥	٥٥	أود وبني من شيمة المجد عاصم	وأصبو ولفظي من نسيبي سالم
٧٠	١٤	أبا الفوارس والأيام شاهدة	أنت الجواد اذا ما عزت السديم
٩٠	١١	لا ثلّ عرشكم بني أسدٍ	وبقيتم ما أورك السلم
٩٤	٢٠	اذا ما عقيل باهلت يوم فخرها	تأرج ناديتها وطاب نسيما
٢٧	٣	بحيث دسوت المجد زيدت سكينه	تعفر فتاكاً وتردف معدما
١٠١	١٠	رأيت غياث الدين في الباس والندى	سحاباً ربيعاً وبيضاً صوارما
٣	٧	وجيش كأعناق السيول غناؤه	اذا مد ملفوظ الطبى والجماجم
١١	٧٢	أقم يا حسامي في صوانك واهجم	شربت دماً إن لم أروك بالدم
١٧	٢٢	كبت جفان الحي من دارم	ان لم يلوذوا بشبا صارمي
١٩	٤٤	أظلماً ورمحي ناصري وحسامي	وذلاً وعزمي قائدي وزمامي
٤٢	٢	رأت جم المآثر من نزار	مهيّب اللحظ يبدأ بالسلام
٥٨	٢٠	كأن رياض الحزن هبت لها الصبا	سحيراً وقد جيت بوظف الغمام
٦١	٦٩	شكراً لدهرى بالضمير وبالقم	لما أعاض بمنعم عن منعم

رقم	عدد	القصيدة	مطلع القصيدة
١١٧	٦١	خل التغزل للمشوق المفرم	فالمجد بين مثقف ومطهم
٦	٢٦	علّقه والصبأ غص الأديم	مهمل الوفرة من آل تميم

### ( قافية النون )

٤٠	٢٢	ربمي من بني جشم	كل بيت منه خفان
٦٤	٣٠	طرب الزمان وانجمت أشجانه	وغياث دين محمد سلطانه
٣٤	٤٤	تود الجحاجح من خندف	وإن طال في المجد بنيانها
٣٥	١٠	ضرب من الشعر قس الأولون الى	تجويده فغدا كالعي ذو اللسن
٧٧	٣	قل للمجاهد لا زالت عوارفه	مقدات رقاب الناس بالمتن
٨٨	٨	حي الوزير كريمة أعطافه	جم المكارم فائض الاحسان
٥٥	٣١	يا لقومي من تميم دعوة	لكثير الوتر موفور الاحسن

### ( قافية الياء )

١٣	٤٩	أرادت جواراً بالعراق فلم تطق	هواناً فراحت تستفز المواميا
----	----	------------------------------	-----------------------------

## سلسلة كتب التراث

- ١ - الدر النقي في علم الموسيقى تحقيق جلال الحنفي
- ٢ - ديوان عدي بن زيد تحقيق محمد جبار المعيب
- ٣ - مذهب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء تحقيق رجاء السامرائي
- ٤ - أصحاب بدر منظومة الشيخ حسين الغلامي
- ٥ - ديوان ليلى الاخيلية تحقيق خليل العطية وجيل العطية
- ٦ - الدر المنتثر في أعيان القرن الثاني عشر للحاج علي علاء الدين الآلوسي تحقيق جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري
- ٧ - الجمان في تشبيهات القرآن للبغدادى تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديشي
- ٨ - ديوان العباس بن مرداس تحقيق الدكتور يحيى الجبوري
- ٩ - رسالة الطيف للأربلي تحقيق عبدالله الجبوري
- ١٠ - خصائص العشرة الكرام للزمخشري تحقيق الدكتور بهيجة الحسنى
- ١١ - رسائل في النحو واللغة لابن فارس تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني
- ١٢ - تحفة الادباء وسلوة الغرباء للخيارى تحقيق رجاء السامرائي
- ١٣ - شعر ثابت قطنة تحقيق ماجد السامرائي
- ١٤ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي تحقيق هاشم الطعان
- ١٥ - ديوان الأسود بن يعفر تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
- ١٦ - ديوان لقيط بن يعمر الأيادي تحقيق خليل ابراهيم العطية
- ١٧ - ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ
- ١٨ - مختصر التاريخ لابن الكازروني تحقيق الدكتور مصطفى جواد
- ١٩ - شعر الحسين بن مطير الأسدي تحقيق الدكتور محسن غياض
- ٢٠ - ديوان عمرو بن قميئة تحقيق خليل العطية



- ٢١- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي تحقيق الدكتور محسن غياض
- ٢٢- أوراق من ديوان أبي بكر الاصبهاني تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
- ٢٣- شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس تحقيق أحمد خطاب
- ٢٤- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبهاني (مجلدان) تحقيق محمد بهجة الاثري
- ٢٥- فهارس لغة العرب حكمت توماشي
- ٢٦- مجلة لغة العرب (المجلد الأول) باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكي الجابر
- ٢٧- حماسة الظرفاء لأبي محمد عبدالله بن محمد الزوزني (الجزء الأول) تحقيق محمد جبار المعبيد
- ٢٨- الفتح على أبي الفتح لابن فورجه تحقيق عبدالكريم الدجيلي
- ٢٩- الرسائل المتبادلة بين الكرمللي و تيمور كوركيس عواد وميخائيل عواد وجيليل العطية
- ٣٠- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي تحقيق الدكتور يحيى الجبوري
- ٣١- الدرهم الأموي المعرب مهاب درويش البكري وناصر النقشبندي

٢٢٢  
٢٢٢

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد  
( ٧٢٧ ) لسنة ١٩٧٤

دار الحرية للطباعة - بغداد  
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م